

فن الخط العربي المدرسة العثمانية

د. وليد سيد حسنين محمد



يمثل فن الخط العربي أحد الفنون، التي برع
فيها الأتراك العثمانيون، لمدة تصل إلى خمسة
قرون.

وهو يعدُّ من أخصب ميادين الإلهام والإبداع
في الفنون الإسلامية؛ حيث ينمو ويزدهر باتساع
مساحة الحرية المنضبطة فيه، وعلم تعززه
قواعد وأصول ومقاييس ونسب كمية (عددية
وهندسية)، ومن ثمَّ كان ملائمًا للفنان أن
يستخدم الحرف العربي في الأغراض الفنية
الزخرفية، وما يتصل بها من فنون.



فن الخط العربى

المدرسة العثمانية

د. وليد سيد حسين



الهيئة المصرية العامة للكتاب

٢٠١٥

وزارة الثقافة
الهيئة المصرية العامة للكتاب
رئيس مجلس الإدارة
د. أحمد مجاهد

اسم الكتاب : فن الخط العربي

المدرسة العثمانية

تأليف : د. وليد سيد حسنين

حقوق الطبع محفوظة للهيئة المصرية العامة للكتاب

الإخراج الفني : سهام عبد الحميد

الهيئة المصرية العامة للكتاب
ص.ب : ٢٣٥ الرقم البريدى : ١١٧٩٤ رمسيس

www.gebo.gov.eg

[email:info@gebo.gov.eg](mailto:info@gebo.gov.eg)

حسنين، وليد سيد.
فن الخط العربي: المدرسة العثمانية/ وليد سيد
حسنين. - القاهرة : الهيئة المصرية العامة
للكتاب، ٢٠١٥.

٢٧٢ ص: ٢٤ سم.

تدمك ٨ ٠١٢٧ ٩١ ٩٧٧ ٩٧٨

١ - الخط العربي - تاريخ

أ - العنوان.

رقم الإيداع بدار الكتب ١٨٧٨ / ٢٠١٥

I. S. B. N 978 - 977- 91 - 0137 - 8

ديوى ٤١١.٦

مقدمة

فن الخط العربي أحد فنون الكتاب الإسلامى، وهو أيضاً أحد الميادين التى برز فيها الأتراك العثمانيون لمدة تصل إلى خمسة قرون منذ القرن الخامس عشر الميلادى وحتى أوائل القرن العشرين، وعلى الرغم من أهمية دور الترك فى الارتقاء بهذا الفن العربى النشأة إلا أنه توجد ندرة فى الدراسات التى دارت حول هذا الموضوع فى مكتبة الدراسات التركية بالقياس إلى الدور الذى لعبته المدرسة العثمانية فى الارتقاء بفن الخط العربى، وهو الأمر نفسه فيما يختص بفنون الكتاب الأخرى كالتصوير والتذهيب والتجليد فى المدرسة العثمانية.

أما فى المكتبة العربية فعلى الرغم من وجود دراسات عديدة ومهمة تناولت بالبحث والدراسة فن الخط العربى ومدارسه جرت بها أقلام كثير من المتخصصين فى التاريخ والآثار الإسلامية فإن هذه الأبحاث - فيما يختص بدور المدرسة العثمانية فى الارتقاء بهذا الفن، كذلك أنواع الخطوط التى ابتكرتها تلك المدرسة وخصائصها وروادها من أعلام الخطاطين الترك لم تدرس الموضوع فى مصادره الأصلية باللغة التركية ومن ثم فقد افتقر بعضها إلى التوسع والبسط والتعمق فضلاً عما جاء فيها من مواطن اللبس والخطأ الناتج عن وجود حاجز اللغة وبخاصة فيما يتعلق بنشأة الخطوط التركية وخصائصها وسماتها الفنية وكذلك المصطلحات الخاصة بفن الخط والكتابة فى المدرسة التركية وترجمتها إلى العربية.●

● سوف نورد أهم هذه الدراسات فى معرض الحديث عن الدراسات السابقة.

من أجل هذه الأسباب مجتمعة كان هذا البحث الذى يحاول تقديم دراسة وافية متخصصة فى هذا الموضوع تعتمد فى المقام الأول على المصادر التركية وتستفيد فى الوقت نفسه من الدراسات العربية والأجنبية السابقة فى محاولة لاستكمال الجهود المبذولة من أجل سد النقص فى مثل هذه الدراسات فى مكتبة الدراسات التركية.

هدف الدراسة

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق عدة أهداف: -

- إلقاء الضوء على مكانة فن تجويد الخط فى الإسلام وبيان عناصر ومقومات وجماليات الخط العربى.

- دراسة نشأة مدرسة الخط العربى وروادها وأنواع الخطوط العربية وأثرها فى نشأة مدرسة الخط العثمانية.

- الوقوف على مراحل تطور المدارس العثمانية فى فن الخط والتعريف بروادها من كبار الخطاطين الترك ودراسة أنواع الخطوط التى ابتكرتها ومعرفة خصائصها الفنية فى الفترة من فتح القسطنطينية وحتى ما بعد الانقلاب اللغوى.

- بحث أنواع الفنون المتصلة بفن الخط العربى عند الترك كالتصوير بالكلمات والطغراء ومجالات استخدامها.

- تقديم دراسة عن شجرة الخطاطين العثمانيين فى مدرسة الخط العثمانية حتى ما بعد الانقلاب اللغوى.

- دراسة مصطلحات فن الخط العربى وأدوات الكتابة فى المدرسة العثمانية وترجمتها إلى العربية.

الدراسات السابقة

سبقّت هذه الدراسة في مكتبة الدراسات التركية الدراساتستان التاليتان:-

١ - الصفاى أحمد المرسى - الوثائق العثمانية (الدبلوماسية) دراسة حول الشكل والمضمون - د. ن - ٢٠٠٤م - اشتملت فى جانب منها على معلومات قيمة ذات صلة بموضوع البحث.

٢ - خالد محمد أبو الحسن: تغيير الحروف التركية إلى اللاتينية وتأثيره على قراءة القرآن والوثائق وفن الخط العربى فى تركيا، مجلة كلية الآداب - جامعة بنى سويف - العدد (١٢) أبريل ٢٠٠٨م.

أهم الدراسات العربية فى المكتبة العربية:

- عبد الفتاح عبادة: انتشار الخط العربى فى العالم الشرقى والغربى - مطبعة هندية - مصر - ١٩١٥م.

- محمد طاهر بن عبد القادر المكى الخطاط: تاريخ الخط العربى وآدابه - المطابع التجارية - مصر - ١٩٢٩م.

- سهيلة الجبورى أصل الخط العربى وتطوره فى العصر العباسى - بغداد - مطبعة الزهراء: ١٩٦٢م.

- محمد عبد الجواد الأصمعى: تصوير وتجميل الكتب العربية فى الإسلام ونوايغ المصورين والرسامين من العرب فى العصور الإسلامية - دار المعارف - مصر - ١٩٦٥م.

- صلاح الدين المنجد: دراسات فى تاريخ الخط العربى منذ بدايته إلى نهايته فى العصر الأموى - ط بيروت - ١٩٧٢م.

- ناجى زين الدين - بدائع الخط العربى - بغداد - ١٩٧٢م.

- ادهام محمد حنيش: الخط العربى فى تركيا - مجلة سومر - الجزء الأول والثانى - المجلد (٢٢) - ١٩٧٦م.

- فوزى عفيفى: نشأة وتطور الكتابة الخطية العربية ودورها الثقافى والاجتماعى - ط الكويت - ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م.
- كامل البابا: روح الخط العربى - دار العلم للملايين و دار لبنان للطباعة والنشر - لبنان - ط٣ - ١٩٩٤م.
- عبد الفتاح مصطفى غنيمى: صناعة الكتاب المخطوط عند المسلمين - دار الفنون العلمية - الإسكندرية - ج ١ - ١٩٩٤م.
- يحيى وهيب الجبورى: الخط والكتابة فى الحضارة الإسلامية - دار الغرب الإسلامى - لبنان - ١٩٩٨م.
- محمد حامد بيومى: الطغراء العثمانية - كلية الآثار - جامعة القاهرة - قسم الآثار الإسلامية - ١٩٨٥م.
- اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفى التحليلى من أجل تتبع واستقراء الجزئيات ثم الخروج إلى النتائج.
- تقع هذه الدراسة فى تمهيد ومدخل وستة مباحث وخاتمة بأهم نتائج الدراسة

مدخل

فن تحسين الكتابة والخط الجميل في الإسلام من أخصب وأوسع ميادين الإلهام والإبداع في الفنون الإسلامية، وهو فن وعلم، فن لكونه يستقيم مع الإبداع وينمو ويزدهر باتساع مساحة الحرية المنضبطة فيه، وعلم تعززه قواعد وأصول ومقاييس ونسب كمية وكيفية أى عددية وهندسية، وعلى الرغم من أن المقياس يأتى بعد الإبداع والمقياس هو نفسه نسبياً فإن الحكم بجودة الخط وجماله لا يتأتى إلا بكثرة الممارسة.

والخط العربى فن وعلم يناسب ملكات ومواهب الفنان المسلم الذى تفهم النسب الحسابية بدقة وبرع وتفوق في الفنون التشكيلية التطبيقية، ومن ثم كان ملائماً للفنان أن يستخدم الحرف العربى في الأغراض الفنية الزخرفية وما يتصل بها من فنون، مثل فن (الكفتكارى/Güftkârî) أى الرسم بالكلمات أو (الزخرفة المتكلمة) الذى تفوق فيه على نفسه، وفى ظل هذا الاهتمام الذى حظى به فن الخط في الحضارة الإسلامية ارتقى هذا الفن الأصيل وبلغ كمال مجده وصار فناً له ما يقرب من ثمانين أسلوب وطريقة، وأصبح مظهراً للعبقرية الفنية عند المسلمين.^(١)

طوال العصر الحديث ارتقى فن الخط مكانة الصدارة في الفنون الإسلامية وحظى الخطاطون بتقدير واهتمام كبيرين في المجتمع الإسلامى ولاسيما في المجتمع العثمانى فالأتراك العثمانيون من الشعوب الإسلامية التى أسهمت بشكل كبير في صرح الفن والحضارة الإسلامية ويأتى فن الخط العربى على رأس

الفنون الإسلامية التي عنوا بها فيتجلى الفن العثماني أروع ما يتجلى في فن الخط العربي، الذي ارتقى الترك العثمانيون فيه مكانة متفردة بالقياس إلى غيرهم من الأمم الإسلامية. (٢)

بدافع إيماني ينطلق من حرصهم على تدوين كتاب الله، بخط مجود يليق بقديسيته أقبل الترك على تجويد الخط العربي، حتى جعلوا من كل حرف من حروفه عملاً فنياً كذلك لم ينل أمر كتابة المصحف بخط جميل، عند أمة من الأمم من العناية والتقدير مثلاً ناله عند المسلمين عامة والترك خاصة حتى سرت وشاعت مقولة: أن القرآن الكريم نزل في مكة والمدينة وقرئ في مصر وكتب في استانبول. (٣)

والحقيقة أن العثمانيين ورثوا هذا الفن مستويًا على عوده، وساهموا في ارتقاؤه منذ دخولهم في الإسلام في القرن (الرابع الهجري = العاشر الميلادي) وكان للسلاجقة (٤) دورهم في النهوض بفن الخط العربي فجودوا نوعاً من الخط الكوفي يعرف بالكوفي المضفور (٥) ويذكر المؤرخ الفارسي محمد بن علي بن سليمان الراوندي في كتابه (راحة الصدور وآية السرور) أن آخر حكام دولة سلاجقة العراق أرطغرل الثالث (٥٧١ - ٥٩٠ هـ = ١١٧٥ - ١١٩٣ م) (٦) كان محباً للعلم والفنون، مقرباً للعلماء والفنانين، وكان خطاطاً كتب نسخة كاملة من المصحف الشريف. (٧)

كذلك حظى الخط الجميل بحفاوة السلاطين والأمراء على امتداد عمر الدولة العثمانية، فيروى التاريخ أن عدداً من السلاطين العثمانيين مارسوا فن تحسين الخط فكان السلطان بايزيد الثاني (٨٥١ هـ - ٩١٨ = ١٤٤٧ م - ١٥١٢ م) وابنه الأمير قورقود (٨) من أوائل المنشغلين بالخط فعلاً من بين آل عثمان، فقد تتلمذوا على يد الخطاط (حمد الله الأماسي) في القرن (العاشر الهجري = السادس عشر الميلادي).

كان السلطان أحمد الثالث نفسه خطاطاً مجيداً فقد تتلمذ على يدي الخطاط الشهير حافظ عثمان (٩) وتلمذ السلطان مصطفى خان الثاني (١١٠٦ هـ - ١١١٥ =

١٦٦٤م - ١٧٠٤م) أيضاً على يد الخطاط حافظ عثمان فى القرن (الحادى عشر الهجرى = السابع عشر الميلادى) وتتلذ السلطان (محمود خان الثانى ١٢٢٢ / هـ - ١٢٥٥ = ١٧٨٥م - ١٨٣٩م) على يد الخطاط (مصطفى راقم/ فى أوائل القرن الثالث عشر الهجرى = التاسع عشر الميلادى) وتتلذ السلطان (عبد الحميد خان الثانى ١٢٥٩ / هـ - ١٣٢٨ هـ = ١٨٤٣م - ١٩١٠م) على يد الخطاط (مصطفى عزت) ونال منه إجازة فى الخط واشتغل كل من السلطان (عبد المجيد الأول ١٢٤٧ / هـ - ١٢٧٧ = ١٨٢٩ - ١٨٦٠م) و (السلطان عبد العزيز ١٢٤٥ / هـ - ١٢٩٣ هـ = ١٨٣٠م - ١٨٧٦) أيضاً بفن الخط وكذلك فعل بعض الصدور العظام فى الدولة العثمانية وكثير من الأدباء والشعراء النابغين أيضاً^(١٠). انظر الشكلين رقم (٢٠١) يسجل التاريخ أن فن تحسين الخط فى عصر نفوذ الدولة العثمانية، كان يجرى فى المؤسسات التعليمية التى ظهرت ضمن نظام الوقف، أو فى الدوائر الرسمية كالأندرون^(١١) والديوان الهمايونى فى سراى غلطة كذلك كان يتم تعلم الخط فى بيت الأستاذ الخطاط نفسه، دون مقابل مادى فى معظم الأحيان^(١٢).

أولاً: الخط والكتابة فى اللغة والاصطلاح

١ - الخط فى اللغة:

الخطُّ: واحد الخطوط وهو الطريقة المُستقيمة فى الشيء والجمع خُطوطٌ، وخطَّ القلمُ أى كتب وخطَّ الشيءَ يخطُّه خطًّا كتبه بقلم أو غيره^(١٢) وخطَّ الرجل الكتاب بيده، كتبه وخطَّ على الأرض، أعلم عليها علامة^(١٤).

ذكر ابن قتيبة (ت ٢٧٦هـ = ٨٩٠م) فى رسالته عن الخط والقلم أن الكتاب يسمى كتاباً لتأليف حروفه وانضمام بعضها البعض وكل شيء جمعته وضممته بعضاً إلى بعض فقد كتبه ويقال كتب الرجل إذا خط وأكتب يكتب إكتاباً، إذا صار حاذقاً بالكتابة^(١٥).

٢ - الخط فى الاصطلاح:

تعددت تعاريفه ومن أشهرها وأكثرها إيجازاً وشمولاً ما ذكره إقليدس: من أن الخط هندسة روحية تحدثها آلة مادية^(١٦).

وعرفه ابن خلدون (ت ٨٠٨هـ = ١٤٠٦م) فى مقدمته فقال: هو رسوم وأشكال حرفية تدل على الكلمات المسموعة الدالة على ما فى النفس الإنسانية من معانٍ ومشاعر.

وقال عنه أيضاً: هو صناعة شريفة يتميز بها الإنسان عن غيره، وقال: بالكتابة تتأدى الأغراض لأنها المرتبة الثانية من الدلالة اللغوية^(١٧).

وقال أفلاطون: الخط عقل العقل وقال أبو دلف: (ت - أوائل القرن التاسع الهجرى = الخامس عشر الميلادى): الخط رياض العلوم.

وقال النظام: الخط أصيل فى الروح وإن ظهر بحواس البدن^(١٨).

وذكر القلقشندي (ت ٨٢٨ هـ = ١٤٢٤ م) في كتابه (صناعة الإنشاء) أنه علم تتعرف منه صور الحروف المفردة وأوضاعها وكيفية تركيبها خطأ، أو يكتب منها في السطور. (١٩)

وعرفه على بن خلف الكاتب (ت ٤٣٧ هـ = ١٠٤٥ م) في رسالته عن الخط فقال: إن الخط واللفظ يتقاسمان فضيلة البيان ويشتركان فيها والخط واللفظ يعبران عن المعاني إلا أن اللفظ معنى متحرك والخط معنى ساكن. (٢٠)

أما موسوعة فنون العالم فقد عرفت به بأنه: فن الكتابة الموزونة المتقنة، التي تبنى وفق نسب هندسية وأصول وقواعد جمالية محددة. (٢١)

لقد جعل الله التفاهم بين الناس باللسان والقلم وجعل الكتابة وسيلة الإقرار وتبرئة الذمم وتوثيق العقود وحفظ العلوم والتراث الثقافي والحضاري للأمم عبر التاريخ وهي وسيلة مهمة للمعرفة والتواصل بين البشر.

ثانياً: أصول فن تحسين الخط العربي

للخط الجميل كما جاء في رسالة إخوان الصفا قواعد تتخذ أساساً لتعلمه وأصلاً تبنى على أساسه الحروف وقانوناً يرجع إليه كاتب الخط، حتى لا يتجاوز ولا يقصد دونه ويقيس على خطوطه. (٢٢)

والخط من فنون الرؤية والمكان، يقول الإمام محمد عبده: الخط المجود يرتفع بالخط العربي إلى مستوى الكلمة المنطوقة، أي أن الخط إذا حسنت أشكال حروفه وحسن شكل حروفه في عين الرائي، كان ذلك مشبهاً بحسن مخارج اللفظ والخطاط لكي يحقق الخط المجود، أو الجميل فهو يرسم أحرفه ويقيسها بواسطة ثلاثة مقاييس هي:

عرض الحرف، وقطر القلم، وقطر الدائرة، وهذه المقاييس يتم اختيارها وحسابها قبل الكتابة وتكون أساساً لتناسب الخط. (٢٣)

وهكذا فكتابة الخط هي أشبه بالبناء لا بد أن يكون محكماً وأن تكون أجزاؤه متناسقة منسجمة، وليست خاضعة لمقاييس عقوية. (٢٤)

وينقسم أسلوب الكتابة العربية إلى نوعين:

محقق، ومطلق:

أما الكتابة المجودة أو الخط الجميل:

فهو ما كان يجرى على نسب فاضلة وصحت أشكاله وحروفه، بحيث يأخذ كل حرف من أى نوع من الخطوط عناية كاملة فى رسمه وأدائه على نسب فاضلة متعارف عليها عند الكتابة، فيبدو الخط المكتوب فى مجمله على أحسن صورة من التنسيق والتنظيم والهندسة والاتساق وكان هذا النوع من الخطوط، يستخدم فى كتابة القرآن الكريم والسنة النبوية واللوحات الفنية المهمة والمكاتبات الصادرة عن الأمراء والملوك والحكام وما شابه ذلك. (٢٥)

أما أسلوب الكتابة العادية أو الخط المطلق:

فهو المستخدم لدى العامة فى المكاتبات اليومية وتتداخل فيه حروف الكتابة وتتصل ببعضها البعض، بحيث تبدو للعيان أنه لا تنسيق ولا تنظيم فيها. (٢٦)

ويذكر القلقشندي فى كتابه "صناعة الإنشا" أن تجويد الخط وتحسينه يقوم على أمرين:

١ - حسن التشكيل

٢ - حسن الوضع

أما حسن التشكيل ففيه خمسة شروط:

- ١ - التوفية: بمعنى أن يوفى كل حرف من الحروف، حظه من الخطوط التى يركب منها، من مقوس ومنحنى ومنسطح.
- ٢ - الإتمام: وهو أن يعطى كل حرف قسمته من الأقدار، التى يجب أن يكون عليها من طول أو قصر أو دقة أو غلظة.

٣ - الإكمال: وهو أن يؤتى كل خط حظه من الهيئات، التي ينبغى عليها من انتصاب وتسطيح وانكباب واستلقاء وتقويس.

٤ - الإشباع: وهو أن يؤتى كل خط حظه من صدر الكلام، حتى يتساوى به، فلا تكون بعض أجزائه أدق من بعض ولا أغلظ، إلا فيما يجب أن يكون من أجزاء بعض الحروف، كالآلف والراء ونحوها.

٥ - الإرسال: وهو أن يرسل الخطاط يده بالقلم فى كل شكل يجرى بسرعة من غير احتباس يضرسه ولا توقف يرعشه. (٢٧)

أما حسن الوضع فهناك أربعة أشياء لازمة وهى:

١ - الترصيف: أى وصل كل حرف متصل إلى حرف.

٢ - التاليف: جمع كل حرف غير متصل إلى غيره، على أفضل ما يكون ويحسن.

٣ - التسطير: وهو إضافة الكلمة إلى الكلمة، حتى تصير سطراً منتظماً كالسطرة.

٤ - مواقع المدات المستحسنة من الحروف المتصلة. (٢٨)

وإلى ما سبق مما يجب أن يعرفه الكاتب فى تحسين الخط وتصحيحه وتحقيق حروف هجائه، توجد آداب آخر منها ما يدل على مهارة الخطاط وتبرزه فى صناعة الخط، ومنها ما يزيد فى حسن الخط ورونقه. (٢٩)

وأما ما يدل على مهارة الخطاط، فسرعة اليد فى التشكيل والتصوير، مع مراعاة التحقيق والتحرير وأما ما يزيد فى حسن الخط، فالمقارنة بين حروفه والمباعدة بين سطوره مع صحتها واستقامتها. (٣٠)

هكذا اهتم المسلمون بأمر الخط وأولوه عناية فائقة، فأنشأت المدارس لتعليمه واشتهرت الفسطاط بمدارسها ونبغ عدد من الخطاطين لا حصر لأعدادهم، ومن مظاهر اهتمام المسلمين بالخط وأنواعه، كثرة المؤلفات التى صنفت فيه وعن أنواعه ونسبه الفاضلة والتى تعد من عيون التراث الإسلامى.

من هذه الكتب: كتاب (أدب الكاتب) (لابن قتيبة/ت ٢٧٦هـ = ٨٨٩م) ومن أهم الرسائل التي ألفت في الوراقة والوراقين (رسالة ميزان الخط لابن مقلة/ت ٣٢٦هـ = ٩٢٧م) و (أدب الكتاب للصولي/ت ٣٣٦هـ = ٩٤٧م) و (الخطاطون والمصورون للقاضي أحمد بن النديم/ت ٣٧٢هـ = ٩٨٢م) و (تحفة أولى الألباب في صناعة الخط والكتاب لابن الصايغ/ت ٥٤٨هـ = ١١٥٣م) و (صبح الأعشى للقلقشندي/ت ٨٢٨هـ = ١٤٢٤م) ورسالتان للجاحظ إحداهما في مدح الوراقة والأخرى في ذم الوراقين وكذلك كتاب (تتويق النطاقة في علم الوراقة للشيخ عبد الرحمن بن أحمد بن مسك السخاوي/ت ١٠٢٥هـ = ١٦١٦م) (٢١) و(كشف الظنون لحاجي خليفة/ت ١٠٦٨هـ = ١٦٥٨م) ورسائل أخوان الصفا.

هكذا فقد حظى الخط العربي في الإسلام بعناية خاصة ولا غرو في ذلك، فهو ترجمان القرآن الكريم ووسيلته التي حفظ بها على مر العصور، ولقد عنى الخطاط المسلم به ونظر إليه نظرة تقديس واحترام، لأنه الخط الذي دون به القرآن الكريم وتنافس الخطاطون المسلمون في تجويده وإتقانه على مر العصور الإسلامية، حتى بلغ درجة عالية من الإبداع الفني وأصبح من أبرز عناصر الفنون الإسلامية، فضلاً عن كونه مظهرًا قوميًا وتراثًا حضاريًا. (٢٢)

ثالثاً: المميزات الجمالية في الخط العربي

يتمتع الخط العربي بمميزات فنية جمالية، لا تتوافر فيما عداه من خطوط الأمم الأخرى، ولذا فهو يحتل مكان الصدارة بين خطوط العالم، فيعتمد الخط العربي جمالياً على قواعد خاصة، تنطلق من التناسب بين الخط والنقطة والدائرة (٢٣) وتستخدم في أدائه فنياً العناصر نفسها التي تعتمدها الفنون التشكيلية الأخرى، كالخط والكتلة ليس بمعناها المتحرك مادياً فحسب، بل وبمعناها الجمالي أيضاً، الذي ينتج حركة ذاتية تجعل الخط يتهدى في رونق جمالي، مستقل عن مضامينه ومرتبطة معها في آن واحد.

لقد تفاخر العرب بجمال الخط العربي وتعدد أنواعه، فأثر عن الخليفة المأمون قوله : لو فاخرتنا الملوك الأعاجم بأمثالها لفاخرناها بما لنا من أنواع الخط، يقرأ في كل مكان، ويترجم لكل لسان، ويوجد في كل زمان. (٢٤)

وهكذا فقد بلغ الخط العربى من الروعة والجمال، بما توافر له من مميزات أصيلة متفردة، مبلّغاً جعل غير الناطقين بالعربية يقيمون له المعارض والمتاحف تقديرًا واعترافًا بجماله وروعته وإن لم يفهموا ما فى هذه الخطوط واللوح من معان سامية. (٣٥)

يقول زكى محمد حسن فى كتابه "فى الفنون الإسلامية": إن الحروف العربية مرنة تحمل فى طياتها كل الصفات الزخرفية الشكلية، الأمر الذى ساعد الخطاطين المسلمين على الارتقاء بالخط العربى، من الخط الكوفى فى صورته الجامدة الجافة إلى الخطوط اللينة المرنة. (٣٦)

وعلى هذا فقد عرف العرب المقياس أو النسب الفاضلة (Standard) لتحسين كتابة الحروف وكانت وسيلة لتحرير العلاقة العضوية بين أجزاء الشكل، فعنى العرب والمسلمون عناية كبيرة بالنسب الحسابية التى تحقق التناسب فى الأعمال الفنية وبخاصة فى فن الخط الكتابة. (٣٧)

بفضل المعايير الموضوعية لهندسة الحروف والنسب الفاضلة التى تحقق توازنها والدقة فى قياس كل حرف وتحديد شرح اتجاهات سير الكتابة مع سير القلم فى حالات الانكباب والاستلقاء والانسطاح والتقويس والانتصاب والإشباع والإرسال، اكتسب الخط العربى السمة الجمالية وازداد حسنًا وإتقانًا وبلغ أعلى درجات الإبداع الفنى وصار فنًا له ما يقرب من ثمانين أسلوبًا وطريقة. (٣٨)

هكذا فللكتابه العربية وحروفها ميزة جمالية تتجلى فى عبقرية الخطاط المسلم واليد المرنة والقدرة والقابلية على الابتكار والإبداع.

أهم ميزات الحرف الهجائى العربى

أ - الإيجاز الشديد (الاختزال)

تلك واحدة من أهم ميزات الخط العربى والتى جعلت الكتابة العربية، من أسهل كتابات العالم وأوضحها .

ب - التنوع الشكلي

فلكل صورة من صور الحرف العربى موقع واستعمال تدعو إليه الحاجة، سواء كانت اختزالية أم جمالية عند الكتابة، فالحيوية والموافقة والمرونة، التى تمتاز بها الحروف العربية تتيح لها طرق وأساليب شتى فى كتابتها، فنجد بعض الحروف تتخذ العديد من الأشكال المختلفة عند كتابتها فى الوصل والفصل (٢٩).

ج - قابلية الاستمداد و التمطيط

وهى من الميزات التى تتيح كتابة الحرف بما يناسب المقام ويتفق مع المسافات المختلفة للكتابة حسب الأحوال والنسق الكتابية. (٤٠)

فقدرة الحروف العربية على الاستمداد والتمطيط يكسبه الرشاقة ويثريه بتنوع الشكل وتعدد.

ولحروف الهجاء العربية ميزات جمالية تتجلى فيها عبقرية الفنان وتلك قابلية ابتكارية تنبع من داخل الفنان وتكسب الكتابة الحياة وتمنحها الجمال والبهجة فضلاً عما لتلك الحروف من حرية تنبع عن مطاوعتها واستدارتها وانبثاقها من أصل هندسى واحد وثابت وقواعد حسابية ورياضية محددة، فالألف أصل كل الحروف فى العربية وهى خط مستقيم يمثل قطر الدائرة، أما بقية الحروف فهى أجزاء من الدائرة المحيطة بهذا القطر منسوبة إليه وهكذا تتميز الكتابة العربية بكونها متصلة مما يجعلها قابلة لاكتساب أشكال هندسية مختلفة من خلال المد والرجع والاستدارة والتزوية والتشابك والتداخل والتركيب. (٤١)

المدرسة العربية فى الخط العربى وأثرها فى نشأة المدرسة العثمانية

١ - آراء فى نشأة الخط العربى:

تعددت آراء الباحثين والمؤرخين فى نشأة الخط العربى، والرأى المشهور عندهم والذى يرتاح إليه العلماء اليوم، هو أن الخط العربى ظهر فى الشمال الغربى من شبه الجزيرة العربية، فى البقعة الممتدة بين شبه جزيرة سيناء وفلسطين، حيث كانت تعيش قبائل النبط وهم قبائل عربية اتصلت بالآراميين وتأثرت بحضارتهم واستخدمت خطهم، ومن الخط النبطى استبطن الخط العربى وأخذ شيئاً فشيئاً يتباعد عن الأصل النبطى حتى اتخذ صورة جديدة فى القرن (الخامس الميلادى) تقريباً عرف فيها بالخط العربى.(٤٢)

وفى تلك الفترة المبكرة من تاريخ نشأته تسمى فى رحلة انتشاره وتداوله من شمال سوريا إلى شمال الحجاز بأسماء عدة مدن وقبائل عربية، فعرف بالأنبارى والحيرى فى الجاهلية وعرف بالحجازى والمكى والمدنى والمعلقى(٤٣) والكوفى فى صدر الإسلام فكان العرب فى الجاهلية يميزون أربعة أنواع من الخطوط هى الحيرى (نسبة إلى الحيرة) والأنبارى (نسبة إلى الأنبار) والمكى (نسبة إلى مكة) والمدنى (نسبة إلى المدينة المنورة).

ومن مدينة الكوفة التى بنيت فى خلافة الفاروق (عمر بن الخطاب) ت ١٧هـ (= ٦٣٨م) وعلى يد قبائل من أهل الحيرة والأنبار - الذين كانوا قد نزحوا إلى الكوفة - ذاع وانتشر أول أنواع الخط العربى وهو الخط الكوفى.(٤٤)

كان للخط العربي فى تلك الفترة صورتان:

أ - الصورة الجافة اليابسة: ويغلب عليها التريبع وعرفت بالجزم وعم استخدامها فى المواضع التى يراعى فى كتابتها التأنى والتؤدة ، مثل كتابة المصاحف الكبيرة والكتابة على المحاريب وأبواب المساجد .

ب - الصورة اللينة: ويغلب عليها الاستدارة والتقوير وعرفت بالمشق وعم تداولها فى التدوين السريع، فى الرقاع والمراسلات والكتابات المعتادة. (٤٥)

فى هذه الفترة المبكرة من تاريخ نشأة الخط العربى فى الجاهلية وصدر الإسلام، لم تكن هناك ضرورة إلى شكل الخط أو إعجابه (٤٦) فلم يكن للعرب حتى ذلك الوقت حاجة إلى الضوابط الشكلية لإحكام قراءة وكتابة اللغة العربية وظل الأمر على تلك الحال حتى ظهر اللحن فى قراءة القرآن الكريم على أثر توسع حركة الفتوحات الإسلامية ودخول أقوام من غير العرب فى الإسلام، فظهرت طريقة الإعراب (الشكل) لأول مرة فى العصر الأموى على يد (أبى الأسود الدؤلى) (ت ٦٩هـ = ٦٨٨م) وكان الشكل باستعمال النقط وكتبت بممداد أحمر ليخالف لون مداد الكتابة وكانت هذه النقط تنوب عند الحركات الثلاث الفتحة والكسرة والضمة. (٤٧)

ثم جاء إمام النحو (الخليل بن أحمد الفراهيدى/ ت ١٧٠هـ = ١٢٤٧م) وأكمل نظام الكتابة العربية فحوز فى طريقه نقط أبى الأسود وعدلها وأبدل نقط الشكل بثمانى علامات وهى الفتحة والضمة والكسرة والسكون والشدة إلى آخره وبذلك تحقق للعربية الانضباط فى القراءة وحفظت من لحن الأعاجم، بالإضافة إلى ما أضافه إليها هذا النظام من بعد جمالى. (٤٨)

ثم ظهر فى القرن (الثانى الهجرى = الثامن الميلادى) فى زمن (عبد الملك بن مروان) نظام الإعجام الذى يميز بين الحروف المتشابهة كالباء والياء والتاء والناء والجيم والحاء وذلك على يدى كل من (يحيى بن يعمر العدوانى) و(نصير بن عاصم الليثى) وهما من جملة نابغى البصريين ومن تلامذة (أبى الأسود الدؤلى) ليستقر ويكتمل بهذا نظام كتابة وهجاء الحرف العربى. (٤٩)

رواد المدرسة العربية وأنواع الخطوط في العصرين الأموي والعباسي

أولاً: العصر الأموي:

أخذت الخطوط العربية في التطور شيئاً فشيئاً في العصر الأموي وترسخت الكتابة في العصر العباسي وازدهرت الخطوط وتنوعت وتعددت أنواعها وأنماطها وظل الخط الكوفي سائداً في كتابة المصاحف وعلى جدران المساجد والعمائر التذكارية وبقي خط النسخ القديم مستعملاً في المكاتب اليومية، بين العامة وخط التوقيع في خدمة الدواوين الرسمية واستمرت حركة إبداعات الخط تنمو مع حركة التطور الفكري في أواخر العصر الأموي وأوائل العصر العباسي، فتنوعت الخطوط المختلفة وتعددت صورها وصارت أكثر من عشرين نوعاً، تنافس الخطاطون والوراق في تجويدها وتحذيقها اشتهر منهم في العصر الأموي:

خالد بن أبي الهياج

اشتهر بجودة الخط والتفنن في نسخ المصاحف وإجادة كتابتها، كان يكتب المصاحف والشعر والأخبار للوليد بن عبد الملك (حكم من ٨٦ - ٩٦ هـ = ٧٠٥ - ٧١٤ م). وكان معظم الوراقين معروفين بجودة الخط وصحة النقل ودقة الضبط فذكرت كتب التاريخ الإسلامي عدداً من الوراقين المجيدين للخط في العصر الأموي منهم (أبو موسى الحامض) (محمد بن الكرمانى) (أحمد بن محمد القرشى) (المحسن بن حسين العباسي) المعروف (بابن كوجك) وغيرهم. (٥٠)

من الذين اشتهروا أيضاً بحسن الخط فى العصر الأموى (مالك بن دينار)
مولى (أسامة بن لؤى بن غالب/ ت ١٢١ هـ = ٧٤٩م) وكان من وراقة المصاحف
الشريفة وعرف بحسن الخط وإجادة نسخ المصاحف. (٥١)

قطبة المحرر (ت ١٥٤ هـ = ٧٧٠م)

أول من نقل الخط العربى من طور الخط الكوفى الجاف - الذى يغلب عليه
التربيع - إلى طور الخط اللين المطاوع ولم ير فى زمانه خطاً أحسن من خطه.
ويذكر أنه استطاع أن يستخرج الأقلام بعضها من بعض، فاخترع أقلام الجليل أو
الجلى والطومار (٥٢) ونصف الثقيل والثلاث الكبير (٥٣) وقيل أنه كان أكتب الناس
على الأرض (٥٤). وهكذا ظلت حركة تطور الخط تنمو مع حركة التطور الفكرى
فى أواخر العصر الأموى وأوائل العصر العباسى.

ثانياً: فى العصر العباسى

على أثر ازدهار الحركة العلمية فى العصر العباسى وما استتبعه ذلك من
ازدهار مهنة الوراقة - فضلاً عن اشتغال جمهرة من العلماء والأدباء والشعراء
بفن الخط ومهنة الوراقة - ترسخت الكتابة فى ذلك العصر وازدهر فن الخط
وتنوعت الخطوط العربية وكان فى طليعة هؤلاء الرواد.

الضحاك بن عجلان الكاتب

عاش فى زمن السفاح (١٢٢ هـ = ٧٥٠م). أول خلفاء بنى العباس - كتب بالخط
الجليل فكان أكتب الناس فى زمانه، تلقى الدرس على يد الخطاطين، الأحوال
وشقيقه إبراهيم الشجرى (١٢٦ هـ - ١٥٨ هـ = ٧٥٣م - ٧٧٤م) ثم تلاه (إسحاق بن
حماد الكاتب) فى أيام (المنصور والمهدى ١٥٨/١٦٩ هـ = ٧٧٤م - ٧٨٥م) وقدم
أعمالاً لا نظير لجمالها بالخط الموزون (٥٥) ومن الخطوط التى ابتكرها تلامذة

هذا الخطاط، خط المحقق وهو من أهم الخطوط التي اخترعت في العصر العباسي وقد عرف بالوراقى وبالعراقى وبالموزون وقد كتب هذان الخطاطان - الضحاك وإسحاق - بخطى الجليل والطومار وفي عهدهما تعددت الأقلام وكثرت حتى بلغت ما يزيد على اثني عشر قلماً.^(٥٦)

ومن رواد فن الخط المشار إليه بالبنان في المدرسة العربية في العصر العباسي (إبراهيم الشجرى) الذى وصف بأنه أخط أهل عصره، اخترع قلم الثلاثين من قلم الجليل ثم الثلاثين، ثم تلا إبراهيم الشجرى أخوه (يوسف الشجرى) فكتب بالخط الجليل وأخذه عن (إسحاق بن حماد الكاتب) ثم اخترع قلماً أعجب به (الفضل بن سهل) وزير المأمون فأمر أن تحرر به المكاتبات السلطانية^(٥٧) وسمى بالقلم الرياسى وقيل هو قلم التوقيعات، وقيل هو قلم المحقق والأخير هو الرأى الأرجح والمشهور.

الأحول المحرر

من الخطاطين المجيدين في ذلك العصر أيضاً، نبغ في عصر المأمون (١٩٨هـ - ٢١٨هـ = ٨١٢م - ٨٢٢م) أخذ عن إبراهيم الشجرى فاخترع عدداً من الأقلام منها قلم النصف وخفيف الثلاث وقلم المسلسل - وهو خط متداخل الحروف ليس في حروفه شيء ينفصل عن غيره - وقلم غبار الحلبة، وقلم المؤامرات وقلم القصص وقلم الحوائجى، اتصف خطه بالبهجة والحسن من غير إحكام ولا إتقان.^(٥٨)

على رأس المائة الثالثة وفي ظل النهضة العلمية والفنية، التي شهدتها العصر العباسى ارتقى الخط العربى فى مسيرة ارتقائه مرقاة جديدة، حيث زاد اهتمام الخطاطين بهندسة الخط ووضع النسب الفاضلة له، فى سعيهم الحثيث وراء إحداث مقاييس الجمال فى الخط العربى وقد تحقق ذلك، على يد عدد من رواد المدرسة العربية فى فن الخط العربى وهم:

١ - ابن مقلة

كانت البدايات على يد الوزير الخطاط (ابن مقلة/ ت ٣٢٨هـ = ٩٤٠م) وهو أول من هندس الحروف وأجاد تحريرها ووضع لها نسبها الفاضلة وأبعادها بالنقاط وقدر مقاييسها وضبطها ضبطاً محكماً حيث اتخذ الألف أساساً لرسم بقية الحروف واتخذ النقطة وحدة القياس، بلغ بالنسخ والثلث مبلغ الكمال ثم أخذ عن ابن مقلة النحوى الشهير (محمد بن السمسمانى/ ت ٤١٥هـ = ١٠٢٤م) و(محمد بن أسد بن على الكاتب/ ت ٤١٠هـ = ١٠١٨م) وأخذ عنهما الكاتب والخطاط الشهير (أبو الحسن على بن هلال المعروف بابن البواب).

٢ - ابن البواب

هو أبو الحسن على بن هلال المعروف بابن البواب/ ت (٤١٣هـ = ١٠٢٢م) وقد عرف بالبواب لأن أباه كان يواب دار القضاء في بغداد^(٥٩) أخذ عن محمد بن السمسمانى الكاتب المجيد ومحمد بن أسد بن على الكاتب المقرئ وهما من الكتاب المجيدين في العصر العباسى وترسم طريقتهما وزاد عليها وأبدع وأكمل قواعد الخط وتممها^(٦٠) وإليه ينسب ابتداء الخط المورق والريحانى^(٦١) برع ابن البواب في خطوط الثلث والرقاع^(٦٢) والقصص والمسلسل والحوائجى وابتكر أقلاماً أخرى غيرها^(٦٣)

هذب ابن البواب طريقة ابن مقلة ونقحها وأكسبها حلاوة وبهجة وساد أسلوبه في الخط العربى حتى أواسط (القرن السابع الهجرى = الثالث عشر الميلادى).^(٦٤) وقد سارت شهرته سير المثل فذكرها المقرئ في بعض أشعاره حيث يقول:

ولاح هلال مثل نون أجادها بماء النضار الكاتب ابن هلال.^(٦٥)

وصف (ابن خلكان/ ت ٩١٨هـ = ١٥١٣م) خطه فقال: لم يوجد في المتقدمين ولا في المتأخرين من كتب مثله ولا قاريه.^(٦٦)

كما مدح خطه (ابن كثير / ت ٧٧٤هـ = ١٣٧٣م) فقال: أما طريقته وخطه، فأشهر من أن تنبه عليها وخطه أوضح تقريباً من خط ابن مقلة ولم يكن بعد ابن مقلة أكتب منه. (٦٧)

ذكر أن ابن البواب قد نسخ القرآن الكريم بيده أربعاً وستين مرة، منها نسخة بالخط الريحاني أهداها للسلطان سليم الأول العثماني ويخطه توجد نسخة من ديوان (سلامه بن جندل) محفوظة في مكتبة أيا صوفيا باستانبول. (٦٨)

٣. ياقوت المستعصمي

يأتى فى شجرة الخطاطين بعد ابن البواب الشيخ (جمال الدين أبو الدر) وقيل أبو المجد البغدادي (٦٩) المتوفى ببغداد (٦٩٨هـ = ١٢٩٩م) كان من مماليك المستعصم بالله آخر الخلفاء العباسيين (٦٤٠هـ - ٦٥٦هـ = ١٢٤٢م - ١٢٥٨م) ويقال أن أصله من بلاد الروم من أماسيا (٧٠) كان أديباً وشاعراً، بلغ فى جودة الخط مكانة لم يبلغها أحد من المتقدمين أو المتأخرين، انتهت إليه رئاسة الخط المنسوب وعرف فى المدرسة العربية للخط التى قامت فى بغداد بلقب "قبلة الكتاب" (٧١) انظر الشكل رقم (٢)

بلغت خطوطه من الكمال والحسن ما جعله رائداً لمن تلاه من الخطاطين، فتمرسوا طريقته وساروا على نهجه ومدرسته، كانت خطوطه فى الثلث والنسخ، المدرسة التى احتذى بها كبار الخطاطين فى المدرسة العثمانية، أمثال حمد الله الأماسي، والحافظ عثمان، ومصطفى الرافق. (٧٢)

استخدم ياقوت قلماً مقطوعة بميل فى كتابة النسخ والثلث والجلى، وبهذا تحرك خطوة فى طريق جديد، حظى النسخ على يده بالروح التى جعلت منه حقيقة نمطاً كلاسيكياً وحدث الأمر نفسه لخط الثلث، الذى ظل يكتب بطريقته وأسلوبه دون تغيير يذكر لمئات السنين. (٧٣)

يعد ياقوت هو الذى أرسى القواعد الأساسية لفن الخط فى المدرسة العربية، بترسيخه لكل الأصول والصفات المميزة لسته من أنماط الخط العربى، عرفت باسم الأقلام الستة هى الكوفى، الثلث، النسخ، الریحانى، التوقيع، الرقاع. (٧٤)

هكذا استمرت حركة التجويد فى الخط العربى، طوال العصر الأموى وامتدت حتى نهاية العصر العباسى، وقد شارك فيها شجرة من الوراقين والخطاطين المسلمين، حتى انتهت إلى ياقوت المستعصمى، الذى فقدت العراق بموته مكانتها فى الخط العربى وانتقلت رئاسته إلى مصر، حيث أصبحت مركزاً ثانياً حتى القرن (الثامن الهجرى = الرابع عشر الميلادى).

أما طريقته ومدرسته فقد نقلها تلامذته بعد موته إلى الأناضول وسوريا وإيران وبلاد ما وراء النهر، حتى انتهت جودة الخط العربى إلى حمد الله الأماسى فى القرن (السادس عشر الميلادى). (٧٥)

من أنواع الأقلام التى استنبطت وشاعت فى العصرين الأموى والعباسى على أثر الاهتمام بتطوير الخط العربى الخطوط التالية :-

١ - الخط الكوفى

أطلق بعض الباحثين والمؤرخين على الخط الأنبارى أو الحيرى: (الخط الكوفى) (٧٦) اعتماداً على ما ذكره (إسحاق بن النديم/ ت ٣٨٥هـ = ٨٩٨م) مؤلف الفهرست للفظ الكوفى لأول مرة للدلالة على الخط الحجازى الحيرى. (٧٧) وفى أصل تسميته أقوال وآراء عديدة المشهور منها، أنه سُمى بالكوفى نسبة إلى مدينة الكوفة التى جود فيها والتى أسسها الخليفة الراشد (عمر بن الخطاب / ت ١٧هـ = ٦٣٨م). (٧٨) وفى الحقيقة أنه لا علاقة لمنشأ الخط الكوفى بمدينة الكوفة، لأنها لم تنشأ إلا فى عهد الخليفة المذكور، بينما ظهر هذا الخط قبل هذه الحقبة بحوالى مائة سنة.

وعلى الرغم من أنه، تم الكشف عن وجود نماذج سبقت إنشاء هذه المدينة، تحمل سمات الخط الكوفى، إلا أن هذه التسمية، سادت وأصبحت تطلق على كل

الخطوط التى تميل إلى التربع والهندسة حيثما كتبت ووصلت درجة تطورها أو اختلافها عن الخطوط الكوفية الأولى. (٧٩)

يعد الخط الكوفى، هو أقدم الخطوط التى تجسدت فيها الأبجدية العربية وهو أصل الخطوط الستة المعروفة بالأقلام الستة، يقول حبيب أفندى صاحب كتاب "الخط و الخطاطون": إن الخطوط الستة استتبعت من الخط الكوفى ولذا يطلق عليه (أم الخطوط / Ümm - ül Hutut). (٨٠)

والخط الكوفى تحديداً هو الصورة الجافة اليابسة من الخط الأنبارى أو الحيرى أو الحجازى التى عرفت (بالجزم) عنى بها أهل الكوفة وجودوا فيها حتى اشتهرت بالخط الكوفى، أما الصورة اللينة من الخط الحجازى والمعروفة بالمشق فقد جاءت العناية بها متأخرة فى عصر المأمون ومنها ظهر خط النسخ الفنى أو المحقق

والخط الكوفى خط هندسى الطابع يمتاز فى جميع أنواعه بالانصباب والامتداد ويغلب عليه اليبوسة والصلابة والميل إلى التربع مما أكسبه ذلك طابعاً هندسياً. (٨١) انظر الشكل رقم (٤)

كان الخط الكوفى فى مبداء بسيطاً لا زخرف ولا توريق ولا تزهير فيه ولا تشابك ولا ترابط بين حروفه ثم طوره وزخرفه الخطاطون فى العصر العباسى بعناصر متنوعة من التوريقات والزخارف النباتية. (٨٢)

كتبت به المصاحف فى صدر الإسلام بحروف غليظة على الرق دون شكل أو إجماع وظلت تكتب به زهاء أربعة قرون. (٨٣)

يوجد فى مكتبة متحف قصر طوبى قاپ (٨٤) - باستانبول مصحفان بالخط الكوفى ينسبان إلى الإمامين عثمان وعلى رضى الله عنهما تحت رقم (١٤١١) كتباً بإحكام وإتقان يثيران الدهشة فى النفوس (٨٥) انظر الشكل رقم (٥).

عم استعمال الخط الكوفى فى كتابة المصاحف الأولى فى صدر الإسلام وعلى المسكوكات وواجهات العماثر وشواهد القبور وسائر الكتابات التذكارية، حتى

ظهرت الأقلام الستة على يد ابن مقلة الوزير الخطاط، أما أعمال التدوين العادية للمكاتبات المختلفة فقد استعملت فيها الخطوط اللينة أو المدورة أو المرسلة وذلك لأنها أكثر مرونة وأوفر للوقت أيضاً. (٨٦)

ذهب فريق من الباحثين إلى أنه كان للخط الكوفى فى صدر الإسلام صورتان: -

صورة جافة:

يغلب عليها التربع واليبوسة وقد عنى بها فى الكوفة، على يد عدد من الخطاطين وهى التى شاعت فى جميع الأقطار الإسلامية وقد استخدمت فى الكتابة على العماثر الدينية والتذكارية.

صورة لينة:

غلب عليها اللين والتقوير، وقد استعملت لدى العامة فى المكاتبات الدارجة والأعمال التى تتطلب التدوين السريع ونسخ الكتب ومنها نشأ الخط المحقق، أو النسخى الفنى الذى استنبطه ابن مقلة. (٨٧)

والجدير بالذكر أن الصورة اللينة للخط الكوفى، ليست هى الخط الذى أسماه المستشرقون وبعض من الباحثين بالخط الدارج (٨٨) فالأخير هو خط لين عديم الانسجام تشيع الفوضى فى سطوره وتنعدم فيه عناصر الانسجام الفنى. (٨٩)

ظل الخط الكوفى يواصل حركة تطوره فى القرن (الثانى أو الثالث للهجرة = القرن الثامن أو القرن التاسع الميلادى) وأصبح يشكل النمط الرئيسى لنسخ القرآن الكريم. (٩٠)

وفى ظل حركة تطوير الخط العربى التى بدأت فى العصر الأموى واستمرت فى العصر العباسى وشاركت فيها الحواضر العربية الإسلامية فى الشرق الإسلامى ومغربه تطور الخط الكوفى وتعددت أنواعه وتنوعت أشكاله، حتى

بلغت السبعين نوعاً ذكر (أبو حيان التوحيدى/ ت ٤٠٠ هـ = ١٠٠٩م) فى حديثه عن أنواع الخط السائدة فى زمانه، أن الخط الكوفى كان على اثنتى عشرة قاعدة ويعدّد "التوحيدى" بعض أنواع الخط الكوفى فى زمانه فيذكر منها، الإسماعيلي والمكي والأندلسي والعراقي والمصري.... وغيرها. (٩١)

أهم أنواع الخط الكوفى:

الكوفى البسيط:

وهو الذى لا توريق فيه ولا تضيفير. (٩٢)

الكوفى المربع الهندسى:

خط شديد الاستقامة، أساسه هندسى بحت، يتألف من خطوط مستقيمة عمودية متوازية تتصل بها خطوط أفقية، ينشأ عنها رسومات قائمة ولا يدخلها الاستدارة، والكتابة بهذا النوع من الخط، تكون إما بشكل مربع أو دائرة ، استخدم هذا النوع من الخط الكوفى فى الكتابة على واجهات المباني التذكارية وعرف فى بعض المصادر بالخط المعقلى أو الشطرنجى أو البنائى. (٩٣) انظر الشكل رقم (٦).

الكوفى المائل:

خط يخيل للناظر إليه لأول، وهلة أنه أمام خط أجنبى مائل ونماذج هذا الخط تخلو من النقط والشكل. (٩٤)

الكوفى المضفور:

خط تتشابه فيه حروف الألف مع اللام على هيئة ضفيرة (٩٥) وقد تضرر حروف الكلمة الواحدة أحياناً أو قد تضرر كلمتان متجاورتان أو أكثر، بحيث ينشأ من ذلك إطار جميل من التضيفير (٩٦) انظر الشكل رقم (٧).

وأجمل نماذج هذا الخط كتابات بلدة "آمد" بديار بكر فى شرقى الأناضول. (٩٧)

الكوفي المورق:

خط يزخرف بزخارف تشبه أوراق الأشجار، تتشعب من حروفه القائمة وحروفه المستقيمة، سيقان دقيقة تحمل وريقات نباتية متنوعة الشكل. (٩٨) انظر الشكل رقم (٨).

الكوفي المزهر:

خط تخرج من حروفه فروع نباتية بها أزهار. (٩٩) وقد اختلف في مكان نشأته، هل نشأ في القيروان وانتقل إلى مصر، أم نشأ في تركستان وطشقند ومنها انتقل إلى مصر، ثم إلى المغرب. (١٠٠).

ومن أنواع الخط الكوفي أيضاً الكوفي المنق - الكوفي التذكاري - القيرواني - الأندلسي - الفاطمي - المملوكي - السلجوقي - النيسابوري. (١٠١) انظر الشكل رقم (٩).

تمتعت كل هذه الأنواع من الخط الكوفي، بميزات تشكيلية وزخرفية جمالية عالية تحققت فيها بفضل القيم الجمالية الكامنة في الخط العربي من جانب والطبيعة الفنية الزخرفية في الخط الكوفي من جانب آخر، إلا أن حركة تطوير الخط الكوفي، ما لبثت أن توقفت على أثر سيطرة المدرسة العثمانية على ساحة الخط العربي، في أواخر القرن (التاسع الهجري = الخامس عشر الميلادي) والتي أهملت خطوط الكوفي والريحاني والمحقق واهتمت بالخطوط اللينة والاسيما خطوط الثلث والنسخ والجلي. (١٠٢)

على الرغم من أن الخط الكوفي لم ينل إقبالاً كبيراً من الخطاطين العثمانيين، فإنه كثر استخدامه في الكتابة على المسكوكات العثمانية، في فترات تاريخية مبكرة. (١٠٣)

٢ - خط النسخ

واحد من أقدم الخطوط الإسلامية وأكثرها سهولة في الكتابة والقراءة، لذلك عم استخدامه في كتابة المخطوطات والوثائق، وهو يتبع خط الثلث في أسلوب كتابته، كما أن له قواعد وأصولاً خاصة. (١٠٤)

وهو خط عربى أصيل وأحد الأقلام الستة التى ابتكرتها المدرسة العربية فى العصر العباسى، استنبط هذا الخط من الخط الكوفى اللين المقور وانتشر فى مدة وجيزة فى أرجاء العالم الإسلامى وحل محل الخط الكوفى فى المكاتبات اليومية وفى الكتابات الدينية نظراً لسهولة ولذا كان خط النسخ من الخطوط المفضلة لكتابة المصاحف والكتب الدينية.^(١٠٥) انظر الشكل رقم (١٠).

مر خط النسخ فى تاريخ تطوره بثلاث مراحل رئيسية:

أ - المرحلة الأولى:

وهى مرحلة صدر الإسلام وفيها تطور عن الصورة اللينة للخط الحجازى^(١٠٦) وهى الصورة التى عرفت بالمشق وكان مرادفاً للخط الكوفى اليباس^(١٠٧) وشاع وعم يومئذ فى كتابة الرقاع والمراسلات والعقود التجارية والمكاتبات اليومية.^(١٠٨)

ب - المرحلة الثانية:

بدأت على يد الخطاط (قطبة المحرر) فى عصر الدولة الأموية وفيها بعد عن الشكل الكوفى^(١٠٩) ثم تطور الخط النسخى على أثر حركة التطوير التى شهدتها الخط العربى فى العصر العباسى، نتيجة ظهور الوراقة وانتشار صناعة الورق ورخص ثمنه وكانت فترة حكم الخليفة المأمون (٢٨هـ: ٢١٨هـ = ٧٤٥م: ٨٢٢ م) فترة ازدهار هذا الخط وقد عرف يومئذ بالخط العراقى والوراقى^(١١٠) وبالمحقق نسبة إلى تحقق القواعد الموضوعة له^(١١١) انظر الشكل رقم (١١).

ولم يكن خط النسخ حتى ذلك العصر مهندساً، فكان يوصف بالجودة من غير إحكام ولا إتقان^(١١٢)

ج - المرحلة الثالثة:

بدأ فيها خط النسخ، يدخل فى إطار الخطوط الموزونة التى تحتكم إلى النسب الفاضلة وذلك على يد الوزير الخطاط (ابن مقلة) الملقب بإمام الخطاطين المقتول فى (٢٢٨هـ = ٩٤٠م) وكان قد وضع له نسب ومعايير فاضلة، إذا زاد عنها

قبح وإذا قصر عنها سمح^(١١٣) وقد عرف يومئذ بخط النسخ الفن وبالمحقق وقد وصفه (الصولي) فى كتابه (أدب الكتاب) فقال: خط دقيق تظهر فيه الصنعة على عكس الخط المطلق، أو الدارج الذى يستعمله العامة.^(١١٤)

وصل هذا الخط إلى قمة نضجه فى القرن (السابع الهجرى = الثالث عشر الميلادى) وكثر استخدامه فى نسخ المصاحف الشريفة وأصبح خطأ لائقاً لكتابة نسخ المصحف الشريف ويفضل نوعيته العالية هذه، أصبحت المصاحف المكتوبة بالنسخ، أكثر عدداً من كل المصاحف المكتوبة بالخطوط العربية الأخرى مجتمعة^(١١٥)

٣ - خط الثلث

سمى بالثلث، لأنه يكتب بقلم يُرى رأسه بعرض يساوى ثلث عرض القلم الذى يكتب به الخط الجليل، كما أنه أصغر أيضاً من الطومار، فمساحة عرضه ثلث عرض خط الطومار الذى يبلغ عرضه أربعة وعشرين شعرة من شعر حيوان (البرذون).^(١١٦)

و يعتبر الثلث أم الخطوط العربية، بجماله وسيطرته على باقى أنواع الخطوط، فكان المنهل الأساسى لأنواع كثيرة من الخطوط العربية ولا يعد المتمرس فى فن الخط خطاطاً إلا إذا أتقن قواعده.

يكتب خط الثلث بقلم من البوص، عرض سمك قطته من (٣ : ٤ مم) تقريباً وإذا كُتب هذا الخط بقلم عرض قطته سميك، فيُعرف حينئذ (بالثلث الممتلئ) أو (السميك) ويطلق عليه فى التركية مصطلح (الممتلئ / Tokça) أما إذا كُتب بقلم عرض قطته دقيق، فيُعرف عندئذ (بالثلث الخفى / Sülüs Hafî).^(١١٧)

يعرف خط الثلث بأُم الخطوط ، حيث استنبطت منه أنواع كثيرة من الخطوط، وهو من أصعب الخطوط من حيث القواعد والموازن، قيل إنه استُنبط من القلم الرياسى، وقيل استُنبط من خط النسخ الكبير، الذى كان يكتب به على الطومار.^(١١٨)

تعددت الآراء فى مخترعه فقيـل مخترعه (قطـبة المحرر/ت ١٥٤هـ = ٧٧٠م) فى أواخر عصر الدولة الأموية وقد عُرِفَ يومئذٍ (بـالثـلث الكبـير) (١١٩) وقيل أنه الخطاط (إبراهيم الشجرى/ت ٢١٠هـ = ٨٢٥م) حيث قام باختراع خط الثلثين من الخط الجليل، ثم اخترع منه خط الثلث، ثم استنبط الأحوال المحرر - الذى اقتفى أسلوب إبراهيم الشجرى - من الثلثين قلماً أخف منه، سماه خفيف الثلث. (١٢٠)

من أهم خصائص خط الثلث: استخدام الزلف فى حرفى الألف واللام فى الجزء الأعلى منها وكذلك ميل اللام إلى اليسار عند اتصالها بالحرف التالى لها، ورؤوس حروف "الواو - الفاء - القاف - الميم" أحياناً تكون مفرغة دون تعميم وأحياناً تكون مفرغة كذلك سنون "الباء - التاء - الثاء" تكتب مرتفعة بارزة وتتخذ حروف "ك - ج - ع - غ" أشكالاً جمالية واضحة. (١٢١) انظر الشكل رقم (١٢).

يمتاز خط الثلث بثناء فى أشكال الحروف، سواء التى تكتب منفردة أم التى تُكتب مركبة ومتداخلة، والثلث خط يقبل التركيب والتشكيل ويزخرف عند كتابته بالعلامات والحركات الإعرابية ويفضل عند كتابة تلك العلامات، أن يستخدم قلم آخر من البوص يكون (١/٣) حجم القلم الذى يكتب به خط الثلث، كما يمكن استخدام القلم نفسه فى بعض أنواعه عند كتابة ورسم الحركات (١٢٢) وعلى الخطاط، أن يتقن كيفية توزيع هذه الحركات والتشكيلات، توزيعاً فنياً سليماً فى اللوحة وتختلف أساليب الخطاطين فى كتابة هذا النوع، كما يختلفون فى طريقة التشكيل والتجميل، ويمكن إدخال الكتابة بهذا الخط فى أشكال هندسية وتكوينات زخرفية (١٢٣) انظر الشكل رقم (١٢).

يمتاز خط الثلث عن غيره من الخطوط فى طريقة التركيب، فالجملـة الواحدة يمكن أن تُكتب بعدة أشكال، باختلاف تركيب الحروف، كما أن لكل خطاط طريقته الخاصة فى الكتابة التى تميزه عن سواه من الخطاطين.

نظراً لأنه يستغرق وقتاً طويلاً فى الكتابة فضلاً عن كبر حجمه، فكان مناسباً لكتابة عناوين الكتب والعبارات الدعائية والبسملة واللوحات القرآنية والكتابة على الشواهد والقبور بينما يندر استخدامه فى كتابة المصاحف. (١٢٤)

٤ - الخط الريحاني

مخترعه هو الخطاط (أبو الحسن) المعروف (بابن البواب) المتوفى فى بغداد فى سنة (٤١٣هـ = ١٠٢٢م) استنبطه من الخط المحقق وهو يشبه فى حروفه خط المحقق باستثناء حرف الياء، الذى يكون أكثر استدارة فى خط الريحاني عن الخط المحقق. (١٢٥)

والخط الريحاني خط جميل جذاب المنظر، تكمن الصعوبة فيه فى دقة رسم الحروف ودقة التحكم بالقلم ويمتاز هذا الخط بتداخل حروفه فى بعضها البعض بأوضاع متناسقة ولاسيما حرفى الألف واللام اللذين يشبهان فيه أعواد الريحان ومن هنا جاءت تسميته بهذا الاسم، (١٢٦) انظر الشكل رقم (١٤).

كما تشبه حروفه بعض حروف الخط المحقق ولاسيما حرف اللام (١٢٧) ويلحظ أن الأجزاء التى تكون مستوية فى خط النسخ تبدو أكثر استدارة فى هذا الخط. (١٢٨)

لم يستخدم هذا الخط فى المكاتبات والمعاملات اليومية وإنما شاع استخدامه فى الكتابة على الأبنية المعمارية التذكارية وعلى شواهد القبور والمسكوكات، لما يتمتع به من عناصر زخرفية جمالية، كما كتبت به بعض المصاحف الشريفة. (١٢٩)

لم يلق هذا النوع من الخطوط اهتماماً من جانب الخطاطين العثمانيين، لعدم موافقته للذوق التركى، الذى كان يتوافق مع أنواع الخطوط اللينة المستديرة والذى اتجه إلى العناية بخطوط أخرى كالتعليق والنسخ والتلث وغيرها. (١٣٠)

٥ - خط الرقاع

سمى بهذا الاسم نسبة إلى رقاع الورق، أو رقاع الدعوة، أو تذييلات الحكام وهو غير خط الرقعة التركى (١٣١) ويمتاز خط الرقاع بدقة حروفه التى تشبه حروف خط التوقيع فهو خط مقور كالنسخ لا يحتمل الشكل ولا التركيب وسمك القلم فى كتابة هذا الخط متغير. (١٣٢)

ظهر هذا الخط فى العصر العباسى فى زمن الخليفة المأمون، على أثر تطور الخطوط العربية فى ذلك العصر وتنافس الكتاب والخطاطون فى تجويدها، قيل أن مبتكره الكاتب (أحمد بن محمد بن الفضل البغدادى) المعروف (بالفضل بن الخازن/ت (٢١٨هـ = ٨٢٣م). (١٣٣)

جود الوزير الخطاط ابن مقله هذا الخط وبلغ فيه مبلغاً لم يبلغه أحد غيره، فذكر ياقوت الحموى أنه كان بارعاً فى الكتابة بقلم الرقاع ولم ينازعه فى ذلك منازع (١٣٤) ثم حذقه من بعده الخطاط ابن البواب (١٣٥) حتى بلغ أوج مجده على يد الخطاط الشهير (ياقوت المستعصمى) الذى انتهت إليه جودة الخطوط المعروفة بالأقلام الستة. (١٣٦)

٦ - خط التوقيع

سمى بالتوقيع، نسبة إلى توقيعات الملوك والسلاطين على المكاتبات والرسائل السلطانية، حيث كانوا يوقعون به أسماءهم على قصاص الورق (١٣٧) ويعرف أيضاً بـخط الإجازة وسبب تسميته بهذا الاسم يرجع إلى أن الإجازة أو الشهادة، التى كان الخطاط المعلم يمنحها لتلميذه عند بلوغه درجة الإتقان والإجادة، كانت تُسطر بهذا الخط فى المدرسة العربية. (١٣٨) أما فى المدرسة التركية فكان خط الرقعة بعد ابتكاره هو الخط الشائع فى كتابة إجازات الخط (١٣٩) عرف أيضاً خط التوقيع بالقلم الرياسى نسبة إلى ذى الرياستين الفضل بن سهل وزير الخليفة المأمون (١٤٠) وقيل إنه متولد منه وليس قلم الرياسى. (١٤١)

والتوقيع خط مشتق من خطى النسخ والثلث (١٤٢) يمتاز بصغر حجمه وبأن قطعة قلمه تكون محرفة (١٤٣) وهو خط شديد التلاحم والتماسك، يقبل الشكل وتبدأ حروفه وتنتهى ببعض الانعطاف. ولخط التوقيع أنواع عديدة، الأمر الذى يصعب على دارس غير متخصص فى الخطوط تحديده لأول وهلة

وقلم التوقيع مهما يكن سمكه وحجمه، يدور بين الثلث والنسخ، كما أن حروفه من حيث الشكل تميل فى قواعد الكتابة إلى الخطين المذكورين قليلاً أو كثيراً،

حسب مقتضى الحال، على أن حروف التوقيع الشبيهة بخط النسخ، تكون أكبر من حروف النسخ وأما حروف التوقيع الشبيهة بالثلث فتكون أصغر من الثلث ومن هنا يأتي اللبس والخطأ فى تحديد هذا الخط، إلا أن هناك حروفاً لا تشبه حروف الثلث أو النسخ يستطيع المتخصص تشخيصها

جود هذا الخط فى (القرن الثانى عشر) الخطاط أبو الفضل البغدادى. (١٤٤) انظر الشكل رقم (١٥) ..

كتب بهذا الخط، الخطاط (إبراهيم الشجرى) ومبتكره الخطاط الشهير (ابن مقلة) وقد كتب هذا الخط فى البداية فى مختلف القوالب والصور، ذكر ياقوت الحموى فى كتابه (معجم الأدباء) "أنه لم يناعه فى الكتابة بهذا القلم أحد". (١٤٥)

وقلم التوقيع، خط قليل الاستعمال، حيث لا تكتب به إلا الإجازات والشهادات وبعض الآيات والأحاديث الشريفة وبعض البراءات الملكية والحجج الوقفية، ومن أفضل نماذج هذا الخط، مصحف أفغانستان الضخم الذى نسخ بين عامى (١١١١هـ = ١١١٢م) (١٤٦).

٧ - خط الطومار

الطومار، كلمة تعنى الصحيفة والطومار من مقادير قطع الورق وكان السلطان يكتب به علاماته على المكاتبات ومناشير الإقطاع (١٤٧) كما استخدم فى كتابة اللوحات الكبيرة وعلى الجدران (١٤٨) وقد تولد عنه مختصر الطومار والثلث وأقلام أخرى. (١٤٩)

ويمتاز الطومار بضخامة الحجم ووضوح المعالم ودقة النهايات وتقدر مساحة قطر قلمه باسم (٢٤) شعرة من شعر حيوان البرذون (١٥٠) ابتكره (إبراهيم الشجرى) من خط الجليل، شاع استعماله فى ديوان الإنشاء وفى المراسلات السلطانية. (١٥١)

٨ - خط الجليل أو الجلى

يقصد به الخط الشديد الوضوح وهو خط لين كبير الحجم ولذا استخدم فى الكتابة على واجهات العمائر الدينية والتذكارية (١٥٢) انظر الشكل رقم (١٦).

سمى بالجليل نسبة إلى حجمه، فهو أكبر الأقلام التى يُكتب بها ومخترعه هو (إسحاق بن حماد) الكاتب الذى عاش فى زمن الخليفة أبى جعفر المنصور. (١٥٣)

ولخطوط الثلث والمحقق وخط النسخ والتعليق شكل جلى، أما الخطوط الثلاثة (الريحانى والتوقيع والرقعة) فليس لها شكل جلى.

ولأن خط الجلى المحقق يحتاج عند كتابته حيزاً كبيراً فقد تُرك وتخلى عنه فى البلاد الإسلامية كافة منذ القرن (العاشر الهجرى = السادس عشر الميلادى) ولذلك اتجه الخطاطون بقوة إلى خط جلى الثلث، فحققوا فيه تقدماً كبيراً ولاسيما جيل الخطاطين الأخير فى المدرسة العثمانية فى القرن (التاسع عشر الميلادى) وأوائل القرن (العشرين). (١٥٤)

وبينما يرى بعض الباحثين انه ليس ثمة فرق بين حروف الثلث وحروف جلى الثلث من حيث المظهر والشكل وأن جلى الثلث ليس نوعاً من أنواع الخطوط، بل هو الشكل المضخم لخط الثلث ذاته، يخالف "أصلان آبا" هذا رأى فيذكر فى كتابه أن لخط الجلى، بناء وتفاصيل تختلف عن الثلث تماماً. (١٥٥) ومن ملاحظة الخطين بعناية ودقة، يمكن أن نقف على فروق بينهما، أهمها أن خط الثلث، يكتب فى نسق سطرى بشكل عام، أى تكتب الحروف والكلمات بشكل متعاقب مستقيم ويتبع بعضها بعضاً بينما جلى الثلث، يكتب فى نسق الصف المتراص، أو المتراكب ويقصد بالصف هنا أن تكون الحروف والكلمات متراصة بعضها فوق بعض، وفق نسق خاص، وفى صورة لا تشكل غالباً صعوبة فى قراءة النص أو العبارة. (١٥٦) انظر الشكل رقم (١٧).

وعلى الرغم من أن جلى الثلث، قد استخدم فى كتابة اللوحات، فإنه وجد ساحة انتشار أوسع فى الكتابة على المباني المعمارية، فقد استُخدم بكثرة فى

الكتابات على أبواب المساجد وعلى جدرانها وداخل قبابها وعلى شواهد القبور حتى أصبح يشكل انسجاماً تاماً مع الخصائص المعمارية لتلك المباني وأسهم كذلك في اضعاء الطابع الفنى الجمالى عليها. (١٥٧)

٩ - خط الغبارى

يعرف أيضاً بغبار الحلبة(١٥٨) أو بالخط المجهرى، قيل أن مبتكره الأحول المحرر، هو أحد أنماط خط النسخ، لكنه صورة مصغرة دقيقة منه (١٥٩) عُرف بالغبارى نسبة إلى صغر حجمه كأنه (ذرات الغبار/Dust Script) بدأ العرب بهذا الخط كتابة رسائل الحمام الزاجل ولذا فقد عرف أيضاً بقلم الجناح، شاع استخدامه فى كتابه رؤوس السور القرآنية والمصاحف الصغيرة التى تعلق على الصدور. (١٦٠)

١٠ - خط المسلسل

سمى بهذا الاسم، نسبة إلى تسلسل حروفه واتصالها(١٦١) وهو خط فنى يحتوى على تجديد فى الخطوط الصاعدة ويوصل الكلمات بعضها ببعض(١٦٢) كتب به الأحول المحرر فى العصر العباسى. (١٦٣)

١١ - خط المرصع

نسبة إلى تزيينه وزخرفته بأسلوب الترصيع، كُتب به فى العصر الأموى(١٦٤) ولا يوجد فى المصادر العربية وصف دقيق له.

١٢ - خط الرياسى

اخترعه يوسف الشجرى. (١٦٥) وقيل هو التوقيع وينسب إلى ذى الرياستين

(الفضل بن سهل) وزير المأمون وكان يستخدم فى تحرير المكاتبات السلطانية دون سواء.

أما أنواع الخطوط التى ظهرت فى العصرين الأموى والعباسى، فقد بلغت أكثر من عشرين خطأ، كان أشهرها بعيداً عن الأقلام الستة الخطوط التالية:

١ - قلم المقرمط (١٦٦)

وقيل أن الخليفة (المقتدر بالله العباسى) قد كتب به مرة ويسمى بقلم الحديثين وهو قلم مختزل دقيق الحروف يسهل معه مقاربة ما بين السطور.

٢ - قلم المدور الصغير ٣ - قلم الذهبى ٤ - قلم المرصع

٥ - قلم المنثور ٦ - قلم الدفتر ٧ - قلم الذهب

٨ - قلم اللؤلؤى ٩ - قلم الحواشى ١٠ - قلم المدرج

١١ - قلم القصص ١٢ - قلم الحوائجى ١٣ - قلم الزنبور

١٤ - قلم الهلالى ١٥ - قلم المناشير ١٦ - قلم الشقى

١٧ - قلم التاج ١٨ - قلم الطاووس ١٩ - قلم السنبلى

هذا ولم يرد فى المصادر القديمة وصف واضح لهذه الخطوط، ويُفهم أنها خطوط تخرج عن إطار الخطوط الفنية النسبوية (ذات النسب المحددة للكتابة بها) التى لا يكتب بها إلا خطاط متمكن بارع. (١٦٧)

• المدرسة العثمانية فى فن الخط العربى منذ القرن الخامس عشر الميلادى

(مراحل التطور - المدارس)

الأتراك العثمانيون، من الشعوب الإسلامية التى أسهمت بشكل كبير، فى صرح الفن والحضارة الإسلامية، فكان إسهامهم فى الفن الإسلامى كبيراً، من خلال الدول الكثيرة التى أقاموها عبر التاريخ الإسلامى الممتد والطرز الفنية والمعمارية المتفردة التى ظهرت خلال هذه الدول والتى تصل إلى عشرين دولة، أهمها الدولتان السلجوقية والعثمانية. (١٦٨)

يأتى فن الخط الجميل، على رأس الفنون الإسلامية التى عنى بها الترك العثمانيون، وقد ورث الترك العثمانيون هذا الفن، ناضجاً مستوياً على عوده، وساروا به إلى الأمام، حتى جرت على السنة بعض الباحثين والمؤرخين مقولة: "لولا الترك ما كان فن الخط الجميل" فبعد زوال العباسيين من على مسرح التاريخ فى عام (٦٥٦هـ = ١٢٥٨م) انتقل التفوق فى الخط إلى الخطاطين الفرس والترك. (١٦٩)

كانت الأقلام الستة وبخاصة الخط الكوفى، أهم الخطوط التى شاع استخدامها فى العالم الإسلامى، أعقبها بالترتيب خط التعليق (التعليق القديم) وخط النستعليق ويطلق عليه الأتراك التعليق، ثم الخط الديوانى، والديوانى الجلى، وخط الرقعة ولنستعرض مراحل التطور الذى شاهده تلك الخطوط فى المدرسة العثمانية.

يتجلى الفن العثمانى أروع ما يتجلى فى فن الخط العربى، الموروث عن الأمم الإسلامية التى سبقت العثمانيين إلى مسرح التاريخ، أو التى أخضعوها لسيادتهم

والحقيقة أنه بوفاة ياقوت المستعصمى فى سنة (٦٩٧هـ = ١٢٩٨م) شهدت الأقلام الستة تطوراً وارتقاءً بفضل جهود الخطاطين الفرس والأتراك. وفى مسيرة ارتقاء الخط العربى مر الخطاطون العثمانيون بثلاث مراحل:

– مرحلة التقليد

– مرحلة التحسين

– مرحلة الابتكار

وسوف نستعرض كل مرحلة منهم بالتفصيل.

١- مرحلة التقليد والإتقان

(خطوط المدرسة العربية والخطاطين الترك).

فى الوقت الذى دخل فيه الأتراك الإسلام فى القرن (الرابع الهجرى = العاشر الميلادى) كان الشيوع للخط الكوفى وكان القراخانيون (١٧٠) (٢٨٢ – ٦٠٨هـ = ٩٩٢ – ١٢١١م) قد أخذوا فى استخدام الخطين الكوفى والنسخ معاً فى بلاد ما وراء النهر وتركستان الشرقية التى كانوا يحكمونها، كذلك كان الأمر لدى الدولة التركية الأخرى، أى عند الغزنويين (٣٥٢ – ٥٨١هـ = ٩٦٣ – ١١٨٦م) الذين تركوا آثاراً رائعة مكتوبة بالخط الكوفى المورق فى خراسان وشمال الهند على وجه خاص ومن هذه النماذج الخط الكوفى المورق المكتوب على قبر السلطان محمود الغزنوى (١٧١).

كما قدم السلاجقة (٤٢٩ : ٥٩٠هـ = ١٠٢٨ : ١١٩٤م) الذين أتوا بعدهم آثاراً فى الاتجاه ذاته وعلى الرغم من وجود انحسار محدود فى استخدام الخط الكوفى، عند سلاجقة الروم (٤٦٩ – ٧٠٧هـ = ١٠٧٧ – ١٣٠٧م) حيث بدأ يحل محله خط الثلث الجلى، فإن الخط الكوفى بلغ فى أيامهم أوج مجده. (١٧٢)

وهناك العديد من نماذج هذا الخط فى مدينة (قونية) وفى مدرسة (المئذنة الرفيعة/ اينجه مناره) (٦٦٢هـ = ١٢٦٤م) والخط الكوفى المزين لباب

(الجامع الأخضر- يشيل جامع)(١٧٣) فى بورصة (٨٢٢هـ = ١٤١٩م) والخط الكوفى المورق على باحة الفناء (بجامع الفاتح) فى إستانبول وكذلك نماذج الخط الكوفى المورق فى إيوان (القصرالصينى - چينى لى كوشك)(١٧٤) وفى مسجد (الجامع الكبير- أولو جامع)(١٧٥) فى بورصة.(١٧٦) انظر الشكل رقم (١٨).

كذلك اهتم الأتراك العثمانيون بالخط العربى وأجلوه، لأنه خط القرآن الكريم، فأقبلوا على تجويده وأتقنوا تقليد الأقلام الستة، التى ابتكرتها المدرسة العربية فى الكوفة على يد ياقوت المستعصمى، فى القرن السابع الهجرى وهى (الكوفى والنسخ والثلث والريحانى والتوقيع والرقاع) والتى عرفت بالأقلام المنسوية(١٧٧) وكانت مدرسته قد انتقلت بعد وفاته فى سنة (٦٩٨هـ = ١٢٩٨م) إلى بلاد الأناضول على يد تلامذته من الخطاطين وأهمهم :-

- ١ - عبد الله الصيرفى (ت ٧٤٢هـ = ١٣٤٢م) وكان أستاذًا فى خط النسخ.
- ٢ - عبد الله أركون (ت ٧٤٤هـ = ١٣٤٣م) وكان أستاذًا فى خط المحقق.
- ٣ - يحيى الصوفى وكان أستاذًا فى خط الثلث.(١٧٨)
- ٤ - مبارك شاه قطب (ت ٧١١هـ = ١٣١١م) وكان أستاذًا فى خط التوقيع.
- ٥ - مبارك شاه السيوفى (ت ٧٣٥هـ = ١٣٣٥م) وكان أستاذًا فى خط الريحانى.

٦- شيخ أحمد السهروردى (ت القرن السابع الهجرى) شيخ الرقاع.(١٧٩)

ظل الخطاطون العثمانيون، يقلدون كتابة الأقلام الستة على طريقة ياقوت المستعصمى حتى القرن الخامس عشر الميلادى والجدير بالذكر أن الخطاطين العثمانيين لم يهتموا بالخط الكوفى، فاستعملوه على قلة فى كتابة رؤوس السور فى المصاحف ورؤوس الموضوعات بالمخطوطات، وظل مستخدمًا فى صورته اليابسة فى نسخ المصاحف الكبيرة(١٨٠).

كما أهملوا الخط الريحانى لعدم موافقته للذوق التركى وكذلك خط التوقيع، بعد أن حل محله فى المكاتبات الرسمية، الخط الديوانى، الذى استنبطوه من

خط التعليق القديم وصار خط (الرقعة) مقصوراً على كتابة إجازات الخط والتوقيع عليها ولذلك عرف عندهم بخط الإجازة، كذلك انحسر ميدان استخدام خط المحقق عندهم، على كتابة البسمة. (١٨١) انظر الشكل رقم (١٩) وبعض المصاحف والمخطوطات والمرقعات. (١٨٢)

فى مقابل ذلك كان كل من خط (النسخ والثلاث) بمثابة ركيزة أساسية وركن مكين فى فن الخط عند الترك العثمانيين، فعلى رأس كل جيل من الخطاطين، كان هناك دائماً خطاطون أساتذة أصحاب مدرسة فى هذين الخطين على وجه الخصوص، كما أتقن الخطاطون العثمانيون الخط الجلى، الذى ابتكره ياقوت المستعصى والذى يمتاز بكبر حجمه وباستعماله عادة فى الكتابة على الجدران فى العماثر الدينية وكتبوا به لوحاتاً كبيرة عليها اسم الجلالة وأسماء النبى (والصحابة). (١٨٣)

من أشهر الخطاطين فى هذا النوع، الخطاطان (يحيى الصوفى) وولده (على) وكانا من أشهر خطاطى عصر السلطان محمد الفاتح ولهما كتابات بخط الثلاث الجلى على جدران مسجد (الفاتح) باستانبول وعلى باب همايون بقصر (طوب قاى) فى استانبول. (١٨٤) انظر الشكل رقم (٢٠).

٢- مرحلة التحسين والتجويد

ثم ينتقل الخطاط العثماني إلى مرحلة التحسين والتجويد والتي تبدأ بتأسيس مدرسة الخط العثماني فى القرن (العاشر الهجرى = السادس عشر الميلادى) على يد الشيخ حمد الله الأماسى الملقب بقبلة الخطاطين. (١٨٥)

بدأت مرحلة التجويد على يدى الشيخ حمد الله الأماسى وكان قد توصل إلى اختراع طريقة غير مسبوقة فى برى القلم، فجعل شحمته أقل رهافة وزاد من تحريف قطته، مما شكل نقلة جمالية كبيرة فى تجويد الأقلام الستة أرسى بها قواعد وخصائص مدرسة الخط العثمانية. (١٨٦)

أولاً: خطوط النسخ والثلث والجلي ومدارس الخط العثمانية

امتدت مدرسة الخط العثمانية لمدة تصل إلى خمسة قرون وداخل مرحلة التجويد ظهرت فى خطوط النسخ والثلث والجلي عند الترك عدة مدارس أهمها وفقاً للتسلسل الزمنى.

١- مدرسة حمد الله الأماسى / Hamadullah Mektebi

النسخ والثلث/ Nesih ve Sülüs

ذكر أكرم حقى فى كتابه "فن الخط والخطاطين فى عصر الفاتح" أن من أدق خصائص مدرسة الخط عند الأماسى، التناسق والانسجام التام، فضلاً عن التكنيك الذى استخدمه الأماسى فى الكتابة، من خلال قط قلم الكتابة بشكل مائل، كذلك خروجه على رقابة أسلوب كتابة الحروف بتغليظ ثابت، لا يراعى الفروق التشريحية بينها، فابتكر الأماسى أسلوباً خاصاً فى تغليظ بدايات ونهايات الحروف، بنسب فاضلة مستحسنة وترقيق أجزاء أخرى بعينها، فأضفى على خطوطه طابع الانسيابية والحيوية. (١٨٧)

أكثر الأماسى من استعمال خط النسخ فى كتابة النصوص الدينية ومن خط الثلث فى كتابة البسملة والعناوين والثلث الجلى فى الكتابة على العمائر الدينية. (١٨٨)

بلغ خط النسخ على يديه أعلى درجات النضج والتجويد وحقق فيه الشيخ وحدة عضوية تجمع بين سطوره واكتسب الثلث عنده أيضاً قيمة جمالية عالية (١٨٩) واصتبغ بصبغة تركية وراحت طريقة الشيخ تتقل من جيل إلى جيل آخر، على يد صهره شكر الله خليفة وابنه مصطفى ده ده وغيرهما من الخطاطين الذين اقتنوا أثر الشيخ ومدرسته. (١٩٠) انظر الشكل رقم (٢١)

٢- مدرسة أحمد قره حصارى / Kara Hisarî Mektebi

الخط الجلى / Celî Yazı

سمى الخط الجلى بذلك لأنه شديد الوضوح^(١٩١) يترأى للناظرين من مسافة بعيدة وعرف أيضا بالجليل وهو فى الأصل ليس نوعاً خطياً وإنما هو نمط كتابى يعتمد إليه من أجل تضخيم الخط وزيادة حجمه. (١٩٢)

فكل خط يكتب بحجم يفوق حجمه الطبيعى المعتاد، بأكثر من ثلاثة أمثاله، فهو جلى يكتب هذا النمط بقلم سمكه ما بين (٣ إلى ٥ سم) ويتوقف سمك الحروف وكبر حجمها على مساحة المسطح الذى تخط عليه، كما أن حجم الحروف والمسافات تخضع لنسب محددة متعارف عليها لدى الخطاطين المتوافرين على كتابته. (١٩٣) انظر الشكل رقم (٢٢).

من أكثر الخطوط التى شاع فيها هذا النمط فى المدرسة العثمانية الثلث والتعليق وعرفا (بالثلث الجلى / Celî Sülüs) و (التعليق الجلى / Celî Tâ'lik). (١٩٤)

يكتب خط الثلث بقلم من البوص عرض قطته (٢مم) تقريباً وإذا كتب هذا الخط بقلم عرض قطته سميك، فيعرف حينئذ (بالثلث الممتلئ أو (السميك) ويطلق عليه فى التركية مصطلح (الممتلئ / Tokça) أما إذا كتب بقلم عرض قطته دقيق، فيعرف عندئذ (بالثلث الخفى / Hafî Sülüs) (١٩٥) انظر الشكل رقم (٢٣)

ليس هناك فرق كبير، باستثناء الحجم بين حروف الثلث وحروف جلى الثلث، من حيث المظهر والشكل وإنما الفرق من حيث التكوين والبناء، فخط جلى الثلث، هو الشكل المضخم لخط الثلث ذاته والفرق الموجود بينهما هو أن جلى الثلث، يأتى غالباً فى شكل الصف المتراص أو المتراكب، أى تكون الحروف والكلمات متراصة بعضها فوق بعض، وفق قواعد خاصة وفى صورة لا تشكل صعوبة فى قراءة النص، أو العبارة، بينما خط الثلث، يكتب فى نسق سطرى بشكل عام؛ أى تكتب الحروف والكلمات بشكل متعاقب وتتبع بعضها بعضاً^(١٩٦).

شاع استخدام جلى الثلث فى اللوحات وعلى واجهات المباني المعمارية واستخدمه الترك العثمانيون بكثرة داخل الجوامع ، على المحارب والقباب وعلى شواهد القبور وفى كتابة اللوحات الضخمة التى يكتب عليها اسم الجلالة وأسماء النبى والصحابة فى العماثر الدينية^(١٩٧) بخاصة فى النمط المعروف بالمتشى أو المتناظر، الذى أكثر الترك من استخدامه على العماثر الدينية، حيث أصبح يشكل انسجاماً تاماً مع الخصائص المعمارية لتلك المباني وأسهم بذلك فى جمالها.^(١٩٨)

من أكبر وأشهر نماذج الخط الجلى فى العالم الإسلامى لوحات الخطاط (مصطفى عزت أفندى) التى كتب عليها أسماء الخلفاء الراشدين الأربعة (وبعض الآيات القرآنية فى مسجد (آياصوفيا) فى استانبول وقد كتبت بقلم سمكه (٥٥ سم) ^(١٩٩) انظر الشكل رقم (٢٤)

كذلك كتابات الثلث الجلى الموجودة على جدران (مسجد السليمانية) بقلم الخطاط حسن چلبى المؤرخة بسنة (٩٦٤هـ = ١٥٥٦م) وكتابات التعليق الجلى الموجودة على جدران (برج بايزيد المحترق) بقلم يسارى زاده مصطفى عزت أفندى المؤرخة بسنة (٢٤٤هـ = ١٨٢٩م). ^(٢٠٠)

استمر تطور خط الجلى عند الترك من عهد سلاجقة الروم (٤٦٩هـ = ١٠٧٧م) وحتى عهد السلطان العثمانى محمد الفاتح حكم (٨٥٥: ٨٨٦هـ = ١٤٥١م: ١٤٨١م) وبدأ خط الجلى فى التطور مثل غيره من الخطوط، فى عهد السلطان محمد الفاتح وكما يتضح من الآثار المعمارية المبنية فى مدينتى (بورصة وأدرنة) فإن خط جلى الثلث الذى استخدمه السلاجقة، بدأ يفقد تأثيره بعد فتح إستانبول، تاركاً مكانه لأسلوب جديد تطور فى ظل مفهوم جديد للفن وعلى أيدي خطاطين أتراك مهرة، خلقوا بهذا الأسلوب الجديد فى تاريخ الخط التركى، ما يمكن أن نطلق عليه خط (جلى الثلث العثمانى). ^(٢٠١) انظر الشكل رقم (٢٥)

نصادف أول أجمل نماذج خط جلى الثلث العثمانى فى عهد السلطان محمد الفاتح على يد الخطاطين يحيى الصوفى و على بن يحيى الصوفى ^(٢٠٢) سجل هذا الخط تطوراً بطيئاً بعد هذا التاريخ وحتى عام (١٢١٥هـ = ١٨٠٠م) وهو تاريخ نضوج هذا الخط على يد الخطاط مصطفى الرافى.

من أشهر مدارس هذا النمط الخطى مدرسة الخطاط التركي (أحمد قرى حصارى/ ت ٩٦٤ هـ = ١٥٥٦م) وكان قد بدأ حياته الفنية فى عهد (بايزيد الثانى) فأدرك عهد (سليم الأول) وعهد (سليمان القانونى) وترك لنا آثاراً خالدة لا تنسى، جود وطور أحمد قره حصارى خط الجلى واستفاد من خطوط (على بن يحيى الصوفى) (٢٠٢) وبنى تطويره على الأصول والمعايير التى وضعها كل من (ياقوت المستعصى) و الشيخ الأماسى فى هذا الخط (٢٠٤) انظر الشكل رقم (٢٦).

برع أحمد قره حصارى فى الكتابة بخط الجلى، فى الطرز المعروف بالمشى أو المتناظر وبلغ فيه مرتبة إجادة، لم يبلغها غيره من الخطاطين العثمانيين. (٢٠٥)

ابتكر قره حصارى أيضاً أسلوباً جديداً، يقوم على استخدام مداد من مسحوق الذهب كان يخط به بشكل دقيق متقن، على أطراف الحروف التى يكتبها بالمداد الأسود، مما كان يكسب كتاباته توهجاً وبريقاً لا نظير لهما. (٢٠٦)

هكذا فإن أسلوب قره حصارى المتفرد الذى ابتكره ظل قائماً بذاته وكأنه حلقة مستقلة داخل سلسلة تطور فن الخط عند الأتراك (٢٠٧) فضلت مدرسة قره حصارى فى خط الجلى، يقتفى أثرها حتى ظهور مدرسة الخطاط (مصطفى الراقم) (٢٠٨). اشتغل قره حصارى أيضاً، بكتابة خطوط النسخ والتلث وتميز أسلوبه فيهما بالقوة، كذلك كتب بالمحقق والريحانى إلا أن طريقته لم تلق إقبالاً وسرعان ما نسيت بوفاته. (٢٠٩) انظر الشكل رقم (٢٧)

٣ - مدرسة الحافظ عثمان / Hafız Osman Mektebi

خط النسخ / Nesih Yazı

نشأت فى القرن السابع عشر الميلادى، على يدى حافظ عثمان الذى لقب بالأستاذ الأعظم، استطاع أن يؤسس مدرسة جديدة متفردة فى فن الخط عند الأتراك العثمانيين، وتمثل مدرسته الفترة الرئيسية لرسوخ خطى النسخ والتلث، حذق الحافظ عثمان خط النسخ وبسطه وأحسن تنسيقه وجعله أكثر وضوحاً فى القراءة (٢١٠) فكان خير من خط النسخ فدعى بأستاذ الكل وعرف نسخه باسم (النسخ المتألق / Parlak Nesih). (٢١١) انظر الشكلين رقم (٢٨، ٢٩).

نجح حافظ عثمان، في ابتكار أسلوب متفرد في خطى النسخ والثلث، فأدخل نوعاً من الحرية على فن الخط لم يكن معروفاً من قبل، حيث خرج على الحليات القديمة الكلاسيكية. (٢١٢) كما جود وطور الأقلام الستة على طريقة الشيخ الأماسي وأحدث فيها طريقة جديدة عرفت بطريقة (الحافظ عثمان) فصار أستاذ الخط الأعظم. (٢١٣)

يوجد لخط النسخ في المدرسة العثمانية، عدة أنماط خطية منها (النسخ الدقيق/ Ince Nesih) وأيضاً ما يطلق عليه (النسخ المتقطع/ kirma Nesih) و(النسخ الجلي/ Celi Nesih).

تمرس طريقة الشيخ وأسلوبه من بعده عدد كبير من الخطاطين، كان من أهمهم سيد عبد الله من (يدى قلعة/ Yedi Kale/ ت ١١٤٤هـ = ١٧٢١م) محمد التكريتي/ ت ١١٦٥هـ = ١٧٥١م (يوسف مهدي/ ت ١١٣٤هـ = ١٧٢١م). (٢١٤)

كرس حافظ عثمان حياته لكتابة المصاحف، فكتب ما يقرب من خمسة وعشرين مصحفاً حلته المعروفة بحلية السعادة وهي عبارة عن تكوين خطي، يمثل الصفات الخلقية والخلقية للرسول. (٢١٥)

هكذا اعترف الخطاطون العثمانيون، بأستاذية كل من الشيخ حمد الله والحافظ عثمان ونظروا إليهما على أنهما قطبان كبيران في المدرسة العثمانية لفن الخط العربي.

٤ - مدرسة إسماعيل زهدي/ İsmail Zühdi Mektebi

النسخ والثلث/ Nesih ve Sülüs

بعد مرور قرن من الزمن من وفاة حافظ عثمان، ظهر إسماعيل زهدي (ت ١١٤٠هـ = ١٧٢١م) ووصل بخطى النسخ والثلث إلى قمة التوافق والانسجام بعد أن وضع لهما قواعد ونسب فاضلة. (٢١٦) انظر الشكلين رقم (٣٠، ٣١).

نسبت بعض أعمال إسماعيل زهدى إلى الشيخ حمد الله الأماسى، لتشابهها مع خصائص أسلوب الشيخ، ومن نص الإجازة التى نالها والمؤرخة بسنة (١١٨٤هـ = ١٧٧٠م) يتضح أن أستاذه هو أحمد حافظ، تلميذ محمد راقم، تلميذ عبد الله أفندى تلميذ حافظ عثمان. (٢١٧)

علم إسماعيل زهدى، أخاه مصطفى الراقم - الذى كان يتقن فن التصوير - فن الخط حتى أصبح خطاطاً ماهراً. (٢١٨)

٥ - مدرسة مصطفى راقم : Mustafa Râkım

خط الجلى / Celî Yazı

تأسست على يد مصطفى راقم (ت ١١٧١هـ = ١٧٧١م) فى نهاية القرن (الثانى عشر الهجرى = الثامن عشر الميلادى) درس الخط على يد أخيه إسماعيل زهدى أفندى، عمل معلماً للسلطان محمود الثانى، وبرع فى ابتكار طغراء سلطانية حقق فيها أعلى درجة من الإتقان والجمال. (٢١٩) وهو واحد من أفضل الخطاطين العثمانيين فى الكتابة بخطوط النسخ والتثالث الجلى والتعليق، برع فى التثالث الجلى بصفة خاصة. (٢٢٠) انظر الشكل رقم (٢٢).

كان الخطاطون العثمانيون على فترات متباعدة، يعملون على رقى خط الجلى وخلال فترة التطور هذه كانوا فى حالة بحث، لا تفطر عن القواعد المثالية لهذا الخط، حتى ظهر الخطاط مصطفى راقم فى بداية القرن (الثالث عشر الهجرى = التاسع عشر الميلادى). (٢٢١) أضفى مصطفى راقم على خط الجلى كثيراً من الحيوية وبلغ أسلوبه فى هذا الخط غاية الكمال والتضج الفنى. (٢٢٢)

أخذ الخطاطون العثمانيون قاطبة يتمرسون أسلوبه وينتهجون أسس مدرسته وما زال الأمر على ذلك حتى اليوم، امتاز الراقم أيضاً بعبقريته فى عملية الترتيب والتجميع وبمقدرته على خلق تكوينات خطية منسجمة لهيئة الحروف والكلمات

والأسطر معاً ويمكن القول بأن خط الجلى، قد اكتملت خصائصه وبلغ تمام نضجه وجماله الفنى على يد هذا الخطاط. (٢٢٣) انظر الشكل رقم (٢٣).

يقول عنه (إسماعيل حقى) فى مجلة (تدريسات مجموعة سى) التى تناول فيها بالتحليل خطوط المشاهير من الخطاطين العثمانيين إذا كان الغرب يفخر (برافائيل) فنحن نفخر بمصطفى الراقم. (٢٢٤)

بزغ فى عصره نجم الخطاط (محمود جلال الدين ت ١٢٤٥هـ = ١٨٢٩م) الذى اشتهرت خطوطه بالتناسق والحرية والألوان الهادئة، إلا أن أسلوبه سرعان ما أهمل بعد فترة من وفاته. (٢٢٥)

لم يبار مصطفى راقم خطاط آخر فى درايته ووقوفه على كل أنواع الخطوط، حتى أن معاصريه كانوا يؤمنون بأن الزمان لن يوجد بخطاط مثله. (٢٢٦)

٦ - مدرسة الخطاطين مصطفى عزت أفندى ومحمد شوقى

Mustafa İzzet ve Mehmet Ş evkî Mektebi

هما من كبار الخطاطين الترك فى القرن (الحادى عشر الهجرى = السابع عشر الميلادى) استلهما طريقة الحافظ عثمان فى خطى النسخ والثلث، ظهرت على يديهما مدرستان مختلفتان فى خطوط الثلث والنسخ والرقعة والإجازة. (٢٢٧) انظر الشكل رقم (٣٤).

سار على خطى مدرستهما من بعدهما عدد من الخطاطين، أبرزهم الخطاط محسن زادة، عبد الله بك وعبد الله زهدى أفندى وعارف أفندى البقال، الذى نقل تلميذه عزيز أفندى مدرسة الخطاط (محمد شوقى) إلى القاهرة، عندما دعى للتدريس فى مدرسة تحسين الخطوط بمصر سنة (١٢٥٢هـ = ١٩٣٣م) وقد علمها لطلاب الخط فى مصر. (٢٢٨)

٧ - مدرسة الخطاط سامى أفندى / Sâmî Efendî Mektebi

خط الجلى / Celî Yazı

فى أواخر القرن نفسه، ظهرت مدرسة الخطاط الكبير سامى أفندى (ت ١٢٣١هـ = ١٩١٢م) وبلغ على يديه الخط الجلى ذروة اكتماله، فهو أستاذ خطوط الثلث الجلى والتعليق الجلى والديوانى الجلى فى القرن العشرين، حيث امتلك براعة وموهبة فائقة فى الكتابة بالجلى، لم يحظ بهما خطاط آخر. (٢٢٩)

من ماثور أقواله فى خط الجلى قوله: لا يمكن أن تدرك أسرار الخط، ما لم تكتب بالجلى، جود خطوط الثلث الجلى على أسلوب مصطفى الراقم وخط التعليق الجلى على أسلوب يسارى زاده، ووصل بهما إلى قمة النضج الفنى. (٢٣٠) انظر الشكل رقم (٣٥)

كان كبار المذهبين المعاصرين له، يقومون بتذهيب خطوطه ولوحه فى قالب الثلث والتعليق الجلى المتراكب، التى كان قد درج على كتابتها بالزرنىخ، على ورق أسود مبتكرين عدداً من اللوح البديعة النفيسة التى تسر الناظرين. (٢٣١) انظر الشكل رقم (٣٦).

اقتفى وتمرس أسلوبه من بعده عدد كبير من الخطاطين أمثال چارشنبه لى عارف (ت ١٣١٠هـ = ١٨٩٢م) نظيف بك (ت ١٢٣١هـ = ١٩١٢م) طغراکش حقى بك (ت ١٣٦٦هـ = ١٩٤٦م) عمر وصفى (ت ١٣٤٧هـ = ١٩٢٨م) ونجم الدين أوقياى (ت ١٣٩٦هـ = ١٩٧٦م) ومحمد خلوصى (ت ١٣٥٩هـ = ١٩٤٠م) حليم اوزياجى (ت ١٣٨٤هـ = ١٩٦٤م) وحامد الآمدى (ت ١٤٠٣هـ = ١٩٨٢م). (٢٣٢) نجحوا فى أن يقدموا نماذج بلغت قمة الإتقان الفنى فى هذا النوع من الخط. (٢٣٣)

ثانياً: الخط الغبارى / Gubarî Yazı

من الخطوط التى جودها الخطاطون العثمانيون، فى مرحلة التجويد أيضاً خط النسخ فى الطرز المعروف بالغبارى، وهو نوع دقيق للغاية من خط النسخ، لا

يستخدم فيه النقط ولا الشكل وقد سمي بالغبارى نسبة إلى صغر حجم حروفه،
التي تبدو فى صغر ذرات الغبار، وقد بدأ العرب بهذا الطرز من الخط كتابة
رسائل الحمام الزاجل ولذا فقد عرف أيضاً بقلم الجناح (٢٣٤)

وقد توصل البحث أن العرب قد عرفوه فيما عرفوا من الخطوط فى العصر
العباسى فذكر القلقشندي (٢٣٥) فى كتابه (صبح الأعشى) أنه كان من أنواع
الخطوط التى استعملت فى ديوان الإنشاء فى زمانه فى القرن التاسع الهجرى
ويفند هذا ما ذهب إليه بعض الباحثين من الترك والعرب، من أنه أحد الأنماط
التي ابتكرتها المدرسة العثمانية.

والغبارى طرز خطى يطلق على الخط إذا كتب فى حجم أصغر من حجم نسق
الخردة، ومن أشهر من جوده فى المدرسة العثمانية، الخطاط عبد الرحيم بن عبد
الله المعروف بالغبارى المتوفى فى سنة (٩٧٤هـ = ١٥٦٦م) والخطاط سيد قاسم
الديار بكرى المتوفى فى سنة (١٠٣٤هـ = ١٦٢٤م) ويذكر أنه كتب أربع آيات من
سورة الإخلاص تضم خمس عشرة كلمة على حبة من الأرز. (٢٣٦)

يتصف هذا الطرز من خط النسخ، بالدقة المتناهية ويكفى لمعرفة دقة حروفه
وصغرها أن نعرف أن بعض الخطاطين، كتبوا به البسمة أو بعض الآيات القرآنية
على حبة من القمح أو الذرة. (٢٣٧)

كتب بهذا الطرز أيضاً نوع من المصاحف عرفت باسم (مصحف الصنjq) وهو نوع صغير للغاية من المصاحف كان يوضع أعلى الصنjq (أى الراية أو العلم) فى الحروب عنواناً على نصرة الجيوش العثمانيين وكان هذا النوع من المصاحف، يُخط بشارب القط، لدقة حجم الحروف التي يُكتب بها. (٢٣٨)

أنواع الخطوط التي ابتكرتها المدرسة العثمانية

(مرحلة الابتكار)

فى هذه المرحلة، انتقلت المدرسة العثمانية إلى مرحلة الابتكار، حيث ابتكر الخطاطون العثمانيون، خطوطاً لم يكن للعرب عهد بها، من أهمها الخطوط التالية:-

١ - الخط الديوانى / Divanî yazi

خط تركى خاص استنبطه الترك العثمانيون من خط التعليق الفارسى القديم، الذى انتقل إلى الدولة العثمانية عن طريق قبائل (الأق قويونلى / AkKoyunlu) (٢٣٩) أى (الشاة البيضاء) فى عصر السلطان الفاتح، فصار خطاً رسمياً بعد فتح القسطنطينية (٨٥٧ هـ = ١٤٥٣ م) وقد ظل التعليق الفارسى القديم، مستخدماً وخط التوقيع فى المكاتبات الرسمية للدولة العثمانية، حتى استنبط الترك منه الخط الديوانى. (٢٤٠)

ويرجع إلى أحد رجالات الدولة فى عصر الفاتح، إرساء قواعد وتحديد موازين هذا الخط ويدعى (إبراهيم منيف). (٢٤١)

سمى هذا الخط بالديوانى، نسبة إلى صدوره من الديوان السلطانى للدولة العثمانية، وقد شاع استخدامه فى كتابة الضramانات والبراءات والسجلات الديوانية، وكان يمنع استخدامه خارج الدوائر السلطانية، فكان سرّاً من أسرار الدولة، لا يعرفه إلا كاتبه، أو من ندر من الطلبة، وقد تخصص بالقصر السلطانى خطاطون متخصصون فى كتابة هذا الخط دون سواه. (٢٤٢)

ظل هذا الخط مستخدماً في الدوائر السلطانية، حتى استبدل الترك الخط العربى بالحروف اللاتينية فى سنة (١٣٤٧هـ = ١٩٢٨م).

بدأ هذا الخط فى التطور فى عصر السلطان سليم الأول/ ت ٩٢٦هـ = ١٥١٩م) على يد الخطاط تاج زاده محمد جلبى الذى جوده وقعد قواعده وكان كاتباً بديوان السلطان المذكور (٢٤٣) ثم طوره من بعده عدد من الخطاطين، على رأسهم إسماعيل جلبى، حسين على جلبى، مطراقجى نصوح/ ت ٩٤٠هـ = ١٥٢٣م) وقيل (٩٧١هـ = ١٥٦٣م) هدهد على جلبى، تاج زاده جعفر جلبى (٢٤٤) ثم اكتملت خصائص الخط الديوانى فى القرن (الحادى عشر الهجرى = السابع عشر الميلادى) أما قمة نضجه فقد بلغها فى القرن (الثانى عشر الهجرى = التاسع عشر الميلادى) حيث ظهرت أبعد نماذجه. (٢٤٥)

خصائصه:

الخط الديوانى خط معقد إلى حد ما، بعض أنواع منه قابلة للشكل بالحركات وللزخرفة كالديوانى الجلى والديوانى الزورقى وهو يشبه من الناحية التشريحية صفات خطى التوقيع والتعليق ويرى بعض الباحثين انه يشبه الريحانى. (٢٤٦) انظر الشكل رقم (٢٧).

يتصف هذا الخط بتداخل حروفه وكلماته وتلاصقها وتشابكها، وتمتد الحروف والكلمات وتستلقن فى سياق سطرى، يميل من ناحية اليسار إلى اليمين، وفق نظام دقيق. (٢٤٧) انظر الشكل رقم (٢٨).

تبدأ الحروف والكلمات فى هذا الخط، فى التراص والتزاحم فى نهاية الأسطر، ثم فى ارتفاع تدريجى إلى أعلى بحيث يقترب السطر من السطر الذى يعلوه، وهذا الازدحام كان مقصوداً منعاً لأى محاولة لتغيير النص. (٢٤٨)

من مميزاته أيضاً أن التقاء الحروف وتلاصقها يكون عبر مسار خط أفقى مستقيم، إلا أن بعض الحروف يتحتم عليها الخروج من ذلك المسار، مما يحقق بعداً أكثر جمالية انظر الشكل رقم (٢٩).

يتميز هذا الخط باستداراته، فلا يخلو حرف من أقواس وهذا أصل في كتابة الخط الديواني وتكتب الحروف مباشرة بقلم البسط، بعرض قطته ويتم التعديل بقلم أدق في حروفه ذات الأذنان المرسلّة الدقيقة، كالألف والجيم والداد والواو والراء، كما تري لبعض الحروف زلفات وبخاصة اللام والميم. (٢٤٩)

تتجه هذه الزلفات إلي أسفل بميل عام إلي جهة اليسار، ومن خصائصه المميزة أيضاً أنه يستغنى فيه عن (رؤوس) السين والشين، كذلك لا نقط للقاف ولا للفاء ولا للثاء ولا للنون في نهاية الكلمة وإنما يحل محلها انحناءة أو ذيل، كذلك الألف في الديواني يمكن أن يتصل بالواو أو السين التي تليها، كما تدقق في هذا الخط أيضاً، أطراف الحروف بسن القلم. (٢٥٠)

يلزم على الكاتب عند البدء في كتابة الخط الديواني، التقيد بأقواس الحروف المجموعة والحروف المرسلّة وضبط تراصفها ومراعاة نسبها بين بعضها البعض وهذه الأقواس هي الباء والجيم والسين والعين وعرقات الفاء والقاف ورؤوس الكاف والنون وتضفيرة اللام ألف وتجميل نهاية الباء ومدة الهاء في لفظة الجلالة.

من أنواع هذا الخط (الديواني الجلي) ويعرف في التركية باسم (Cep Divânî) عرف في نهاية القرن العاشر الهجري = السادس عشر الميلادي ويذكر أن أحد رجالات الفن ويدع (شهلا باشا) قد اخترعه، ويمتاز هذا النوع من الخط باستخدام علامات وإشارات الشكل وعناصر زخرفية مكونة من نقط مدورة، تملأ الفراغات ما بين الحروف فيتحقق بذلك شكلاً هندسياً منتظماً. (٢٥١) انظر الشكل رقم (٤٠).

ومن أنواعه أيضاً (الديواني القيرمه / Kırma Divânî) أي (الديواني المتقطع) وهو خط يتصف بصغر حروفه وتداخلها، حيث يكتب بسرعة أكثر من الديواني العادي، فتتداخل الحروف في بعضها البعض نتيجة للسرعة وحروف هذا الخط غير قابلة للتزيين ولا للشكل (٢٥٢).

(الديواني الجلي الزورقي/Zavrakî Divânî) وهذا النوع متأثر بفن الرسم ويخط علي شكل زورق أو سفينة. (٢٥٣) انظر الشكل رقم (٤١).

بلغ الخط الديواني أوج تألقه في القرن (الحادي عشر الهجري = السابع عشر الميلادي) وظهرت أبهى وأجمل نماذج له في القرن (الثالث عشر الهجري = التاسع عشر الميلادي). (٢٥٤)

أما عن الخطاطين المجودين له فنظراً لشيوع استخدامه في كتابة الوثائق والفرامانات والبراءات السلطانية، التي كان يحذر علي الخطاط، أن يوقع عليها، فإنه لم تتوافر معلومات مفصلة عن الخطاطين الذين جودوا هذا الخط عبر رحلته الطويلة (٢٥٥) أما أبرز الخطاطين الذين اشتهروا في الكتابة بهذا الخط منذ القرن (الرابع عشر الهجري = العشرين الميلادي) الخطاط أحمد عزت، الذي عمل معلماً وأستاذاً في المدرسة السلطانية العثمانية (١٢٠٦هـ = ١٨٨٨م) وقد تتلمذ علي يديه عدد من الخطاطين منهم: سامي، حاجي كامل، رجائي، عزيز أفندي، فريد بك حقي بك. (٢٥٦)

٢ - خط التعليق / Tâ'lik:

نشأته:

أحد الخطوط الإسلامية الموزونة، نشأ في إيران في القرن (السادس الهجري = الثاني عشر الميلادي) تقريباً ولذا يعرف بخط العجم و(بالخط الفارسي) ويطلق الإيرانيون على قلم التعليق (چاردانق) أي الثلثان أو متوسط الحجم. انظر الشكل رقم (٤٢).

تعددت الروايات والآراء في أمر نشأته ومبتكره فذكر محيي الدين سيرين نقلاً عن (مستقيم زاده) في تحفة الخطاطين أن مبتكره هو الخطاط التركي الأذربيجاني (مير علي التبريزي/ ت ٩١٩هـ = ١٥١٣م) الملقب بقُدوة الكتاب. (٢٥٧)

على حين ذكر صاحب كتاب خط وخطاطان "أن مبتكره خطاط إيراني، يدعى (أبو العال) وأنه استنبطه من خطى الكوفى والبهلولى". (٢٥٨)

وهناك رأى ثالث يذهب إلى أنه استنبط من خطى التوقيع والرقعة ويذكر (محيى الدين سيرين) فى كتابه (الخط صنعتنا) "أن مير التبريزى ليس مبتكره وإنما هو من قام بإصلاحه وتجويده". (٢٥٩)

كذلك اختلف الباحثون فى مبتكر خط النستعليق فيذكر الخطاط (محيى الدين سيرين) أن مير على التبريزى، هو الذى أدخل على خط التعليق الفارسى، بعض صفات خط النسخ فعرف يومئذ (بالنسخ تعليق) ثم اختصر هذا الاسم إلى (النستعليق / Nestâ'lik). (٢٦٠) ومن خط النستعليق ظهر نوع خطى متداخل سمى (بخط الشكسته / Şikeste) أى المتعرج. (٢٦١) انظر الشكل رقم (٤٣).

على حين ذكر حبيب أفندى أن (تاج الدين الأصفهاني) هو مبتكر خط النستعليق وأنه استنبطه من خطوط التوقيع والرقعة والنسخ. (٢٦٢)

وبعيداً عن أصل نشأته، فقد اعتمد الإيرانيون هذا الخط وبرعوا فى كتابته وتفردوا بإجادته، وأصبح خطهم المميز وشاع عندهم فى كتابة المكاتبات الرسمية. (٢٦٣)

انتقل خط التعليق الإيرانى إلى تركيا فى النصف الثانى من (القرن التاسع الهجرى = الخامس عشر الميلادى) على يد كتبة الديوان فى دولة الشاة البيضاء (الأق قويونلى) (٢٦٤) ثم راج وانتشرت مدارسها فى استانبول، على يد عدد من الخطاطين الإيرانيين. (٢٦٥)

كان الخطاط الشهير عماد الحسنى أكبر الخطاطين، الذين كتبوا به فى إيران وقد انتقلت طريقته على يد تلميذه درويش على (ت ١٠٥٧ هـ = ١٦٤٧م) إلى استانبول.

أصاب هذا الخط تطوراً كبيراً على أيدي الترك العثمانيين وارتفع إلى مرتبة الخصوصية والتميز عندهم حتى عرف باسم (التعليق التركى). (٢٦٦)

تناولته أيدي الخطاطين العثمانيين بالتطوير والتجويد وكان في طليعتهم (طورميش زاده محمد رفيع أفندي/ ت ١٨٢٢هـ = ١٧٦٨م) الملقب بعماد الروم وكان أول من أكسبه وصبغه بصبغة تركية، ثم جوده من بعده شيخ الإسلام ولي الدين أفندي (ت ١٨٨٢هـ = ١٧٦٨م). (٢٦٧)

على أثر تطور خط التعليق التركي، صار الأسلوب المختار في الكتابة بين أهل العلم في استانبول وكتب به كل التصانيف العلمية والأعمال الأدبية ولاسيما القطع والدواوين الشعرية وكذلك رؤوس المراسلات والرسائل العلمية وعقود معاملات البيع والشراء (٢٦٨) منذ (القرن التاسع الهجري = الخامس عشر الميلادي) وحتى إعلان الجمهورية (٢٦٩).

أنواع خط التعليق:

١ - التعليق الدقيق: الذي يسمى في التركية باسم (خرده تعليق Hurde Tâ'lik) وشاع استخدامه في كتابة الدواوين الشعرية والقطع الأدبية.

٢ - التعليق الجلي / Celi Tâ'lik: وشاع في المدرسة العثمانية في الكتابة على واجهات العماثر الدينية والأبنية واللوح الجدارية وشواهد القبور. (٢٧٠)
انظر الشكل رقم (٤٤).

خصائصه:

هو خط مقور مستدير، لا أثر للخطوط المستوية فيه، يتجلى فيه التناسق والمطاوعة والسلاسة والانسياب، يكتب هذا الخط بقلم يساوي حجم قلم النسخ، أي في سمك قطته. (٢٧١) وهو خط لا يحتمل الشكل ومن أهم خصائصه، ميل السطور وعدم توازيها مع خط السطر، فالسطور مائلة منحنية تتجه إلى أعلى، بميل تصاعدي تدريجي إلى السطر الذي يسبقه (٢٧٢).

أما الكلمات في هذا الخط فتكتب فوق السطر قليلاً، ثم تتجه بميل نحو السطر، فتبدو وكأنها معلقة ومن هنا جاءت تسميته بالتعليق. والحروف في خط التعليق يتم تدقيقها في أجزاء وتغليظها في أجزاء أخرى، في تناسق وانسجام تام، يضاف على خط التعليق جمالاً ورونقاً انظر الشكل رقم (٤٥).

وهذه الحروف تنصب تارة وتعلق تارة أخرى، كذلك حروف الألف واللام تميل من جهة اليسار إلى جهة اليمين، وتمشط أو تمدد مدات حروف مثل، الباء والسين والفاء والقاف في هذا الخط، كما تكتب رؤوس حروف الفاء والقاف والواو دقيقة ومعتمة. (٢٧٢) انظر الشكل رقم (٥٠).

أما اللوحات والمرقعات التي تكتب بخط التعليق التركي، فلا تكتب في نسق السطر الأفقى الاستطراذى وإنما تكتب داخل تكوينات ونسق زخرفية نباتية أو هندسية أو على شكل سحب، يتم توزيعها على مسطح الورقة، وفق الأبعاد والنسب التي تحقق الجمال والإبهار الفنى انظر الشكل رقم (٤٦).

ومن أهم خصائص خط التعليق التركي، استخدام عنصر زخرفى يتكون من ثلاث نقاط كل نقطة منها تأخذ الشكل الهندسى المعروف باسم (المعين) وتكون النقط الثلاث على شكل هرم، رأسه من نقطة واحده وقاعدته من نقطتين، يوضع دائماً أسفل حرف السين.

وتخط نقاط حروف الثاء والشين والباء المثلثة والجيم الفارسية على نفس الشكل المذكور. إلا أنها فى الحرفين الأخيرين، أى الباء المثلثة والجيم الفارسية، تكون على شكل هرم مقلوب، رأسه إلى أسفل وقاعدته إلى أعلى.

كذلك إذا اجتمع أو تجاور حرفان وكان مجموع نقطتهما، ثلاث نقاط فإنها فى هذه الحالة تكتب بالشكل المذكور نفسه، على أن توضع أعلى أو أسفل الحرف الثانى، أى الأخير.

فيما يلى شجرة خطاطى خط التعليق منذ (القرن السادس عشر الميلادى وحتى القرن العشرين).

١ - عماد الحسنى (ت ١٠٢٧هـ = ١٦١٧م).

٢ - درويش عبدى المولوى البخارى (ت ١٠٧٥هـ = ١٦٤٧م).

٣ - محمود طوبخانه لى (أى المدفعجى) (ت ١٠٨٠هـ = ١٦٦٩م).

٤ - سياهى أحمد (ت ١٠٩٩هـ = ١٦٨٧م).

- ٥ - محمد التبريزى (ت ١١٢٧هـ = ١٧٠٩م).
- ٦ - دورموش زاده أحمد (ت ١١٥٠هـ = ١٧٣٧م).
- ٧ - عبد الباقي عارف (ت ١١٢٥هـ = ١٧١٣م).
- ٨ - ده ده زاده سيد محمد سعيد (ت ١١٧٣هـ = ١٧٥٩م).
- ٩ - كاتب زاده محمد رفيع أفندى (ت ١١٨٣هـ = ١٧٦٩م).
- ١٠ - محمد أسعد يسارى (ت ١٢١٣هـ = ١٧٨٩م).
- ١١ - يسارى زاده مصطفى عزت (ت ١٢٦٥هـ = ١٨٤٨م).
- ١٢ - على حيدر بك (ت ١٢٨٧هـ = ١٨٧٠م).
- ١٣ - إسماعيل حقى (ت ١٣٥٦هـ = ١٩٤٦م).
- ١٤ - سامى أفندى (ت ١٣٣٠هـ = ١٩١٢م).
- ١٥ - خلوص أفندى (ت ١٣٥٩هـ = ١٩٤٠م).
- ١٦ - نجم الدين أوقياى (ت ١٣٩٦هـ = ١٩٧٦م) (٢٧٤).

٣ - خط السياقت

خط من ابتكارات الترك، يصعب قراءته فهو خط سرى^(٢٧٥) كانت تكتب به الوثائق العثمانية الأرشيفية وما شابه ذلك من الأمور السرية، استخدم هذا الخط أيضاً فى كتابة عقود الأراضى و الأملاك و سجلات المالية والطابو= السجلات العقارية. (٢٧٦)

وخط السياقت من أصعب الخطوط قراءة فى الوثائق العثمانية وكما يتضح من اسمه فهو يقرأ من خلال محتوى النص و تعود العين على قراءته، أى من السياق ومن هنا جاءت تسميته. (٢٧٧)

تذهب بعض الآراء إلى أنه قد نشأ في إيران ومنها انتقل إلى الأناضول في زمن السلاجقة وقد استخدمه العثمانيون ابتداء من القرن التاسع الهجرى = الخامس عشر الميلادى، ثم طوره الخطاط تاج زاده جعفر جلبى في القرن العاشر الهجرى = السادس عشر الميلادى. (٢٧٨)

خصائصه

هو خط تنعدم فيه عناصر الجمال والإبداع الفنى، يغلب على حروفه الصغر والقصر وذلك تناسباً مع دواعى السرعة، فرؤوس الحروف صغيرة وأذرعها وسيقانها قصيرة كذلك تجاوب الحروف، تكتب قصيرة ومجوفة ومتقطعة ولا تلتزم فى الأعم الأغلب بخطوط الأسطر، ذكر بعض الباحثين الترك، أنه يشبه الخط الكوفى وهو رأى يعوزه الشرح والبينة. (٢٧٩)

أما عن نظام النقط فى خط السياقت، فهو غير ثابت، فتارة تكون الأحرف منقوطة وهذا هو الأصل وتارة أخرى تكون غير منقوطة وذلك لدواعى السرعة وتحقيقاً لسرية محتوى المتن أو الوثيقة، كذلك نجد الأرقام المستخدمة فى هذا الخط، ليست الأرقام الهندية المستعملة مع الخطوط العربية وإنما هى أرقام أقرب إلى الشفرة تسمى (الأرقام الديوانية/ Divan Rakamları) تحتاج إلى تمرس، حتى يتسنى فك طلاسمها وقراءتها. (٢٨٠) انظر الشكل رقم (٤٧).

٤ - القيرمة والخردة

القيرمة ليس قلماً من الأقلام وإنما هو نسق خطى من ابتكار الترك، والحروف فى القيرمة، تكتب بصورة متقطعة متعرجة ويغلب عليها الصغر والقصر وتكتب به بعض أنواع الخطوط، فتجد من الثلث ما هو قيرمة وكذلك من النسخ والتعليق.

أما الخردة: فهو نسق خطى أيضاً ولكن مرتبط بحجم الخط، فالخط إذا كتب فى حجم أقل من حجمه الدارج، فهو حينئذ خردة، وإذا كتب فى حجم أقل من الخردة، صار غبارى. (٢٨١) انظر الشكل رقم (٤٧).

٥ - خط الرقعة / Rik'a:

هو خط من مستحدثات الترك، نشأ خط الرقعة أولاً في الديوان السلطاني، وقد شاع استخدامه في كتابة إجازات الخط وفي توقيعات الخطاطين على أعمالهم ولذا فقد عرف بخط الإجازة في المدرسة العثمانية، لأنه شاع استخدامه في كتابة الإجازات عند الترك (٢٨٢) استخدم أيضاً في المكاتبات اليومية وفي الدوائر الحكومية عند الأتراك العثمانيين وكانت له طرز مختلفة، كانت تختلف حسب رؤية كل خطاط. (٢٨٣)

وفي (القرن الثالث عشر الهجري = التاسع عشر الميلادي) استخدم نوع من خط الرقعة في الأشغال والدوائر الحكومية، عرف برقعة الباب العالي نسبة إلى مخترعه الخطاط ممتاز أفندي الذي كان يعمل في الباب العالي (ت ١٢٨٨هـ = ١٨٧١م) ويعرف في كتب الخط التركي بالرقعة القديم. (٢٨٤)

أقدم نموذج هذا الخط الوثيقة التي تتحدث عن الواردات الموقوفة على مكتبة أحمد الثالث في قصر (طوب قاپي) الصادرة في ١٠ ربيع الأول (١١٣٦هـ = ١٢ ديسمبر ١٧٢٣م) وهذه الوثيقة معروضة على الجمهور في مكتبة أحمد الثالث.

ثم وضع الخطاط التركي محمد عزت أفندي (ت ١٣٢١هـ = ١٩٠٣م) في القرن (الثالث عشر الهجري = التاسع عشر الميلادي) قواعد صارمة لخط الرقعة شاع وراج هذا الخط في البلاد العربية وعرف بخط رقعة عزت أفندي وهو صورة رائعة لخط الرقعة، فالحروف فيه تظهر في شكل متناسق واضح ومنمق، وفق نظام ونسب محددة محكمة. (٢٨٥) وهذا الخط من ابتكار الترك (٢٨٦) وليس له أي صلة أو علاقة بخط الرقاع أحد الأقلام الستة في المدرسة العربية في بغداد.

خصائصه:

يمتاز هذا الخط، بأن حروفه قصيرة متلاصقة، تميل إلى التدوير، فيه الاستدارة نفسها التي توجد في حروف خط النسخ (٢٨٧) وهو خط لا يحتمل التركيب ولا الشكل، يغلب على بعض حروف هذا الخط الطمس، كالعين والغين

فى وسط الكلام والفاء والقاف والواو فى أول الكلمة، أو فى أوسطها أو فى آخرها ولا توجد سنون فى حروف السين والشين، حتى يمكن الكتابة به على وجه سريع. (٢٨٨) انظر الشكل رقم (٤٨).

من أهم خصائص كتابة الرقعة، الحرص على هيئة تلاحق الحروف والكلمات وحروف خط الرقعة لا زخرف فيها وتحسن فقط نهايات الحروف برأس القلم. (٢٨٩) وخط الرقعة خط رشيق مستدير، والاستدارة والاستواء فى هذا الخط وكذلك سمك القلم متغير (٢٩٠) انظر الشكل رقم (٤٨).

المبحث الرابع

الطغراء وفن الرسم بالكلمات عند الأتراك العثمانيين

أولاً: فن الرسم بالكلمات / Güftkârî

ارتبط الخط العربى ارتباطاً وثيقاً بالدين الإسلامى، فبالحرف العربى كتب القرآن الكريم وأحاديث وأقوال النبى (ومن ثم فإن المسلمين، ينظرون إليه نظرة إكبار وتقدير وإجلال وقد أقبلوا عليه يتذوقونه بمتعة روحية، بالإضافة إلى اللذة الحسية، حتى قيل: إنه هندسة روحية تحدثها آلة جسمانية. فهو يجمع بين الجلالين، الجلال السماوى والجلال الدنيوى. (٢٩١)

كان الترك العثمانيون من أكثر الشعوب الإسلامية، التى عنيت بالخط العربى وفنونه، ولم تتوقف جهودهم عند إتقان الخط العربى وتجويد بعض أنواعه، وابتكار خطوط جديدة لم يكن للعرب ولا للمدرسة العربية عهد بها، بل إنهم برعوا أيضاً فى نوع من الفنون المتعلقة بالخط العربى وهو الفن الذى اصطلح على تسميته فى الفن الإسلامى باسم (التصوير بالكلمات / أو الكفتكارى - Güftkârî). (٢٩٢)

هذا الفن عبارة عن رسم لوحات صغيرة بالخط العربى، مضمونها يتألف من حرف أو كلمة أو عبارة دينية أو أدبية، تتركب فى هيئة رسوم آدمية أو حيوانية أو نباتية أو طيور أو قناديل أو أبريق. انظر الشكلين رقم (شكل ٤٩، ٥٠).

وقد تتشكل فى نسق خطى على هيئة أحد أشكال العمارة الإسلامية البارزة، كمئذنة الجامع أو قبة أو محرابه. انظر الشكل رقم (٥١).

كما أبدع الخطاطون الترك أيضاً فى رسم صور بديعة بالخط العربى، كتبوا فيها بخط جميل آيات من القرآن الكريم أو أقوالاً مأثورة أو حكماً فلسفية نثرية وشعرية. (٢٩٣) انظر الشكل رقم (٥٢).

يلحظ أنه كان من الصعب فى كثير من الأحيان، فك رموز تلك النقوش والكتابات وحل رموزها، فضلاً عن ما كان لها فى بعض الأحيان من معانٍ ميتافيزيقية. (٢٩٤) والجدير بالذكر أن الخطاطين الترك، قد اشتد ولعهم بكتابة عبارات بعينها، فرسموا بالكلمات لوحات بديعة، كانت لوحات ناطقة على جدران صامته، خاصة ما كتبوه منها بخطى الثلث والتعليق الجلى، فى النسق الخطى المعروف بالمرآتى أو المثنى. انظر الشكلين رقم (٥٣، ٥٤).

من العبارات القرآنية التى ولع بها الخطاطون العثمانيون البسملة، التى تفننوا فى كتابتها بخطوط متنوعة فى نسق مختلفة (٢٩٥) انظر الشكل رقم (٥٥).

كذلك عبارة التوحيد (لا اله إلا الله محمد رسول الله) وعبارة (لا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم) على هيئة مسجد من مئذنتين وثلاث قباب، ومن أشهرها ما صوروه على هيئة آدمى يجلس فى صلاته يتلو عبارة الشهادة، وقد أحاط الخطاط إطار اللوحة بمجموعة من الآيات القرآنية والأحاديث النبوية. انظر الشكلين رقم (٥٦، ٥٧).

من العبارات الخطية المصورة، التى ألف الخطاط الفنان التركى على رسمها أيضاً، رسم الأصول السبعة للعقيدة الإسلامية (٢٩٦) على شكل زورق له سبع مجاديف، يمثل كل واحد منها أصلاً من هذه الأصول. (٢٩٧)

نرى أيضاً الخطاط التركى المسلم، يحاول ألا يخرج على الفكر الفقهى فى عصره بخصوص كراهية رسوم الأشخاص، فيخط كلمة (على) (فى النسق المعروف بالمثنى أو المتناظر ويخلق من هذا النسق وجه رجل ملتج أو صورة أسد، إشارة إلى كنية الإمام على ؑ أسد الله الغالب) (٢٩٨) انظر الشكل رقم (٥٨).

كذلك ولع الخطاط العثماني برسم صورة خطية من حرف واحد، أو التركيز فيها على حرف بعينه، لتكوين زخرفى جميل مثل، حرف الواو أو الحاء وما شابههما، ولهذا علاقة بما يعتقد الصوفية من أن للحروف العربية أسراراً خفية، ولكل حرف معنى خاص به. (٢٩٩) انظر الشكل رقم (٥٩).

منذ (القرن الثالث عشر الهجرى = التاسع عشر الميلادى) تقريباً شهد فن الرسم بالكلمات عند الترك العثمانيين تطوراً كبيراً وأبدع الخطاطون الترك لوحات متشابكة بديعة فى خط الثلث المتراكب والثلث المثنى، تراكبت فيها الحروف والكلمات فى غير تسلسل السطر الأفقى الاستطردى واتسمت أعمالهم هذه بالمرونة والحرية وتجاوز القواعد المدرسية وإخضاعها لضرورات التعبير، ومن ضمن ما أبدعه هؤلاء الفنانون لوح تشكل كل منها لفظ الجلالة، أو الشهاداتين أو عبارات الحمد والتوحيد وعبرة ما شاء الله التى ولع بها الخطاطون العثمانيون، كما رسموا بالطريقة المعروفة بالموشم فواكه وطيوراً وقناديل. انظر الشكلين رقم (٦٠، ٦١).

ثانياً: الطغراء / Tuğra

أما أرقى ما وصل إليه فن الرسم بالكلمات وفن الزخرفة بالخطوط عند الأتراك العثمانيين فهي الطغراء، تلك الصورة الفريدة للتوقيع الرسمى المترف والمسرف الجمال لسلطين آل عثمان، فالطغراء واحدة من الصور الزخرفية للخط العربى، التى تفنن فيها الخطاط العثماني تفنناً يبعث على الدهشة والإعجاب وهى صورة فريدة حققت ما يمكن أن تصل إليه معانى الخطوط والأشكال التجريدية للكتابة العربية. انظر الشكل رقم (٦٢).

فقد برع الخطاط التركى فى توظيف الطغراء لخدمة هذا الفن، حيث تجاوزوا فيه القواعد المدرسية الكلاسيكية لفن الخط وأخضعوها لضرورات التعبير وابتكروا فيه أعمالاً بديعة كانت بمثابة لوحات ناطقة على جدران صامئة.

أ - الطغراء فى اللغة والاصطلاح

هى تلك الصورة الفريدة، للتوقيع الرسمى المترف والمسرف الجمال، لسلطين آل عثمان وتعد الطغراء أرقى ما وصل إليه فن الجمال التزيينى بالخطوط والكلمات عند الأتراك العثمانين، وواحدة من الصور الزخرفية للخط العربى، التى تفنن فيها الخطاط العثماني، تفنناً يبعث على الدهشة والإعجاب، وحقت ما يمكن أن تصل إليه معانى الخطوط والأشكال التجريدية للكتابة العربية^(٣٠٠).

الطغراء فى اللغة:

من الكلمة التركية الأوغوزية (Tuğrağ) بمعنى طابع الملك وتوقيعه وذكر (Clauson) عن الكاشغرى فى ديوان الترك، أنها كلمة غير معلومة الأصل،^(٣٠١) خفت هذه الكلمة بسقوط الصامت الحنكى (ğ) من نهاياتها فى عصر التركية الأناضولية القديمة، فأصبحت الكلمة (Tuğra).^(٣٠٢)

الطغراء فى الاصطلاح:

تعنى طابع الملك وتوقيعه وإشارة خاتمة، التى تشبه المونوجرام الذى يوجد فى عصرنا على الوثائق الرسمية والعملات^(٣٠٣) وكانت عند الترك علامة للسلطين العثمانيين على الوثائق والأوراق الرسمية، التى كانت تصدر عنهم فى كافة الأمور المتعلقة بنظم السياسة والإدارة والحكم وكذلك على عملاتهم وأختامهم وذلك لمدة تجاوزت خمسة قرون.^(٣٠٤)

ويطلق على الطغراء أسماء أخرى منها، التوقيع السلطاني، التوقيع الرفيع، العلامة الشريفة، النيشان الشريف، الطغراء الغراء، كما يقابل هذه الكلمة كلمة توقيع فى العربية وكلمة نيشان فى الفارسية.^(٣٠٥)

عرفت الطغراء فى عهد السلاجقة، فذكر المؤرخون القدامى، أن ديوان الإنشاء فى الدولة السلجوقية، كان يُعرف باسم (ديوان الطغراء) وكان صاحب هذا الديوان يسمى (الطغرائى).^(٣٠٦)

وكان للطغراء موظف مسئول يسمى (النشانجى/Nişancı) كان يعمل تحت امرته خطاط خاص يكتب الطغراء، يدعى (طغراكش/Tuğra - Keş)

أو(طغرانويس / Tuğra - Nüvis) بمعنى كاتب الطغراء وقد تخصص في رسمها الخطاطون الذين كانوا يجمعون بين البراعة في الكتابة والتصوير معاً. (٣٠٧)

ب - الطغراء (النشأة والتطور التاريخي)

تعددت آراء المؤرخين والمستشرقين في أصل نشأة الطغراء، فذكر فريق أن أصلها يرجع إلى طائر يسمى (طغرى / Toğrı) يشبه صقور الصيد، كانت بعض القبائل التركية قد اتخذته رمزاً لها، (٣٠٨) ويرى فريق آخر، أن أصلها يرجع إلى بصمة اليد اليسرى للسلطان (مراد الأول/ ت ٧٢١ هـ = ١٣٢١م) حين وضع يده مدهونة بالحبر على نص معاهدة صلح، كانت بينه وبين نفر من أعدائه، فاتخذت من حينها علامة على توقيع السلطان. (٣٠٩)

وذكر فريق ثالث، أن أصلها يرجع إلى خصلة شعر ذيل الحصان التي تعرف بالطوغ (Toğ → Tuğ) وهى الشعار الملكى عند الترك قديماً والتي كانت وفقاً للتقليد التركى القديم تمنح للأمراء رمزاً وعلامة على الولاية والمنزلة والمكانة. (٣١٠) ويعوز هذه الآراء جميعاً الدليل العلمى الدامغ، الذى يؤكد إحداها ويدفع الآراء الأخرى.

أما عن الشعوب التركية التى استخدمت الطغراء، قبل ظهور العثمانيين على مسرح الأحداث، فالرأى المشهور عند الباحثين والمؤرخين، أن سلاجقة الروم فى آسيا الوسطى هم أول من عرفها من الترك وأنها كانت لديهم على هيئة قوس، كان اسم السلطان يكتب تحته. (٣١١)

وعرفها بعد السلاجقة السلاطين المماليك فيذكر (المقريزى) فى خطبته أنها عندهم كانت تطغر بالسواد وكانت تتضمن اسم السلطان وبعض ألقابه (٣١٢) وذكر أيضاً أنها كانت عندهم على شكل مستطيل مزدحم بخطوط رأسية متوازية متجاورة عن قرب وأن اسم السلطان وألقابه كانت تكتب فى قاعدة هذا المستطيل. (٣١٣)

أما في العصر العثماني فإن أول نماذج للطغراء، كانت طغراء السلطان أورخان الغازي (١٣٢٤ : ١٣٦٢ م) وكانت تتضمن اسم السلطان واسم والده أورخان ابن عثمان. (٣١٤)

بدأت الطغراوات العثمانية بسيطة وكانت تشتمل على اسم السلطان واسم والده وعلى أحد ألقابه على نحو ما نجده في نص طغراء السلطان أورخان الغازي، ثم ضمت بعد ذلك بعض عبارات المديح وأشهرها عبارة (المظفر دائماً) والتي ظهرت لأول مرة في طغراء السلطان مراد بن محمد خان (١٤٢١ : ١٤٥١ م) واستمرت ملازمة لطغراوات السلاطين العثمانيين حتى أواخر عمر السلطنة العثمانية. (٣١٥)

ج - الطغراء (عناصر الزخرفة والتزيين)

بدأت الطغراء العثمانية بسيطة مجردة من عناصر الزخرفة والتزيين وظلت على هذا حتى أواخر القرن (العاشر الهجري = السادس عشر الميلادي) تقريباً أما في القرن (الحادي عشر الهجري = السابع عشر الميلادي) فدخل عليها عنصر الزخرفة واشتملت الطغراوات العثمانية، على عناصر زخرفية تزيينية متعددة، من أزهار اللوتس والمراوح النخيلية والأفرع والأوراق النباتية الدقيقة وأزهار القرنفل وعلى تعبيرات من أشكال السحب الصينية. (٣١٦) انظر الشكل رقم (٦٢).

ويكتب نص الطغراء عادة بنوعين من الخطوط، هما الديواني أو الثلث، وتتساب خطوطها بشكل متناغم ومتقاطع لتشكل تكويناً انسيابياً مع زخم في وسطه. ويلاحظ أن طغراء السلطان القانوني، كانت تختلف من حيث نوع الخط المستخدم في كتابة نصها كذلك كان ترتيبها وشكلها مختلفاً عن سائر الطغراوات العثمانية بصفة عامة. (٣١٧) انظر الشكل رقم (٦٤).

د - الطغراء (الألقاب)

ضمت الطغراء عبارات وألقاب مديح مثل، العادل والغازي والمظفر دائماً والأخير هو الأكثر استخداماً، ظلت الطغراء حتى القرن (الثاني عشر الهجري = الثامن عشر الميلادي) دون تغيير يذكر حتى بلغت أوج تألقها الفني والجمالي على يد الخطاط مصطفى الراقم في بداية القرن (الثالث عشر الهجري = التاسع عشر الميلادي) حين ابتكر وصمم طغراءً بديعة لتكون علامة وإشارة على توقيع السلطان (محمود الثاني / ١٨٠٨ : ١٨٣٩ م). (٢١٨) انظر الشكل رقم (٦٥)

هـ - الطغراء (أقسامها وتكويناتها)

تتكون الطغراء العثمانية من ثلاثة أقسام رئيسية هي:

١ - السرة أو الكرسي / Sere - kürsü:

وهو بمثابة قاعدة الطغراء، ويطلق على الجزء المكتوب من النص الأصلي الذي يكتب فيه اسم السلطان واسم والده ولقب (خان) وعبارة دعاء للسلطان بصيغة (مظفر دائماً) (٢١٩) وكان شكله في المرحلة الأولى، يذهب للاستطالة، ثم تطور حتى وصل إلى صورته الحالية التي يأخذ فيها شكل كمثري، يتكون من رأس يتجه إلى أعلى بميل إلى جهة اليسار. (٢٢٠)

٢ - الطوغ أو الفلاما / Flama - Tuğ:

هي أذرع تخرج من رأس الجزء المعروف بالكرسي، متجهة بشكل عمودي إلى أعلى بميل إلى جهة اليسار وعدد هذه الطوغات في كل طغراوات السلاطين العثمانيين ثلاثة تخرج من نهاياتها زلف معكوفة تمتد من يسار الألفات إلى أسفلها. (٢٢١) انظر الشكل (٦٦).

ويلحظ أن الطوغ الأوسط يكون أقصر من الطوغ الأيمن، بمقدار نقطة واحدة وكذلك الطوغ الأيسر، يكون أقصر من الطوغ الأوسط، بمقدار نقطة واحدة مع

الاحتفاظ بتوازي الطوغات الثلاثة والميل جهة اليسار بمقدار نقطة أو أكثر على
الـ يزيد الميل على نقطتين حفاظاً على جمال التكوين.

٣ - البيضة / Beyze:

هو الشكل الذي يكونه الذراعان اللذان يخرجان من الجزء الذي يضم اسم
السلطان واسم والده في الجزء المسمى بالكُرسى وهما يستديران ويلتفان ليكونا
شكلاً بيضاوياً على يسار الكُرسى يشبه البيضة.

وتنقسم البيضة إلى جزئين، بيضة داخلية وبيضة خارجية، وهما ينبعان من
كتابة (خان) و (بن) في المرحلة الأولى من كتابة الطغراء التي ثبت استخدامها
على هذا الشكل لمدة من الزمن ويلحظ أن البيضة الخارجية نادراً ما كانت
تستخدم في النص وغالباً كانت تستخدم في (نون) كلمة (الرحمن) عند كتابة
البسملة أو في الهاء في لفظ الجلالة على حين كان حرف الراء في كلمة الرحيم
يكون البيضة الداخلية. انظر الشكل رقم (٦٧).

أما عن جهتها فهي دائماً تتجه نحو اليسار على أن تحتفظ بشكلها البيضاوي
ودائماً ما كان يقطع شكل البيضتين الراء في كلمة (المظفر) ثم أصبحت عند
كتابة البسملة يقطعها (ميم) الرحيم.

٤ - الذراعان المسميان بالخنجر / Hânçere:

– وهما يصدران من البيضتين الداخلية والخارجية ويتقاطعان مع أذرع الطوغ
المذكورة آنفاً، فيتجاوزاها في استلقاء وامتداد معوج مائل، يشبه شكل نصل
السيف.

٥ - المخلص / Mahlas:

هو الشكل الدائري الذي يكتب على الجانب الأيمن للطغراء وكان في القديم
تكتب فيه كلمة (الغازي) ثم بعد إدخال الآيات القرآنية في الطغراء، أصبح يكتب
بداخلها البسملة أو لفظة (بسم) وتكون لفظة (الله) ثم (الرحمن الرحيم) بقية

أجزاء الطغراء فى خروج على النسق التقليدى لرسم وكتابة الطغراء العثمانية.
انظر الشكل رقم (٦٨).

وعلى امتداد عمر الدولة العثمانية، ظلت الطغراء تقليداً تركياً وتصدرت
الطغراء كل فرمانات والوثائق التركية، وأصبح دأب كل سلطان، أن يتخذ لنفسه
طغراء خاصة به بل كان السلطان العثمانى أحياناً، يتخذ لنفسه أكثر من طغراء.

فيما يلي متون طغراوات السلاطين العثمانيين عبر تاريخ الدولة العثمانية:

نص الطغراء	السلطان
(غير معروفة حتى يومنا هذا) عثمان غازي	عثمان غازي
أورخان بن عثمان	أورخان غازي
بايزيد بن مراد خان	مراد الأول
محمد بن بايزيد خان	يلديرم بايزيد
مراد بن محمد خان مظفر	چلبى محمد
محمد بن مراد خان مظفر دائماً	مراد الثانى
بايزيد بن محمد خان مظفر دائماً	السلطان محمد الفاتح
سليم شاه بن بايزيد خان المظفر دائماً	بايزيد الثانى
سليمان شاه بن سليم شاه خان المظفر دائماً	السلطان سليم (ياووز)
سليم شاه بن سليمان شاه خان المظفر دائماً	السلطان سليمان القانونى
شاه مراد بن سليم شاه خان المظفر دائماً	السلطان سليم الثانى
محمد بن مراد خان المظفر دائماً	مراد الثالث
شاه أحمد بن محمد خان المظفر دائماً	محمد الثالث
شاه مصطفى بن محمد خان المظفر دائماً	أحمد الأول
شاه عثمان بن أحمد خان المظفر دائماً	مصطفى الأول
شاه مراد بن أحمد خان المظفر دائماً	عثمان الثانى (الملقب بالشاب)
شاه إبراهيم بن أحمد خان المظفر دائماً	مراد الرابع

نص الطغراء	السلطان
شاه محمد بن إبراهيم خان المظفر دائماً	إبراهيم
شاه سليمان بن إبراهيم خان المظفر دائماً	محمد الرابع
شاه أحمد بن إبراهيم خان المظفر دائماً	سليمان الثاني
شاه مصطفى بن محمد خان المظفر دائماً	أحمد الثاني
شاه أحمد بن محمد خان المظفر دائماً	مصطفى الثاني
محمود خان بن مصطفى المظفر دائماً	أحمد الثالث
عثمان خان بن مصطفى المظفر دائماً	محمود الأول
مصطفى خان بن أحمد المظفر دائماً	عثمان الثالث
عبد الحميد خان بن أحمد المظفر دائماً	عبد الحميد الأول
سليم خان بن مصطفى المظفر دائماً	سليم الثالث
مصطفى خان بن عبد الحميد المظفر دائماً	مصطفى الرابع
محمود خان بن عبد الحميد المظفر دائماً	محمود الثاني
عبد المجيد خان بن محمود المظفر دائماً	عبد المجيد
عبد العزيز خان بن محمود المظفر دائماً	عبد العزيز
محمد مراد خان بن عبد المجيد المظفر دائماً	مراد الخامس
عبد الحميد خان بن عبد المجيد المظفر دائماً	عبد الحميد الثاني
محمد خان بن عبد المجيد المظفر دائماً	محمد رشاد الخامس
محمد وحيد الدين خان بن عبد المجيد المظفر دائماً	محمد وحيد الدين السادس

شجرة رواد المدرسة العثمانية فى فن الخط العربى

من القرن الخامس عشر الميلادى حتى ما بعد الانقلاب اللغوى

أولاً: شجرة الخطاطين الترك العثمانيين
فى القرن الخامس عشر الميلادى:

- ١ - شيخ سيد قوام الدين: له كتابات بخط التعليق، توفى فى سنة (٨٣٠ هـ = ١٤٢٦ م).
- ٢ - جلال بن أحمد الأماسى: من خطاطى عصر الفاتح، زوج أخت والد الشيخ الأماسى، ولا يعرف تاريخ مولده ولا وفاته على وجه التحديد.
- ٣ - ميرزا يايسنقر بن شاه رخ ميرزا: حفيد تيمور لnk، خطاط مجيد، كتب بالثلث والكوفى، ولد سنة (٨٠٠ هـ = ١٣٩٧ م) وتوفى فى سنة (٨٢٧ هـ = ١٤٢٣ م).
- ٤ - إبراهيم ميرزا بن شاه رخ: حفيد تيمور لnk، شاعر وخطاط مجيد، كتب على طريقة المستعصمى، توفى فى سنة (٨٢٨ هـ = ١٤٢٤ م).
- ٥ - عبد الرحمن صابغ: من معاصرى الشيخ الأماسى، تلميذ الخطاط محمد الوسيمى، توفى فى سنة (٨٤١ هـ = ١٤٢٧ م).
- ٦ - السلطان مراد الثانى: ولد فى بورصة، حكم من ١٤٢١-١٤٥١ م، ولع بفن الخط وله كتابات بالثلث والنسخ.
- ٧ - شيخ محمد بن صالح الغاليبولى: المعروف "بيازيجى زاده" أى "ابن الكاتب" توفى فى سنة (٨٥٥ هـ = ١٤٥١ م).

٨ - الياس بن إبراهيم الصنابى: ولد فى صنوب، توفى فى سنة (٨٥٥ هـ = ١٤٥١ م).

٩ - جمال الدين عبد الله: صاحب كتاب "العمدة فى أصول فن تحسين الخط، كان مسكوتاً عنه فى كتب تذاكر الخطاطين، توفى فى سنة (٨٥٦ هـ = ١٤٥٢ م).

١٠ - أحمد حجازى: كتب بالمحقق والريحانى عدداً من المصاحف، توفى فى سنة (٨٥٦ هـ = ١٤٥٢ م).

١١ - عبد الله الكاتب الهروى: المتوفى فى سنة (٨٤٩ هـ = ١٤٤٥ م).

١٢ - سيد على الأذرى: برع فى الكتابة على نهج ابن البواب و المستعصى، توفى فى سنة (٨٦٠ هـ = ١٤٥٥ م).

١٣ - شيخ عياص: ولد فى بوردور، تلميذ خضر بك چلبى، توفى فى سنة (٨٦١ هـ = ١٤٥٦ م).

١٤ - عماد نور كمال التركستانى: كتب بالنسخ وبرع فى الثلث حتى لقب بعماد الثلث، توفى: بعد سنة (٨٧١ هـ = ١٤٦٦ م).

١٥ - مجيد الدين الأدرنوى: تلميذ يحيى الصوفى، توفى فى سنة (٨٧١ هـ = ١٤٦٦ م).

١٦ - خير الدين المرعى: تلميذ عبد الله الصيرفى وأستاذ الشيخ الأماسى لمدة من الزمن، توفى فى سنة (٨٧٦ هـ = ١٤٧١ م).

١٧ - محيى الدين الأذربيجانى: عالم وخطاط مجيد، عرف بالعجمى، كتب بالنسخ والثلث على طريقة ابن البواب، توفى فى سنة (٨٨٠ هـ = ١٤٧٥ م).

١٨ - يحيى الصوفى الأدرنوى: الخطاط الشهير من كبار خطاطى عصر الفاتح، عرف باسم "يحيى الرومى" برع فى الكتابة بالخط الجلى فى النسق المعروف بالمشى، توفى فى سنة (٨٨٢ هـ = ١٤٧٧ م).

١٩ - على بن يحيى الصوفى: من كبار خطاطى عصر الفاتح، تتلمذ على يدي أبيه يحيى الصوفى الأدرنوى برع فى الكتابة باخط الثلث الجلى فى النسق

المعروف بالثنى توفى فى سنة (٨٨٣ هـ = ١٤٧٨ م) ومن أشهر أعماله، كتاباته بخط الثلث الجلى المتراكب الموجودة على باب قصر طوب قاپو فى استانبول. انظر الشكل رقم (٦٩) وكذلك البسملة والآية الكريمة (إن المتقين فى جنات وعيون) المكتوبة بخط الثلث الجلى المتراكب على حوائط مسجد الفاتح باستانبول وكذلك الآية الكريمة (نصر من الله: وفتح قريب) التى كتبها بقلم الثلث المتناظر بنسق مستديرو على باب مسجد بايزيد الثانى فى أماسيا. (٢٢٢)

٢٠ - محمد بن فراموز: المعروف بملا خسرو، فقيه وعالم وواحد من أشهر خطاطى عصر الفاتح، توفى فى سنة (٨٨٥ هـ = ١٤٨٠ م).

٢١ - محمد بن سيد جارى: من خطاطى عصر الفاتح، كتب على طريقة المستعصى، توفى بعد سنة (٨٨٠ هـ = ١٤٧٥ م).

٢٢ - مير تاجى الأماسى: توفى فى سنة (٨٨٠ هـ = ١٤٨٥ م).

٢٣ - أسد الله القيرمانى: الخطاط المشهور، تتلمذ على يدى الخطاط أحمد القيرمانى فى خطى الثلث والنسخ وأستاذ الخطاط المشهور أحمد قره حصارى، كتب على طريقة المستعصى وعلم عليها تلاميذه، توفى فى سنة (٨٩٢ هـ = ١٤٨٦ م).

٢٤ - حسن بن عبد الصمد السامسونى: تلميذ على بن يحيى الصوفى فى خطى النسخ و الثلث، توفى فى سنة (٨٩١ هـ = ١٤٨٥ م).

٢٥ - الياس شهيد: ولد فى "منتشه" كتب على طريقة المستعصى توفى فى سنة (٩٠٠ هـ = ١٤٩٤ م).

٢٦ - أحمد بن خواجه يحيى سبك زاده: توفى فى سنة (٩٠٨ هـ = ١٥٠٢ م).

٢٧ - محيي الدين بن عبد الله ارجون: المعروف باسم كوسج" أى "قليل شعر اللحية" ولد فى بغداد، تلميذ خير الدين المرعشى، توفى فى سنة (٩١٠ هـ = ١٥٠٤ م).

٢٨ - جمال بن جلال الأماسى: اسمه الأسمى "محمد" تتلمذ على يدى أبنته، كتب بالنسخ و الثلث، توفى فى سنة (٨٨٨ هـ = ١٤٨٢ م).

٢٩ - عبد الله الأماسى: من معاصرى الأماسى ومن خطاطى عصر الفاتح، لا يعرف تاريخ مولده ولا وفاته على وجه التحديد.

٣٠ - مصطفى بن نصوح السالونيكى: المتوفى بعد سنة (٩١٠ هـ = ١٥٠٤م).

٣١ - الشيخ حمد الله الأماسى: رائد وأستاذ مدرسة الخط العثمانية الملقب بقبلة الخطاطين الترك وهو علم من أعلام الخط، قل أن جادت الأيام بمثله، يقول كامل البابا فى كتابه روح الخط، كان الأماسى فناناً أسطورياً تخطى زمانه بخمسة قرون فكتب فى القرن (التاسع للهجرة) بنفس الجودة التى كتب بها أعظم الخطاطين العثمانيين فى القرن (السابع عشر الميلادى) وقد اقتفى أسلوبه الخطاطون الترك من بعده وارتووا من معينه العذب. (٢٢٣) وهو مؤسس المدرسة العثمانية فى فن الخط وقبلة الكتاب الترك لمدة ما يقرب من خمسة قرون ومن أشهر خطاطى عصر السلطان محمد الفاتح، عاصر ثلاثة من السلاطين العثمانيين وهم بايزيد الثانى، سليم الأول، سليمان القانونى، ذكر صاحب كتاب تحفة الخطاطين، أن والده هو الشيخ مصطفى ده أحد شيوخ الطريقة السهروردية، ولد الشيخ فى أماسيا فى سنة (٨٤٠ هـ = ١٤٣٦م) (٢٢٤) لقب بالشيخ لأنه خلف أباه فى الطريقة السهروردية، لكنه ما لبث أن انسلك منها وانخرط فى الطريقة النقشبندية. (٢٢٥)

درس الأماسى الخط على يد الخطاط (محيى الدين المرعى) ونال منه إجازة الخط، عكف لمدة من الزمن على دراسة خطوط (ياقوت المستعصى) وخطوط أحد تلاميذه وهو الخطاط (عبد الله الصيرفى) ونجح الشيخ فى ابتكار تكنيك خطى جديد فى كتابة الأقلام الستة وبخاصة فى خطى (النسخ والثلث) ظل علامة فارقة على مدرسة الخط العثمانية، ميزتها عن غيرها من مدارس الخط، عند الأمم الإسلامية الأخرى وبذلك استحق أن يطلق عليه لقب (قبلة الكتاب). (٢٢٦)

اتصل حمد الله الأماسى، بالسلطان بايزيد الثانى وكان يومئذ والياً على أماسيا ويذكر صاحب كتاب تحفة الخطاطين: أنه كان من أكثر المقربين له وأن بايزيد تعلم حسن الخط على يديه ونال منه إجازة الخط. (٢٢٧)

لم تنقُض فترة طويلة على ارتقاء بايزيد الثانى عرش السلطنة، حتى استدعى الشيخ حمد الله الأماسى إلى استانبول، وولاه وظيفة (معلم الخط) فى السراى السلطانى، وبناء على نصيح منه، عكف الشيخ على دراسة خطوط المستعصمى، لمدة من الزمن واستطاع أن ينقحها ويطور فيها ويكسيها أبعاداً جمالية جديدة، حتى صارت له مدرسة تحمل خصائص وملامح مميزة. (٢٢٨)

سار على نهج مدرسة الشيخ حمد الله وحافظ على قواعدها، بعد وفاته ستة من الخطاطين الترك، على رأسهم ابنه مصطفى ده ده وصهره شكر الله وابن خالته جلال محيى الدين وأخوه جمال الدين وأحمد قره حصارى، وعبد الله جلبى الأماسى (٢٢٩) وعرفوا وعلى رأسهم الشيخ حمد الله بالأساتذة السبعة (Üstadân - Seb'a) وفى الوقت الذى استمر فيه الخط فى العالم العربى وفى إيران، ينتهج أسلوب مدرسة ياقوت ذات المفهوم الفنى المحدود والقاصر، فإن ساحة الأناضول قد شهدت تطوراً كبيراً وفقدت بغداد - التى كانت حتى ذلك التاريخ مركزاً للخط - أهميتها وباتت إستانبول مركزاً للخط.

كتب الشيخ حمد الله الأماسى، ما يقرب من سبعة وأربعين مصحفاً، تعد من أجمل وأجل نتاج الشيخ ويوجد فى متحف طوب قابى باستانبول، عدة نسخ بخط يد الشيخ مؤرخة بسنوات (٨٩٧ هـ = ١٤٩٢ م) - (٩٠١ هـ = ١٤٩٥ م). (٢٣٠) انظر الشكل رقم (٧٠)

كما له كتابات بدیعة على أبواب جامع بايزيد فى أدرنه وعلى حوائط جامع بايزيد فى استانبول وجامع السلطان أحمد، فضلاً عن مئات القطع والمرقعات. (٢٣١)

تعددت الروایات فى سنة وفاته وأشهرها (٩٢٥ هـ = ١٥٢٠ م) ويذكر أنه لما ارتقى السلطان سليم الأول عرش السلطنة، لم ينل من جانبه أى اهتمام وكان قد كبر سنه فاعتزل الناس وانقطع للعبادة وظل على هذا حتى توفى فى عصر السلطان سليمان القانونى ودفن فى استانبول، (٢٣٢) وكان يومئذ قد بلغ من العمر ثمانين عاماً (٢٣٣) وقيل توفى وقد بلغ من العمر مابين الثلاثة والثمانين والتاسعة والثمانين. (٢٣٤)

٣٢ - محمد مؤمن بن عبد الله المروزي: كتب بالنسخ و الثلث على طريقة الشيخ، توفي في سنة (٩١٦ هـ = ١٥١٠ م).

٣٣ - إدريس البتليسي: برع في النسخ و الثلث، توفي في سنة (٩١٦ هـ = ١٥١٠ م).

٣٤ - السلطان بايزيد الثاني: حكم (٨٨٦ - ٩١٨ هـ = ١٤٨١ - ١٥١٢ م) درس فن تحسين الخط على يدى الشيخ حمد الله الأماسى.

٣٥ - عهذى الأدرنوى: عاصر عهد السلطان بايزيد الثانى، ولا يعرف تاريخ مولده ولا وفاته على وجه التحديد.

٣٦ - مير على "سلطان" التبريدى: الخطاط الشهير مبتكر خط التعليق الفارسى، توفي في سنة (٩١٩ هـ = ١٥١٣ م) وتلمذ على يديه وعلى مدرسته بعد وفاته عدد كبير من الخطاطين الذين توافروا على تجويد خط التعليق.

٣٧ - على اليتيم: ولد فى "إيدىن" بتركيا، عاصر الخطاطين يحيى الصوفى وولده على الصوفى، توفي فى سنة (٩٢٠ هـ = ١٥١٤ م).

٣٨ - حسين جلال المناسترى: تلمذ فى خطى النسخ و الثلث على يدى الشيخ حمد الله الأماسى، توفي فى عصر السلطان سليم الأول.

٣٩ - الأمير قورقود بن السلطان بايزيد الأول: ولع بفن الخط، درس أصول تحسين الخط فى النسخ و الثلث على يدى الشيخ الأماسى فى أماسيا، توفي فى سنة (٩١٩ هـ = ١٥١٣ م).

٤٠ - جعفر جلبى تاج زاده: ولد فى أماسيا، شاعر وخطاط مجيد تلمذ على يدى الشيخ الأماسى، كتب بالأقلام الستة على طريقة الشيخ، توفي فى سنة (٩٢٠ هـ = ١٥١٤ م).

٤١ - عبد الرحمن خاتمى: المعروف باسم "مؤيد زاده" تعلم فن تحسين الخط على يدى الشيخ الأماسى، كتب بالأقلام الستة على طريقة الشيخ الأماسى، توفي سنة (٩٢٢ هـ = ١٥١٦ م).

ثانياً: شجرة الخطاطين الترك فى القرن السادس عشر الميلادى

١ - إبراهيم البرسوى: المعروف باسم "شربتجى" أى الشرباتلى = صانع الشريات" تتلمذ فى النسخ و الثلث على يدى على اليتيم، توفى فى سنة (٩٣٢ هـ = ١٥٢٥م).

٢ - شيخ إسحاق جمال الدين: ولد فى "قره مان" تعلم فن تحسين الخط على أمشق الشيخ حمد الله الأماسى، توفى فى سنة (٩٣٣ هـ = ١٥٢٦م).

٣ - جلا الدين بن مصطفى قوجه نشانجى: جود النسخ والثلث على يدى الشيخ الأماسى، برع فى الكتابة بخط التعليق الخردة، توفى فى سنة (٩٣٥ هـ = ١٥٢٨م).

٤ - سيد إبراهيم: المعروف باسم "كوجوك أمير" أى "الأمير الصغير" من أماسيا، كان معلماً للأمير "قورقود" توفى فى سنة (٩٣٥ هـ = ١٥٢٨م).

٥ - محمد بن أحمد القيسرى: عرف باسم "النجداوى" تلميذ الشيخ الأماسى، توفى فى سن (٩٣٧ هـ = ١٥٣٠م).

٦ - رفيقى: ولد فى أماسيا، تعلم النسخ و الثلث على أمشق الشيخ الأماسى، توفى فى سنة (٩٣٩ هـ = ١٥٣٢م).

٧ - مصطفى ده ده بن الشيخ حمد الله الأماسى: تتلمذ على يدى والده ثم على عبد الله الأماسى، توفى فى سنة (٩٤٥ هـ = ١٥٣٨م).

٨ - محمود الدفترى: عرف باسم "نازلى محمود چلبى" ولد فى استانبول، تتلمذ على أمشق الشيخ الأماسى فى النسخ والثلث، توفى فى سنة (٩٤٨ هـ = ١٥٤٢م).

٩ - شكر الله خليفة الأماسى: ولد فى أماسيا، تتلمذ على يدى الشيخ الأماسى، كتب بالأقلام الستة على طريقة الشيخ، توفى فى سنة (٩٥٠ هـ = ١٥٤٣م).

١٠ - على علاء الدين چلبى: من علماء القرن السادس عشر الميلادى ،تلميذ شكر الله خليفة، توفى فى سنة (٩٥٠ هـ = ١٥٤٣م).

١١ - محمود مجلد زاده : جود النسخ والثلث على أمشق الشيخ الأماسى، توفى فى سنة (٩٥١ هـ = ١٥٤٤م).

١٢ - محمد زين الدين بن حمدى: المعروف باسم "الزنى" حفيد الشيخ المشهور أق شمس الدين، تتلمذ على يدى الشيخ أحمد - أحد حفدة الشيخ حمد الله الأماسى - فى خطى النسخ والثلث، توفى فى سنة (٩٥٢ هـ = ١٥٤٥م).

١٣ - شاه محمود النيشابورى: تعلم التعليق على أمشق عبدى الكاتب، ثم على يدى الخطاط الإيرانى المشهور على مشهدى، لا يعرف تاريخ وفاته على وجه التحديد.

١٤ - رجب بن مصطفى الروانى: تعلم النسخ والثلث بعد سن الخمسين على يدى الشيخ الأماسى، برع فى الكتابة بالأقلام الستة، توفى فى سنة (٩٥٨ هـ = ١٥٥١م).

١٥ - رجب بن عبد الله: مولى داود باشا الصدر الأعظم لذا كان يوقع على أعماله بعبارة "كتبه داود باشا غلامى" أى "مولى داود باشا" توفى فى سنة (٩٦٣ هـ = ١٥٥٥م).

١٦ - أحمد قره حصارى: أحد رواد المدرسة العثمانية فى فن الخط، ولد سنة (٨٧٣ هـ = ١٤٦٨م) من مدينة "أفيون" بتركيا عُرف هذا الخطاط بين الخطاطين بـشمس الخط. (Hat Güneşi) وبياقوت الروم أيضاً. (٢٣٥) ذكر أنه درس النسخ والثلث على يد الخطاط يحيى الصوفى، إلا أن توقيعات قره حصارى نفسه، تشير إلى أن أستاذه كان الخطاط أسد الله الكرمانى، الذى تعلم على يديه أثناء وجود هذا الخطاط فى الأناضول - وربما أثناء قدومه إلى إستانبول - ولعله استفاد من خطوط على بن يحيى الصوفى. (٢٣٦) لم يناظره فى براعة الكتابة بالخط الجلى فى النسق المعروف بالثنى خطاط آخر، درس أسد الله الكرمانى الخط على مدرسة ياقوت المستعصى واختار قره حصارى الأسلوب ذاته، إلا أن أحمد قره حصارى لم يكتف بتقليد ياقوت وتتبّع أسلوبه بل استطاع أن يطور فيه

ويكسبه الحيوية التي استطاع ياقوت إيجادها نسبياً، كما سلك منهجاً مختلفاً عن المدرسة التي أسسها الشيخ حمد الله الأماسي، تفوق في فنه حتى عدّ أحد الخطاطين السبعة الكبار في الأناضول في القرن (العاشر الهجري = السادس عشر الميلادي). (٢٣٧) اشتهر قره حصارى بكتابة الخطوط الجلية البديعة، التي تزين جدران العماثر الدينية في أنحاء مختلفة من تركيا، مثل جامع السلیمانية في استانبول وجامع بياله باشا وضريح المعمار سنان باشا. (٢٣٨) ومن أعظم آثاره مصحفه الذي عرف بمصحف (قره حصارى) الذي كتبه بخطى النسخ والريحاني على نسق فريد وهو من الحجم الكبير (٦٢ × ٤١ سم) يقع في مائتين وثمانين وتسعين صفحة مزينة ومذهبة بشكل بديع (٢٣٩) ويحتفظ متحف طوب قايى بنسخة رائعة مذهبة له وهى مما عمله للسلطان سليمان القانونى وتعد هذه النسخة من تحف القرن وقد كتبت كل ثلاث سطور من صفحات هذا المصحف بالخط الريحاني (العاشر الهجرى = السادس عشر الميلادى) الفنية فضلاً عن أنماط مختلفة من البسمة تعد في حد ذاتها لوحات مستقلة. (٢٤٠)

عاصر أحمد قره حصارى ثلاث من السلاطين العثمانيين وهم بايزيد الثانى وسليم الأول وسليمان القانونى توفى وهو فى التسعين من عمره (٩٦٣هـ = ١٥٥٦م) (٢٤١) ودفن فى مقبرة تكية الدراويش فى حى سوتليجه باستانبول. (٢٤٢) انظر الشكل رقم (٧١).

١٧ - الكاتب: ولد فى "انطاليا" بتركيا، أخذ النسخ والتثلث عن قره حصارى ، توفى فى سنة (٩٦٦ هـ = ١٥٥٨م).

١٨ - قاسم: كان من عبيد السلطان الفاتح، تعلم حسن الخط على يدى الشيخ الأماسي، توفى فى سنة (٩٧٠ هـ = ١٥٦٢م).

١٩ - محمد ميلى: المعروف باسم "أبى السعود اوغلى" أى "ابن أبى السعود" ولد فى استانبول، تعلم على يدى كل من "محيى الدين فنارى" و "حاجى چلبى" توفى فى سنة (٩٧١ هـ = ١٥٦٣م).

- ٢٠ - فضل الله بن سفر: من بلجراد، تتلمذ فى خطى النسخ والثلث على يدى شكر الله خليفة، توفى فى سنة (٩٧٠ هـ = ١٥٦٢ م).
- ٢١ - نصوح مطراقجى البوسنوى: مؤرخ ورياضى وخطاط و رسام معروف، كتب بالديوانى الجلى، توفى فى سنة (٩٧١ هـ = ١٥٦٣ م).
- ٢٢ - صالح بن جلال: من إقليم "طوسيا/tosya" بتركيا، تعلم حسن الخط عن حمد الله الأماسى، توفى فى سنة (٩٧٣ هـ = ١٥٦٥ م).
- ٢٣ - السلطان سليمان القانونى "١٥٢١م: ١٥٦٦م" ولع بالفنون والآداب ونظم الشعر و تخلص فيه باسم "محبى" كان له شغف خاص بخط التعليق.
- ٢٤ - قاسم: من موالى السلطان القانونى، تتلمذ على يدى محيى الدين الأماسى، توفى فى سنة (٩٧٤ هـ = ١٦٥٥ م).
- ٢٥ - عبد الرحمن الغبارى: ولد فى "أق شهر" بتركيا، واحد من الخطاطين المشهورين فى القرن السادس عشر الميلادى، تتلمذ فى خطى النسخ والثلث على يدى مصطفى ده ده، برع فى الكتابة بالنسخ فى النسق المعروف بالغبارى، توفى فى سنة (٩٧٤ هـ = ١٥٦٦ م).
- ٢٦ - مصطفى نشانى بن جلال: ولد فى "طوسيا tosyā" عرف باسم "قوجه نيشانى" أى "الطفرائى الكبير" تتلمذ على يدى الشيخ حمد الله فى خطى النسخ والثلث.
- ٢٧ - أحمد فورى: تلميذ شكر الله خليفة، توفى فى سنة (٩٧٨ هـ = ١٥٧٠ م).
- ٢٨ - محمد بن رمضان: عرف باسم "كوچوك نيشانى" أى "الطفرائى الصغير" تلميذ شكر الله خليفة، برع فى كتابة الثلث، توفى فى سنة (٩٧٩ هـ = ١٥٧١ م).
- ٢٩ - فرهاد باشا: ولد فى استانبول، تتلمذ فى خطى النسخ و الثلث على يدى الخطاط الشهير أحمد قره حصارى، توفى فى سنة (٩٨٢ هـ = ١٥٧٤ م).
- ٣٠ - شيخ مالك الديلمى: من إقليم الديلم بإيران، خطاط مجيد، كان أحد طلبة الخطاط الإيرانى الشهير مير على التبريرى أستاذ التعليق، درس أيضاً على

يدى الخطاط سيد مير على، و هو أستاذ الخطاط الإيراني مير عماد الحسنى،
برع فى كتابة التعليق، لا يعرف تاريخ وفاته على وجه التحديد .

٣١ - محبى الدين الأماسى: هو ابن الخطاط جلال الأماسى وشقيق الخطاط
جمال الأماسى، تتلمذ على يدى أبيه ونال منه إجازة الخط، كان ماهراً فى
الأقلام الستة، بلغ ذروة التجويد فى خط النسخ ونسق الجلى، توفى فى سنة
(٩٨٣ هـ = ١٥٧٥ م).

٣٢ - محبى الدين خليفة: من أفيون، برع فى الثلث والنسخ على طريقة قره
حصارى، توفى فى سنة (٩٨٣ هـ = ١٥٧٥ م).

٣٣ - قاضى محمود السالونيكى: توفى فى سنة (٩٨٣ هـ = ١٥٧٥ م).

٣٤ - حسن أفتابى: ولد فى استانبول، برع فى الأقلام الستة على نهج الشيخ
الأماسى، توفى فى سنة (٩٨١ هـ = ١٥٧٣ م).

٣٥ - بير محمد بن شكر الله: ولد فى استانبول، توفى فى سنة (٩٨٨ هـ =
١٥٨٠ م).

٣٦ - أحمد بن بير محمد: ولد فى استانبول، توفى فى سنة (٩٨٩ هـ =
١٥٨١ م).

٣٧ - فريد الدين بك: ولد فى استانبول، برع فى خطوط الثلث والنسخ
والديوانى والرقعة والسيقت، توفى فى سنة (٩٩٠ هـ = ١٥٨٢ م).

٣٨ - علوى: ولد فى استانبول، برع فى الثلث والنسخ والتعليق والرقعة، توفى
فى سنة (٩٩٣ هـ = ١٥٨٥ م).

٣٩ - محمد بن تاج الدين: المشهور بتاج زاده، برع فى الثلث والنسخ والجلى،
توفى فى سنة (٩٩٦ هـ = ١٥٨٧ م).

٤٠ - عبد الله قيرمى: بن مصطفى ده ده، من القيرم، برع فى الثلث والنسخ،
توفى فى سنة (٩٩٩ هـ = ١٥٩٠ م).

٤١ - محمود بن الشيخ عمر بن درجوزين: من مشاهير خطاطى التعليق، توفى بعد سنة (١٠٠٠ هـ = ١٥٩١ م).

٤٢ - درويش محمد القره حصارى: من تلاميذ قره حصارى، برع فى خطى الثلث والنسخ توفى فى سنة (١٠٠٠ هـ = ١٥٩١ م).

٤٣ - سيد عبد الله شريف: توفى فى سنة (١٠٠٠ هـ = ١٥٩١ م).

٤٤ - خاندان محمد: برع فى كتابة النسخ على طريقة الشيخ حمد الله الأماسى لايعرف تاريخ وفاته.

٤٥ - حسين شاه: المعروف بحسام الدين، ولد فى استانبول، كان أحد تلاميذ الشيخ النجباء المقربين إليه برع فى كتابة الأقلام الستة ولاسيما خط النسخ، توفى فى سنة (١٠٠٠ هـ = ١٥٩١ م).

٤٦ - أحمد بن اسكندر: تلميذ بير محمد ده حفيد الشيخ الأماسى، برع فى الثلث والنسخ، توفى فى سنة (١٠٠٠ هـ = ١٥٩١ م).

٤٧ - كوله قاسم: برع فى خط التعليق، توفى فى سنة (١٠٠٠ هـ = ١٥٩١ م).

٤٨ - حسام الدين زرين قلم: ابن الشيخ شكر الله خليفة، برع فى الثلث والنسخ، توفى فى سنة (١٠٠٠ هـ = ١٥٩١ م).

٤٩ - درويش محمد بن مصطفى ده: حفيد حمد الله، برع فى الثلث والنسخ، توفى فى سنة (١٠٠١ هـ = ١٥٩٢ م).

٥٠ - زكريا بن بيران: "شيخ الإسلام" ولد فى أنقرة، توفى فى سنة (١٠٠١ هـ = ١٥٩٢ م).

٥١ - حسن چلبى: هو حسن بن عبد الله، شركسى الأصل، مولى الخطاط الشهير قره حصارى الذى اعتقه، برع فى الخط الجلى، توفى فى سنة (١٠٠٢ هـ = ١٥٩٤ م).

٥٢ - محمد نامى باشا: ولد فى استانبول، توفى فى سنة (١٠٠٤ هـ = ١٥٩٦ م).

- ٥٣ - مراد الثالث: السلطان العثماني، حكم من (٩٨٢ إلى ١٠٠٤هـ = ١٥٧٥ إلى ١٥٩٥م) كان ولعاً بحسن الخط، له لوح بخطه على جدران جامع آيا صوفيا.
- ٥٤ - سيد يوسف بن سيد تاج المعارف: ولد في استانبول، تلميذ بير محمد بن الخطاط شكر الله خليفة، توفي بعد سنة (١٠٠٥هـ = ١٥٩٧م).
- ٥٥ - محمد بن يحيى: تلميذ خان الأسكوداري، برع في الثلث والنسخ توفي في سنة (١٠٠٨هـ = ١٥٩٩م).
- ٥٦ - سعد الدين بن حسن خان: المعروف بخواجة سعد الدين، ولد في استانبول، تلميذ شيخ الإسلام الخطاط الشهير أبي السعود أفندي برع في الثلث والنسخ والتعليق، توفي في سنة (١٠٠٨هـ = ١٥٩٩م).
- ٥٧ - مصطفى علي بن أحمد: من غاليبولي، تلميذ شكر الله خليفة، برع في الثلث والنسخ، توفي في سنة (١٠٠٨هـ = ١٥٩٩م).
- ٥٨ - سيد أحمد أمين حسيني: تلميذ أمين عماد، برع في التعليق، توفي بعد سنة (١٠٠٨هـ = ١٥٩٩م).
- ٥٩ - محمد بن محمود: المعروف باسم (كل حافظ/ Gül Hafiz) ولد في أسكودار، تلميذ بير محمد بن شكر الله خليفة، توفي في سنة (١٠١٠هـ = ١٦٠١م).
- ٦٠ - مصطفى بن نفس: المعروف باسم "نفس زاده" ولد في أماسيا، تلميذ شكر الله خليفة صهر الشيخ حمد الله، توفي في سنة (١٠١١هـ = ١٦٠٢م).
- ٦١ - علي قاري بن محمد: من هراه، برع في الثلث والنسخ توفي في سنة (١٠١٤هـ = ١٦٠٥م).
- ٦٢ - محمد ناظم: المعروف باسم "قره ناظم" ولد في استانبول، تلميذ سياهي أحمد أفندي، برع في التعليق، توفي في سنة (١٠١٦هـ = ١٦٠٧م).
- ٦٣ - عبد الله فيض بن طورسون: ولد في استانبول، تلميذ دمرجي قوقو يوسف، برع في الثلث والنسخ والرقعة، توفي في سنة (١٠١٩هـ = ١٦١٠م).

٦٤ - يوسف دمرجى قوقو: تلميذ أحمد قره حصارى ودرويش محمد، برع فى الثلث والنسخ، توفى فى سنة (١٠٢٠هـ = ١٦١١م).

٦٥ - محمد أخلاقى: تلميذ خالد أفندى، برع فى الثلث والنسخ والتعليق، توفى فى سنة (١٠٢٠هـ = ١٦١١م).

٦٦ - على لام جلبى: المعروف باسم "ملاجق" توفى فى سنة (١٠٢٠هـ = ١٦١١م).

٦٧ - أحمد باشا بن محمود: ولد فى استانبول، تلميذ قاضى محمود السالونيكى، توفى فى سنة (١٠٢٠هـ = ١٦١١م).

٦٨ - درويش حسينى: ولد فى الروملى، برع فى الثلث والنسخ والرقعة والتعليق، لا يعرف تاريخ وفاته على وجه التحديد، توفى بعد سنة (١٠٢١هـ = ١٦١٢م).

٦٩ - حسن الأسكودارى: ولد فى استانبول، تلميذ مير محمد بن شكر الله، توفى فى سنة (١٠٢٢هـ = ١٦١٤م).

٧٠ - محمد بن عبد الله: المعروف باسم (جراح زاده) ولد فى استانبول، تلميذ شكر الله خليفة صهر الشيخ حمد الله الأماسى، توفى فى سنة (١٠٢٥هـ = ١٦١٦م).

٧١ - مير مالك الديلمى: ولد فى الديلم بإيران، تلمذ ميرعلى، لا يعرف تاريخ وفاته.

٧٢ - مير عماد الحسنى: الخطاط الإيرانى الشهير، برع فى التعليق الإيرانى وكان قدوة للخطاطين الإيرانيين، توفى فى سنة (١٠٢٤هـ = ١٦١٥م).

ثالثاً: شجرة الخطاطين الترك

فى القرن السابع عشر الميلادى

١ - مير مصطفى بن فرحات: ولد فى استانبول، تلميذ مير أحمد، برع فى الثلث والنسخ، توفى سنة (١٠٢٣هـ = ١٦١٤م).

٢ - فخرى البروسوى: الخطاط و"أستاذ زخرفة الورق الشهير" توفى سنة (١٠٢٨هـ = ١٦١٨م).

٣ - سيد قاسم الغبارى: ولد فى إقليم "ديار بكر" تلميذ شريف عبد الله، عرف بالغبارى لبراعته فى الكتابة بخط النسخ فى النسق الغبارى، كتب بالثلث الجلى أيضا الكتابات الموجودة فى مسجد السلطان أحمد، توفى سنة (١٠٣٤هـ = ١٦٢٤م). انظر الشكل رقم (٧٢)

٤ - أمر الله بن محمد: ولد فى استانبول، تلميذ عبد الله القرمى، كتب بالثلث الجلى، توفى سنة (١٠٤٠هـ = ١٦٣٠م).

٥ - خالد الأضرورى: ولد فى أرضروم، تلميذ حسن الأسكودارى، كتب بالثلث والنسخ ومختلف الأقلام، توفى سنة (١٠٤٠هـ = ١٦٣٠م).

٦ - حسن باشا: المعروف باسم "ميراخور" أى "مدير الإسطنبول" ولد فى استانبول، تلميذ حسن الأسكودارى، توفى سنة (١٠٤٢هـ = ١٦٣٢م).

٧ - محمد نرجسى البوسنوى: كان أديباً وشاعراً، تلميذ قاف زاده فيض الله، كتب بالثلث والنسخ والتعليق، توفى سنة (١٠٤٤هـ = ١٦٣٤م).

٨ - يوسف: المعروف: باسم "سيمين قلم" أى "صاحب القلم الفضى" ولد فى استانبول، درس على أمشق الخطاط دمرجى يوسف أفندى، فى خط الثلث والنسخ، توفى سنة (١٠٥٠هـ = ١٦٤٠م).

٩ - إمام محمد: ولد فى "طوقات" توفى فى سنة (١٠٥٢هـ = ١٦٤٢م).

١٠ - درويش عبدى البخارى: أستاذ التعليق، تلميذ أستاذ التعليق الإيرانى عماد الحسنى، برع فى التعليق وتلمذ على يديه فيه الكثير من الخطاطين، توفى سنة (١٠٥٧هـ = ١٦٤٧م).

١١ - إبراهيم بن مصطفى نفس زاده: ولد فى استانبول، تلميذ يوسف دمرجى قولى أى "مولى الحداد" كتب بالثلث والنسخ، توفى سنة (١٠٦٠هـ = ١٦٥٠م).

١٢ - عبد الرشيد الأصفهاني: تلميذ عماد الحسنى، كتب بالتعليق توفى سنة (١٠٥٧هـ = ١٦٤٧م).

١٣ - محمد بهاي شيخ الإسلام: حفيد المؤرخ العثماني خواجه سعد الدين، ولد فى استانبول تلميذ درويش عبدى، توفى سنة (١٠٦٤هـ = ١٦٢٣م).

١٤ - جورى چلبى: الخطاط وكاتب الديوان السلطاني، ولد فى استانبول، برع فى التعليق وبخاصة فى التعليق القيرمه، توفى سنة (١٠٦٥هـ = ١٦٥٤م).

١٥ - سيد محمد: المعروف باسم "قدرى زاده" ولد فى استانبول، تلميذ حسن الأسكودارى كتب بالثلث والنسخ، توفى فى سنة (١٠٦٨هـ = ١٦٥٧م).

١٦ - أحمد طفلى: ولد فى استانبول، تلميذ حسن الأسكودارى، ودرويش عبدى، كتب بالثلث والنسخ والتعليق، توفى فى سنة (١٠٧١هـ = ١٦٦٠م).

١٧ - أحمد صدقى: ولد فى استانبول، توفى سنة (١٠٧٢هـ = ١٦٦٢م).

١٨ - محمد صاحب رقم: المعروف باسم "نالبند زاده" أى "ابن صانع النعال" ولد فى استانبول توفى سنة (١٠٧٢هـ = ١٦٦٢م).

١٩ - عبد الله بن الجزار: ولد فى استانبول، تلميذ حافظ إمام محمد، كتب بالثلث والنسخ توفى سنة (١٠٧٤هـ = ١٦٦٤م).

٢٠ - محمد أمين: "صنعى زاده" ولد فى "بورصة" تلميذ درويش عبدى، كتب بالتعليق، توفى سنة (١٠٧٦هـ = ١٦٦٥م).

٢١ - محمود طوبخانه لى: أى "المنتسب إلى دار المدفعية" أخذ الثلث والنسخ عن كاتب السلطان محمود الرابع الخطاط حافظ محمود وأخذ التعليق عن درويش عبدى، برع فى الأقلام الستة توفى سنة (١٠٨٠هـ = ١٦٦٩م).

٢٢ - عمر بن نصوح باشا: ولد فى استانبول، تلميذ محمود طوبخانه لى، كتب بالثلث والنسخ توفى فى سنة (١٠٨٠هـ = ١٦٦٩م).

٢٣ - محمد باشا البلجراوى: المعروف بالإمام، تلميذ درويش أحمد معلم الخط بالسرائى السلطاني، كتب بالثلث والنسخ، توفى سنة (١٠٨٠هـ = ١٦٦٩م).

٢٤ - شيخ الإسلام عبد الرحمن "طولومجى زاده": أى "ابن صانع القرب"، ولد فى استانبول تلميذ عبدى درويش فى التعليق، توفى فى سنة (١٠٨١هـ = ١٦٧٠م).

٢٥ - درويش على الخطاط الشهير: ولد فى استانبول، تلميذ خالد الأضرورى، كتب بالثلث والنسخ، توفى فى سنة (١٠٨٤هـ = ١٦٧٣م).

٢٦ - مصطفى بن يوسف: تلميذ إمام محمد الطوقاى، كتب بالثلث والنسخ، توفى سنة (١٠٨٥هـ = ١٦٧٤م).

٢٧ - فاضل أحمد باشا بن محمد "كوبرىلى": الصدر الأعظم، تلميذ درويش على الخطاط الشهير، كتب بالثلث والنسخ، توفى سنة (١٠٨٧هـ = ١٦٧٦م).

٢٨ - سيد إسماعيل "نفس زاده": ولد فى استانبول، تلميذ خالد الأضرورى الخطاط الشهير وحافظ عثمان صويلجى زاده، كتب بالثلث والنسخ توفى سنة (١٠٩٠هـ = ١٦٧٩م).

٢٩ - جعفر چلبى: الملقب باسم "الكيرلى" أى "القذر" تلميذ صويلجى زاده مصطفى أفندى برع فى الرقعة الدقيق، توفى سنة (١٠٩١هـ = ١٦٨٠م).

٣٠ - رمضان بن إسماعيل: ولد فى استانبول، تلميذ عبد الله بن الجزار كتب بالثلث والنسخ، توفى فى سنة (١٠٩١هـ = ١٦٨٠م).

٣١ - على بن عبد الله: تلميذ صويلجى زاده مصطفى أفندى، كتب بالثلث والنسخ، توفى فى سنة (١٠٩٢هـ = ١٦٨١م).

٣٢ - شيخ صنع الله الأماسى: ولد فى أماسيا، تلميذ درويش عبدى فى خط التعليق، توفى فى سنة (١٠٩٥هـ = ١٦٨٣م).

٣٣ - فضل الله بن محمد: المشهور باسم "فضلى أفندى" ولد فى "طوقات" تلميذ محمد أفندى البلجراى، كتب بالثلث والنسخ، توفى فى سنة ١٠٩٥هـ = ١٦٨٣م).

- ٣٤ - مصطفى عنبر آغا: ولد فى استانبول، تلميذ محمد البلجراڊى، كتب بالثلث والنسخ، توفى فى سنة (١٠٩٥هـ = ١٦٨٣م).
- ٣٥ - محمد "تذكره جى": أى كاتب التذكرة" ولد فى "ينى شهر" تلميذ سياهى أحمد ومحمود طوبخانه لى، توفى سنة (١٠٩٦هـ = ١٦٨٤م).
- ٣٦ - محمد قاطو: المعروف بالكاتب، ولد فى البوسنة، تلميذ درويش على، كتب بالثلث والنسخ، توفى سنة ١٠٩٧هـ = ١٦٨٥م).
- ٣٧ - مصطفى بن عمر الأيوبى: ولد فى استانبول، عرف باسم "صويلجى زاده" تلميذ درويش على، كتب بالثلث والنسخ، توفى فى سنة (١٠٩٧هـ = ١٦٨٥م) :
- ٣٨ - أحمد بن حسن بن سنان الدين بياض: تلميذ درويش عىدى أفندى، برع فى التعليق الخردة، توفى فى سنة (١٠٩٨هـ = ١٦٨٦م).
- ٣٩ - سيد حسن هاشمى: تلميذ رمضان أفندى، كتب بالثلث والنسخ، توفى فى سنة (١٠٩٨هـ = ١٦٨٦م).
- ٤٠ - عبد الرحمن القسطنمونى: المعروف باسم "عابدى چلبى" تلميذ مصطفى الأيوبى صويلجى زاده، كتب بالثلث والنسخ، توفى فى سنة (١٠٩٨هـ = ١٦٨٦م).
- ٤١ - عمر بن إسماعيل القسطنمونى: تلميذ مصطفى الأيوبى، كتب بالثلث والنسخ، توفى فى سنة (١٠٩٨هـ = ١٦٨٦م).
- ٤٢ - إسماعيل بن يوسف القاضى: تلميذ إمام محمد، كتب بالثلث والنسخ، يقلد بإتقان أسلوب الشيخ حمد الله، توفى فى سنة (١٠٩٩هـ = ١٦٨٧م).
- ٤٣ - محمد: المعروف باسم "بى دست وبى پا أى "فاقد اليدين والقدمين" برع فى الثلث والنسخ، تلميذ صويلجى زاده مصطفى الأيوبى، توفى فى سنة (١٠٩٩هـ = ١٦٨٧م).
- ٤٤ - أحمد سياهى: ولد فى استانبول، من أفضل خطاطى القرن السابع عشر الميلادى فى خط التعليق، تلميذ محمود الطوبخانه لى، توفى فى سنة (١٠٩٩هـ = ١٦٨٧م).

٤٥ - محمد بن محمود: تلميذ صويلجى زاده مصطفى الأيوبي، كتب بالثلث والنسخ، توفي في سنة (١٠٩٩هـ = ١٦٨٧م).

٤٦ - محمد عزيز: ولد في استانبول، تلميذ صويلجى زاده مصطفى أفندي، كتب بالثلث والنسخ، توفي في سنة (١١٠٠هـ = ١٦٨٨م).

٤٧ - إبراهيم تكنه جى زاده: أى "ابن المراكبى" تلميذ خالد الأضرومي، كتب بالثلث والنسخ والجلى، توفي في سنة (١١٠٠هـ = ١٦٨٨م).

٤٨ - جافظ بوست: المعروف بإمام زاده ابن الإمام، موسيقى وخطاط شهير، تلميذ محمود أفندي الطوبخانه لى، كتب بالثلث والنسخ والتعليق، توفي في سنة (١١٠١هـ = ١٦٨٩م).

٤٩ - سليمان الثانى: (١٠٩٩ - ١١٠٣هـ = ١٦٨٧ - ١٦٩١م) تعلم الخط أثناء حبسه في عهد سلطنة مراد الرابع، تتلمذ على يد محمد الطوقاتي في خطى الثلث والنسخ.

٥٠ - على بن مصطفى بن قاشيق جى زاده: أى "ابن صانع الملاعق" تلميذ محمود أفندي الطوبخانه لى، برع في كتابة الحليات الشريفة، توفي في سنة (١١٠٣هـ = ١٦٩١م).

٥١ - سليمان بن على بدوى زاده: تلميذ نفس زاده إسماعيل أفندي، كتب بالثلث والنسخ توفي في سنة (١١٠٤هـ = ١٦٩٢م).

٥٢ - مصطفى نكاهى: ولد في "بنى شهر" بتركيا، تلميذ درويش على ونفس زاده إسماعيل أفندي، توفي في سنة (١١٠٤هـ = ١٦٩٢م).

٥٣ - محمد نقاش زاده: أى "ابن الرسام" ولد في استانبول، تلميذ درويش على ومحمد أفندي قاطو الكاتب، توفي في سنة (١١٠٤هـ = ١٦٩٢م).

٥٤ - محمد: المعروف باسم "صنجدار إمامى" أى "إمام حامل اللواء" كان إماماً لمسجد "صاحب البيرق" ومن هنا جاء لقبه، ولد في استانبول، تلميذ حافظ عثمان، توفي في سنة (١١٠٦هـ = ١٦٩٥م).

٥٥ - محمد أنورى: المعروف باسم "قره قيز" أى "البنت السوداء" ولد فى استانبول، تلميذ مصطفى أفندى صويلجى زاده ، لا يعرف تاريخ وفاته على وجه التحديد .

٥٦ - سليمان: المعروف باسم "يك چشم / Yek Çeşm" أى "الأعور" ولد فى استانبول، تلميذ محمود أفندى طويخانه لى كتب بالتعليق، توفى فى سنة (١١٠٧هـ = ١٦٩٦م).

٥٧ - حسين جان البرسوى: تلميذ نفس زاده سيد إسماعيل أفندى، كتب بالثلث والنسخ، توفى فى سنة (١١٠٧هـ = ١٦٩٦م).

٥٨ - عبد الغنى بن محمد: ولد فى استانبول، تلميذ سليمان أفندى "يك چشم / الأعور" توفى فى سنة (١١٠٨هـ = ١٦٩٧م).

٥٩ - حافظ عثمان: من كبار رواد المدرسة العثمانية فى الخط العربى وبه يبدأ عصر جديد فى فن الخط عند الأتراك، ولد فى سنة (١٠٥٢هـ = ١٦٤٢م) أصل اسمه (عثمان بن على) (٣٤٢) حفظ القرآن الكريم (٣٤٤) فى سن مبكرة لذا عرف (بالحافظ) (٣٤٥) كان أبوه مؤذناً فى مسجد (خاصكى سلطان) نشأ فى كنف الوزير (كوبرلى زاده مصطفى باشا) وتحت ظل حمايته تلقى تعليماً جيداً (٣٤٦) تتلمذ على يدى ثلاثة من كبار الخطاطين فى عصره ، فأخذ النسخ والثلث عن الخطاط درويش على (ت ١٠٨٥هـ = ١٦٧٣م) ثم درس على يدى الخطاط (صويلجى زاده مصطفى الأيوبى) ومنه نال إجازة الخط فى خطى النسخ والثلث فى سنة (١٠٧٠هـ = ١٦٥٩م) وكان يومئذ فى الثامنة عشر من عمره، تمرس طريقة الشيخ حمد الله الأماسى على يدى الخطاط نفس زاده إسماعيل أفندى. (٣٤٧)

محّص كتابات الشيخ حمد الله الأماسى وأزال تأثيرات ياقوت المستعصمى منها، ونجح فى أن يصل بالأقلام الستة إلى ذروة الجمال الفنى، انكب على الثلث والنسخ فجودهما وكرس معظم حياته لكتابة المصاحف. (٣٤٨)

وإذا كان عهد الشيخ حمد الله يعد بداية العهد الكلاسيكي في فن الخط، فإن عهد الحافظ عثمان هو عهد الكمال والنضوج لتلك المدرسة الكلاسيكية وما يزال كثير من الخطاطين الترك والعرب يتمرسون أسلوبه ويتبعون قواعد مدرسته حتى يومنا هذا، عمل حافظ عثمان معلماً للخط للسلطان مصطفى الثاني والأمير أحمد الثالث. (٢٤٩)

كرس حافظ عثمان معظم حياته لكتابة المصاحف ويذكر أنه كتب ما يقرب من خمسة وعشرين مصحفاً، توجد نسخ لبعضها في مكتبات تركيا المختلفة وفي مكتبات غيرها من بلدان العالم (٢٥٠) من أشهرها النسخ التي كتبها في سنة (١٠٩٣هـ = ١٦٨٢م) وكان يومئذ في الأربعين من عمره، وقد طبعت هذه النسخة في استانبول في القرن (التاسع عشر الميلادي) وراجت وانتشرت في شتى بقاع العالم الاسلامي. (٢٥١)

كتب أيضاً عدداً لا يحصى من المرقعات واللوح الخطية وكان الخطاط التركي الأول الذي ابتكر حلية تشتمل على أوصاف الرسول ﷺ وقد خطها بخطي النسخ والثلث وتعرف هذه الحلية باسم "حلية السعادة" ويحتفظ متحف طوب قاي باستانبول، بما يقرب من ثلاثين مرقعة وستة حليات للحافظ عثمان في نسق مختلفة. (٢٥٢)

ظل حافظ عثمان عاكفاً على أعماله دون توقف حتى أصيب وهو في الخامسة والخمسين من عمره بمرض الشلل، وظل على حال مرضه تلك لمدة ثلاث سنوات حتى توفي في سنة (١١١٠هـ = ١٦٩٨م) ودفن في مقبرة سنبل أفندي في قوجه باشا، وقد نظم يحيى كمال هذا البيت الشعري يرثيه قائلاً:

Bu Taş Altında ölüm Toprağı Aydınlıyor – Yazı Peyğemberi
Hattat Hafız Osman Yatıyor. (353)

٦٠ - فصيح أحمد ده ده: ولد في استانبول، تلميذ درويش علي، برع في التعليق الخردة والشكسة، توفي في سنة (١١١١هـ = ١٦٩٩م).

٦١ - عمر بن نوح: بن رئيس الأطباء المشهور في عصره "نوح أفندي" ولد في استانبول، تلميذ سياهى أحمد أفندي، توفي في سنة (١١١١هـ = ١٦٩٩م).

٦٢ - محمد بهرى باشا: كاتب التوقيع ولد في "چناق قلعه" تلميذ درويش على في الثلث والنسخ، وسياهى أحمد في التعليق، توفي في سنة (١١١٢هـ = ١٧٠٠م).

٦٣ - محمد بن شاهين: المعروف باسم "شاهين آغا" ولد في استانبول، تلميذ محمد أفندي قاطو المعروف باسم محمد الكاتب، توفي في سنة (١١١٣هـ = ١٧٠١م).

٦٤ - أحمد چومز: ولد في "سيواس" تلميذ محمد أفندي قره قيز، كتب بالثلث والنسخ، توفي في سنة (١١١٤هـ = ١٧٠٢م).

٦٥ - السلطان مصطفى الثاني: (١١٠٧ - ١١١٥هـ = ١٦٩٥ - ١٧٠٣م) تتلمذ على يد محمد أفندي خواجه زاده أى "ابن المعلم" ثم على يد الخطاط الشهير حافظ عثمان.

رابعاً: شجرة الخطاطين الترك

في القرن الثامن عشر الميلادي

١ - عبد الله واصف: ولد في استانبول، من كتبة الديوانى الهمايونى، كتب بالنسخ والثلث والتعليق والرقعة، تتلمذ على أبيه شعبان زاده محسن محتشم أفندي، توفي في سنة (١١٢٠هـ = ١٧١٧م).

٢ - عمر كاتب: كان معلماً للخط في السراى السلطاني، لا يعرف تاريخ ميلاده ولا وفاته على وجه التحديد.

٣ - حسين ده ده: مؤذن جامع زيرك، ولد في استانبول، تتلمذ في خط التعليق على يد سياهى أحمد أفندي، ونال منه إجازة الخط، توفي في سنة (١١٢١هـ = ١٧١٨م).

٤ - محمد ترابى: المعروف باسم "يك چشم" /yek çe m / "آى الأعور" ولد فى استانبول، تتلمذ فى تحسين الخط على يد الخطاط الشهير حافظ عثمان، برع فى الكتابة بخط الثلث الجلى ، توفى فى سنة (١١٢١هـ = ١٧١٨م).

٥ - حافظ مصطفى چلبى إمام: ولد فى "أطنه" كان من طلبة الخطاط الشهير حافظ عثمان فى خطى الثلث والنسخ، نال إجازة الخط من الخطاط "يوسف الرومى" توفى فى سنة (١١٣١هـ = ١٧١٨م).

٦ - درويش إبراهيم بن رمضان: ولد فى استانبول، تتلمذ فى خطى النسخ والثلث على يد أبيه رمضان أفندى الخطاط الشهير، توفى فى سنة (١١٣١هـ = ١٧١٨م).

٧ - محمد رسول زاده : ولد فى استانبول، درس على أمشق الخطاط الشهير سياهى أحمد فى خط التعليق ونال منه إجازة الخط، توفى فى سنة (١١٣٢هـ = ١٧١٩م).

٨ - سليمان: المعروف باسم "أهن قلم) أى "صاحب القلم الحديدى" درس تحسين الخط على يد الخطاط صويلجى زاده مصطفى أفندى، كتب بالثلث والنسخ، كان يكتب بقلم حديدى بدلاً من قلم البسط ولذا عرف باللقب المذكور، توفى فى سنة (١١٣٢هـ = ١٧١٩م).

٩ - يوسف مجدى: ولد فى استانبول، درس خطى الثلث والنسخ على يد الخطاط الشهير حافظ عثمان ونال منه إجازة الخط، برع فى الكتابة بخطوط النسخ والثلث والتعليق والرقعة، توفى فى سنة (١١٣٣هـ = ١٧٢٠م).

١٠ - عبد الله بن إسماعيل بن آغا قابلى زاده : ولد فى استانبول، ، درس على يد أبيه الثلث والنسخ ثم على يد الخطاط سيد عبد الله أفندى من يدى قلعة، توفى فى سنة (١١٣٤هـ = ١٧٢١م).

١١ - محمد سعيد بن أحمد: ولد فى استانبول، نال إجازة الخط فى الأقلام الستة من محمد راسم أفندى، تتلمذ على يدى أسعد خواجه أفندى، توفى فى سنة (١١٣٤هـ = ١٧٢١م).

١٢ - محمد چاوش: أى "محمد الشاويش" ولد فى استانبول، كان أحد جاوشية الديوان الهمايونى، تتلمذ فى خط التعليق على يذى عارف أفندى، وطورموش زاده، توفى فى سنة (١١٣٥هـ = ١٧٢٢م).

١٣ - محمد المعروف باسم: "سنك Sinek" أى "الزبابة" ولد فى استانبول، كان كاتب بالسراى السلطانى، برع فى الكتابة بخط التعليق الحزدة، توفى فى سنة (١١٣٥هـ = ١٧٢٢م).

١٤ - محرم أحمد بن حسين: المعروف بحافظ، برع فى الكتابة بخط النسخ، كان يوقع بعبارة محرم أحمد، توفى فى سنة (١١٣٥هـ = ١٧٢٢م).

١٥ - أحمد أفندى: المشهور باسم "خروس / Horoz" أى الديك "تتلمذ على يذى محمد أفندى، المعروف باسم "قره قيز" فى خطى الثلث والنسخ، كان أحد طلبة صوبلجى زاده مصطفى أيوب ونال منه إجازة الخط، توفى فى سنة (١١٣٦هـ = ١٧٢٣م).

١٦ - على الرومى: مولى قاضى عسكر الروملى عبد الباقي، عارف أفندى، اعتقه السلطان أحمد الثالث، كان أحد كتبة الديوان السلطانى، توفى فى سنة (١١٣٧هـ = ١٧٢٤م).

١٧ - محمد واقف بن إسحاق: ولد فى بورصة، تلقى تحسين الخط فى على يد أبيه برع فى الكتابة بالتعليق الخردة والشكسته، توفى فى سنة (١١٣٧هـ = ١٧٢٤م).

١٨ - حافظ محمد الأسكودارى: تعلم تحسين الخط فى خطى النسخ والثلث على يذى الخطاط نفس زاده سيد إسماعيل أفندى، توفى فى سنة (١١٣٧هـ = ١٧٢٤م).

١٩ - عبد الرحمن رحيمى: ولد فى استانبول، تتلمذ فى خطى النسخ والثلث على يذى الخطاط كوكب حافظ محمد أفندى، توفى فى مصر أثناء عودته من الحج فى سنة (١١٣٧هـ = ١٧٢٤م).

٢٠ - عبد الرحمن: المعروف باسم "چينجى زاده / Çinicizâde" أى "ابن صانع الصينى" ولد فى استانبول، تتلمذ فى خطى النسخ والثلث على يد الخطاط رمضان أفندى ونال منه إجازة الخط، كان مذهباً وموسيقياً أيضاً، توفى فى سنة (١١٣٧هـ = ١٧٢٤م).

٢١ - عبد الرحيم فائز ابن أبى السعود محمد أفندى: ولد فى استانبول، حفيد أسعد أفندى المعروف باسم "صوفى أمير" تتلمذ فى خط التعليق على يد عبد الباقي عارف أفندى، توفى فى سنة (١١٣٨هـ = ١٧٢٥م).

٢٢ - محمد بن أبى بكر: ولد فى استانبول، تعلم تحسين الخط على يد أبيه أبى بكر أفندى القسطنطينى، توفى فى سنة (١١٣٨هـ = ١٧٢٥م).

٢٣ - محمد سليم بن حسين: المعروف باسم "فتوى امينى / Fetva Emini" أى "أمين الفتوى" ولد فى إحدى القرى القريبة من بورصة، أستاذه فى خط النسخ والثلث هو الخطاط نفس زاده سيد إسماعيل أفندى، وكان سياهى أحمد أفندى أستاذه فى خطى التعليق، توفى فى سنة (١١٣٨هـ = ١٧٢٥م).

٢٤ - أحمد: المعروف باسم "چيويجى زاده / Çivicizâde" أى "ابن صانع المسامير" وبالشيوخ پير أحمد أفندى، من أيوب، تعلم فن تحسين الخط على يد الخطاط صويجى زاده، توفى فى سنة (١١٣٩هـ = ١٧٢٦م).

٢٥ - أحمد حسن: ولد فى استانبول، تعلم النسخ والثلث على أمشق الخطاط والرسام عمر أفندى ونال منه إجازة الخط، توفى فى سنة (١١٣٩هـ = ١٧٢٦م).

٢٦ - محمد هاشم: تعلم النسخ والثلث على أمشق الخطاط سيد عبد الله من يدى قلعة، توفى فى سنة (١١٣٩هـ = ١٧٢٦م) كان كل من أخوه وابن أخته من مشاهير خطاطى عصره أيضاً.

٢٧ - محمد المؤذن: ولد فى استانبول، عرف بالمؤذن لأنه كان مؤذناً فى مسجد بكر باشا، كان فى خدمة الخطاط الشهير حافظ عثمان، وتلمذ على يديه فى الثلث والنسخ والجلى، توفى فى سنة (١١٣٩هـ = ١٧٢٦م).

٢٨ - محمد كاظم بن مصطفى: المعروف باسم "چورلوزاده / Çorluluzâde" ولد في أيوب تتلمذ على يدي قورشونجي زاده أحمد أفندي في خطي الثلث والنسخ ثم تمرس على أمشق محمد راسم أفندي توفي في سنة (١١٢٩هـ = ١٧٢٦م).

٢٩ - سيد عبد الله رضائي: المعروف باسم "ديزدار زاده / Dizdarzâde" أي "ابن حارس القلعة أو الحصن" تتلمذ على أمشق عبد الله أفندي في خطي النسخ والثلث ونال منه إجازة الخط ثم على يدي عمر أفندي الرسام وسيد عبد الله من يدي قلعة، لايعرف تاريخ وفاته على وجه التحديد.

٣٠ - حسين خلوص: ولد في استانبول، عالم وخطاط مجيد، تتلمذ في خطي النسخ والثلث على يدي عمر أفندي ونال منه إجازة الخط، توفي في سنة (١١٤٠هـ = ١٧٢٧م).

٣١ - أحمد ده ده: المعروف باسم "شغلي / Şugli" ولد في أدرنه، درس فن تحسين الخط على يدي الخطاط كوكب حافظ محمد أفندي ونال منه إجازة الخط، توفي في سنة (١١٤٠هـ = ١٧٢٧م).

٣٢ - مصطفى بن محمد: ولد في استانبول، عرف باسم "كتاني زاده / Ketanizaâde" أي ابن الكتاني تعلم حسن الخط على يدي حسين حجلي، توفي في سنة (١١٤٠هـ = ١٧٢٧م).

٣٣ - سليمان الروملي: تعلم الثلث والنسخ على يدي حافظ عثمان أفندي ونال منه إجازة الخط، علم الخط لمدة من الزمن في مصر، توفي في سنة (١١٤٠هـ = ١٧٢٧م).

٣٤ - سيد علي بن أبي بكر: المعروف باسم "چاوش زاده / çavuş zâde" أي "ابن الشاويش" ولد في استانبول، كان مؤذناً في مسجد محمد أغا، تتلمذ في خطي النسخ والثلث على أمشق الخطاط درويش علي ونال منه إجازة الخط، توفي في سنة (١١٤٠هـ = ١٧٢٧م).

٣٥ - أبو بكر بن محمد: ولد في استانبول، تتلمذ في خطى النسخ والتثالث على يدى صويلجى زاده مصطفى أيوب أفندى، ونال منه إجازة الخط، توفى في سنة (١١٤١هـ = ١٧٢٨م).

٣٦ - عبد الله وفائى: ولد في أدرنة، تعلم تحسين الخط على يد كوكب محمد أفندى كان له أسلوب خاص في الكتابة يعتمد على رسم زلف في بداية الحروف وفي نهايتها وفي الكتابة على الورق المذهب كان له ميل إلى كتابة لوح خطيه من حرف واحد، مثل حرف الواو أو كلمة واحدة مثل الله، توفى في سنة (١١٤١هـ = ١٧٢٨م).

٣٧ - إمام يوسف: من استانبول، عالم وخطاط مجيد، درس فن تحسين الخط في البداية على يدى صويلجى زاده مصطفى أيوب أفندى ثم على يد الخطاط الشهير قره قيز محمد أفندى ونال منه إجازة الخط، توفى في سنة (١١٤٢هـ = ١٧٢٩م).

٣٨ - رشيد الأناضولى: تتلمذ في خط التعليق على يدى أحمد سياهى ونال منه إجازة الخط ولذا عرف باسم "سياهى ملاسى" أى تلميذ سياهى، كان يوقع بعبارة "رشيد" ويعد أحد أساتذة خط التعليق في القرن الثامن عشر الميلادى، توفى في سنة (١١٤٢هـ = ١٧٢٩م).

٣٩ - أحمد واصف بازيركان زاده / Bazirganzâde أى "ابن التاجر" ولد في يورصة، شاعر وخطاط مجيد، تتلمذ في خطى النسخ والتثالث، وغيرها من الأقلام الأخرى، على يدى حافظ عثمان لايعرف تاريخ وفاته على وجه التحديد.

٤٠ - داماد إبراهيم باشا: الصدر الأعظم، تتلمذ في خطى النسخ والتثالث على يدى الخطاط حافظ عثمان، ونال من الخطاط الرسام عمر أفندى إجازة الخط، توفى في سنة (١١٤٣هـ = ١٧٣٠م).

٤١ - أحمد الثالث: حكم من (١١١٥: ١١٤٣هـ = ١٧٠٣: ١٧٣٠م) كان مولعاً بالفنون الجميلة عامة وبفن الخط خاصة درس فن تحسين الخط على يدى الخطاط الشهيد حافظ عثمان، كان له ميل إلى الكتابة بخطوط النسخ والتثالث

والجلى من أشهر أعماله كتاباته بخط الثلث الجلى فى مسجد والده الذى أنشأه فى أسكودار، وهى عبارة "الجنة تحت أقدام الأمهات" ورأس الحكمة مخافة الله" والتي ذهبها المذهب مصطفى أغا ومن أعماله المشهورة أيضاً "البسمة" بخطه على باب جناح الخرقه الشريفة ضمن محفوظات جناح الأمانات المقدسة فى قصر طوب قايى باستانبول، ونسخ أيضاً عدداً من نسخ القرآن الكريم بخط النسخ المجلد.

٤٢ - إسماعيل زهدى: زهدى القديم، ولد فى استانبول، درس فن تحسين الخط فى البداية على يد سيد عبد الله من يدى قلعة، ثم على يدى عنبر زاده إمام درويش على، قيل أنه لم ينل من أى منهما على إجازة الخط، كان يوقع على أعماله بعبارة تلميذ درويش على، جود خط التعليق وأتقنه، كان صاحب مدرسة فن الخط فى القرن الثامن عشر الميلادى، توفى فى سنة (١١٤٤هـ = ١٧٢١م) ودفن فى تكية الفقراء والمساكين فى أسكودار.

٤٣ - إبراهيم كمالى: ولد فى استانبول، تعلم فن تحسين الخط على يدى حافظ عثمان، كتب عدداً من نسخ القرآن الكريم، وكان معلماً للخط فى كتاب الصبية فى "قره كئخدا" توفى فى سنة (١١٤٣هـ = ١٧٣٠م) ودفن فى مقبرة قاسم باشا.

٤٤ - سيد عبد الله بن سيد حسن الهاشمى: ولد فى "يدى قلعة/Yedikule/ القلاع السبع" باستانبول، درس فن تحسين الخط على يدى حافظ عثمان فى البداية، ثم استكمل تجويد الأقلام الستة ونال إجازة الخط فى سنة (١١٠٢هـ = ١٦٩٠م) نسخ بخط يده ما يقرب من أربعين مصحفاً، كتب الكثير من الأوامر السلطانية والإنعامات والأوراد والقطع والمرقعات والحليات، يحتفظ وقف مكتبة نور عثمانية بالكثير منها توفى فى سنة (١١٤٤هـ = ١٧٣١م).

٤٥ - حسن بن نعمان: المعروف بـ "الأسكودارى الثانى" ولد فى أسكودار، كان من خطاطى عصر السلطان أحمد الثالث، تتلمذ فى خطى النسخ والثلث على يدى الخطاط حافظ عثمان، عمل مدرساً للخط فى "السراى العتيقة، توفى فى سنة (١١٤٥هـ = ١٧٣٢م).

٤٦ - ابراهيم بن مصطفى: الملقب باسم "کرد زاده" / kürtzâde "أى "ابن الكرد أو الكردى" ولد فى بورصة، تتلمذ فى خطى النسخ والثلث على يدى الخطاط الشهير حافظ عثمان ونال منه إجازة الخط، برع فى كتابة خطوط فى نسق الجلى والخردة توفى فى سنة (١١٤٦هـ = ١٧٣٣م).

٤٧ - مصطفى سامى: ولد فى استانبول، عرف باسم "ارابه أمين زاده Arapa Eminzâde" ابن حارس الشعير" ولد فى استانبول، درس الثلث والنسخ على يدى قره قيز وعلى يدى محمد أفندى خواجة زاده ونال منه إجازة الخط برع فى كتابة خط التعليق على النسق المعروف بالقيرمة، عمل كاتباً للوقائع حتى توفى فى سنة (١١٤٦هـ = ١٧٣٣م) .:

٤٨ - مصطفى الأدرنوى: درس تحسين الخط على يد حافظ عثمان، توفى فى سنة (١١٤٦هـ = ١٧٣٣م).

٤٩ - سيد عبد القادر القسطنطينى: درس فن تحسين الخط على يدى صويلجى زاده مصطفى أفندى ومن بعده على يدى إسماعيل أفندى، برع فى كتابة الخط فى نسق الجلى، توفى فى سنة (١١٤٦هـ = ١٧٣٣م).

٥٠ - محمد الثانى: ولد فى كوتاهية، درس خطى النسخ والثلث على يدى الخطاط قره قيز محمد أفندى ونال منه إجازة الخط، توفى فى سنة (١١٤٥هـ = ١٧٣٢م).

٥١ - محمد بن مصطفى: من طووقات عرف باسم " قيز محمود / Mahmut KIZ" تتلمذ فى خطى النسخ والثلث على يدى الخطاط اسماعيل أفندى "أغا قابيل" توفى فى سنة (١١٤٧هـ = ١٧٣٤م).

٥٢ - فيضى إبراهيم: ولد فى أيوب، لقب بـ"جلبى إمام، درس فن تحسين الخط على يد الخطاط صويلجى زاده، كتب بخط النسخ الكثير من المصاحف الشريفة، برع فى خطوط التعليق والرقعة وكتب بهما لوحات بديعة، توفى فى سنة (١١٤٧هـ = ١٧٣٤م).

٥٣ - محمد رشيد بن مصطفى: كاتب الوقائع، ولد في استانبول، تعلم تجويد خط التعليق على يدى الخطاط عبد الباقي عارف أفندى، توفي في سنة (١١٤٨هـ = ١٧٣٥م).

٥٤ - سيف الله فيضى: ولد في استانبول، تعلم تجويد خطى النسخ والثلاث على أمشق الخطاط قره قيز محمد أفندى ونال منه إجازة الخط، توفي في سنة (١١٤٨هـ = ١٧٣٥م).

٥٥ - سيد حسين وهبى: "المعروف بالشاعر / Şair" ولد في استانبول، من نسل عائلة شيخ حسام الدين العشاقى، كان شاعراً تخلص باسم "حسامى" تتلمذ في خط التعليق على يد عبد الباقي عارف أفندى، كان بارعاً في الكتابة بخط التعليق الشكسته والخردة، توفي في سنة (١١٤٩هـ = ١٧٣٦م).

٥٦ - عبد الله اغا: المعروف باسم جابى زاده / Cabizâde "أى ابن الجابى" ولد في استانبول، تعلم فن تحسين الخط على يدى صويلجى زاده مصطفى أفندى، توفي في سنة (١١٤٩هـ = ١٧٣٦م).

٥٧ - يحيى بن محمد: تعلم حسن الخط على يدى الخطاط إسماعيل أفندى اغا قابيلى، نال إجازة الخط من الخطاط حافظ عثمان ودرس على يديه أيضاً، توفي في مسقط رأسه بقصبة "بور / Bor" بتركيا توفي في سنة (١١٥٠هـ = ١٧٣٧م).

٥٨ - خليل: ولد في أسكودار، تعلم حسن الخط على أمشق الخطاط محمد أفندى، كتب بالثلث والنسخ، توفي في سنة (١١٥٠هـ = ١٧٣٧م).

٥٩ - مصطفى نور: المعروف بالصحاف، ولد في استانبول، تعلم تحسين خط التعليق على يدى الخطاط عبد الباقي عارف أفندى كان معلماً للخط في الأندرون الهمايونى، توفي في سنة (١١٥٠هـ = ١٧٣٧م).

٦٠ - عمر بن محمد: ولد باستانبول، درس في البداية على يدى الخطاط رجب خليفة، ثم على صويلجى زاده مصطفى أفندى، ونال من الأخير إجازة الخط، كتب ما يقرب من (٤٧٧) مصحفاً، توفي في سنة (١١٥٠هـ = ١٧٣٧م).

٦١ - عثمان بن عبد الباقي: من استانبول، كان أحد كتبة الديوان، عمل معلماً للخط نال إجازة الخط من صويلجى زاده مصطفى أفندى، اشتهر بغزارة إنتاجه، نسخ ما يقرب من ثلاثمائة مصحف، توفى فى سنة (١١٥٠هـ = ١٧٣٧م).

٦٢ - رضوان: المعروف باسم "صحاف / Sahhaf" أى "الوراق" تعلم تحسين الخط على يدى درويش أحمد أفندى الطوقاى ونال منه إجازة الخط فى النسخ والثلث، كان يقلد الشيخ حمد الله الأماسى وبرع فى ذلك بشكل كبير، توفى فى سنة (١١٥٠هـ = ١٧٣٧م).

٦٣ - أحمد: المعروف باسم "اسيرجى زاده / Esircizâde" أى "ابن النحاس" عرف بهذا لأن أباه كان يعمل ببيع وشراء الأسرى والعبيد، ولد فى أدرنة، درس التعليق على يدى الخطاط الشهير عبد الباقي عارف أفندى ونال منه إجازة الخط، عمل حتى وفاته بتدريس الخط، توفى فى سنة ١١٥١هـ = ١٧٣٨م.

٦٤ - سليمان نحيفى: شاعر وخطاط مجيد، مترجم مثنوى جلال الدين المولوى إلى التركية شعراً، ولد فى استانبول، تتلمذ على يدى الخطاط حافظ عثمان فى خطى النسخ والثلث ونال منه إجازة الخط، كان بارعاً فى الكتابة بخط التعليق، توفى فى سنة (١١٥١هـ = ١٧٣٨م).

٦٥ - پير محمد: شاعر وخطاط مجيد، ولد فى استانبول، نال إجازة الخط من عبد الباقي عارف أفندى، وتعلم خط التعليق على يديه، توفى فى سنة (١١٥١هـ = ١٧٣٨م).

٦٦ - محمد المعروف باسم "سلطان كتخداسى / Sultan Kethüdas" أى "أمين أو وكيل السلطان" من أيوب، أخذ النسخ والثلث فى البداية عن الخطاط قورشون زاده أحمد أفندى، ثم نال إجازة الخط من إسماعيل أفندى، عمل فى مختلف وظائف الدولة توفى فى سنة ١١٥٢هـ = ١٧٣٩م.

٦٧ - محمد شهرى: المعروف اسم "أوستره جى زاده / Usturacı zâde" أى "ابن صانع الشفرات" درس خط النسخ والثلث على يدى الخطاط محمد جيريدى ونال منه إجازة الخط، كتب على طريقة حافظ عثمان، كتب ثلاثة مصاحف وعدداً كبيراً من الإنعامات ودلائل الخيرات والقطع والمرقعات، توفى فى سنة (١١٥٣هـ = ١٧٤٠م).

٦٨ - محمد القاضي: ولد في استانبول، تدرب في خط التعليق على أمشق الخطاط ابراهيم أفندي فندق زاده، والتعليق الخردة على يدى نور الله طورمش زاده أفندي، توفى تقريباً في سنة (١١٥٣هـ = ١٧٤٠م).

٦٩ - محمد بن مصطفى: ولد في بورصة، عرف باسم "هزار فن / Hazerfen" أى "صاحب الألف فن" لسعة اطلاعه وغزارة علمه، كان متقناً لفن ترميم أوراق الكتابة وزخرفتها وتذهيبها، حضر دروس الخطاط حافظ عثمان في خطى النسخ والثلث، كما درس على يدى الخطاط ابراهيم أفندي كردزاده عمل معلماً للخط في السراى العثمانى، برع في الثلث الجلى والتعليق وله كتابات بهما في مسجد الوالده بأسكودار Vâlîde câmii وفي دار الحديث للداماد ابراهيم باشا، وعلى السبيل الملاصق لها كذلك التواريخ المسطورة على سبيل وعين الماء الموجودة بباب همايون، توفى في سنة (١١٥٣هـ = ١٧٤٠م).

٧٠ - حسين بن أحمد: المعروف باسم "خفاف زاده / Haffafzâde" أى ابن الإسكافى ولد في أدرنة في حى المرادية، كان إماماً بجامع الحلبية، تعلم فن تحسين الخط على أمشق الخطاط حافظ حاجى مصطفى المعروف باسم إمام چلبى وأخذ عنه الثلث والنسخ، ونال على يديه إجازة الخط، نسخ ما يقرب من ثلاثة وعشرين مصحفاً ومائة كتاب من دلائل الخيرات وثلاثين إنعاماً وكثيراً من القطع والمرقعات، توفى في سنة (١١٥٤هـ = ١٧٤١م).

٧١ - مصطفى عاطف: ولد في استانبول، درس تحسين الخط على يدى إسماعيل أفندي المعروف باسم آغا قابى لى، وأخذ عنه الثلث والنسخ، عرف باسم "الدفتري / Defteri" أى "ماسك الدفتر = كبير المحاسبين" في زمننا لأنه كان كاتباً بقلم المستوفى، برع في الكتابة بخطوط الديوان والرقعة والسيافت، توفى في سنة (١١٥٥هـ = ١٧٤٢م).

٧٢ - عبد الكريم كاتب زاده : "ابن الكاتب Katipzâde" ولد في استانبول، هو ابن أستاذ التعليق المشهور باسم محمد رفيع أفندي حكيم باشى، جود خط التعليق على يدى والده المذكور توفى في سنة (١١٥٥هـ = ١٧٤٢م).

٧٣ - سليمان بن داماد: ولد في استانبول، كان إماماً لجامع الفاتح، درس على أمشق الخطاط حافظ محمد أفندي في خطي النسخ والثلث ونال منه إجازة الخط، توفي في سنة (١١٥٦هـ = ١٧٤٣م).

٧٤ - مير حسين شاكر: ولد في استانبول، درس خط التعليق على يدي الخطاط طورمش زاده أحمد أفندي، نسخ مخطوطة "سورنامه" للشاعر وهبي، توفي في سنة (١١٥٧هـ = ١٧٤٤م).

٧٥ - محمد بن عمر: المعروف بلقب "رسام / Ressam" أي "الرسام" ولد في استانبول، كان يعمل رساماً وخطاطاً في دار السكة، جود الثلث والنسخ على يدي أبيه ونال منه إجازة الخط، له كتابات بخطه بالثلث الجلي على محراب جامع "على باشا" رئيس الأطباء، توفي في سنة (١١٥٧هـ = ١٧٤٤م).

٧٦ - مصطفى بن سليمان: من استانبول، كان رئيس الكتبة في الأندرون الهمايوني، درس حسن الخط على يد محمد أفندي خواجه زاده ابن المعلم، له كتابات عبارة عن أشعار للشاعر نحيفي على بناية "السبيل" الضخم الذي أقامه السلطان محمود الأول في طوبخانه، توفي في سنة (١١٥٧هـ = ١٧٤٤م).

٧٧ - عبد الله رفعت بن الشاعر رامي محمد باشا: واحد من أشهر وأكبر الخطاطين في القرن الثامن عشر الميلادي، درس فن تحسين الخط على يد عبد الرحمن أفندي چينيچي زاده "ابن صانع الصيني" ثم على يد الخطاط الكبير محمد راسم أفندي، برع في الكتابة بالتعليق والديواني والسيافت، توفي في سنة (١١٥٧هـ = ١٧٤٤م).

٧٨ - أحمد بن الكتاني: ولد في أدرنة، درس على أمشق الخطاط أحمد ده ده شوغلي، نسخ مصحفان وكتب عدداً من دلائل الخيرات، لا يعرف تاريخ وفاته على وجه التحديد.

٧٩ - حسين حبلی بن رمضان: المعروف باسم "İpçi Hüseyin" أي "حسين صانع الأحبال" ولد في قسبة "آقچه قاواق / Akça Kavak" أي "شجر الحور الأبيض" كان يوقع على أعماله بعبارة حسين الحبلی، درس الثلث والنسخ على

يدى الخطاط "عنبر زاده" المعروف باسم "درويش على الثانى" ونال منه إجازة الخط فى سنة (١١٢٠هـ = ١٦٠٨م) عمل معلماً للخط فى السراى العثمانى، توفى فى سنة (١١٥٧هـ = ١٧٤٤م).

٨٠ - محمد أمين: شيخ الإسلام، ولد فى طوقات، درس النسخ والثلث على يدى الخطاط سيد عبد الله أفندى من يدى قلعة "القلاع السبع" نال إجازة الخط فى أنواع الخطوط المختلفة، توفى فى سنة (١١٥٨هـ = ١٧٤٥م).

٨١ - سيد عبد الباقي: المعروف باسم "لعلى زاده" / Lâ'lizâde ولد فى استانبول كان والده = رئيس الكتاب = وزير الخارجية فى عهد السلطان أحمد الأول، جود خط التعليق على يدى عبد الباقي عارف أفندى، توفى فى سنة (١١٥٩هـ = ١٧٤٦م).

٨٢ - محمد مؤذن بن على أفندى: عرف باسم "اورمان زاده" / Ormanzâde ولد فى أيوب، نال إجازة الخط من الخطاط رجب خليفة تلميذ صويلجى زاده مصطفى أفندى، توفى فى سنة (١١٥٩هـ = ١٧٤٦م).

٨٣ - مصطفى بن محمد بن رئيس: مؤذن مسجد قاسم باشا الجزرى، درس الخط على يدى صويلجى زاده محمد نجيب ونال منه إجازة الخط، نسخ مصحفاً فى عشر أوراق توفى فى سنة (١١٦٠هـ = ١٧٤٧م).

٨٤ - إبراهيم بن أحمد: ولد فى أدرنة، شقيق الخطاط إسماعيل أفندى بن يسارى زاده تلقى دروس الخط على أيدي الخطاط حسين أفندى بن الإسكافى "خفاف زاده" نسخ عشرة مصاحف من القرآن الكريم وعدداً من دلائل الخيرات، توفى فى سنة (١١٦١هـ = ١٧٤٨م).

٨٥ - إسماعيل بن إبراهيم: المعروف باسم "نقطة جى زاده" / Noktacizade أى ابن المرقم = صانع النقطة" عرف أيضاً بـ "إسماعيل المحاسب" كان أحد كتبه دائرة أغوات دار السعادة، جود خط النسخ والثلث على أمشق الخطاط عمر أفندى الرسام، كتب كثيراً من الإنعامات والأوراد والمرقعات والقطع توفى فى سنة (١١٦١هـ = ١٧٤٨م).

٨٦ - بايزيد بن يوسف: ولد في أيوب باستانبول، درس خط التعليق وجوده على يد الخطاط كاتب زاده محمد رفيع، برع في الكتابة بالثلث الجلى وكان من أفضل الخطاطين في عصر السلطان محمود، توفي في سنة (١١٦١هـ = ١٧٤٨م).

٨٧ - إسماعيل بن عثمان: عرف باسم كتخدا / Kethuda "أى" المعتمد، الأمين" درس التعليق على أستاذ التعليق الكبير ولى الدين أفندى، وأخذ دقائق التعليق الخردة والتعليق الجلى عن فندق زاده إبراهيم أفندى، نال رتبة قضاء إستانبول، توفي في سنة ١١٦٤هـ = ١٧٥٠م.

٨٨ - مير إسماعيل بن على: المعروف باسم "إبراهيم خان زاده Ibrahim Hanzâde" أى "إبراهيم ابن الخان أو السلطان" عرف بهذا اللقب لأنه كان من نسل أخت السلطان سليمان القانونى، جود خطى النسخ والثلث على يدى الخطاط خواجة محمد راسم أفندى، وتعلم قواعد كتابة خط التعليق على يدى محمد رفيع أفندى كاتب زاده، كان يوقع على أعماله باسم "باهر Bâhir" توفي في سنة (١١٦٤هـ = ١٧٥٠م).

٨٩ - سيد محمد: من قره مان، عرف باسم "مستجى زاده / Mestçizâde" أى ابن صانع الخف = الإسكافى" درس فن تحسين الخط على إمام مسجد آلاجه / Alaca" درويش على الثانى، نسخ مصحفاً شريفاً تركه وقفاً على جامع "حكيم على باشا" توفي في سنة ١١٦٤هـ = ١٧٥٠م.

٩٠ - على ده ده هدهد: ولد في استانبول، جود خط التعليق على يدى ابن طور مش زاده، كان خطاطاً مجيداً لكنه كان قليل الآثار، توفي في سنة (١١٦٤هـ = ١٧٥٠م).

٩١ - سليمان البوسنوى: تعلم فن تحسين الخط على يدى كوكب حافظ محمد أفندى، ونال إجازة الخط من الخطاط سيد عبد الله أفندى من يدى قلعة، توفي في سنة (١١٦٤هـ = ١٧٥٠م).

٩٢ - محمد بن الإمام: ولد في استانبول، وجود خطى النسخ والثلث، توفي في سنة (١١٦٥هـ = ١٧٥٦م).

٩٣ - إبراهيم بن مصطفى عرف باسم "فندق زاده/ Fındıklı zâde" أى "ابن بائع البندق" ولد فى استانبول، جود خط التعليق والأقلام الأخرى على يدى الخطاط عبد الباقي عارف أفندى، ونال منه إجازة الخط، له آثار عديدة فى مختلف أنحاء استانبول وفى جامع والده سلطان فى أسكودار، توفى فى سنة (١١٦٥هـ = ١٧٥١م).

٩٤ - إبراهيم: المعروف باسم "قاشلى/ Kaşlı" ذو الحاجب" ولد فى أيوب باستانبول، ولد فى سنة (١٦٩٦م) جود خطى النسخ والثلاث على يدى الخطاط صويلجى زاده محمد نجيب أفندى، توفى فى سنة (١١٦٥هـ = ١٧٥١م).

٩٥ - شيخ أحمد وفقى: ولد فى أسكودار، تدرب على خط التعليق، بكتابة المولد بالخط المذكور تحت إشراف الخطاط حسين أفندى مؤذن جامع "زيرك/ Zeyrek" توفى فى سنة (١١٦٥هـ = ١٧٥١م).

٩٦ - محمد باصمة جى زاده/ Basmacı zâde: أى "ابن الطباع" درس فن تحسين الخط على يدى الخطاط حسن الثانى الأسكودارى، توفى فى سنة (١١٦٥هـ = ١٧٥١م).

٩٧ - مصطفى بن إبراهيم جهانكيرى/ Cihangiri: عرف باسم "جهانكيرى" أى "فاتح الدنيا" لأنه ولد فى حى بهذا الاسم بالقرب من طويخانه، كان واسع العلم كتب بالجلى وبالأقلام الأخرى، توفى فى سنة (١١٦٦هـ = ١٧٥٢م).

٩٨ - محمد الكيريتى: من جزيرة كريت، قدم إلى استانبول لتعلم حسن الخط، درس على يدى الخطاط حافظ عثمان ونال منه إجازة الخط، توفى فى سنة (١١٦٥هـ = ١٧٥١م).

٩٩ - سيد محمد "خواجه زاده/ Hoca zâde" أى "ابن المعلم" من مدينة عشاق بتركيا درس النسخ والثلاث على يدى الخطاط "سيد عبد الله من "يدى قلعه" ونال منه إجازة الخط، له كتابات بالثلث الجلى على مدرسة سيد حسن باشا، توفى فى سنة (١١٦٦هـ = ١٧٥٢م).

١٠٠- بشير آغا: رئيس الأغوات السود بالقصر السلطاني، درس الثلث والنسخ على يدى حافظ مصطفى أفندى، ونال إجازة الخط من الخطاط محمد آغا مومجى زاده / Mumcuzâde أى "ابن صانع الشمع" كتب بالثلث فى نهج جديد، توفى فى سنة (١١٦٦هـ = ١٧٥٢م).

١٠١- محمد بن عبد الرحمن: ولد فى "Manisa" عرف باسم "شكر زاده / Şeker zâde" أى "ابن "بائع السكر" لأن أباه كان يبيع السكر، درس الثلث والنسخ على يدى الخطاط إبراهيم قيرمى، نال إجازة الخط على يد سيد عبد الله، كان خطاطاً ماهراً مجيداً تفوق على كثير من أقرانه فى عصره كتب نسخة من القرآن الكريم تطابق أحدى النسخ التى نسخها الشيخ حمد الله الأماسى، توفى سيد محمد فى سنة (١١٦٦هـ = ١٧٥٢م).

١٠٢- إمام صالح: عرف باسم "عطائى إمام / Atai İ mam" إمام مسجد شيخ الإسلام عطائى أفندى ولد فى استانبول، تلقى درس تجويد خطى النسخ والثلث على يدى إمام بابا، جود خط التعليق على يد الخطاط أحمد أفندى طورمشى زاده كتب بالتعليق الشكسته عدة كتب للشاعر الإيرانى عرفان الشيرازى، توفى فى سنة (١١٦٦هـ = ١٧٥٢م).

١٠٣- محمد بن أحمد: المعروف باسم "مومجى زاده / Mumcuzâde" أى "ابن صانع الشمع أو بائع الشمع" ولد فى استانبول، تلقى دروس تجويد الخط على يد حسين حلبى، ونال منه إجازة الخط فى خطى النسخ والثلث، له كتابات فى جامع نور عثمانية عبارة عن سورة الفاتحة على شكل دائرة، لا يعرف تاريخ مولده على وجه التحديد.

١٠٤- إبراهيم آغا شهزاده لى / Şehzâdei: أى "المنتسب إلى ابن الأمير" عرف بهذا اللقب لأنه كان مجاوراً لجامع بهذا الاسم، تعلم الثلث والنسخ على يدى يوسف أفندى كان ماهراً فى تقليد خطوط كبار الخطاطين، كتب عدداً من المصاحف والقطع ودلائل الخيرات، توفى فى سنة (١١٦٧هـ = ١٧٥٣م).

١٠٥- سيد إسماعيل: درس أصول تجويد خط التعليق على يد الخطاط إسماعيل أفندى يسارى زاده، نال إجازة الخط فى العشرين من عمره، نسخ

مصحفين وخمسة وعشرين من دلائل الخيرات وغير ذلك من اللوح والآثار بخط
موجود، توفي في سنة (١١٦٧هـ = ١٧٥٣م).

١٠٦ - إبراهيم طاهر: ولد في استانبول، أبوه مصطفى أفندي الخطاط درس
الثلث والنسخ على يد خواجه محمد راسم أفندي، نال إجازة الخط في الخامسة
وعشرين من عمره، عمل أستاذًا للخط وتعلم على يديه عدد من الخطاطين في
أواخر عمره، كتب ما يزيد على أربعين مصحفًا ونسخ عددًا من الآثار العلمية
توفي في سنة (١١٦٧هـ = ١٧٥٣م).

١٠٧ - سيد خليل: درس على أمشق الخطاط "حافظ أفندي بن بجاقچی
زاده"/"Buçakçı zâde" أی "ابن صانع السكاكين" نال إجازة الخط في التاسعة
والعشرين من عمره، في سنة (١١٦٧هـ = ١٧٥٣م) نسخ خمسة مصاحف، لا
يعرف تاريخ وفاته على وجه التحديد.

١٠٨ - لطف الله بن إسماعيل أفندي شيخ الإسلام: ولد في استانبول، جود
خط التعليق على يد طورمش زاده، توفي في (١١٦٧هـ = ١٧٥٣م).

١٠٩ - أحمد باشا: المعروف باسم "شهلا / Şehla" جود خطى النسخ والثلث
على يد الخطاط عبد الله أفندي المنتسب إلى يدى قلعة، وجود التعليق على
يدى إبراهيم أفندي فندق زاده، برع في الكتابة بخط الديواني، توفي في سنة
(١١٦٧هـ = ١٧٥٣م).

١٠٠ - إبراهيم الرودوسى: من ردوس، درس أصول تجويد النسخ والثلث على
يدى إسماعيل زهدى ونال إجازة الخط على يدى مصطفى أفندي جود التعليق
على يدى عاصم سيد مصطفى أفندي، توفي في سنة (١٧٣٠هـ = ١٧٥٤م).

١١١ - على الكريتى: من جزيرة كريت، أخذ النسخ و الثلث على حسن
الأسكودارى الثانى، اشتهر فى خلافة السلطان محمود الأول بكتابة النسخ و
الثلث و الديوانى و السياقت، لا يعرف تاريخ وفاته على وجه التحديد.

١١٢ - عمر الأسكودارى: المعروف باسم "حمل زاده/Hamalzâde" درس أصول
تجويد النسخ والثلث على يدى حسن الأسكودارى ونال منه إجازة الخط، كان
يدرس الخط لأبناء كبار رجال الدولة توفي في سنة (١١٦٨هـ = ١٧٥٤م).

١١٣ - أحمد المعروف باسم "بقال زاده/Bakkalzâde": أى "ابن البقال" ولد فى استانبول، درس النسخ والتلث على أمشق الخطاط سيد عبد الله أفندى المنتسب إلى يدى قلعة ، نسخ عدداً من المصاحف الشريفة، ترك مجموعة من الأعمال القيمة تتلمذ على يديه عدد من الخطاطين، توفى فى سنة ١١٦٨هـ = ١٧٥٤م.

١١٤ - سليمان راجى: المعروف باسم "ملا عشقى إمامى/ Molla aşkı İmamı" أى "إمام مسجد ملاعشقى" ولد فى استانبول، جود خطى النسخ والتلث على يدى أخيه راسم أفندى، توفى فى سنة (١١٦٨هـ = ١٧٥٤م).

١١٥ - إبراهيم واثق: المعروف باسم "يتاغان إمامى/ Yatagan İmamı" عرف بهذا اللقب لأنه كان إماماً لمسجد حاجى الياس فى الحى المعروف باسم "يتاغان/ Yatagan" ولد إبراهيم واثق فى استانبول وهو شقيق الخطاط الأستاذ خواجه محمد راسم أفندى درس فى صباه الخط على يد الخطاط، سيد عبد الله أفندى، ثم تدرب على أمشق أخيه محمد راسم أفندى، كتب بالتعليق الخردة، توفى ودفن فى أنطاليا فى سنة (١١٦٨هـ = ١٧٥٤م).

١١٦ - شيخ أحمد الكاتب: ولد فى استانبول، تدرب على أمشق الخطاط كاتب زاده محسن رفيع أفندى فى خط التعليق، كان بارعاً فى الكتابة بخطى التعليق الخردة والشكسته، عمل كاتباً للوقائع فى السراى العثمانى، توفى فى سنة (١١٦٨هـ = ١٧٥٤م).

١١٧ - يوسف بن سلاحدار زاده /selahdarzâde/ أى "ابن محافظ الأسلحة" ولد فى استانبول درس أصول تجويد النسخ والتلث على يدى سيد عبد الله أفندى ونال منه إجازة الخط، توفى فى سنة (١١٦٩هـ = ١٧٥٥م).

١١٨ - عبد الله بن حمزة: ولد فى استانبول، درس أصول تجويد خط التعليق على يدى الخطاطين طورمش زاده أحمد أفندى وقاضى عسكر عبد الباقي عارف أفندى، توفى فى سنة (١١٦٩هـ = ١٧٥٥م).

١١٩ - سليمان عزى المعروف باسم "وقائع نويس" / Vakanuvis "أى" كاتب الوقائع ولد فى استانبول، المؤرخ العثمانى والشاعر والخطاط، درس فن تحسين الخط على يدى خواجه راسم أفندى، توفى فى سنة (١١٦٨هـ = ١٧٥٤م).

١٢٠ - أحمد بن حسن "ارنائوط زاده" / Arnavutzâde "أى" "ابن الألبانى" ولد فى استانبول، درس أصول النسخ والتلث على يدى شيخ سيد إسماعيل أفندى، ونال منه إجازة الخط، توفى فى سنة (١١٦٩هـ = ١٧٥٥م).

١٢١ - خواجه محمد راسم: ولد فى استانبول، أبوه يوسف أفندى من "اكرى قابى" / eğri kapi كان إماماً لجامع ملاعشقى فى اكرى قابى، درس فن تحسين الخط على يدى أبية يوسف أفندى ثم تدرب على أمشيق الخطاط سيد عبد الله أفندى، نال إجازة الخط فى الأقلام الستة فى سن الثامنة عشرة من عمره جود خط التعليق على يدى مصطفى أفندى، كتب بالنسخ الغبارى مايقرب من ستين مصحفاً وألف إنعاماً وكثيراً من دلائل الخيرات والأوراد والوقفيات والمرقعات والقطع، نال إجازة الخط فى التعليق على يدى كاتب زاده محمد رفيع أفندى، كان يوقع بعبارة "محمد من تلاميذ السيد عبد الله" فى بداية حياته ثم وفى أواخر حياته كان يوقع بعبارة "محمد راسم إمام زاده"، توفى فى سنة (١١٦٩هـ = ١٧٥٥م).

١٢٢ - يحيى بن عثمان: من طوبخانه، كان يوقع بعبارة "يحيى فخر الدين" درس فن تحسين الخط على يدى عنبر زاده درويش على أفندى، ثم على يدى حسين حلبى، ثم نال إجازة الخط على يدى كتانى زاده مصطفى أفندى، كتب خمسة عشرة مصحفاً وقع عليها بعبارة "يحيى بن عثمان من تلاميذ حسن بن رمضان" معظم هذه المصاحف كانت مجلدة ومذهبة ومزخرفة، ومواضع علامات الترقيم مذهبة ومزخرفة بالورود، توفى راسم فى سنة (١١٦٩هـ = ١٧٥٥م).

١٢٣ - حليلة بنت محمد صادق: "الخطاطة" المعروفة باسم / kadı n hattat، ولدت فى استانبول، درست فن تحسين الخط على يد سيد محمد حلمى أفندى ونالت منه إجازة الخط فى سنة (١١٦٧هـ = ١٧٥٣م).

١٢٤ - سيد عبد الحليم بن سيد عبد الله أفندي: الخطاط المشهور من يدي قلعة، ولد في استانبول في سنة (١١١٧هـ = ١٧٠٥م) درس وجود الأقلام الستة على طريقة الشيخ حمد الله على يدي أبيه سيد عبد الله أفندي، ونال منه إجازة الخط، برع في الكتابة بالتعليق الخردة والشكسته، توفي في سنة (١١٦٩هـ = ١٧٥٥م).

١٢٥ - مصطفى بن عبد الباقي: المعروف باسم "ياغيجي زاده" / "Yağlızâde" أي "ابن الزياد" ولد في استانبول، كان من طلبة محمد راسم، توفي في سنة (١١٧٠هـ = ١٧٥٦م).

١٢٦ - إسماعيل بن علي: المعروف باسم "ساعتچی زاده" / "Saatçizâde" أي "ابن الساعاتي" درس أصول تجويد النسخ والثلث، على يدي سيد عبد الله أفندي من يدي قلعة، توفي في سنة (١١٧٠هـ = ١٧٥٦م).

١٢٧ - إبراهيم دائمي: مولى أحمد أغا من رجالات الصدر الأعظم حكيم باشي على باشا، جود النسخ والثلث على يدي شكر زاده محمد أفندي، توفي في سنة (١١٧٠هـ = ١٧٥٦م).

١٢٨ - أسعد شفيق "ساجدي زاده" / "Sacidizâde" أي "ابن الساجد" ولد في استانبول، جود النسخ والثلث على يدي إسماعيل زهدي، والتعليق على يدي رفيع أفندي كاتب زاده، كتب بالتعليق عدداً من دلائل الخيرات وبالنسخ عدداً من الرسائل والكتب، توفي في سنة (١١٧١هـ = ١٧٥٧م).

١٢٩ - مصطفى ده ده ابن محمد: من أدرنه، عرف باسم "محمد كتخدا" لأن أباه كان موظفاً كبيراً بالدولة العثمانية، درس النسخ والثلث على يدي شيخ بيت المولوية في مصر الشيخ أنيس عبيد ده ده أفندي توفي في سنة (١١٧١هـ = ١٧٥٧م).

١٣٠ - محمد صالح شمعي: المعروف باسم "جاووش زاده" / "Çavuşzâde" "ابن الشاويش" ولد في استانبول، درس النسخ والثلث على يدي خواجه راسم أفندي، كان خطاطاً بارعاً مجيداً، برع في الكتابة بالديواني الجلي المعروف باسم Çep Divanı والرقعة والريحاني، توفي في سنة (١١٧١هـ = ١٧٥٧م).

١٣١ - سيد على بن صالح: المعروف باسم جلبى إمام، ولد فى استانبول، جود النسخ والثلث على يدى حسن حبلى ونال منه إجازة الخط، توفى فى سنة (١١٧١هـ = ١٧٥٧م).

١٣٢ - محمد نجيب صويلجى زاده : من أيوب، هو حفيد الخطاط الأستاذ صويلجى زاده مصطفى أفندى "أستاذ الخط لأشهر الخطاطين فى القرن الثامن عشر الميلادى، درس أصول تجويد النسخ والثلث على يد إسماعيل أفندى أغا قاپى، ونال منه إجازة الخط، ثم درس على يدى قورشون زاده أحمد أفندى ولمدة من الزمن على يدى عبد الله أفندى من يدى قلعة، درس على يديه عدد من كبار الخطاطين فى عصره، توفى فى سنة (١١٧١هـ = ١٧٥٧م) ودفن بجوار جامع أيوب.

١٣٣ - مصطفى المعروف باسم "كتانى زاده / Ketanizâde: ابن باع الكتان، ولد فى استانبول، درس أصول تجويد النسخ والثلث على يدى الخطاط حسين الحبلى، ونال بعد مدة قصيرة إجازة الخط، توفى فى سن الأربعين فى سنة (١١٧١هـ = ١٧٥٧م).

١٣٤ - عمر بن دلاور: المعروف باسم "دلاور آغا زاده / Dilaver Ağazâde" أى "ابن البطل، الشجاع" ولد فى استانبول، درس أصول تجويد النسخ والثلث على يدى سيد عبد الله أفندى ونال منه إجازة الخط، برع فى الكتابة بالتعليق الخردة والتعليق الشكسته، توفى فى سنة (١١٧١هـ = ١٧٥٧م).

١٣٥ - حسين بن أحمد: المعروف باسم "إلى تك / Eli Tek" أى "ذو اليد الواحدة" درس أصول تجويد الثلث والنسخ على يدى إبراهيم أحمد أفندى، برع فى كتابة خطوط النسخ والثلث والجلى بيده اليمنى ، نال إجازة الخط من الخطاط كاتب زاده على أفندى، توفى فى سنة (١١٧٢هـ = ١٧٥٨م).

١٣٦ - سيد أحمد بن محمد: المعروف باسم "خواجه زاده / Hoca zâde" أى "ابن المعلم" من مدينة عشاق بتركيا، درس النسخ والثلث على يدى سيد عبد الله أفندى من يدى قلعة، ونال منه إجازة الخط، توفى فى سنة (١١٧٢هـ = ١٧٥٨م).

١٣٧ - سليمان إسماعيل عاصم "كاتب الوقائع/Vakanüvis: ولد في استانبول، أبوه كان رئيس الكتاب "وزير الخارجية" له كتاب مشهور في التاريخ العثماني باسم "عاصم تاريخي / Aslm tarihi أى "تاريخ عاصم" درس أصول خط التعليق الشكسته على يد قاضى عسكر عارف أفندى، توفي في سنة (١١٧٢هـ = ١٧٥٧م).

١٣٨ - محمد بن حسين: المعروف باسم "چوركجى زاده/ Çörekçizâde" أى "ابن صانع الفطير" ولد في استانبول كان أبوه يبيع الفطير في سوق العسل، درس أصول تجويد خط النسخ والثلث على يدى الخطاط حسين الحبلى، توفي في سنة (١١٧٣هـ = ١٧٥٩م).

١٣٩ - مصطفى عفت: المعروف باسم "ابن الساعاتى/Saatçl zâde" ولد في استانبول، درس أصول تجويد خط التعليق على يدى الخطاط كاتب زاده محمد رفيع أفندى، توفي في سنة (١١٧٣هـ = ١٧٥٩م).

١٤٠ - إسماعيل بن همت: من طرابزون، درس أصول فن تحسين الخط، على يدى الخطاط سيد عبد الله أفندى، ثم على يدى الخطاط إسماعيل زهدى، توفي في سنة (١١٧٣هـ = ١٧٥٩م).

١٤١ - يحيى بن إسماعيل: المعروف باسم "صانع الأقواس/Kiriş çi" ولد في استانبول، درس على يد الخطاط حافظ عثمان أفندى لوضع سنين في بداية حياته، نال إجازة الخط على يدى يوسف مجدى، توفي في سنة (١١٧٣هـ = ١٧٥٩م).

١٤٢ - عباس وسيم: المعروف باسم "قمبور حكيم" Kambur Hekim، ولد في استانبول، درس أصول خط التعليق على يدى حكيم باشى رفيع أفندى ابن الكاتب ألف كتباً في الطب والنجوم، توفي في سنة (١١٧٣هـ = ١٧٥٩م).

١٤٣ - محمد حفظى كاتب الجمرك: ولد في استانبول، درس أصول خط الثلث والنسخ على يدى محمد راسم أفندى، ثم استكمل دراسته لحسن الخط على يد الخطاط سيد عبد الله أفندى، عمل في وظيفة كاتب سر السلطان محمود الأول، ثم عمل رئيساً للجمرك توفي في سنة (١١٧٣هـ = ١٧٥٩م).

١٤٤ - سيد محمد سعيد ده زاده: ولد في استانبول، عرف باسم "ده ده زاده" لأنه كان ابن أخت الخطاط سيد محمد ده ده، نال إجازة الخط في التعليق من الخطاط محمد رفيع أفندي، ودرس فن تحسين الخط على يدي إسماعيل رفيق أفندي، علم عدداً من مشاهير الخطاطين كان أستاذ التعليق محمد أسعد يساري أحدهم، توفي في سنة (١١٧٣هـ = ١٧٥٩م).

١٤٥ - مصطفى بن عبد الرحيم أفندي: المعروف باسم "كاتب زاده" / Katlîpzâde أى "ابن الكاتب" كان والده كاتباً في الترسانة العامة، لذا كان يوقع على أعماله بهذه العبارة أى "ابن الكاتب" تدرب على أمشق الخطاط إسماعيل زهدى في خطى النسخ والثلث ونال منه إجازة الخط، تتلمذ على يديه عدد من الخطاطين الذين اشتهروا في عصره، توفي في سنة (١١٧٣هـ = ١٧٥٩م).

١٤٦ - أحمد بن عبد الله: المعروف باسم "مستجى زاده" / Mestçizâde - ابن صانع الخف" ولد في استانبول، من تلاميذ محمد راسم المنتسب إلى "أكري قايى" نال إجازة الخط في مختلف الخطوط في سنة (١١٤٤هـ = ١٧٣١م) توفي في سنة (١١٧٤هـ = ١٧٦٠م).

١٤٧ - درويش مصطفى بن محمد أفندي: عرف باسم "قره چلبى زاده" / Karaçelebizâde من أيوب، درس أصول تجويد خط التعليق على يد طورمش زاده أحمد أفندي ونال إجازة الخط من قاضى عسكر محمد رفيع أفندي، كتب عدة كتب باسم السلطان محمود، توفي في سنة (١١٧٤هـ = ١٧٦٠م).

١٤٨ - أحمد بن حسن: من بورصة، دخل خدمة السلطان في الأندرون الهمايونى تعلم تجويد خطى النسخ والثلث وفن التذهيب أيضاً على يد محمد أفندي المعروف بصاحب الألف فن "هزار فن" / Hezar fen" نال منه إجازة الخط نسخ عدداً كبيراً من المصاحف وكان يقوم بتذهيبها بنفسه، توفي في سنة (١١٧٤هـ = ١٧٦٠م).

١٤٩ - مصطفى صنع الله زاده: ولد في بورصة، درس أصول تجويد فن الخط على يد شيخ الإسلام ولي الدين أفندي، نسخ عدداً من الآثار المهمة منها تفسير البيضاوي توفي في سنة (١١٧٤هـ = ١٧٦٠م).

١٥٠ - إبراهيم شهرى المعروف باسم "چوخه جى زاده / Çuhacızâde" أى "ابن صانع الصوف المسمى بالجوخ" ولد في استانبول، درس أصول تجويد النسخ والثلث على يدى الخطاط سيد عبد الله أفندي المنتسب إلى "يدى قلعة / Yedilkulell" القلاع السبع، توفي في سنة (١١٧٥هـ = ١٧٦١م).

١٥١ - عبد الله: المعروف باسم "آرالق إمامى / Aralı k Imam" أى "إمام مسجد آرالق" درس النسخ والثلث على يدى الخطاط سيد عبد الله ثم نال إجازة الخط في أمشق الخطوط المختلفة، توفي في سنة (١١٧٦هـ = ١٧٦٢م).

١٥٢ - إبراهيم شمعى: من استانبول، درس فن تحسين الخط على يدى الخطاط راسم أفندي في خطى النسخ والثلث، نال إجازة الخط من صويلجى زاده محمد نجيب أفندي عمل كاتباً في دار السكة العامرة، برع في كتابة الديوانى والشكسته، توفي في سنة (١١٧٦هـ = ١٧٦٢م).

١٥٣ - عبد الله الكاتب: ولد في استانبول، درس على يدى مصطفى أفندي كاتب زاده، برع في كتابة التعليق الخردة، توفي في سنة (١١٧٧هـ = ١٧٦٣م).

١٥٤ - شيخ إبراهيم ده ده: من استانبول، درس أصول تجويد خطى النسخ والثلث على يدى عمر أفندي رسام دار السكة، برع في الكتابة بخط الثلث المثنى، توفي في سنة (١١٧٦هـ = ١٧٦٢م).

١٥٥ - مصطفى باشا: المعروف باسم "سلاحدار / Silâhdar" أى "محافظ السلاح" سمي بهذا اللقب لأنه كان يشغل منصب "سلاحدار" في السراى العثمانى، درس أصول تجويد خطى النسخ والثلث على يدى الخطاط رسام دار السكة عمر أفندي، ونال منه إجازة الخط، له كتابات بخط الثلث الجلى على الباب الكبير والشادروان في مسجد أيا صوفيا توفي في سنة (١١٦٧هـ = ١٧٦٢م).

١٥٦ - سيد محمد سعيد: المعروف باسم "خواجة زاده / Hocazâde" أى ابن المعلم ولد فى استانبول، جده الشيخ عمر أفندى معلم السلطان عثمان الثانى ولذا لقب "بابن المعلم" درس أصول تجويد خط التعليق، على يد الخطاط شيخ الإسلام ولى الدين أفندى، واستكمل دراسته لهذا الخط على يد كاتب زاده رفيع أفندى من بعده، توفى فى سنة (١١٧٧هـ = ١٧٦٣م).

١٥٧ - أحمد بن محمد: ولد فى استانبول، درس فن تحسين الخط فى خطى النسخ والثلث على يد الخطاط محمد راسم أفندى، ونال منه إجازة الخط لنسخه عدداً من الكتب، صاحب عدداً من كبار الخطاطين فى عصره أمثال درى زاده مصطفى أفندى شيخ الإسلام وحنيف أفندى، توفى فى سنة (١١٧٧هـ = ١٧٦٣م).

١٥٨ - إبراهيم المذهب: ولد فى بورصة، كان إماماً لجامع أمير سلطان، درس فن تحسين الخط وفن التذهيب على يد مصطفى أفندى المعروف باسم "توز بازارى إمامى / Tuzbazarı İmamı" أى "إمام المسجد المذكور" نال إجازة الخط فى النسخ والثلث، وترك عدداً من الأعمال، لايعرف تاريخ وفاته على وجه التحديد.

١٥٩ - مصطفى نقشى: من أيوب، تعلم أصول تجويد خطى النسخ والثلث فى الأندرون الهمايونى، على يد الخطاط الشهير سيد عبد الله أفندى، انشغل بتجويد خط التعليق، كان استاذاً مجوداً لأنواع الخطوط المختلفة، توفى فى سنة (١١٧٨هـ = ١٧٦٤م).

١٦٠ - محمد: المعروف باسم "قاضى زاده / Kadlîzâde" أى ابن القاضى ولد فى أيوب، تدرس فى خطى النسخ والثلث على أمشق الخطاط عبد الله أفندى ابن إسماعيل أفندى، كان بارعاً فى كتابة خطوط النسخ والثلث والتعليق الشكسته، توفى فى سنة (١١٧٨هـ = ١٧٦٤م) كان قد بلغ من العمر عتياً.

١٦١ - شيخ عبد الرحمن: المعروف باسم "طريقتى زاده / Tarikatçîzâde" أى ابن صاحب الطريقة ولد فى استانبول، أبوه عبد الله، جود خطى النسخ والثلث

على نهج الشيخ حمد الله الأماصي على يدي الخطاط محمد راسم أفندي، ونال منه إجازة الخط نسخ عددًا من المصاحف الشريفة وكتب عددًا من دلائل الخيرات ونسخ أيضاً عددًا من الآثار العلمية، كان خطاطاً مجيداً، توفي في سنة (١١٧٨هـ = ١٧٦٤م).

١٦٢ - محمد أمين بن عبد الله محمد: المعروف باسم "حمامي زاده/Hammami zâde" عرف بهذا اللقب لأن والده كان يعمل في ترسانة سفن "القدرغة/Kadırga" العثمانية، ولد في استانبول، درس فن تحسين الخط في خطي النسخ والثلث على يدي الخطاط محمد رفيع أفندي ونال منه إجازة الخط، توفي في سنة (١١٧٩هـ = ١٧٦٥م).

١٦٣ - شيخ إبراهيم: ولد في أدرنه، كان واعظاً بجامع دار الحديث في أدرنة، درس أصول تجويد خطي النسخ والثلث في سن مبكرة على يد الخطاط حسين أفندي المعروف باسم ابن الإسكافي/Haffafzâde، نال منه إجازة الخط في الخامسة عشرة من عمره، نسخ مصحفاً شريفاً، وكتب بضعة إنعامات وعددًا من دلائل الخيرات، توفي في سنة (١١٧٩هـ = ١٧٦٥م).

١٦٤ - إسماعيل بن أحمد: ولدت في أدرنه، أبوه يساري أفندي بن كاتب المحكم، درس أصول تجويد خطي النسخ والثلث على يدي الخطاط حسين الإسكافي، نال إجازة الخط في سنة (١١٢٩هـ = ١٧٢٦م) نسخ ما يقرب من تسع عشرة مصحفاً وعددًا من الإنعامات ودلائل الخيرات وبعض الرسائل وكثيراً من القطع، توفي في سنة (١١٧٩هـ = ١٧٦٥م).

١٦٥ - نعمان أنيس: ولد في أدرنة، درس فن تحسين الخط في خطي النسخ والثلث على يد عبد الله أفندي المنتسب إلى يدي قلعة، ونال منه إجازة الخط، برع في الكتابة بأنواع الخطوط المختلفة، توفي في سنة (١١٨٠هـ = ١٧٦٦م).

١٦٦ - سيد عبد القادر ظريف: ولد في استانبول، ابن رئيس الكتاب، المعروف باسم "أوج عنبرلي زاده/Üçanbarlı zâde" أي "ابن صاحب المخازن الثلاثة" عرف بهذا الاسم لأنه كان بديناً أكرش البطن، درس فن تحسين الخط في خطي

النسخ والثلث على يدي الخطاط سيد عبد الله أفندي، ونال منه إجازة الخط، برع في كتابة خط التعليق الخردة، توفي في سنة (١١٨٠هـ = ١٧٦٦م).

١٦٧ - مصطفى بن حسين: المعروف باسم "سمنجي زاده / Samancızâde" أي "ابن صانع التبن" هو الأخ الأكبر للخطاط عمر أفندي، درس أصول تجويد خط التعليق على يد الخطاط شيخ الإسلام ولي الدين أفندي، ونال منه إجازة الخط، توفي في سنة (١١٨٠هـ = ١٧٦٦م).

١٦٨ - محمد أسعد: ولد في استانبول، درس أصول تجويد خط التعليق على يدي الخطاط محمد رفيع أفندي، ونال منه إجازة الخط، توفي في سنة (١١٨٠هـ = ١٧٦٦م).

١٦٩ - محمد باشا: كوبريلي زاده / Köprülüzaade، ولد في استانبول، والده نعمان باشا، وجده مصطفى باشا الصدر الأعظم، درس فن تحسين الخط في خطي النسخ والثلث على يدي الخطاط حسين الحبلي، ونال منه إجازة الخط، توفي في سنة (١١٨١هـ = ١٧٦٧م).

١٧٠ - إسماعيل البغدادي: من بغداد، درس خط النسخ والثلث على يدي الخطاط محمد حلمي، ونال منه إجازة الخط، له رسالة تحوي أدعية وخطب باسم السلطان مصطفى الثالث، توفي في سنة (١١٧٥هـ = ١٧٦١م).

١٧١ - إبراهيم عفيف: من استانبول، درس فن تحسين الخط على يد الخطاط حسين الحبلي، ونال منه إجازة الخط، كان يوقع بذي أعماله بعبارة كتبه إبراهيم عفت دامادي عثمان" توفي في سنة (١١٨١هـ = ١٧٦٧م).

١٧٢ - مجيد أغا بن ولي عبد الرحمن أفندي بن نفس زاده نقيب الأشراف: عرف باسم "دل سز / Dilsiz" أي "الأبكم" درس أصول تجويد خط التعليق على يد الخطاط طورمش زاده أحمد أفندي، له لوح بخطه في جامع الفاتح ومسيح باشا، توفي في سنة (١١٨١هـ = ١٧٦٧م).

١٧٣ - أحمد حمدي بن مصطفى أفندي: من أيوب، تعلم أصول تحسين الخط على الخطاط محمد راسم أفندي واحد من أشهر الخطاطين في القرن الثامن

عشر الميلادي في الكتابة بالنسخ والثلث والتعليق الخردة على وجه سريع، كان خطاطاً وشاعراً مجيداً تخلص باسم "حميد" عمل في دائرة "صاحب الدفتر = كبير المحاسبين" حاجي محمد باشا، توفي في سنة (١١٨١ هـ = ١٧٦٧ م).

١٧٤ - فيض الله بن صنع الله: ولد في استانبول، كان إماماً لمسجد "خوب يار/Hobyar" في حي جراح باشا في استانبول، عمل رئيساً لقلم المحاسبة، جود خطي النسخ والثلث على عبد الرحمن أفندي ابن صانع الصيني/Cinicizade، ونال منه إجازة الخط، نسخ مايقرب من مائتي مصحف، توفي في سنة (١١٨١ هـ = ١٧٦٧ م).

١٧٥ - سيد محمد بن أحمد: من قيسري/Kayseri، درس النسخ والثلث على يدي الخطاط حاجي يوسف أفندي، ونال منه إجازة الخط، قضى حياته في نسخ المصاحف الشريفة، نسخ مايقرب من خمسمائة مصحف، توفي في سنة (١١٨١ هـ = ١٧٦٧ م).

١٧٦ - أحمد حفظي: من مدينة مورا/Mora، درس فن تحسين الخط على يد مصطفى أفندي في البداية، ونال إجازة الخط على يدي محمد راسم أفندي، كان بارعاً في التعليق، توفي في سنة (١١٨١ هـ = ١٧٦٧ م).

١٧٧ - مصطفى راقم: المعروف باسم "طاش مكتب/Taş mektep" ولد في استانبول جود خطي النسخ والثلث على يدي الخطاط عبد الله أفندي من يدي قلعة ونال منه إجازة الخط، عرف باسم "مؤذن زاده/Müzzinzade" أي "ابن المؤذن" لأن والده كان مؤذناً في أحد التكايا، اشتهر أيضاً باسم طاشمكتبلي/Taş mektep، لأنه كان معلماً للخط في مدرسة "طاشمكتب/Taş mektep" الكائن بجوار جامع عاشق باشا، نسخ مايقرب من مائة مصحف وانقطع لفترة لصنع الأخبار والورق والأقلام، توفي في سنة (١١٨١ هـ = ١٧٦٧ م).

١٧٨ - خليل بن الحسين: من استانبول، كان إماماً وخطيباً لجامع "سنان أغا" المعروف باسم قباصقال/Kabasakal أي "كثيف اللحية" درس على أمشق الخطاط "عمر أفندي الرسام" في خطي النسخ والثلث، وعلى أمشق الخطاط حسين أفندي الحبلي، توفي في سنة (١١٨٢ هـ = ١٧٦٨ م).

١٧٩ - مصطفى شفاء: جود فى بداية حياته النسخ والثلث على يدى الخطاط سيد أحمد أفندى القرملى، ثم تتلمذ فى خطى التعليق على يد الخطاط الشهير، محمد رفيع أفندى ونال منه إجازة الخط، عرف بالشفاء نسبة إلى كتاب "الشفاء" للقاضى عياض الذى قام بنسخه فى مدة سنة قضاها فى المدينة المنورة، توفى فى سنة (١١٨٢هـ = ١٧٦٨م).

١٨٠ - ولى الدين أفندى: ولد فى استانبول، أحد أساتذة خط التعليق الذين طبقت شهرتهم الآفاق بين خطاطى عصره، درس خط التعليق على يدى الخطاط طورمش زاده أحمد أفندى، برع أيضاً فى الكتابة بخط الجلى، له كتابات بخط التعليق والجلى على بعض الأسبلة والعيون والمساجد فى تركيا، توفى فى سنة (١١٨٢هـ = ١٧٦٨م).

١٨١ - مصطفى شكرى: المعروف باسم كاتب زاده / Kati pzâde "أى ابن الكاتب" نال إجازة الخط على يدى الخطاط "محمد شهدى أفندى بن صانع أو بائع الأمواس/ Usturacı zâde، نسخ العديد من المصاحف، توفى فى سنة (١١٨٣هـ = ١٧٦٩م).

١٨٢ - محمد رفيع "ابن الكاتب": ولد فى استانبول، كان رئيس أطباء السلطان مصطفى الثالث، درس وجود خطى النسخ والثلث على يدى الخطاط كوكب حافظ محمد أفندى، ثم نال إجازة الخط على يد محمد راسم أفندى، وهو أحد أبرز أساتذة التعليق فى القرن الثامن عشر الميلادى، درس خط التعليق على يد الخطاط عبد الباقي عارف أفندى ثم تعلم دقائق تجويد هذا الخط على يد طورموش زاده أحمد أفندى نال محمد رفيع إجازة الخط فى خطى النسخ والثلث من الخطاط محمد راسم أفندى منح عن رفيع إجازة الخط فى التعليق، نال الخطاط منال كل من الأستاذين إجازة الخط على يد الآخر، له كتابات بخط التعليق على عدد من الأبنية التذكارية الإسلامية منها دار الحديث سبيل شيخ الإسلام سيد مصطفى أفندى ومدرسة شيخ الإسلام محمد أفندى ومدرسة جامع نور عثمانية، توفى محمد رفيع فى سنة (١١٨٣هـ = ١٧٦٩م) درس على يديه عدد كبير من الخطاطين الذين توافدوا على الكتابة بخط التعليق.

١٨٣ - عبد الله عابد: ولد في استانبول، درس خطي النسخ والثلث على يدي الخطاط "شكر زاده" سيد محمد أفندي، جود باقية الخطوط الأخرى على يد نعمان أنيس أفندي عمل كاتباً للطغراء السلطاني، توفي في سنة (١١٨٣هـ = ١٧٦٩م).

١٨٤ - محمد منير بهاء الدين: من استانبول، عرف بابن صانع الفطير/ Çörekçi zâde، التحق في صباه بمدرسة السراي في غلطة، درس فن تجويد الخط على يد أحمد أفندي مستجى زاده في البداية، ثم نال إجازة الخط من الخطاط محمد راسم أفندي، توفي في سنة (١١٨٣هـ = ١٧٦٩م).

١٨٥ - درويش إبراهيم: المعروف باسم "مزارجي زاده"/ Mezarci zâde أي "ابن اللحاد" ولد في أيوب، نسخ عدداً من المصاحف الشريفة، وكتب عدداً من دلائل الخيرات، توفي في سنة (١١٨٤هـ = ١٧٧٠م).

١٨٦ - عثمان حافظي: تعلم حسن الخط في خطي النسخ والثلث على يدي إبراهيم أفندي الردوسي، ونال على يديه إجازة الخط، نسخ عدداً من المصاحف الشريفة نسخاً متقناً، توفي في سنة (١١٨٥هـ = ١٧٧١م).

١٨٧ - مصطفى عارف: من استانبول، تتلمذ في تجويد خط التعليق على دروس الخطاط الشهير محمد رفيع أفندي، له كتابات في جامع نور عثمانية، تنسب إلى ذلك الخطاط أول محاولة لكتابة الطغراء بخط التعليق، توفي في سنة (١١٨٥هـ = ١٧٧١م).

١٨٨ - محمد بن أحمد: خطيب مسجد آيا صوفيا، ولد في استانبول، أجاد فن الزخرفة بالأبرو، تعلم فن تحسين الخط على يدي الخطاط إسماعيل زهدي أفندي، توفي في سنة (١١٨٧هـ = ١٧٧٣م).

١٨٩ - خليل بن محمد "رئيس المنجمين": من استانبول، جود خطي النسخ والثلث على يدي الخطاط محمد راسم أفندي اكرى قايي لي، ونال منه إجازة الخط عمل مدرساً للخط في مسجد السليمانية، توفي في سنة (١١٨٦هـ = ١٧٧٢م).

١٩٠ - عمر عيني بن خليل أفندي: من ينى شهر "الموجودة الآن في اليونان" جود خط التعليق على يدى الخطاط دده زاده سعيد أفندي نال إجازة الخط أيضاً على يديه، توفي في سنة (١١٨٨ هـ = ١٧٧٤ م).

١٩١ - محمد ابن الصائغ: ولد في أسكودار، نال إجازة الخط على يد الخطاط شكر زاده سيد محمد أفندي عمل مدرساً للخط في جامع مهري شاه سلطان، توفي في سنة (١١٨٩ هـ = ١٧٧٥ م).

١٩٢ - إبراهيم حنيف: ولد في استانبول، درس فن تحسين الخط في سن مبكرة على يدى إسماعيل أفندي أخذ النسخ والتثليث عن عبدى أفندي في البداية، ثم على يد جابى زاده عبدى آغا، ثم نال إجازة الخط على يدى الخطاط محمد راسم أفندي، درس خط التعليق على أمشق الخطاط الشهير محمد رفيع أفندي كان مجيداً ومعلماً للطغراء ولخط السياقت، توفي في سنة (١١٨٩ هـ = ١٧٧٥ م).

١٩٣ - إسماعيل شرف بن على: من "روسجوق" / Ruscuk درس فن تحسين الخط على يدى الخطاط سيد عبد الله من يدى قلعة، ونال إجازة الخط على يدى محمد راسم أفندي، كان خطاطاً بارعاً في خطى الديوانى والجلى، توفي في سنة (١١٨٩ هـ = ١٧٧٥ م).

١٩٤ - سيد محمد أمين: المعروف باسم "بير محمد" / Pir Mehmet من أيوب، درس تجويد خطى النسخ والتثليث على الخطاط محمد راسم أفندي، نال إجازة الخط من هيئة الخطاطين التى كانت "تجتمع" فى بيت "كاغد خانه" / Kağıthane أى "دار الورق" كان يوقع على أعماله بعبارة "كتبه بير محمد" توفي في سنة (١١٨٩ هـ = ١٧٧٥ م).

١٩٥ - على مثلى: المعروف باسم "إسحاق زاده" / Ishakzâde أى "ابن إسحاق" من استانبول، هو حفيد الخطاط محمد زهدى أفندي بن إسحاق، عرف بالسرعة والإتقان وحسن الكتابة بخط التعليق، تلقى درس تحسين الخط على يد طورموش زاده أحمد أفندي، توفي شيخاً مسناً في سنة (١١٨٩ هـ = ١٧٧٥ م).

١٩٦ - حافظ صالح: من استانبول، درس النسخ والتلث على يدى سيد عبد الله أفندى المنتسب إلى يدى قلعة، درس التعليق على يدى إبراهيم أفندى فندق زاده، توفى فى سنة (١١٨٩هـ = ١٧٧٥م).

١٩٧ - إبراهيم نامق: درس فن تحسين الخط فى سن مبكرة فى خطى النسخ والتلث على يدى الخطاط حسين الحلبي، ونال إجازة الخط على يدى ميراخور سيد عبد الله، بلغ درجة عالية من الإتقان والتجويد فى الجلى والمثنى، توفى فى سنة (١١٨٩هـ = ١٧٧٥م).

١٩٨ - محمد بن مصطفى: درس النسخ والتلث على يدى محمد راسم أفندى، نسخ عدداً من المصاحف الشريفة، وكتب كذلك كثيراً من دلائل الخيرات، توفى فى سنة (١١٩٠هـ = ١٧٧٦م).

١٩٩ - على بن مراد: من بورصة، درس التلث والنسخ على يدى مصطفى أفندى كرد زاده/Kürtzâde، درس وتعلم فن التذهيب على يدى أحمد أفندى، أخذ بعض خصائص خط التعليق على يدى أستاذ العصر فى هذا الخط، محمد رفيع أفندى توفى فى سنة (١١٩٠هـ = ١٧٧٦م).

٢٠٠ - عبد القادر حمدى: درس النسخ والتلث على أمشق الخطاط سيد عبد الله رضائى: ونال منه إجازة الخط فنهج طريقة الشيخ حمد الله وحافظ عثمان فى كتاباته، نسخ جزء عم من القرآن الكريم بخط النسخ "الغليظ" iri Nasih، توفى فى سنة (١١٩٠هـ = ١٧٧٦م).

٢٠١ - إبراهيم عنفى: كان عبداً أسيراً فأعتق، درس النسخ والتلث على يدى محمد راسم أفندى ونال منه إجازة الخط، توفى فى سنة (١١٩١هـ = ١٧٧٧م).

٢٠٢ - عمر أفندى: المعروف باسم "أق مولا ناى زن/Akmolla Neyzen" أى "الشيخ الأبيض عازف الناي" من استانبول، خطاط وشاعر وعازف، درس النسخ والتلث على يدى كاتب زاده مصطفى أفندى، ونال منه إجازة الخط، توفى فى سنة (١١٩١هـ = ١٧٧٧م).

٢٠٣ - محمد أمين: المعروف باسم صالح زاده /Salihzâde، من أسكودار، درس خط التعليق على يد فتندق زاده إبراهيم أفندي، كان خطاطاً غزير الإنتاج، توفي في سنة (١١٩١هـ = ١٧٧٧م).

٢٠٤ - علي بن محمد أفندي: المعروف باسم ابن بائع الكتان/KetaniZâde، كتاني زاده، من استانبول، جود النسخ والثلث على يدي حسين الحبلي، ونال منه في سنة (١١٢٨هـ = ١٧٢٥م) إجازة الخط، كان متبعاً لأسلوب ابن الشيخ الأماسي "مصطفى ده ده" نسخ ثلاثة مصاحف، وكتب ما يقرب من عشرين من دلائل الخيرات، وعدداً من الإنعامات والأوراد، كان رامياً وموسيقياً وكاتباً للطفراء، توفي في سنة (١١٩٢هـ = ١٧٧٨م).

٢٠٥ - عبد الباقي بن أحمد: من استانبول، حذق النسخ والثلث على يدي الخطاط محمد راسم أفندي ونال منه إجازة الخط، توفي في سنة (١١٩٣هـ = ١٧٧٩م).

٢٠٦ - شيخ إبراهيم أدهمي: من استانبول، كان إماماً وواعظاً في جامع "قوجه موصته باشا/Kocamustapaşa درس النسخ والثلث على يدي الخطاط سيد عبد الحليم أفندي بن عبد الله أفندي المنتسب إلى يدي قلعة "القلاع السبع" ونال منه إجازة الخط توفي في سنة (١١٩٣هـ = ١٧٧٩م).

٢٠٧ - سيد إسماعيل سعيد: من استانبول، درس فن تحسين الخط في خطي النسخ والثلث والجلي على يدي الخطاط سيد عبد الله أفندي المنتسب إلى يدي قلعة، ونال منه إجازة الخط، توفي في سنة (١١٩٣هـ = ١٧٧٩م).

٢٠٨ - إبراهيم حافظ: درس النسخ والثلث على يدي الخطاط إبراهيم بن رمضان أفندي، ونال منه إجازة الخط، توفي في سنة (١١٩٤هـ = ١٧٨٠م).

٢٠٩ - سيد أحمد بن حسن: من انطاليا، جود النسخ والثلث على يدي راقم مصطفى أفندي ونال منه إجازة الخط نسخ سبعة مصاحف وعدداً من الكتب والرسائل، توفي في سنة (١١٩٤هـ = ١٧٨٠م).

٢١٠ - عثمان بن سليمان: من أيوب، جود خط التعليق على يدى عيس زاده عبد الله أفندى فى البداية ثم تدرب على أمشق الخطاط الشهير محمد رفيع أفندى ونال منه إجازة الخط، له رسالة بخط التعليق بعنوان "فضائل أصحاب بدر" فى أربع عشرة صفحة، توفى فى سنة (١١٩٥هـ = ١٧٨٠م).

٢١١ - يعقوب هندی: اسمه الأصلى يوسف، كان من تلاميذ الخطاط الشهير حافظ عثمان، درس فن تحسين الخط على يدى يحيى أفندى، كان بارعاً فى الكتابة بخط الجلى، ولع فى تقليد الأساتذة "الرواد" عمل مدرساً للخط فى الأندرون الهمايونى لمدة من الزمن، توفى فى سنة (١١٩٦هـ = ١٧٨١م).

٢١٢ - محمد نور الدين: من استانبول، كان من طلبة الخطاط المشهور المجيد يسارى محمد أفندى فى خط التعليق، توفى فى سنة (١١٩٧هـ = ١٧٨٢م).

٢١٣ - سيد يحيى: من استانبول، درس فن تحسين الخط على يد الخطاط كاتب زاده مصطفى أفندى، ثم نال إجازة الخط على يد الخطاط مصطفى شكرى، كان بارعاً فى خط التعليق، توفى فى سنة (١١٩٨هـ = ١٧٨٣م).

٢١٤ - أبو بكر رشيد: من قونية، تلقى فن تحسين الخط على يدى الخطاط قزاز زاده سيد أحمد أفندى ودرس النسخ والتلث على حسين الحبلى ونال منه إجازة الخط، توفى فى سنة (١١٩٧هـ = ١٧٨٢م).

٢١٥ - محمد رسمى أفندى: من استانبول، درس النسخ والتلث على يدى كاتب زاده مصطفى أفندى، نسخ عدداً من المصاحف ودلائل الخيرات، توفى فى سنة (١١٩٨هـ = ١٧٨٣م).

٢١٦ - محمد أمين بن خليل: من أدرنة، جود النسخ والتلث على يد خفاف زاده حسين أفندى ونال منه إجازة الخط وكان يومئذ فى الثالثة عشرة من عمره، كان ولعاً بخط الجلى، له كتابات بخط الجلى فى عدة جوامع فى تركيا، توفى فى سنة (١١٩٨هـ = ١٧٨٣م).

٢١٧ - سيد محمد حمدى: المعروف باسم "قره لامة جى" / Karalamaci "أى صانع المسودة" من ارزنجان، درس وجود النسخ والتلث على أمشق الخطاط حسين الحبلى أفندى ونال منه إجازة الخط، كان يعمل أستاذاً للخط فى سراى غلطة، هو

واحد من الخطاطين المعروفين في زمانه، كان يوقع اسمه دائماً أسفل كل مسودة يقوم بإعدادها ولذا عرف بصانع المسودة، توفي في سنة (١١٩٩هـ = ١٧٨٤م).

٢١٨ - مير إبراهيم بن الداماد أحمد باشا: درس على يد الخطاط "قاضي كويلى/Kadi köyli" محمد أفندي في البداية لمدة من الزمن، ثم نال في سنة (١١٧٠هـ = ١٧٥٦م) إجازة الخط، سار على نهج الشيخ وطريقته في الكتابة بخطى النسخ والتث، توفي في سنة (١٢٠٠هـ = ١٧٨٦م).

٢١٩ - مصطفى طبعى: من أسكودار، كان عذب الصوت ولذا عمل ضمن مؤذنى السلطان، درس وجود خطى النسخ والتث على يدى الخطاط محمد راسم أفندي ونال منه إجازة الخط، كان خطاطاً وموسيقياً معروفاً في زمانه، توفي بعد سنة (١٢٠٠هـ = ١٧٨٥م).

٢٢٠ - مصطفى بن سليمان: من استانبول، درس فن تحسين الخط في البداية على يدى الخطاط داماد زاده سليمان أفندي، ثم تتلمذ على يدى الخطاط سيد عبد الله أفندي ونال منه إجازة الخط، توفي بعد سنة (١٢٠٠هـ = ١٧٨٥م).

٢٢١ - حافظ يوسف: لا يعرف مكان مولده، ولع بفن تحسين الخط في صباه ونال إجازة الخط على يدى الخطاط إبراهيم ردوسى، تتلمذ على يدى محمد راسم أفندي وأخذ عنه دقائق فن تحسين الخط عمل معلماً للخط في سراى غلطة، توفي في سنة (١٢٠١هـ = ١٧٨٦م).

٢٢٢ - مصطفى جودت: من استانبول، درس أصول تجويد خط التعليق على يدى الخطاط ده زاده سيد محمد أفندي، ونال منه إجازة الخط، كان ولعاً بالرياضة الرماية بالبندقية وبالسهم إلى جانب كونه خطاطاً مجيداً، توفي في سنة (١٢٠١هـ = ١٧٨٦م).

٢٢٣ - سيد فيض الله سرمد بن شكر زاده محمد أفندي: من استانبول، درس وجود النسخ والتث على يدى أبيه، نال إجازة الخط على يدى الخطاط محمد راسم أفندي كان له اهتمام بالموسيقى وكتابة الشعر، توفي في سنة (١٢٠٢هـ = ١٧٨٧م).

٢٢٤ - سيد شكر الله بن نعمة الله أفندي: درس أصول تجويد خط التعليق على يد حافظ عثمان أفندي المنتسب إلى مدينة "أيوب" تولى منصب قضاء مصر والشام ومكة المكرمة، كان له اهتمام بالشعر أيضاً، توفي في سنة (١٢٠٢هـ = ١٧٨٧م).

٢٢٥ - مصطفى عطارزاده : من استانبول، كان من تلامذة الخطاط خواجه زاده سيد أحمد أفندي وداوم على دروسه في خط النسخ والثلث، نال إجازة الخط على يد الخطاط حافظ محمد أمين أفندي، توفي في سنة (١٢٠٢هـ = ١٧٨٧م).

٢٢٦ - عبد الرحمن موفق: من استانبول، عمل بالأندرون الهمايوني لفترة من الزمن درس في البداية فن تحسين الخط على يد خواجه محمد راسم أفندي، نال إجازة الخط من الخطاط مستقيم زاده ، مات بعد سنة (١٢٠٢هـ = ١٧٨٧م).

٢٢٧ - سيد آدم: من ديار بكر، درس خطوط النسخ والثلث والتعليق على أمشق الخطاط حافظ بولاق اوزبك، كتب ما يقرب من ستة وخمسين بيتاً من قصيدة البردة توفي في سنة (١٢٠٢هـ = ١٧٨٧م).

٢٢٨ - مصطفى بن أبو بكر: من استانبول، درس النسخ والثلث على يد الخطاط خواجه زاده سعيد أحمد، عمل كاتباً بوزارة المالية "قلم المالية" نسخ ما يزيد على أربعين مصحفاً وعدداً من دلائل الخيرات، توفي بعد سنة (١٢٠٢هـ = ١٧٨٧م).

٢٢٩ - أحمد: المعروف باسم "قوندوره جى/ Konduraci" أى "صانع الأحذية أو الإسكافي" من أدرنه، درس فن تحسين الخط على خفاف زاده حسين أفندي، نسخ ما يقرب من عشرين مصحفاً وكتب عشرة إنعامات سلطانية، وعدداً من دلائل الخيرات توفي بعد سنة (١٢٠٢هـ = ١٧٨٧م).

٢٣٠ - أحمد: المعروف باسم بربر زاده /Berberzâde ابن الحلاق، من أدرنه، ولد في سنة (١١٢٢هـ = ١٧١١م) درس أصول تحسين خط النسخ والثلث، على يد سعيد محمد أفندي، نال إجازة الخط في العشرين من عمره، نسخ

مصحفين شريفيين وكتب عشرة من دلائل الخيرات وله آثار أخرى، توفي بعد سنة (١٢٠١هـ = ١٧٨٧م).

٢٣١ - مصطفى بن حسن: من أونييه، درس فن تحسين الخط على يد سيد يوسف أفندي إمام جامع الفاتح، جود النسخ والثلث على يد الخطاط خواجه محمد راسم أفندي، نسخ عدداً من المصاحف الشريفة وكتب عدداً من الكتب والرسائل، قام بتعليم الخط في مدرسة شيخ الإسلام دباغ زاده محمد أفندي توفي بعد سنة (١٢٠٢هـ = ١٧٨٧م).

٢٣٢ - محمد بن عبد الرحمن: المعروف باسم "صولاق زاده / Solakzâde" ابن الأعسر، ولد في استانبول، كان من القضاة، درس وجود النسخ والثلث على أمشق الخطاط خواجه زاده سيد أحمد أفندي، كان غزير الإنتاج، كتب عدداً من الكتب والتفاسير منها البيضاوي وتفسير ابن عباس وفخر الرازي، توفي بعد سنة (١٢٠٢هـ = ١٧٨٧م).

٢٣٣ - عبد الله باشا بن عبيد باشا: هو حفيد الخطاط والشاعر والمؤرخ ورجل الدولة في القرن الثامن عشر الميلادي عبيد باشا، تربي في الأندرون الهمايوني، درس أصول تجويد النسخ والثلث أثناء خدمته في الأندرون على يد أحد معلمي خط السراي أمير أفندي زاده عبد الحليم أفندي، ونال منه إجازة الخط، توفي في سنة (١٢٠٢هـ = ١٧٨٧م).

٢٣٤ - سيد إبراهيم بن مصطفى: من قصبة تسمى "EdirnePalanKas" بالقرب من Köstendil بتركيا، جود النسخ والثلث على يد الخطاط شكر زاده سيد محمد أفندي ونال منه إجازة الخط، كتب عدداً من المصاحف الشريفة منها مصحف بحجم صغير على نهج كتابة وقراءة سيدنا عثمان (توفي بعد سنة (١٢٠٢هـ = ١٧٨٧م).

٢٣٥ - مصطفى كوتاهي: من كوتاهية، عرف باسم "شيخ زاده / Şeyhzâde" أي "ابن الشيخ" تعلم فن تحسين الخط على يد رودسلي، توفي بعد سنة (١٢٠٢هـ = ١٧٨٧م).

٢٣٦ - حسين حمدي: كان من طلبية الخطاط أبي بكر رشدي أفندي، جود النسخ والثلث، توفي بعد سنة (١١٩١هـ = ١٧٧٧م).

٢٣٧ - محمد نوري: المعروف باسم "جابي زاده / Cabizâde" أي "ابن الجابي" من استانبول، درس فن تحسين الخط على أمشق الخطاط القاضي محمود، توفي بعد سنة (١٢٠٢هـ = ١٧٨٧م).

٢٣٨ - حافظ أحمد: المعروف باسم "ارناؤط زاده / Arnavudzâde" أي "ابن الأرناؤط" من استانبول، كان أبوه عطاراً بأحد شوارع استانبول، نسخ ما يزيد على مائة وسبعين مصحفاً، درس أصول تجويد خطي النسخ والثلث على يدي الخطاط شيخ النسخ في زمانه محمد راسم أفندي، ونال منه إجازة الخط في سنة (١١٦٧هـ = ١٧٥٣م) توفي بعد سنة (١٢٠٢هـ = ١٧٨٧م).

٢٣٩ - سليمان سعد الدين مستقيم زاده: صاحب كتاب تحفة الخطاطين واحد من أهم الكتب المصنفة في فن الخط والخطاطين في تاريخ الفن الإسلامي، هو ابن الحج محمد أمين أفندي، جده الحاج محمد مستقيم أفندي الذي اشتهر بنسبته إليه، ولد في حي "عتيق" في استانبول، تلقى تعليمه الأولى على يد أبيه ثم تدرج في تلقى العلم على يد كبار علماء عصره، حتى صار بيته كعبة للعلماء، درس فن تحسين الخط في النسخ على الخطاط "محمد راسم اكرى قاي" لي / Eğri Kapl درس أصول تجويد خط التعليق على يدي فندق زاده إبراهيم وكاتب زاده محمد رفيع، وده ده زاده سيد محمد أفندي، كان غزير الإنتاج، ترك ما يزيد على مائة وخمسين أثراً، من أهم أعماله كتابه تحفة الخطاطين الذي يعد كتاباً ببلوجرافياً يضم أسماء وأخبار ما يقرب من ألفين وتسعة وسبعين خطاطاً، يشمل ذكراً لتواريخ مولدهم ووفاتهم وألقابهم ومناصبهم وطرفاً من أخبار حياتهم وأسائرتهم وأهم آثارهم وأنواع الخطوط التي جودوها، مما يجعله واحداً من أهم المصادر عن الخط والخطاطين في تاريخ الفن الإسلامي عامة وتاريخ المدرسة العثمانية في فن الخط خاصة، توفي في سنة (١٢٠٢هـ = ١٧٨٧م).

٢٤٠ - محمد شاکر: جود الثلث والنسخ على یدی بریر زاده محمد سعید أفندی ونال منه إجازة الخط كان أحد كتبة خطابات الصدر الأعظم، توفي في سنة (١٢٠٤هـ = ١٧٨٩م).

٢٤١ - صالح "يامق زاده" Yamakzâde "أى "ابن جندي الانكشارية" درس أصول تجويد النسخ والثلث على یدی حسین الحبلى، كان غزير الإنتاج، توفي في سنة (١٢١٠هـ = ١٧٩٥م).

٢٤٢ - محمد أسعد یساری أفندی: ولد في استانبول، والده يدعى قره محمود أغا، كان يعمل محضراً في القضاء العسکری بالأناضول، لقب بيساری أو الأعسر، لأنه كان يستخدم يده اليسرى فقط لفالج في جانبه الأيمن، تتلمذ في خط التعليق على يد الخطاط ده ده زاده سيد محمد سعيد ت ١١٧٣هـ = ١٧٥٩م ونال منه إجازة الخط في سنة (١١٧٦هـ = ١٧٥٣م).

حظى بالتفات السلطان مصطفى الثالث وتولى منصب معلم الخط بالقصر السلطاني وظل يتعایش من كسب يده عازفاً عن التقرب إلى السلاطين والحكام، مخالطاً للعلماء والأدباء وكبار الخطاطين، حيث كان يلقي من جانبهم تقديراً واحتراماً كبيرين، يذكر أن بيته كان أشبه بسوق للخط، يجتمع فيه يوم الأحد من كل أسبوع الخطاطون والوراقون وكل من له علاقة بفن الخط ومهنة الخطاطة، حيث يبتاعون من بعضهم البعض أدوات ومستلزمات الوراق والكتابة.

جمع محمد أسعد یساری أفندی كتابات الخطاط عماد الحسنی أستاذ التعليق وقام بتنقيحها واستنبط منها عام (١١٩٥هـ = ١٧٨٠م) أسلوباً جديداً يتماشى مع الذوق العثماني حيث أضفى على خط التعليق الإيراني الطابع القومي التركي حتى عرف أسلوبه ذلك باسم (التعليق التركي) وميزه عن خط التعليق الإيراني المعروف بالنستعليق، بلغ على يديه هذا الخط ذروة كماله. انظر الشكل رقم (٣٧)
قال عنه جودت باشا في تاريخه:

" كان يمتلك مهارة فائقة في الكتابة بخط التعليق، تفوق على كل الخطاطين الذين كتبوا بهذا الخط، شهد خط التعليق على يد هذا الخطاط في القرن

الثامن عشر الميلادي ارتقاءً كبيراً، فتحقق في أسلوبه التناسب والهدوء والتوافق في أشكال الحروف حيث نجح في أن يقعد لخط التعليق قواعد ونسب خاصة، جعلت أسلوبه علامة فارقة تتلمذ على يد أسعد يساري، عدد كبير من الخطاطين في عصره وأنتج أعمالاً مبتكرة وصل فيها إلى أعلى مستويات الأداء الفني، كتب كثيراً من القطع والقصائد والأمشيق الخطية فضلاً عن كتاباته على بعض المباني التذكارية وكتاباته تُرى في كل ركن من أركان استانبول وتوجد لوحاته في معظم بيوت أهلها.

٢٤٣ - ديلي عثمان: المعروف باسم "عفيف دامادي/Afif Damadi" أي "صهر عفيف" وهو إبراهيم عفيف أفندي أستاذ الخط في السراي الهمايوني، كان يوقع على خطوطه بعبارة إبراهيم عفيف دامادي عثمان، أي عثمان صهر إبراهيم عفيف، درس فن تحسين الخط على أمشيق الخطاط حاجي زاده مصطفى أفندي، كتب على نهج الشيخ الأماسي، نسخ مصحفاً من مصاحف الصنّجق بأمر السلطان سليم الثالث، من أهم آثاره قصيدة بعنوان "منفرجت لهجة الإسلام/Münfericetü Lehcetel islam" أي "لغة الإسلام الرحبة" كتبها ببراعة فائقة، توفي في سنة (١١٢٠هـ = ١٨٠٥م).

٢٤٤ - عبد الرحمن حلمي: كان من طلبة محمد راسم، عرف بالمهارة ويحسن الخلق والاستقامة، قضى شبابه كله في تعلم حسن الخط، توفي في سنة (١٢٢٠هـ = ١٨٠٥م).

٢٤٥ - علي بن مصطفى عزمي: كان من طلبة الخطاط ديلي عثمان المعروف بعفيف دامادي، نسخ مصحفاً شريفاً فيه إشارة إلى أنه كان المصحف رقم السابع والعشرين من المصاحف التي نسخها، توفي في سنة (١٢٢٠هـ = ١٨٠٥م).

٢٤٦ - إسماعيل زهدي: هو الشقيق الأكبر للخطاط المشهور مصطفى راقم، قدم إلى استانبول في شبابه، درس أصول تجويد خط النسخ والثلث على يدي الخطاط حفظي أفندي وبعد أن نال إجازة الخط، توافر على دروس كبار الأساتذة الخطاطين في زمانه عمل مدرساً للخط في السراي الهمايوني، نسخ

ما يقرب من أربعين مصحفًا وعددًا من الحليات والمرقعات والقطع واللوحات، درس على يديه عدد كبير من الخطاطين منهم أخوه مصطفى الراقم وشاني زاده عبد الله أفندي وحكيم باشى مصطفى بهجت أفندي له كتابات بخطه على قبر شاه سلطان فى أيوب، يقول عنه أستاذ الخط سهيل أنور / Suheyl Unver "لقد أظهر براعة فى خط النسخ والثلث وفى غيره من أنواع الخطوط الأخرى فكان متفوقًا فى كل شيء"، توفى فى سنة ١٢٢١هـ = ١٨٠٦م وخط لوحة قبره أخوه مصطفى الراقم.

٢٤٧ - عبد القادر شكرى: درس فن تحسين الخط على يد ثلاثة من الخطاطين الكبار هم راسم أفندي المنتسب إلى "أكرى قابى / Eğri Kağı" ثم عبد الرحمن حلمى أفندي ثم عبد القادر حمدى، كان من أساتذة الخط فى السراى والأندرون الهمايون، درس السلطان سليم الثالث فن الخط على يد هذا الخطاط، كان يوقع على خطوطه بعبارات منها "حاجى سلطان" "حاجى اندرون همايون" كاتب السلطان" له عدد من الحليات المتقنة والقطع، توفى فى سنة (١٢٢١هـ = ١٨٠٦م).

٢٤٨ - أحمد نافلى: المنتسب إلى غلطة بن ظريف أفندي واحد من الخطاطين المهرة المجيدين فى القرن الثامن عشر الميلادى، اختلف فى موطنه، من غلطة أم من أيوب أم من قاسم باشا، درس أصول تحسين فن الخط على يد الخطاط مصطفى أفندي المنتسب إلى كوتاهية، عرف بالسرعة فى الكتابة مع المهارة والبراعة، نسخ ما يزيد على مائة وعشرين مصحفًا، عدد منها محفوظ فى مكتبات تركيا وهى نسخ مذهبة ومجلدة بإتقان وأبهة، توفى فى سنة (١٢٢٩هـ = ١٨١٢م).

شجرة الخطاطين فى القرن التاسع عشر الميلادى:

١ - محمد صالح: المعروف باسم "جمشير حافظ / Çemşir Hafız" واحد من كبار الخطاطين فى القرن التاسع عشر الميلادى، عرف باستقامة قلمه ودقته، كان أستاذه فى فن تحسين الخط هو "آق ملا عمر أفندي" عمل أستاذًا للخط فى الأندرون الهمايونى، نسخ عددًا كبيراً من المصاحف وصلت إلى (٣٦٦) مصحفًا

وذكر حبيب أفندي أنه رأى له مصحفاً كان رقم (٤٥٤) من المصاحف التي نسخها كان خطاً مخصراً مجيداً، تميزت خطوطه بالقوة والاستقامة، توفي في سنة (١٢٣٦هـ = ١٨٢٠م).

٢ - محمد أمين: كان من أساتذة الخط في الديوان الهمايوني، اختلف في أستاذه، ف قيل كان من طلبة أبي بكر رشيد أفندي، وقيل كان من تلامذة كل من جمشير حافظ وحافظ سليمان و اق ملا عمر أفندي، ذكر حبيب أفندي أنه كان له كتابات نفيسة على محفل مؤذنى جامع جراح باشا، توفي محمد أمين في سنة (١٢٤٠هـ = ١٨٢٤م).

٣ - عمر وصفي: المعروف باسم "لاظ عمر/Laz ömer" من طرابزون، أستاذة في البداية في خطى النسخ والثلث كان حافظ يوسف، ثم يامق زاده صالح أفندي، عمل معلماً للخط في الأندرون الهمايوني تربي على يديه عدد من الخطاطين، نسخ مصحفاً بديعاً فريداً وهو محفوظ في خزانة دار الكتب بالقاهرة، ذكر حبيب أفندي، أن له كتابات داخل جامع "قيشله / Kışla" بحى قاسم باشا بتركيا وعلى سبيل ماء حسن باشا بالقرب من الجامع المذكور، توفي في سنة (١٢٤٠هـ = ١٨٢٤م).

٤ - مصطفى الراقم: هو واحد من الخطاطين المجيدين في القرن التاسع عشر الميلادي وفي تاريخ مدرسة الخط العثمانية ولد في اونيه سنة (١١٧١هـ = ١٧٥٧م) عاش فترة صغره في مدينة استانبول، برزت مواهبه منذ الصغر في فني الخط والرسم، تعلم الخط في سن مبكرة في استانبول وحصل على إجازة الخط وهو في الثانية عشرة من عمره، درس الثلث والنسخ على أخيه الأكبر الخطاط إسماعيل زهدى والخطاط درويش على، اتصل بالسلطان سليم الثالث الذي اطلع على رسومه، فأعجب بها وعينه في عدة وظائف بالقصر السلطاني، اشتغل معلماً للسلطان محمود الثانى وتفنى في ابتكار طغراء سلطانية له حقق فيها أعلى درجات الإتقان والجمال الفنى، عين في قضاء إدرنة سنة (١٢٣٠هـ = ١٨١٤م) ثم قضاء مكة سنة (١٢٣٢هـ = ١٨١٦م) ثم قضاء استانبول سنة (١٢٣٤هـ = ١٨١٨م) ثم صار قاضى عسكر الأناضول في سنة (١٢٣٩هـ = ١٨٢٣م).

أجاد الكتابة بخطوط النسخ والثلث والثلث الجلى والتعليق الجلى وحقق فى خطوطه النسب والمقادير والمقاييس الجمالية (المعيارية) لهذه الخطوط وبرع بصفة خاصة فى الثلث والجلى. انظر الشكل رقم (٧٤).

من أشهر أعماله :الطغراوات التى خطها للسلطين سليم الثالث، ومصطفى الرابع، ومحمود الثانى، كذلك كتاباته على جدران بعض الأبنية التذكارية والدينية، مثل كتاباته فى مسجد نصرانية فى طوبخانة، جامع اسكى، جامع جهانكير، ومسجد زينب سلطان و مسجد آيا صوفيا (٢٥٤) وله ايضاً لوحة مبهرة كبيرة، تحمل توقيع السلطان محمود الثانى ونماذج أخرى رائعة لكتاباته منها الآية (هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِّنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُنْ شَيْئاً مَّذْكُوراً) التى تلف قبة مرقد والده السلطان محمود الثانى وسورة الفتح وسورة النبأ التى داخل جامع طوبخانه والكتابات التى توجد على واجهة جامع أيوب فى أدرنه وهى تعد من الأعمال الرائعة فى فن الخط التركى ومن الأعمال البديعة الأخرى للخطاط مصطفى راقم، لوحات تضم آيات قرآنية رسمت وخطت على شكل الطغراء منها لوحة بديعة للآية الكريمة ﴿وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ﴾. (٢٥٥)

٥ - على المصرى: مصرى الأصل، من رواد الخطاطين فى القرن التاسع عشر الميلادى، درس فن تحسين الخط فى خطى النسخ والثلث على يدى عفيف دامادى دلى عثمان أفندى ونال منه إجازة الخط، تعلم على يديه عدد من الخطاطين، توفى فى سنة (١٢٤٣هـ = ١٨٢٨م).

٦ - محمود جلال الدين: من داغستان، لم ينل تعليماً لحسن الخط على يد أحد من الأساتذة لغلظة طباعه، عكف على تعليم نفسه حسن الخط، على امشق الأساتذة الرواد وفى مقدمتهم حمد الله وحافظ عثمان وكان الأخير مصدراً لإلهامه الفنى، نجح فى أن يؤسس لنفسه أسلوباً ومدرسة خاصة فى كتابة خطوط الثلث والنسخ، كانت مختلفة عن مدرسة وأسلوب الخطاط مصطفى الراقم الذى كان معاصراً له.

تتلمذ على يديه عدد من الخطاطين من أشهرهم زوجته أسماء عبرت، أجاد كتابة النسخ والثلث والجلى له مجموعة من اللوح والمرقعات والقطع فى متاحف

تركيا المختلفة فضلاً عن كتاباته بخط الثلث الجلى على عدد من العماائر الدينية،
توفى فى وُسنة ١٢٤٥هـ = ١٤٢٩م.

٧ - أسماء عبرت: زوجة الخطاط محمود جلال الدين، ولدت فى سنة ١١٩٤هـ = ١٧٨٠م، حازت جودة الخط فى سن مبكرة، حققت نجاحاً وشهرة كبيرة بين الخطاطين الرجال فى عصرها، اشتهرت بلقب "عبرت/İbret" لما كانت تثيره خطوطها من دهشة وإعجاب فى النفوس، لها فى متحف طوب قابى حلية خطتها فى الخامسة عشرة من عمرها وقدمتها للسلطان سليم الثالث فأغدق عليها، لا يعرف تاريخ وفاتها أما مكان قبرها فمعلوم وكائن فى حديقة تكية الشيخ مراد إلى جوار قبر زوجها الخطاط محمود جلال الدين.

٨ - محمد واصف "كبه جى زاده": أحد الخطاطين الرواد الأساتذة فى عصره، كان له كثير من الطلاب، كان الخطاط الثانى فى السراى العثمانى، كان الأستاذ الأول للسلطان محمود الثانى قبل مطفى الراقم، نال إجازة الخط فى سنة (١١٨١هـ = ١٧٦٧م) كان كثير الإنتاج، تدرب على أمشق الخطاط أبى بكر رشيد أفندى، نسخ عشرين مصحفاً وعدداً من كتاب الشفاء للقاضى عياض ومائة وخمسين من دلائل الخيرات والإنعامات وما يقرب من ألف ومائة وخمسين دعاءً ومائتين وخمسين حلية مقلدة على نهج حليات الخطاط الشهير حافظ عثمان ومائتين وثلاثين مرقعاً وثلاثة آلاف قطعة توفى محمد واصف فى سنة (١٢٤٧هـ = ١٨٣١م).

٨ - حافظ محمد شاكر: من طلبة الخطاط عمر وصفى المعروف باسم لافظ عمر عرف باسم تاجى حافظ، هو خطاط من الطراز الأول، كان فى براعة ومهارة الخطاط لافظ عمر، تميزت خطوطه بالجمال ومن بينها الكثير من الثلث المزخرف بزخارف "الركوكو/rokoko" البديعة ، توفى فى سنة (١٢٥٠هـ = ١٨٣٤م).

١٠ - أحمد بديعى: هو من طلبة الخطاط الشهير مصطفى الراقم، توفى فى سنة (١٢٤١هـ = ١٨٢٦م).

١١ - على واصف: خطاط مجيد من طلبة الخطاط عمرو وصفي المعروف باسم لاذ عمر، كان أستاذ الخط في سراي غلطة، كان يقوم إلى جانب ذلك بتدريس الخط لمن يرغب في تعلم فن تحسين الخط، له الكثير من القطع والمرقعات، توفي في سنة (١٢٥٣هـ = ١٨٢٧م).

١٢ - إبراهيم سكوتى: واحد من أفضل الخطاطين القرن التاسع عشر الميلادى، توفي في سنة (١٢٥٣هـ = ١٨٢٧م).

١٣ - سعد الله أفندى ابن شيخ الإسلام عرب زاده عارف أفندى: ولد في سنة (١١٨٠هـ = ١٧٦٦م) درس خط التعليق على يدى الخطاط أسعد يسارى ونال منه إجازة الخط، نال بتبة قضاء استانبول ثم قضاء عسكر الأناضول في سنة (١٨٢٦م) ثم قضاء عسكر الروملى، كان خطاطاً وعالمًا وأديبًا، توفي في سنة (١٢٥٩هـ = ١٨٤٣م).

١٤ - السلطان محمود الثانى (١٨٠٨ - ١٨٣٩م): تخلص بعدلى في أشعارة، ولع بالحضارة الغربية، حاول تحديث الدولة على النهج الأوربى، ولع بتحسين فن الخط درس أصول تحسين خطى النسخ والثلث في البداية على يدى الخطاط كبه زاده محمد واصف، ثم درس على مصطفى الرافى، أجاد خط الجلى، كان له تكتيك فنى خاص يقوم على استخدام ورق مذهب بأرضية سوداء أو حمراء، مع ملء الفراغات بنوع من الزخارف، ذكر أيضاً أن رافى، كان يكتب بعض أعماله ويوقع عليها باسم السلطان محمود الثانى، حتى تعلق على الأبنية والمساجد المختلفة، وذكر شوكت رادو، أنه شاهد له في مكتبة طوبى قاپى سراي خطوط لا أثر فيها للتصحيح تدل على أن السلطان محمود الثانى كان يملك مهارة واستعداداً فنياً جيداً.

١٥ - محمد طاهر: المعروف باسم حافظ حاجى محمد طاهر أفندى، خطاط من طراز خاص، كان من تلامذة الخطاط الشهير محمود جلال الدين أفندى، عرف "بجلال الدين الثانى/Celal Eddin - isani" لأنه نهج نهجه وسلك دربه في الكتابة، قيل أنه فاق جلال الدين أستاذه في خط الجلى، كان معلماً للخط

للسلطان عبد المجيد، له كتابات على عدد من الأبنية التذكارية الدينية في تركيا،
توفى في سنة (١٢٦٢هـ = ١٨٤٥م).

١٦ - محمد هاشم أفندي: أصله من قفقاسيا، كان مولى للخطاط الشهير مصطفى الراقم أفندي، ثم صار ربيباً له، كان خطاطاً مجيداً عمل بدار السكة لفترة من الزمن، له كتابات على قبر السلطان محمود الثاني، كان بارعاً في خطي النسخ والثلث وفي كتابه الطغراء، توفى في سنة (١٢٦٢هـ = ١٨٤٥م).

١٧ - راجح أفندي: لا توجد معلومات مستفيضة عن حياة هذا الخطاط، كان كاتب خط التعليق في الأندرون الهمايوني، كتب بالتعليق حلية الشاعر الخاقاني، وطبعت في مطابع الدولة في سنة (١٢٦٤هـ = ١٨٤٧م).

١٨ - نائلي أفندي: نقلاً عن توقيعه على أحد المصاحف البديعة التي نسخها، تلقى نائلي أفندي درس فن تحسين الخط، على أيدي دامار إبراهيم شكرى عبد الرحمن نجاتي، ثم على يد مصطفى حلمي، كتب مايقرب من سبعة وخمسين مصحفاً.

١٩ - مصطفى حلمي: المعروف باسم "حقاق زاده / Hakkakzâde" لايعرف مكان مولده، درس فن تحسين الخط في خطي النسخ والثلث على يد الخطاط الملقب باسم لاذ عمر، كان مدرساً في مدرسة بزم عالم والده السلطان، الموجودة بجوار قبر السلطان محمود، نال رعاية واهتمام السلطان محمود الثاني وبأمره نسخ ثلاثة مصاحف شريفة ومن أشهر أعماله، رسالة ميزان الخط وهي محفوظة في المكتبة القومية بحى الفاتح، توفى في سنة (١٢٦٨هـ = ١٨٥١م).

٢٠ - مصطفى عزت يسارى زاده: ولد في استانبول، وهو ابن أستاذ التعليق المشهور أسعد يسارى أفندي عرف باسم "يسارى زاده / Yesarizâde" ابن يسارى تاريخ مولده ليس معلوماً على وجه التحديد، ويحتمل أنه كان في سنة ١٧٧٠م، تعلم و جود التعليق على يد أبيه ونال منه جازة الخط، بدأ حياته بكتابة جلى التعليق على نهج أبيه، ثم سرعان ما طور ورقى هذا النهج، بلغ قمة النضج الفني في سنة ١٨٣٤م كان يسارى زاده من أكثر العازفين عن توقيع أعماله،

تتلمذ على يديه عدد من الخطاطين من أشهرهم عبد الفتاح أفندى، على حيدر بك، توفى مصطفى عزت يسارى أفندى فى سنة ١٢٦٥هـ = ١٤٨٩م ودفن إلى جوار أبيه.

٢١ - خليل شكرى: من بورصة، ذكر حبيب أفندى فى كتابة خط وخطاطان، أنه كان تلميذ الخطاط سليمان أفندى البورصى - على حين ذكر شوكت رادو فى كتابة تورك خطاطلى، أنه من توقيعه على أحد نسخ المصاحف التى نسخها يتضح أن أستاذه هو سليمان وهبى القادرى، توفى بعد سنة (١٢٦٨هـ = ١٨٥١م).

٢٢ - السلطان عبد المجيد حكم من (١٨٣٩-١٨٦١م): أولى الخط والفنون عامة اهتماماً خاصاً، كان يكتب النسخ والثلث والجلى والرقعة على طريقة محمود جلال الدين، درس النسخ والثلث على يدى أفضل تلاميذ الخطاط محمود جلال الدين وهو الخطاط طاهر أفندى، له لوحات وقطع مزخرفة بالذهب فى عدد من الجوامع والمتاحف مكتوبة بالثلث والنسخ وجلي الثلث، منها لوحات فى جامعى "دوله باغچه واورتاكوى / Ortaköy - Dolmabahçe".

٢٣ - حقى أفندى: المعروف باسم "قبرص زاده / Kıbrıs zâde" هو ابن الحاج على أغا، ولد فى سنة (١٢٠٠هـ = ١٧٨٥م) فى استانبول نال رتبة قضاء مكة المكرمة فى سنة (١٨٥٧م) درس وجود خط التعليق على يدى الخطاط مصطفى عزت يسارى زاده ثم قام بعد ذلك بتعليم خط التعليق لعدد من الخطاطين، كان من تلاميذ هذا الخطاط الخطاط الشهير سامى أفندى.

٢٤ - محمد باهر: ولد فى سنة (١٢٠٥هـ = ١٧٩٠م) كان أستاذه فى خط التعليق قاضى عسكر عبد القادر بك، اشتغل معلماً لخط التعليق فى الأندرون الهمايونى، داوم على تعليم طلبته تجويد خط التعليق فى بيته كل يوم أحد من كل أسبوع، كان خطاطاً مجيداً يحب أن يستخدم نوعاً جيداً من الأحبار والورق فى الكتابة، توفى فى سنة (١٢٨١هـ = ١٨٦٤م).

٢٥ - محمد راقم: من الخطاطين المسكوت عن أخبارهم، كان من طلبية الخطاط هاشم أفندى نال إجازة الخط فى كتابة جزء عم من القرآن الكريم، كتب

عدداً من دلائل الخيرات ونسخ مصحفاً شريفاً، وله كتابات في جامع الخرقه الشريفة، توفي في سنة (١٢٨٢هـ = ١٨٦٥م).

٢٦ - شريفة فاطمة هانم: ابنة محمد حسيب باشا، كانت توقع بلقب موهبة، هي الخطاطة الثانية المجيدة في سلسلة الخطاطات بعد أسماء عبرت هانم، درست التلث والنسخ على يدى الخطاطين، حقائق زاده ومصطفى واصف أفندى، لها حلية مذهية بخطى النسخ والتلث محفوظة في متحف طوب قابى سراى.

٢٧ - محمد شوكت وحدتى: من استانبول، هو ابن الحاج نورى أفندى، أحد معلمى الديوان الهمايونى، ولد في سنة (١٢٤٩هـ = ١٨٣٣م) درس تحسين الخط في البداية على يدى صالح فردى ونال منه إجازة الخط، ثم استفاد من الخطاط مصطفى عزت يسارى زاده ، عين في قلم الديوان السلطاني، ثم في قلم "دائرة المهمة" وظل في الوقت نفسه كاتباً لفرمانات رتبة الوزارة والمشير وهي الوظيفة التي تعرف باسم "منشور نويسليك / Menşür Nüvislik" كان ماهراً في الكتابة مختلف أنواع الخطوط، نال إجازة الخط في خط الديوانى من الخطاط ناصح أفندى، كان يكتب الجلى على نهج مصطفى الراقم والريحانى أيضاً على نهج مميز جميل، توفي في سنة (١٢٨٨هـ = ١٨٧١م) كان غزير الإنتاج، له لوحات في عدد من الأبنية الدينية في تركيا، منها جامع نور عثمانية وأولو جامع في بورصة وجامع آياصوفيا وعلى عدد من المقابر والأسبله والعيون.

٢٨ - على حيدر: حفيد ملك باشا، واحد من الخطاطين الموجودين في عصره في القرن التاسع عشر الميلادى، ولد في سنة (١٢١٧هـ = ١٨٠٢م) وهو حفيد الصدر الأعظم ملك أحمد باشا، كان أستاذاً ماهراً في خط التعليق، كان يوقع بعبارة ملك باشا طورونى أى حفيد ملك باشا، نال رتبة قضاء مكة واستانبول في (١٨٥٥م و١٨٦٣م) وفي سنة (١٨٦٨م) عين في قضاء استانبول، سلك طريقة يسارى زاده في الكتابة بخط التعليق ونال منه إجازة الخط، حقق شهرة كبيرة في خط جلى التعليق على وجه الخصوص، كان من تلاميذه الخطاط سامى أفندى، له كتابات ولوحات على عدد من الأبنية التذكارية الدينية في تركيا منها جامع "اورته كوى / ortaköy" وجامع بايزيد توفي في سنة (١٢٨٧هـ = ١٨٧٠م).

٢٩ - رجائي أفندي: اسمه محمد شاكر رجائي أفندي، ولد في سوتلجه (١٢١٨هـ = ١٨٠٣م) بدأ في تعلم حسن الخط في سن مبكرة من عمره، وفي سن الثالثة عشر نال إجازة الخط في النسخ من الخطاط فيليبه لى محمد أفندي، عُين في قلم الديوانى الهمايون السلطاني، ثم كاتباً في ديوان الدماء رفعت باشا، كتب قرأناً بخط النسخ الدقيق المحكم في حجم صغير وزهبه وجلده بإحكام، وهو والد رئيس تحرير تقويم وقائع ومدير وقائع نويس ودار الطباعة العامرة، الأديب اللامع رجائي زاده أكرم بك، كان رجائي أفندي ماهراً في الكتابة بخطوط النسخ والثلث والجلي، كما كان ماهراً في تقليد أعمال كبار الخطاطين وهو أمر كان مألوفاً، جرت عليه عادة كثير من الخطاطين، كان خطاطاً ومجلداً ومذهباً وموسيقياً، توفي في سنة (١٢٩١هـ = ١٨٧٤م).

٣٠ - خلوصى أفندي: من قسطمون، ولد في قرية "الأسياذ/Seyitler" درس في البداية النسخ والثلث على يد محمد رجائي أفندي، ثم على يد على وصفى، تتلمذ على يديه عدد من الخطاطين منهم ابن أخته الخطاط الشهير محمد شوقي، عين في عدة وظائف منه أمين كتب في مكتبه خواجه راغب باشا، ثم خطيباً في جامع حكيم أوغلى على باشا، وجامع نصرتيه في طوبخانه، توفي خلوص أفندي في سنة (١٢٩١هـ = ١٨٧٤م).

٣١ - قاضى عسكر مصطفى عزت أفندي: ابن مصطفى آغا بن داستان آغا، ولد في "Tosya" في سنة (١٢١٦هـ = ١٨٠١م) جاء إلى استانبول بعد وفاة والده من أجل الدراسة، بدأ دراسته في مدرسة "باش قورشونلى /Baş kurş unlu" في حى الفاتح، نال إعجاب السلطان محمود الثانى لعذوبة صوته في رفع الأذان وتلاوة الابتهاالات والمدائح النبوية في جامع الهداية بحى "باغچه قاپى/Bahçe kapı" فأمر بأن يتم تدريبه وتعليمه في الأندرون الهمايوني، درس فيه لمدة ثلاثة أعوام وفي أثناء ذلك تعلم تحسين فن الخط ثم نقل إلى سراى "غلطه/Galata" فمكث هناك ثلاثة أعوام أخرى درس النسخ والثلث على يد چومز مصطفى واصف أفندي وتدرّب على أمشق يسارى زاده مصطفى عزت في خط التعليق ونال منه إجازة الخط، انشغل لمدة من الزمن بعزف الناي والتلحين

والغناء، جاء إلى مصر أثناء رحلة عودته من الحج ومكث بها سبعة أشهر، وغاد بعدها إلى استانبول، انشغل بحياة الغناء والموسيقى فى السراى العثمانى طوال فترة حكم السلطان محمود الثانى ، لكنه عدل عن هذه الحياة بعد ارتقاء السلطان عبد المجيد إلى عرش السلطنة العثمانية، عرف مصطفى عزت بين الخطاطين والموسيقيين باسم "قاضى عسكر أفندى" حيث كان قد نال هذه الرتبة فى سنة (١٨٤٩م). انظر الشكل رقم (٧٥).

تولى منصب رئيس العلماء ورئيس مجلس نقابة الأشراف فى نهاية حياته، نسخ أحد عشر مصحفاً شريفاً وكثير من دلائل الخيرات وما يزيد على ثلاثين إنعاماً وما يزيد على مائتى حلية، وكثير من القطع والمرقعات، من أشهر أعماله لوحاته الكبيرة المسطورة بالخط الجلى فى مسجد آياصوفيا والتي عليها كتبت عبارات دينية هى الله، محمد، أبو بكر، عمر، عثمان، على، الحسن والحسين تتلمذ على يديه عدد من كبار الخطاطين منهم شفيق، محسن زاده عبد الله، وحدتى، عبد الله زهدى، حافظ عثمان بردرلى، محمد حلمى وعدد من العلماء، له أيضاً مصحفاً كتب بخط التعليق شكك بعض من الباحثين فى صحة نسبته إليه وذهبوا إلى أنه ليسارى زاده ، توفى مصطفى عزت أفندى فى سنة (١٢٩٣هـ = ١٨٧٦م).

٣٢ - عبد الله زهدى: قدم إلى كوتاهية من الشام فى سنة ١٢٣٥م، هو ابن عبد القادر أفندى، لذا كان يوقع على أعماله بعبارة عبد الله زهدى التيمى، درس فن تحسين خطى النسخ والتلث على يدى أيوب ترابه دارى رشيد أفندى فى البداية، ثم على يدى قاضى عسكر مصطفى عزت أفندى، عُين مدرس للخط والرسم فى مدرسة نور عثمانية وفى مدرسة الهندسة والصناعات الحربية، كلف بأمر كتابات مسجد الرسول (بالمدينة المنورة أثناء عملية ترميمه فى عصر السلطان عبد المجيد ، فى عهد السلطان عبد العزيز جاء إلى مصر والتقى بالخدوى إسماعيل باشا، الذى أوكل إليه منصب خطاط مصر، قام بتدريس فن تحسين الخط فى عدد من المدارس بمصر وتعلمذ على يديه فيها عدد من الخطاطين، كان عبد الله زهدى خطاطاً بارعاً مجيداً، خلف أعمالاً بديعة وكتب

عددًا من المصاحف والإنعامات، نال نوط المجيدية من الدرجة الثالثة في عام (١٨٥٨م) توفي في سنة (١٢٩٦هـ = ١٨٧٨م).

٣٣ - محمد صالح: المعروف باسم "قيوم زاده / Kayyumzâde" تعلم الخط في هيرات، ولا يعرف من أستاذه في حسن الخط، نسخ ما يقرب من مائة مصحف، توفي في سنة (١٢٩٣هـ = ١٨٧٦م).

٣٤ - محمد رشيد: ولد في سنة (١٢٤٢هـ = ١٨١٦م) في أيوب بتركيا في محلة "الجامع الكبير" وهو ابن الخطاط حسين شاكِر، تدرب على أمشَق الخطاط الشهير كبه جى زاده محمد وصفى أفندى في خطى النسخ والثلث، ونال منه إجازة الخط في سنة (١٢٤٣هـ = ١٨٢٧م) كتب عددًا من المصاحف الشريفة، ذهبت وجلدت جميعها بإتقان كما كتب عددًا من دلائل الخيرات وعدة نسخ من كتاب الشفاء الشريف وعددًا كبيرًا من القطع الكبيرة الحجم، توفي في سنة (١٢٩٧هـ = ١٨٧٩م).

٣٥ - محمد شفيق بك: من استانبول، هو ابن سليمان ماهر بك الموظف بدائرة الديوان الهمايوني، ولد في سنة (١٨١٩م) في محلة باسم "قلچه لي / Kılıçali" أتم دراسته في سن مبكرة، ثم عمل موظفًا في نفس الدائرة التي كان يعمل بها والده، لكنه سرعان ما ترك هذه الوظيفة واتجه إلى فن تحسين الخط العربي، درس في البداية هذا الفن على يد عمر وصفى أفندى المعروف بلاظ عمر، ثم على يد على وصفى أفندي، كما درس بعد ذلك على يد مصطفى عزت أفندي، عينه مصطفى عزت أفندي في وظيفة معلم خط الخدم السلطاني في عصر السلطان عبد المجيد خان، أرسل بأمر السلطان عبد المجيد إلى جزيرة "Sakiz" وهناك قام بعمارة للخط المسطور على جدران جامع "أولو جامع" الذي كان قد تعرض لخراب من جراء زلزال قوى في سنة (١٢٧١هـ = ١٨٥٥م) كما كتب عددًا من اللوح الجديدة التي علقت في المسجد المذكور، أجاد محمد شفيق الكتابة بخطوط النسخ والثلث والجلي والديواني والسياسة، وبلغ فيها درجة عالية من الإتقان، كان أيضًا عارفًا ومحيطًا بكل أسرار فن تحسين الخط، درس محمد شفيق خط التعليق على يد على حيدر بك حفيد ملك باشا، نسخ مصحفين وكتب

ثمانى من دلائل الخيرات وعدداً من المرقعات والقطع واللوح البديعة، له كتابات أيضاً فى جامع آيا صوفيا، توفى فى سنة (١٢٩٧هـ = ١٨٧٩م).

٣٦ - محمد شوقى أفندى: واحد من رواد الخطاطين وأشهرهم فى القرن التاسع عشر الميلادى، ولد فى قرية " Seyitler / الأسياد" بالقرب من قسطنطين فى سنة (١٢٤٥هـ = ١٨٢٩م) جاء إلى استانبول فى سن مبكرة، درس فن تحسين الخط على يد خاله الخطاط الشهير خلوصى أفندى فى خطى النسخ والتثلىث، نال إجازة الخط فى الثانية عشرة من عمره، عمل طوال عمره معلماً للخط فى منشأة الكتاب العسكرية التابعة لوزارة الحربية، تتلمذ على يديه عدد كبير من الخطاطين، فى طليعتهم الخطاط بقال عارف أفندى، صار على نهج الشيخ فى خط النسخ وعلى طريقة حافظ عثمان وإسماعيل زهدى فى خط التثلىث وعلى مدرسة الخطاط مصطفى راقم فى خط الجلى، لشوقى أعمال فى متحف طوب قاپى سراى وفى متحف الآثار الإسلامية بتركيا، بلغ قمة نضجه الفنى بعد سنة (١٢٩٠هـ) من أعماله الفنية حليته التى تحمل تاريخ (١٢٩٩هـ = ١٨٨١م) ومن أعماله المشهورة مجموعة من الأوراد المولوية التى كتبها وقدمها إلى السراى وقد كتبت بخط "النسخ الغليظ الضخم" / ri Nash وقام بتذهيبها المذهب نور الدين أفندى وتعد من أجمل نماذج عصره التى كتبت بخط النسخ، كان محمد شوقى ذو طبيعة هادئة، خلاق، رحيم، منصرف عن حب المال محب للمساعدة، محب لعمل الخيرات، توفى فى سنة (١٣٠٤هـ = ١٨٨٧م).

٣٧ - زكى ده ده: من بورصة، ابن محمد رفيق أفندى، ولد فى سنة (١٢٧٧هـ = ١٨٢١م) كان كاتباً فى المحكمة الشرعية، برع فى الكتابة بخط التعليق كتب عدداً من اللوح والكتب، عمل أيضاً معلماً لخط التعليق فى دار الفتوى، تعلم على يد خطاط إيرانى يدعى صاحب قلم أفسار ولذا كان أسلوبه فى الكتابة بخط التعليق أقرب إلى التعليق الإيرانى وليس على نهج خط التعليق التركى.

٣٨ - راسم أفندى: من طرابزون، هو ابن حافظ حسن رشدى أفندى، ولد فى (١٢٥٨هـ = ١٨٤٢م) كان حافظاً للقرآن الكريم، تعلم النسخ والتثلىث على يد أبيه، نال إجازة الخط وهو فى الثانية عشرة من عمره، جاء إلى استانبول وكتب بالجلى

والتعليق أعجب به الخطاط عبد الفتاح أفندى Kفسعى فى تعيينه فى دار السكة، ثم صار بعد مدة وجيزة خطاطاً ورساماً بدار السكة، نسخ مصحفاً شريفاً، كان بارعاً فى الكتابة بالجلى وفى رسم الطغراء، توفى فى سنة (١٣٠٢هـ = ١٨٨٥م).

٣٩ - علاء الدين بك: اسمه الأول إبراهيم، شركس الأصل، كان أمين أثواب فرقة الموسيقى السلطانية، تعلم فن تحسين الخط على يدى الخطاط شفيق بك ونال منه إجازة الخط، تتلمذ على يديه عدد من الطلاب، كتب بالنسخ والثلث والجلى العديد من القطع واللوح، فكان أحد الخطاطين المجودين فى زمانه، لعلاء الدين بك لوح وكتابات فى عدد من الأبنية الدينية فى تركيا، منها جامع أورخانية ولوح وكتابات فى جامع سنان باشا فى بشيكطاش عبارة عن أسماء الله الحسنى، توفى فى سنة (١٣٠٥هـ = ١٨٨٧م).

٤٠ - حاجى عارف بك: المعروف باسم "چار شمه لى" نسبة إلى الحى الذى كان يسكن فيه، ولد فى استانبول، كان أستاذه فى النسخ والثلث الخطاط هاشم أفندى أما خط التعليق فكان فيه تلميذاً للخطاط قبرصى زاده حقى أفندى، والخطاط عارف بك وعلى حيدر بك حفيد ملك أفندى، برع فى الكتابة بخط الثلث المتناظر وترك أعمالاً فى هذا النسق غاية فى البراعة والجمال، كان من تلامذته فى خط التعليق هزار فن أدهم أفندى وخلوصى أفندى، نسخ عدداً من المصاحف وكتب عدداً من دلائل الخيرات بخط النسخ، له أيضاً كتابات فى جامع السليمية فى أسكودار وجامع روم محمد باشا وجامع كديك باشا وجامع آق سراى والده، توفى عارف بك فى سنة (١٣١٠هـ = ١٨٩٢م).

٤١ - حافظ عثمان: المعروف باسم "قايش زاده" من "بوردر/Burdur" اسمه الأصلى حافظ عثمان نورى أفندى، جاء إلى استانبول فى شبابه، أخذ النسخ والثلث عن مصطفى عزت أفندى ونال منه إجازة الخط، كما استفاد من الخطاط محسن زاده عبد الله بك، كان بارعاً فى الكتابة بخط النسخ، قضى حياته فى نسخ المصاحف الشريفة توفى فى سنة (١٣١١هـ = ١٨٩٤م).

٤٢ - سلمى هانم: هى البنت الصغرى للصدر الأعظم على باشا، ولد فى "ببك/Bebek" أخذت حسن الخط عن خلوصى أفندى ثم عن مصطفى عزت

أفندى ونالت منه إجازة الخط، لها كتابات على مقبرة شيخ وفا، توفيت في سنة (١٢١٣هـ = ١٨٩٥م).

٤٣ - حافظ وحدتى: من "بوردر/Burdur" ابن عبد الحافظ، ولد في سنة (١٢٤٨هـ = ١٨٢٢م) جاء إلى استانبول في سنة (١٨٤٨م) شغل عدة وظائف في بداية حياته منها أمين خزانة الأندرون الهمايوني، ثم إمام جامع الخرقة الشريفة ثم عمل خطاطاً في المدرسة الحربية، أخذ درس النسخ والتلث عن الخطاط الشهير عبد الله زهدى أفندى، كتب عدداً من المصاحف في أحجام كبيرة وصغيرة، أحد هذه المصاحف حفظ بمسجد الرسول ﷺ بالمدينة المنورة ومنه نسخه أخرى في جامع الحميدية، له نسخ من كتاب الشفاء للقاضى عياض ومن مسند الإمام البخارى ومن كتب دلائل الخيرات وعدد من الحليات الشريفة، التى تحتوى على وصف لصفات الرسول ﷺ، توفى في سنة (١٢١٣هـ = ١٨٩٦م).

٤٤ - محمد أمين: هو محمد أمين الأيوبى، اشتغل بالتدريس وتعلم الخط في عدة مدارس في أيوب، كان أستاذاً للخطاط المعاصر "رفعت يازكان/Yazgan" له كتابات بخطه على مشاهد بعض القبور و الأسبله، توفى في سنة (١٢١٣هـ = ١٨٩٥م).

٤٥ - حلمى: المعروف باسم كوجوك أفندى زاده /Küçük Efendizâde درس النسخ والتلث على مصطفى عزت أفندى ونال منه إجازة الخط، اشتغل بتعليم فن تحسين الخط في المدرسة الرشدية، هو واحد من الخطاطين المبرزين المجيدين في زمانه عرف بحسن الهندام ولين الجانب وحسن الخلق والمعرفة والعلم بأسرار فن تحسين الخط، توفى في سنة (١٢١٨هـ = ١٩٠٠م).

٤٦ - محمد رضا: المعروف باسم "عرب زاده /Arapzâde" حفيد خليل حامد باشا وابن محمد عطا الله قاضى عسكر الأناضول، شغل وظيفة قضاء استانبول، كان مجيداً لخط التعليق، توفى في سنة (١٢١٣هـ = ١٨٩٥).

٤٧ - عبد الفتاح أفندى: من جزيرة "صافز/Sakız" ولد في سنة (١٢٣٠هـ = ١٨١٤م) رومى الأصل كان عبداً مملوكاً لخسرو باشا ثم أسلم، كان لديه استعداد

للتعلم والدراسة، تعلم فى صباه اللغة الفارسية والعربية والحساب والهندسة،
تدرب على أمشق مختلف الخطوط (النسخ، الثلث، الجلى، التعليق، الديوانى،
الرقعة) أخذ النسخ والثلث عن مصطفى شاكراً أفندى، والتعليق عن يسارى زاده ،
ونال إجازة الخط فى سنة (١٨٤٦م) التحق فى سنة (١٨٣٩م) بقلم "مراسلات
الصدر الأعظم/Sadaret Mektübi Kalemi" ثم اشتغل بدائرة الأوقاف فى
سيواس وأماسيا وإدارة الحسابات فى صاروخان وقسطنطين وفى سنة (١٨٥٧م)
صار خطاطاً ورساماً للعملات المعدنية أوفد إلى فيينا وباريس لتعلم كيفية
إحداث الدمغة المائية فى العملات، كما شغل مناصب أخرى رفيعة فى الدولة
العثمانية، نال عليها أنواع عديدة، كان بارعاً فى الكتابة بخط الثلث والجلى
والتعليق، له كتابات فى عدة جوامع فى تركيا، منها أولو جامع فى بورصة وعدة
جوامع أخرى والسليمانية فى استانبول، اشترك مع شقيق بك فى عمارة الكتابات
التي خربت فى زلزال بورصة، توفى عبد الفتاح أفندى فى سنة (١٣١٤هـ =
١٨٩٦م).

٤٨ - عبد الله بن محسن زاده : من الخطاطين المبرزين فى عصره، و واحد من
أخص طلبة الخطاط الشهير مصطفى عزت أفندى، هو ابن محمد بك مدير
اسطبلات السلطان عبد الحميد الثانى، ولد فى "قوروجشمه / KuruÇeşme" فى
سنة (١٢٤٨هـ = ١٨٣٢م) التحق بمدرسة "قاپى آغا/Kapı Aga" فى بشيكطاش
وهو فى الحادية عشرة من عمره، تدرب على أمشق الخطاط حافظ محمد
أفندى فى خطى النسخ والثلث ونال منه إجازة الخط، كان تلميذاً لقاضى عسكر
مصطفى عزت أفندى، ظل حتى وفاته هو ملازماً وشقيق بك للخطاط لمصطفى
عزت، عمل بدائرة مخاطبات "رسائل" الصدر الأعظم، اشتغل بتعليم الخط فى
"دار الكتاب العسكرية/Meenş ei Küttab - I Askri" بعد وفاة الخطاط شوقى
أفندى، نال لقب رئيس الخطاطين من قبل السلطان العثمانى، نسخ كتاب الشفاء
للقاضى عياض، له كتابات بديعة فى جامع حاجى كوچك، وكتابات منقوشة
على عين الملاصقة لبابه، توفى فى سنة (١٣١٢هـ = ١٨٩٤م).

٤٩ - عزت أفندي: من استانبول، ولد في سنة (١٢٥٧هـ = ١٨٤١م) اشتغل بتدريس حسن الخط لطلبة المرحلة الإعدادية في "المدرسة الطبية/Tibbiye Mektebi" ثم عين مدرساً للخط للسلطان في سراي غلطة، كان بارعاً في النسخ والتثايل والجلي والتعليق والرقعة، توفي في سنة (١٢٢٠هـ = ١٩٠٤م).

٥٠ - محمد علي أفندي: المعروف باسم "چيرچرلى / Çirçirly" أى "المنتسب إلى محلج القطن" واحد من الخطاطين المبرزين، عرف أيضاً باسم "الحيدري" عمل موظفاً بوزارة المالية، كان من أخص طلبة الخطاط الشهير شفيق بك، كان أستاذاً مجيداً لخطوط النسخ والتثايل والجلي بارعاً في ترتيب وإعداد نسق التثايل المنتظمة المنسقة التي تثير الإعجاب في النفوس دون إحداث صعوبة في قراءتها، قال عنه الخطاط سامى أفندي أنه أستاذ ماهر، توفي محمد علي أفندي في سنة (١٢٢٤هـ = ١٩٠٦م).

٥١ - يحيى حلمى: من استانبول، ابن حاجى خليل أغا الذى كان يعمل في مهنة الوراقه، ولد في السليمانية في سنة (١٢٤٩هـ = ١٨٣٣م) نال إجازة الخط من أحمد حازم أفندي في سنة (١٨٦١م) بعد أن أتم تعليمه الأولى، أخذ أصول تجويد النسخ والتثايل عن كل من هاشم أفندي رئيس رسامى دار السكة، ومصحح المطبعة العامرة "مطبعة الدولة" خليل زهدى، كما عمل في قلم الجريدة النظامية لنظارة الحربية في العصر العثمانى "مقر جامعة استانبول الآن" كان بارعاً في خط النسخ والتثايل نسخ خمسة وعشرين مصحفاً، وعدداً من الإنعامات ودلائل الخيرات والحليات الشريفة واللوح والمرقعات، من أشهر المصاحف التي نسخها مصحف بحجم كبير مؤرخ بسنة (١٢٠٦هـ = ١٨٨٨م) في متحف الآثار الإسلامية بتركيا وقد ذهبه المذهب بهاء الدين أفندي، توفي في سنة (١٢٢٥هـ = ١٩٠٧م).

٥٢ - حاجى عارف أفندي: المعروف باسم "بقال عارف أفندي" من "فيليبه/Filibe" وهو ابن سليمان أفندي من عائلة تدعى "Emir Şeyhleri" ولد في سنة (١٢٤٦هـ = ١٨٣٠م) ولع بفن تحسين الخط أثناء دراسته، أخذ فن الخط على الخطيب الخطاط حافظ إسماعيل أفندي ونال منه إجازة الخط، قدم إلى استانبول في سنة (١٨٧٦م) وفتح فيها حانوت بقال، اتصل بسعى من خلوصى

أفندى بالخطاط الشهير محمد شوقي، نال عارف أفندى إجازة الخط الثانية من محمد شوقي في سنة (١٣٠١هـ = ١٨٨٣م) وكانت على إحدى الحليات الشريفة، كان يقال عارف أفندى غزير الإنتاج ترك بالثلث والنسخ عدداً من الأمشق والقطع والحليات والمرقعات والأوراد ودلائل الخيرات واللوحات، نسخ مصحفاً وحيداً لم يثبت بشكل قاطع نسبته إليه، أغلق يقال عارف محله بعد حصوله على إجازة الخط وتفرغ لتدريس الخط في جامع نور عثمانية، تتلمذ على يديه عدد كبير من الخطاطين الذين اشتهروا ببيان أقرانهم فيما بعد، عرف بإجادة الخط وبخلو أعماله من الأخطاء والتصحيح وبالمقدرة على الكتابة السريعة، توفي يقال عارف أفندى في سنة (١٣٢٧هـ = ١٩٠٩م).

٥٣ - حسنى أفندى: من استانبول، كان محاسباً، عمل في عدد من دوائر المحاسبة، لا يعرف أستاذه في تحسن الخط، كان بارعاً في الثلث المتراكب، توفي في سنة (١٣٢٩هـ = ١٩١١م).

٥٤ - سامى أفندى: ولد في استانبول واحد من الخطاطين المبرزين في القرن التاسع عشر الميلادي، لم يدانيه خطاط في مهارته في الكتابة بالأقلام المختلفة، ولد في سنة (١٥٢٣هـ = ١٨٢٨م) هو ابن الحاج محمود أفندى بائع رئيس رابطة الحرفيين المنجدين ولذا كان يوقع في كتاباته بابن المنجد "يوركاني زياده" Yorgancizade/ عمل كاتباً بقلم المالية وبالديوان الهمايوني وقلم النيشان "التوقيع" تتلمذ في تجويد وتحسين الخطوط المختلفة على يد عدد من كبار الخطاطين في عصره، فأخذ وجود الثلث والنسخ عن معلم الخط في مدرسة محليته الخطاط بوشناق عثمان أفندى وأخذ جلى الثلث عن مصطفى الراقم، وكان تلميذ رجائي أفندى في الديوانى وفي رسم الطغراء والتعليق على يد قبرص زياده إسماعيل حقي أفندى وجود التعليق الجلى على يد على حيدر بك والرقعة على يد خطاط الرقعة الأول ممتاز أفندى، كان سامى أفندى صاحب مهارة فائقة في الكتابة بمختلف الخطوط عامة وفي الجلى بصفة خاصة. انظر الشكل رقم (٧٦)

ذكر "اوغور درمان/Ugur Derman" أن سامى أفندى أخذ جلى التعليق عن يسارى زاده وأكمل ما كان ينقص كمال خط التعليق عند يسارى زاده ، تأثر بعد سنة (١٢١٠هـ) بأسلوب اسماعيل زهدى فى جلى الثلث، كان قليلاً ما يكتب بالحبر، فكان عادتاً ما يكتب على ورق أسود بالزرنىخ، أقبل كبار المذهبين فى زمانه ومنهم حسنى نور الدين وبهاء أفندى على تذهيب خطوطه وهو ما يعرف باسم "زر اندود/Zerendud" أى "الخطوط المموه بالذهب" له كتابات فى عدد من الجوامع بتركيا وبالأخص فى جامعى جهانكير والتونى زاده ، فضلاً عن كتابات على الأضرحة وشواهد القبور، تتلمذ على يديه فى مختلف الأقلام عدد كبير من الخطاطين منهم نظيف كاتب الطغراء، حقى بك، فريد بك، خلوصى أفندى، حسن رضا، كامل أفندى عمل فى قسم الخرائط بهيئة "أركان الجيش/ Genel kurmay" بعد أن ترك الأندرون الهمايونى ، توفى فى سنة (١٢٣٠هـ = ١٩١٢م) ودفن لى جوار ابنته فى حديقة جامع الفاتح.

٥٥ - حافظ حسن تحسين حلمى: من طوبخانه، ابن حافظ إسماعيل أفندى، ولد فى سنة (١٢٦٢هـ = ١٨٤٧م) حفظ القرآن فى صغره، أخذ النسخ والتلث عن شفيق بك والتعليق عن سامى أفندى، كتب أيضاً بالرقعة، اشتغل بتدريس الخط لمدة من الزمن، نسخ ثلاثة أو أربعة مصاحف، توفى فى سنة (١٢٢٨هـ = ١٩١٢م).

٥٦ - محمد نظيف بك: هاجر من القيرم إلى الروملى، هو ابن شخص يدعى مصطفى أفندى، ولد فى سنة (١٢٦٢هـ = ١٨٤٦م) جاء مع عائلته إلى استانبول، والتحق بالاندررون الهمايونى، درس فن تحسين الخط على يد حافظ وحدتى أفندى تلميذ عبد الله زهدى، ظل يتعلم الخط لفترة طويلة من عمره فتدرب بعد سن الأربعين على أمشق الخطاط سامى أفندى ونال إجازة الخط فى خط التعليق فى سن الستين هو أفضل الخطاطين بعد سامى أفندى، كان ماهراً بارعاً فى مختلف أنواع الخطوط واقفاً على كل دقائق فن تحسين الخط، كان علامة كبيرة فى حسن الخط، أعماله كثيرة وغزيرة، برع محمد نظيف بك فى جلى الثلث على نهج إسماعيل زهدى والراقم، وفى جلى التعليق على طريقة يسارى

زاده ، نال إعجاب وتقدير سامى أفندى، توفى نظيف بك فى سنة (١٢٣١هـ = ١٩١٣م) ودفن فى حديقة بلاط يحيى أفندى.

٥٧ - سليمان رشدى: نال إجازة الخط فى النسخ والثلث فى سنة (١٢٩٨هـ = ١٨٨٠م) نسخ خمسة مصاحف بأمر السلطان عبد الحميد، لا يعرف تاريخ وفاته على وجه التحديد.

٥٨ - فهمى أفندى: ولد فى سنة (١٨٦٠م) فى استانبول، هو ابن إبراهيم أفندى، كان من طلبة الخطاط الشهير شفيق بك، حفظ القرآن فى طفولته وكان عذب الصوت فى قراءة القرآن الكريم، عرف بالقدرة على الكتابة السريعة، توفى فى سنة (١٩١٥م).

رواد شجرة خطاطى القرن العشرين حتى ما بعد الانقلاب اللغوى

١ - الحاج حسن تحسين: من طوقات، ابن عثمان أفندى إمام جامع الميدان فى طوقات بتركيا، ولد فى سنة (١٣٦٧هـ = ١٨٥١م) أخذ النسخ والثلث ونال إجازة الخط من الخطاط محسن زاده عبد الله بك، عمل خطيباً وإماماً لمدة طويلة فى جامع يعقوب أغا فى محلة مرجان، ثم عمل أميناً للكتب فى مكتبة بايزيد الكبرى، نسخ عدة مصاحف منهم مصحف بخط النسخ الغليظ الغليظ بحجم (٢٤ × ٣٦ سم) مؤرخ بسنة (١٣١٢هـ = ١٨٩٤م) ذهبه عثمان يمنى أفندى تذهيباً بديعاً، توفى فى سنة (١٣٣٢هـ = ١٩١٦م).

٢ - عارف حكمت: هو ابن حافظ أحمد أفندى من يوغسلافيا، جاء إلى استانبول والتحق بالأندرن الهمايون لكن سرعان ما تركه، تتلمذ على يد الخطاط الشهير بقال عارف أفندى وأخذ عنه النسخ والثلث، عمل فى مطبعة الدولة لمدة من الزمن، عين مدير لمدرسة الخطاطين التى افتتحت فى سنة (١٩١٤م) اشتغل بالخط أيضاً فى المؤسسة المعروفة باسم yazi yurdu بيت الخطّ حاول ابتكار طريقة جديدة خاصة به فى الكتابة لكنه توفى لم قبل بلوغ ذلك فى سنة (١٣٣٧هـ = ١٩١٨م).

٣ - حسن رضا أفندى: من أسكودار، هو ابن أحمد نظيف أفندى مدير مكتب بريد ti mova ولد فى سنة (١٢٦٧هـ = ١٨٤٩م) درس فى مدرسة حافظ منيب أفندى وهناك تلقى أول دروس الخط كان أستاذه الأول فى الخط يحيى حلمى أفندى ثم شفيق بك، نال منه إجازة الخط، التقى بمصطفى عزت أفندى بوساطة شفيق بك واستفاد من درايته وعلمه بفن تحسين الخط، عمل معلماً للخط فى الفرقة الموسيقية السلطانية، ثم صار من مقرئى المولد فى الحضرة السلطانية، كما اشتغل بتعليم خطوط النسخ والثلث والريحانى فى مدرسة الخطاطين بعد افتتاحها فى سنة (١٩١٤م).

ويعد الخطاط حسن رضا الذى ولد فى أواخر القرن التاسع عشر، وتوفى فى أوائل القرن العشرين، واحد من الخطاطين المبرزين فى عصره، نسخ تسعة عشر مصحفاً وله لوح فى مسجد جهانكير وله أيضاً حلية السعادة الموجودة فى جامع السلطان سليم ومن أشهر أعماله لوحة تضم أسماء الخلفاء الراشدين الأربعة التى كانت معلقة فى مقام إبراهيم فى مكة، ومن أعماله المشهورة أيضاً قصيدة المحمدية للإمام البوصيرى المتوفى فى سنة (١٢٩٩هـ = ١٨٨١م) توفى فى سنة (١٣٢٨هـ = ١٩٢٠م).

٤ - عمرو صفى: من طوبخانه، هو ابن أيوب صبرى أفندى خطيب جامع الخرقه الشريفة، ولد فى سنة (١٢٩٧هـ = ١٨٨٠م) درس الخط فى البداية على يد الخطاط چتورجيه لى قدرى أفندى أخذ الثلث والديوانى عن عزيز أفندى والنسخ عن كامل أفندى والتعليق وجلى التعليق وجلى الثلث عن سامى أفندى، صار خطيباً لجامع الخرقه الشريفة بعد وفاة والده قام أيضاً بتدريس وتعلم الخط فى المدارس، ويذكر اوغور درمان أنه كان من أفضل الأساتذة فى خط جللى الثلث بعد سامى أفندى وتعد أعماله من التحف الفنية فى القرن العشرين، توفى فى سنة (١٣٤٢هـ = ١٩٢٨م).

٥ - عزيز أفندى: المعروف باسم "رفائيل" ولد فى قصبة "ماچقه" Maçka فى طرابزون سنة (١٢٨٨هـ = ١٨٧١م) كتب بالنسخ والثلث والتعليق أيضاً، درس أصول تحسين خطى النسخ والثلث بعد أن جاء الى استانبول مع عائلته على يد

الخطاط بقال عارف أفندي، ثم محسن زاده عبد الله بك ونال منه جازة الخط، كان أستاذه في خط التعليق الخطاط الشهير سامي أفندي اشتغل بمهنة مدرس الخط في مدرسة المحمدية، دعاه الملك فؤاد إلى مصر بعد أن نسخ مصحفاً بيده، كان قد أهداه إليه، وفي مصر كلف بتأسيس مدرستين لتعليم الخط، فأسس بها مدرستين وقام بالتدريس فيهما لمدة خمس عشرة سنة وبعد أن أحيل إلى المعاش عاد إلى استانبول، توفي فيها في سنة (١٢٥٢هـ = ١٩٣٤م) في بيته في حي الفاتح.

٦ - بهاء الدين بك: ولد في سنة (١٢٩٥هـ = ١٨٧٨م) جاء إلى استانبول في سن مبكرة درس تحسين الخط في عدة مدارس، أخذ النسخ والثلث والريحاني عن بقال عارف أفندي ودرس أيضاً على يدي الخطاط كامل أفندي، مشق الديواني على يدي سامي أفندي وكتب أيضاً بالتعليق، توفي في سنة (١٩٥٨م).

٧ - خلوصي أفندي: من أبرز أساتذة الخط في عصره في خط التعليق، ولد في حي چهار شنبه/Çarşıamba، في سنة (١٢٨٦هـ = ١٨٦٩) أخذ النسخ والثلث عن الخطاط محسن زاده عبد الله بك، والتعليق عن الخطاط حسن حسني أفندي، وچهار شنبه لى عارف بك أفندي إلا أن أستاذه الفعلي في التعليق، كان الخطاط الشهير سامي أفندي اشتغل بتدريس الخط في مدرسة "دار الشفاء" وعلم التعليق وجلى التعليق في مدرسة الخطاطين وظل في هذا المنصب حتى سنة (١٩٢٨م). انظر الشكل رقم (٧٧).

قال عنه اوغور درمان في كتابه "روائع آثار فن الخط عند الترك" أن خلوصي أفندي فضلاً عن أنه كان أستاذاً مجيداً في خطي النسخ والثلث وأيضاً التعليق والجلى فهو من أوائل الخطاطين الجديرين بالذكر من بين الخطاطين السابقين واللاحقين، لم يدانيه خطاط آخر في أسلوبه وطريقته في كتابة القطع والحليات بخط التعليق، من أشهر لوحاته لوحة في مجلس الأمة الكبير وفي مستشفى الغرباء بجلى التعليق وله كتابات أيضاً في جامع السلطان سليم وجامع السلطان أحمد، كان من طلبته كل من الخطاط حليم اوزيازجي وكمال باطناي، توفي في سنة (١٢٥٨هـ = ١٩٤٠).

٨ - حاجى كامل اقدىك: رئيس الخطاطين من استانبول، ولد فى حى "فندقلى/ Fındıklı" فى سنة (١٢٧٨هـ = ١٨٦١م) أبوه هو سليمان أفندى كان يعمل فى الترسانة العامرة، أخذ درس النسخ والتثلىث عن الخطاط سامى أفندى ونال منه إجازة الخط، قام بتغيير اسمه بناء على رغبة معلمه إلى هاشم ولذا كان يوقع على أعماله فى البداية باسم أحمد هاشم فى الفترة ما بين (١٣٠٤ - ١٣٠٧هـ) درس حاجى كامل الطغراء وأخذط الديوانى وجلي الديوانى عن سامى أفندى، خلف سامى أفندى فى وظيفة معلم الخطوط المختلفة والمميزة فى قلم "التوقيع السلطانى/ Hümayun Kalemi - Nişan" كما اشتغل بتدريس خطى النسخ والتثلىث فى مدرسة الخطاطين فى سنة (١٩١٤م) وخط الرقعة فى غلطة سراى، قام كامل اقدىك بتعليم حسن الخط فى أكاديمية الفنون الجميلة فى سنة (١٩٣٦م) بعد الانقلاب الأتاتوركى وظل فى هذه الوظيفة حتى توفى.

كان اقدىك غزير الإنتاج ترك أعمالاً بديعة، نسخ مصحفاً شريفاً وكتب العديد من القطع والمرقعات والحليات وبعض سور وأجزاء من القرآن الكريم فى لوح يخط الجلى كان اقدىك آخر الخطاطين الذين تلقبوا باسم "رئيس الخطاطين" توفى فى سنة (١٣٦٠هـ = ١٩٤١م).

٩ - ناي زن أمين يازيجى أفندى: من طوبخانه، ولد فى سنة (١٣٠٠هـ = ١٨٨٣م) هو شقيق الخطاط المشهور عمر وصفى، مشق النسخ والتثلىث على يدي الخطاط "چقورجمله لى/ Çukurcumalı قدرى أفندى" تعلم العزف على الناي وكان مجيداً فى ذلك بنفس إجادته لفن الخط، أصبح رئيس العازفين على الناي فى بيت المولوية فى غلطة ولذا عرف باسم "أمين ده ده" عين فى هيئة أركان الحرب العالمية فى سنة (١٩١٤م) ذكر اوغور درمان فى كتابه "روائع آثار فن الخط عند الترك" أمين أفندى كان أستاذاً بصفة خاصة فى تقليد الخط، كان قليل الإنتاج لكثرة مشغوليته، توفى سنة (١٣٦٤هـ = ١٩٤٥م) وبموته خلى موضع لخطاط أستاذ مجيد فى شجرة خطاطى المدرسة التركية فى فن الخط.

١٠ - إسماعيل حقى التون بزر: من "قورى جشمه/ Kuru çeşme" ولد فى سنة (١٢٨٩هـ = ١٨٧٣م) كان أبوه من طلبة الخطاط الشهير قاضى عسكر عزت

أفندي، درس النسخ والثلث عن والده، تدرّب على أمشق الخطاط سامى أفندى فى كتابة الطغراء وخطوط الديوانى وجلى الديوان والجلّى ثم تخرج من أكاديمية الفنون الجميلة من قسم الرسم، كان خطاطاً ورساماً مجيداً، أجاد كتابة البراءات والفرمانات السلطانية حتى نال لقب كاتب طغراء الديوان السلطانى/ Divan - Hümayun Tuğrakesi Unvarı، اشتغل بتعلم خط الرقعة فى مدارس عديدة، والطغراء وجلى الثلث فى مدرسة الخطاطين، كان حقى التون بزر أيضاً عارفاً بفن التذهيب وكان يذهب خطوطه بنفسه فقد تلقى دروس التذهيب فى أكاديمية الفنون الجميلة ولذا عرف باسم "التون بزر/ Altun Bezer أى "المموه بالذهب"

ذكر اوغور درمان فى كتابه "روائع آثار فن الخط عند الترك" عن أعمال وآثار التون بزر، أنه كان غزير الإنتاج، له كتابات كثيرة بخط الجلّى فى عدة جوامع فى تركيا أشهرها كتاباته فى جامع السليمية فى أسكودار وفى جوامع زينب سلطان وعبدى صوياش وشمسى باشا، أفيون ، اسكى شهر وببك باقيركوى، وبك اوغلى آغا، توفى التون بزر فى سنة (١٣٦٥هـ = ١٩٤٦م).

١١ - مصطفى حليم اوزيازجى: ولد فى استانبول فى حى "خاصكى/ Haseki" فى سنة (١٨٩٨م) بعد أن أتم دراسته فى المدرسة الرشدية التحق بأكاديمية الفنون الجميلة، تلقى درس تحسين الخط فى مدرسة الخطاطين، درس الرقعة على يد الخطاط حامد ايتاج، أخذ الديوانى عن فريد بك، والنسخ والثلث عن حسن رضا وكامل اقدىك، وتدرّب على أمشق الخطاط خلوصى أفندى فى خط التعليق، اشتغل بتدريس الخط القديم فى أكاديمية الفنون الجميلة فى سنة (١٩٤٨م) وظل فى هذه الوظيفة حتى سنة (١٩٦٢م).

كان مصطفى حليم غزير الإنتاج، له آثار تتنوع بين أجزاء من القرآن الكريم ولوح، له كتابات على العديد من الآثار المعمارية منها ما هو مكتوب على أرضية سوداء ومنها ما هو على أرضية من الرخام وأشهر هذه الكتابات الموجودة فى جامع السلطان سليم وعلى قبة جامع "صوقوللى/ Sokollu" والكتابات الموجودة على قبة جامع "بالى باشا/ Balı paşa" وكتابات جامع آغا وجامع "شيشلى/ Şişli" وجامع "مال تپه/ Maltepe" وجامع السلطان أحمد والسليمانية فضلاً عن عدد

من شواهد القبور والأضرحة، كان حليم أستاذًا أيضا في تصحيح أخطاء الخط، وخاصة الأخطاء الدقيقة التي يطلق عليها ريتوش/Retuş، كانت لديه موهبة الكتابة بدون أخطاء ومقدرة على تصحيح أخطاء الخط وإخفائها بمهارة كبيرة، توفي في سنة (١٩٦٤م).

١٢ - بشيكتاش لى حاجى نورى أفندى: ولد في "اورتا كوى/ Orta Küy" في سنة (١٨٦٨م) جاء الى بشيكتاش في سن مبكرة وظل بها لم يفارقها حتى وفاته ولذا عرف باسم "بشيكتاش لى/ Beşiktaşlı" أى المنتسب إلى بشيكتاش، أتم دراسته في المدرسة الرشدية بحى الفاتح، أخذ التعليق عن زكى ده ده، والنسخ والثلث عن علاء الدين بك، ثم استكمل دراسته على يد محسن زاده عبد الله بك ونال منه إجازة الخط بعد أن تتلمذ على يديه لمدة ثمانى سنوات، اشتغل حاجى نورى بتدريس فن تحسين الخط في مسقط رأسه ثم أصبح رئيس الخطاطين في مطبعة الدولة المعروفة بالمطبعة العامرة، عاش بمصر لمدة ستة أشهر، أثناء عودته من رحلة أداء فريضة الحج، في سنة (١٩٠٨م) وقام في مصر بتدريس فن الخط، ثم بعد عودته مرة أخرى الى استانبول عمل في سلك التدريس في مدرسة الخطاطين، فدرس النسخ والثلث وبعد صدور قانون تغيير الحرف العربى سنة (١٩٢٨م) قام بتدريس الخط في أكاديمية الفنون الجميلة، كان له اهتمام بالموسيقى الدينية، فكان عذب الصوت لديه موهبة تأليف بعض الألحان، نسخ عدداً من المصاحف الشريفة، وكتب العديد من الأوراد والحليات الشريفة والأدعية الماثورة، وله بعض اللوح أيضاً، توفي في سنة (١٣٧١هـ = ١٩٥١م).

١٣ - محمود يازر: ولد في سنة (١٨٩٥م) هو ابن نعمان أفندى الشقيق الأصغر لمفسر القرآن المعروف "الماللى حمدى أفندى/ Elmalılı Hamdi Efendi" جاء الى استانبول في سنة (١٩٠٨م) أتم تعليمه الابتدائى في مدرسة نور عثمانية، عمل في إدارة الأوقاف بعد سنة (١٩٢٨م) وتولى منصب مدير بها، درس النصوص العثمانية القديمة في كلية اللغة والتاريخ والجغرافيا لمدة تسع سنوات، أخذ النسخ والثلث على يدى راقم شقيق بقال عارف أفندى وعمر وصفى كاتب الخرقة الشريفة وعزيز أفندى، وأخذ التعليق عن خلوصى أفندى.

له كتابات في جامع إسكندر باشا بخط التعليق الجلى والجامع الموجود في
حي باغچه لى اولر، له مؤلفات في فن تحسين الخط وقراءة الخطوط، منها
كتابة "خط السياقت" الذى نشره في عام (١٩٤١م) وكتاب "مفتاح قراءة الخطوط
القديمه" الذى نشره في عام (١٩٤٢م) وكتاب "الخط في الحضارة وفن الخط
الجميل في الحضارة الإسلامية" الذى أشرف على نشره بعد وفاته اوغور درمان
ونشر في سنة (١٩٧٢م) توفي سنة (١٩٥٢م).

١٤ - ماجد ايرال: ولد في سنة (١٨٩١م) درس النسخ والتلث على يد على
وأحمد راقم أفندى وكانا أستاذه في المدرسة المحمدية في "بكلريك / Beylerbey"
كان معجباً بخطوط الخطاط شفيق بك وكان يسعى من أجل أن يقلده، كان
يواظب على الحضور إلى مدرسة الخطاطين، أخذ جلى التلث عن إسماعيل حقي
بك كاتب الطغراء، والتعليق عن خلوصى أفندى، دعى إلى العراق فسافر إليها في
سنة (١٩٥٥م) ومكث ببغداد حتى سنة (١٩٥٩م).

ذكر اوغور درمان أن له كتابات بخط الجلى في جوامع شيشلى، لوند، شيله، سيد
أحمد، بيك، يشيل كوى، كمر خاتون ودواد باشا، توفي ماجد ايرال في سنة (١٩٦١م).
١٥ - عبد القادر أفندى: من ولاية قيصرى / Kayseri، ولد في سنة (١٢٩٩هـ =
١٨٨١م) بعد أن أتم تعليمه الأولى سافر إلى استانبول وكان عمره سبعة عشر
عاماً، وهناك تخرج في كلية الإلهيات، درس فن تحسين الخط على يد حاجى
عارف أفندى وحاجى كامل أفندى رئيس الخطاطين ونال منه إجازة الخط،
شارك في مسابقة الخطوط المختلفة في مجلس المعارف في (١٩٠٩م) وفاز
بالجائزة الأولى عمل مدرساً للخط في مدرسة إمام خطيب الثانوية، كان أستاذاً
في خطوط النسخ والتلث والجلى، توفي في سنة (١٩٦٧م).

١٦ - راقم ابن بقال هارف أفندى: ولد في فيليبه، هاجر مع عائلته إلى استانبول
في حرب الروس، أتم دراسة الابتدائية والإعدادية في مدرسة الوفاء، ثم أصبح
محاسباً، قام بالتدريس في أكاديمية الفنون الجميلة، درس النسخ والتلث على يدى
أبيه ونال منه إجازة الخط، كان مقلداً في إنتاجه، توفي في سنة (١٩٤٩م).

١٧ - رفعت أفندى: من استانبول، أبوه يدعى جميل بك كان موظفًا فى وزارة الحربية ولد فى سنة (١٢٩٠هـ = ١٨٧٣م) أخذ النسخ والتثلىث والريحانى عن بقال عارف أفندى تدرب أيضًا على أمشق الخطاط سامى أفندى، نسخ ستة مصاحف وكتب عددًا من المرقعات والحليات، له كتابات بخط الجلى فى جوامع داود باشا وحكيم أوغلى على باشا وقوجه موسته باشا وعتيق على باشا وشيشلى، توفى فى سنة (١٢٦٩هـ = ١٩٤٩م).

١٨ - نجم الدين اوقياى: أحد أساتذة الخط المبرزين فى القرن العشرين، ولد فى أسكودار، والده هو محمد عبد النبى أفندى إمام جامع أسكودار الجديد، ولد فى سنة (١٣٠٠هـ = ١٨٨٣م) نال إجازة الخط إنشاء من الخطاط طلعت بك فى خطوط الرقعة والديوانى وجلى الديوانى، وأخذ النسخ والتثلىث عن بقال عارف أفندى، درس أيضًا فن الأبرو "تلوين الورق بنوع خاص من الرسوم والألوان" والأهار "صقل الورق" وتدريب فى التعليق وجلى التعليق على أمشق الخطاط الأستاذ سامى أفندى، ونال فيهما إجازة الخط كان ممارسًا لرياضة الرمى بالسهم ومن هنا جاء لقبه باسم "اوقياى / Okyay" رامى السهم خلف أباه إماما وخطيبًا لجامع أسكودار الجديد بعد وفاته وظل فى هذه الوظيفة لمدة أربعين عامًا، واطلب على الحضور إلى مدرسة الخطاطين ودرس رسم الطغراء والتثلىث الجلى على يد راسم الطغراء إسماعيل حقى بك، عرفت له طريقة فى الأبرو تقوم على تداخل الخطوط الملونة بالأبرو مع الزخرفة بالأزهار، عرفت باسم نجو الدين ابروسى / Necm ettin ebrusu أى "أبرو نجم الدين" كان نجم الدين اوقياى أيضًا أستاذًا ماهرًا فى فن التجليد التركى القديم وفى فن ترميم الكتب، اشتغل بتدريس الخط فى كل من مدرسة الخطاطين ومدرسة فنون الزخرفة الشرقية، وأكاديمية الفنون الجميلة، كانت لديه مهارة فائقة فى الكتابة بخط التعليق، كانت لديه موهبة كبيرة فى التعرف على الآثار الخطية غير الموقعة ومعرفة أصحابها، له مجموعات خاصة وما يقرب من مائة وأربعين قطعة فى أكاديمية الفنون الجميلة، توفى نجم الدين اوقياى فى سنة (١٣٩٦هـ = ١٨٧٦م).

١٩ - الحافظ كمال باطنای: من استانبول، والده هو محمد ضیا أفندی كان من أئمة المساجد، ولد في (١٢٠٩هـ = ١٨٩١م) أتم دراسته الابتدائية والإعدادية ثم حفظ القرآن وهو في الرابعة عشرة من عمره، درس لمدة من الزمن في شعبة الإلهيات، أخذ التعليق عن الخطاط خلوصی أفندی، ونال إجازة الخط منه في سنة (١٩١٨) كان عارفاً بالمدارس الموسيقية المختلفة، تعلم الإنشاد والموسيقى الدينية حيث كان دائم التردد على بيوت المولوية والتكايا، كان أيضاً يعرف الضرب على الطنبور، توفي في سنة (١٩٨١م).

٢٠ - حامد ايتاج: من كبار أساتذة الخط في القرن العشرين، أصله من ديار بكر، ولد في سنة (١٨٩١م) اسمه الأصلي هو موسى عزمي، وله توقيعات بهذا الاسم على بعض أعماله، كان يوقع على أعماله خلال الثلاثين سنة الأولى من حياته باسم "حامد" أبوه هو ذو الفقار أفندی كان يعمل في مهنة بيع اللحوم "القصابة" أتم حامد تعليمه الابتدائي في مدرسة الصبيان في ديار بكر، أتم مرحلة التعليم "الرشيدية" • ثم الإعدادية ثم جاء إلى استانبول في سنة (١٩٠٨م).

التحق في استانبول في البداية بمدرسة الحقوق، ثم بأكاديمية الفنون الجميلة التي كانت تسمى "صنایعی نفیسه مكتبی/Sanayii Nefise Mektebi" مدرسة الصنائع النفيسة" لكنه لم يتم دراسته بها، كان معلمه الأول في فن تحسين الخط شخص يدعى "عارف توتتك/Arif Tütenk" النائب عن ديار بكر في مجلس الأمة الكبير، كما استفاد أيضاً من المعلمين الذي درس على أيديهما في مرحلة تعلمه في ديار بكر، جود حامد ايتاج الثلث والرقعة، وفي سنة (١٩١٠م) اشتغل بتدريس الخط في مدرسة "كلشنى معارف/Gülş en - I Maarif" "روضة المعارف" استفاد حامد ايتاج من خبرات ومهارات كبار الخطاطين في عصره من أمثال حاجي نظيف بك نايزن أمين أفندی طغراکش إسماعيل حقي التون بزر، كامل أقديك، كان حامد إيتاج ماهراً في الكتابة بالأقلام المختلفة، استفاد في التعليق

• مرحلة تعليمية تعادل المرحلة المتوسطة ما بين الابتدائية والإعدادية.

من خلوصى أفندى لكنه كان متأثراً بالخطاط اسعد يسارى أفندى أستاذ التعليق المشهور. انظر الشكل رقم (٧٨)

اشتغل فى عدة وظائف متعلقة بمهنة الخطاطة منها فى المطبعة الحربية، مطبعة أركان حرب الجيش، نسخ مصنفين أحدهما طبع ونشر فى تركيا والآخر فى ألمانيا له أعمال وكتابات كثيرة، منها كتابات فى جوامع شيشلى وقوجه قبة فى انقره وجامع أيوب وجامع "سوكوتلى جشمه" / Söğatlıçeşme فضلاً عن عدد من الجوامع والمساجد فى استانبول، تتلمذ وتعلم على يديه عدد من الطلاب منهم حليم اوزياجى حسن چلبى إمام جامع سلامى، على خسرو صوياشى بهيئة تدريس مركز الدراسات العالى للإسلام، وحسن قوتلى إمام جامع حكيم اوغلى على باشا، وصاروا من الخطاطين الكبار من بعده، توفى فى سنة (١٩٨٢م).

وهكذا ظل الاهتمام بتطوير وتجويد خطوط الثلث والجلى والتعليق والتعليق الجلى والديوانى والطغراء حتى قبل اعلان الجمهورية سنة (١٩٢٨م) على عاتق مجموعة من كبار الخطاطين منهم إسماعيل حقى بك وعمر وصف أفندى، ونجم الدين اوقياى، وحليم اوزياجى وكمال باطنای وحامد ايتاج، وبعد سنة (١٩٣٦م) ومع قيام الجمهورية الجديدة تأسست أكاديمية الفنون الجميلة التابعة للدولة، وفى شعبة الزخرفة الشرقية بالأكاديمية قام الخطاط كامل أقديك بتدريس مادة فن الخط، واستمر الأمر على تلك الحالة حتى آخر خطاط قام بالتدريس فى هذه الأكاديمية وهو حليم اوزياجى فى سنة (١٩٦٣م).

وبعد هذا التاريخ انحسرت المواهب والقدرات لكن مايزال فى جامعة المعمار سنان باشا وفى قسم زخرفة الفنون التركية، هناك محاولات لبلوغ مستويات الرقى التى قفز إليها فن الخط فى المدرسة العثمانية قديماً.

مصطلحات في فن الخط والكتابة في المدرسة العثمانية وترجمتها إلى العربية

١ - آبرولى كاغد / Ebrulu Kâğıt (الورق المزخرف بالآبرو)

وهو نوع من الورق ابتكره الترك وانتشر في شرق أوروبا وبخاصة في إيطاليا
ويزخرف هذا النوع من الورق بزخارف مائية ملونة، على شكل سحب وأمواج
تشبه عروق حجر الرخام، ويوجد لهذا الورق أنواع متعددة، منها ما يعرف باسم
(عكاسه / Akkase) و (باطال / Battal). (٢٥٦)

٢ - إجازتنامه / İ câzet - Nâme (الإجازة)

وهي نص الإجازة، أو المأذونية التي يمنحها الخطاطون الأساتذة، لتلاميذهم
المتوافرين على تعلم حسن الخط وكانت تمنح لهم بعد امتحانهم في كتابة الخط،
بحضور عدد من الخطاطين الأساتذة.

وكانت إجازات الثلث والنسخ تتكون في الغالب من سطرين، أحدهما عبارة
عن آية كريمة والآخر حديث شريف، يذيلان بعبارة تفيد المأذونية، تحوى اسم
الخطاط المجاز وأسماء أساتذته وكان الخطاطون الذين يمنحون هذه الإجازة،
يسمح لهم بتذيل أعمالهم الخطية بتوقيعاتهم. انظر الشكل رقم (٧٩).

كان الخطاط المعلم الذى يمنح تلامذته الإجازة يذيل هذه الإجازة بعبارات من أشهرها (أذنت لصاحب هذه القطعة، بوضع كتبه وأنا الفقير فلان بن فلان، تلميذ الخطاط فلان تلميذ فلان... وهكذا) ثم يوقع الأستاذ بكتابة اسمه، ثم يذكر فى عبارة منعنة شجرة أساتذته على نحو ما سبق. (٢٥٧)

٣ - استيف / istif (النسق)

النسق الخطى، الذى يتم وفقاً له ترصيف حروف الكلمات فى شكل بعينه وكان لبعض الخطاطين نسق خطية معينة ويظهر هذا النسق المميز للخطاط عادة، فى خط جلى الثلث ويأخذ عادة شكلاً دائرياً أو بيضاوياً أو غير ذلك. (٢٥٨)

٤ - ألتلق / Altı k (التسميكة)

وهى الدعامة التى يسند عليها الخطاط الورقة عند الكتابة، وهى تتيج للخطاط سهولة تغيير وضع الورقة التى يكتب عليها أو ثيها، وسمكها عادة ما بين (٤ إلى ٥ سم) ويختلف سمكها فى خطوط التعليق وقطع النسخ و الثلث، وهى تصنع من قبل المذهبيين أو المجلدين، وكان يتم أحياناً زخرفتها بالأبرو أو بزخارف على شكل أزهار. (٢٥٩)

٥ - أهار (أخار) / Ahâr (طلاء الأهار)

معجون غروى لطلاء ورق الخطاطين، يتكون من خلط بياض البيض بالنشاء أو الشبة مع الماء المقطر ويستخدم هذا الطلاء لأغراض عدة منها، إكساب الورق بياضاً ولمعاناً يدوم لفترة طويلة من الزمن، إخفاء التعويجات والبروز الذى يوجد أحياناً فى سطحه، كذلك تكثيف سمك الورق، فلا ينتج قطع أو ثقب فيه أثناء تصحيح الأخطاء التى يقع فيها الخطاط، سواء باستخدام طريقة الضرب على الكلمات الخاطئة، أم طريقة الكشط باستخدام أدوات الكشط و المحو. (٢٦٠)

وقد يطلى ورق الكتابة بطبقة واحدة من الأهار ويطلق عليه فى هذه الحالة (ذو الطبقة الواحدة/ Tek Ahârl) وإما يطلى بطبقة أو أكثر من الأهار فيعرف باسم (ذو الطبقة المزدوجة/ Çi ft Ahârl) وللأهار وفقاً للمادة التى يصنع منها نوعان:

أ- يمورطه أهار / Yumurta Ahâr (أهار البيض)

يصنع بخلط بياض البيض البط أو الدجاج بالشبّة ويدهن به وجه الورق بواسطة قطعة من القطن، ثم يترك الورق بعد الطلاء لفترة حتى يجف.

ب۔ نشستہ اہار/ Niṣasta Ahâr (آہارالنشاء)

يصنع بخلط كمية من حجر النشاء، بمادة الجلاتين والماء المقطر، حيث يطبخ هذا الخليط، ثم يطلى به وجه الورق ثم يترك ليجف.

ويذكر أن طبقة طلاء الأهار كان يتم تسميها أو ترقيقها، وفقاً لنوع الورق المستخدم ونوع الخط المسطور، فكانت أوراق المصاحف، تطلى على الوجهين بطبقة رقيقة من الأهار، على حين تطلى الأوراق المخصصة لكتابة خطوط الجلى - التى يكثر بها مواطن الخطأ - على وجه واحد بعدة طبقات من الأهار، لإخفاء مواطن التصحيح التى يضرب عليها أو تصحح بالكشط .

كما كان هناك اهتمام كبير في المدرسة العثمانية، بطلاء ورق خط التعليق بالأهار وكانت هذه الأوراق يتم تمييزها عن طريق ختمها، وقد برع في فن الطلاء بالأهار في المدرسة العثمانية فنانون من أشهرهم قدرى، سيد أحمد، حسين، رمزي، ممدوح. (٣٦١)

٦۔ تذکرہ جی لر Tezkireciler / (کتاب التذاکر)

هم كتاب المكاتبات الرسمية فى الديوان الهمايونى" السلطانى" وكانوا جميعهم من الخطاطين المهرة. (٢٦٢)

۷ - تلمیذ Tilmiz

هو الطالب أو المتعلم، الذي يتلقى درس الخط على يد الخطاط المعلم وكان

التلميذ الذى يحصل على المأذونية أو الإجازة ويصبح خطاطاً مجازاً، يستطيع أن يوقع على آثاره الخطية باسمه وكان يزيل توقيعه أحياناً بعبارة يذكر فيها أستاذه، فيكتب مثلاً (كتبه الفقير فلان تلميذ فلان) ولهذا التزييل أهميته، حيث كان بمثابة تأريخ لشجرة الخطاطين الترك. (٢٦٣)

٨ - جليبند / Cilbend

حافضة تشبه غلاف الكتاب، تستخدم لحفظ النصوص المكتوبة والخطوط من التعرض للتلف أو التمزيق، كما تحفظها من أن يسكب عليها شيء يؤدى إلى طمسها. (٢٦٤)

٩ - حلية / Hilye (الحلية)

هى الشكل المكون على هيئة إنسان أو طائر أو ثمرة أو نسق معين والمتضمن لشمائل وصفات النبى ﷺ الجسدية والخلقية والمشتمل أيضاً على أسماء الخلفاء الراشدين المتقن بحروف الخط العربى ويروى أن الحافظ عثمان، هو أول من أعد الحلية فى شكلها المعروف به فى المدرسة التركية، فالحلية هى وصف الرسول ﷺ الذى وصفه إياه على بن أبى طالب ﷺ وقام الحافظ بجعل هذا الوصف للرسول الكريم ﷺ فى شكل لوحة مستطيلة الشكل مقسمة ومنظمة بالشكل التالى:

أولاً: البسمة أعلى اللوحة وتكون بالخط المحقق أو الثلث العادى.

ثانياً: الوصف الشريف برواية على بن أبى طالب ﷺ: فى شكل دائرة يحيط بها رسمة هلال أحياناً وتكون بخط النسخ فى نصف اللوحة الأعلى بعد البسمة.

ثالثاً: يكتب أسماء الخلفاء الراشدين الأربعة (أبو بكر الصديق - عمر الفاروق - عثمان - على) رضى الله عنهم فى دوائر أربعة محيطة بالوصف المخطوط بالنسخ أعلى اليمين ومقابلة باليسار و أدنى اليمين ومقابلة باليسار وتكتب بالثلث. انظر الشكل رقم (٨٠).

رابعاً: تكتب الآية «وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ» بالثلث فى سطر مستقيم، يقسم اللوحة ويكون بعد الوصف المكتوب فى دائرة.

خامسا: يكتب فى شكل مستطيل، بقية الوصف الشريف بالنسخ أيضا إلى نهاية اللوحة وبعده توقيع الخطاط. (٣٦٥)

١٠ - خطاى Hatâi

أسلوب تزيينى زخرفى يقوم على استخدام عناصر زخرفية من الأزهار وأوراق النباتات وهى منسوبة إلى مدينة (Hatâ) فى بلاد الصين حالياً. (٣٦٦)

١١ - خليفه / Halife

هو المتمرس بفن الخط، الذى يراقب ويتابع خطوط تلامذة الخط فى غياب الخطاط الأستاذ. (٣٦٧)

١٢ - دليل الخيرات / Delail - ül Hayrât

ويعرف أيضاً بالدلائل الشريفة وهو عبارة عن كتاب يضم العديد من الآيات القرآنية والأحاديث النبوية والأدعية الماثورة المسطورة على قبر الرسول (بالمدينة المنورة أو الموجودة على جدران الكعبة من الداخل أو على أستار الكعبة من الخارج، وكان الخطاطون يتخيرون منها ما يسطرونه فى آثارهم الفنية. (٣٦٨)

١٣ - دويت / Divit= Hokka (الدواة / الحقّة)

وهى الحقّة (بضم الحاء) التى تحفظ فيها أقلام البسط المعروفة فى التركية بـ " Kalem Kamşı " والدواة من أدوات الخطاطة التى كان الخطاطون يحملونها فى منطقة حول خصرهم، ووفقاً لثراء الخطاط و مكانته بين أقرانه، كانت الدواة تصنع من مواد مختلفة كالصينى أو الزجاج أو الأبنوس أو الفضة أو الذهب، كما كانت أحياناً توشى بالأحجار الكريمة. وكان يثبت فى الدواة قطعة من القماش تسمى (الليقة) يغمر فيها سن القلم فيأخذ من المداد بقدر الحاجة، وكان لهذه

الليقة وظيفة مهمة، فهي تحبس ما فيها من السواد أو المداد وتمنعه من أن يسيل على جانبي رأس القلم. (٣٦٩)

١٤ - ريخچيلق / Rıhçılık (تتريب الورق)

من الكلمة الفارسية (ريك) أو (ريخ) فى التركية وتعنى الرمل، و(ريخچيلق/ التتريب) هى عملية تجفيف مداد الورق لمنع سيلانه على سطح الورقة وتتم هذه العملية عن طريق نثر ذرات صغيرة من الرمل على سطح الورقة، بعد الانتهاء من كتابتها، وكانت عملية التتريب تتم باستخدام نوعين من الرمل:

أ - يلديزلى ريخ / Yıldızlı Rıh (الرمل الذهبى)

وهو عبارة عن حبات صغيرة من الرمل ممزوجة بذرات من الذهب.

ب - عادى ريخ / Adi Rıh (الرمل العادى)

وهو عبارة عن ذرات فى حجم ذرات الرمل مصنوعة من الصينى الملون باللون الوردى أو الأزرق (٣٧٠) وكانت تترب بها الأوراق فتكسبها شكلاً بديعاً.

١٥ - زرورقچيلق / Zervarakçılık (تمويه/ تذهيب الورق)

هى عملية تتم بعد طلاء الورق بالأهار وبعد دمه، وقوامها أن تنثر ذرات الذهب الممزوج والمخلوط بزيت الكتان والصمغ العربى على سطح الورق فإذا انعكس عليه ضوء ما لمعت تلك الذرات فتكسب الورق مظهراً براقاً جميلاً، ويطلق على من يقوم بهذه العملية فى اللغة التركية اسم (Zerefşan/ زرافشان) بمعنى (المموه/ المذهب). (٣٧١)

١٦ - عكاسه / Akkâse

هو نوع من الورق الملون، يكون وسطه ملون بلون مغاير للون أطرافه. (٣٧٢)

١٧ - قره لامة Karalama / (المسودة)

هى المسودة وسميت بهذا، لأن الخطاط يكتب فيها الكلمات والعبارات بشكل غير منتظم، فتبدو الكلمات تارة مقلوبة وتارة متضبطة وتارة معوجة وتارة مستقيمة، كما قد تتداخل الكلمات والسطور أحياناً فى بعضها، فتبدو الصفحة وكأنها مسودة مظلمة ومن هنا جاءت تسميتها بالمسودة، وتعد المسودات بمثابة نموذج يدرّب الخطاط فيه يده فى أوقات فراغه، حتى لا تفقد حساسيتها ومهارتها فى كتابة الحروف. (٢٧٣) انظر الشكلين رقم (٨١، ٨٢).

١٨ - قطعة/ Kitaa

مصطلح يطلق على القطع الخطية التى تكتب على وجه واحد من الورق بنوع أو نوعين من الخط ثم تجرى زخرفتها وتذهيب أطرافها فى مقاس الكتاب تقريباً، ووفقاً لنوع الخط المسطور به هذه القطعة يطلق على القطعة قطعة نسخ أو ثلث أو تعليق وهكذا... وأغلب القطع رواجاً فى المدرسة العثمانية نجدها مكتوبة بالثلث والنسخ. انظر الشكل رقم (٨٣).

وفىها يكون السطر الأعلى (الأول) مكتوباً بالخط الثلث السطرى وفى نهايتها عدة أسطر تكتب بخط النسخ وكان من المعتاد أن يزخرف ويزين الإطار المحيط بالخط بالذهب والزخارف المائية الملونة الموجة التى تعرف بالأبرو. (٢٧٤)

١٩ - قلم/ Kalem (القلم)

فى الفترات الأولى من نشأة الخط والكتابة، كانت هناك أنواع مختلفة من أقلام الكتابة صنعت من مواد مختلفة، ثم ظهر بعد ذلك نوع من الأقلام، عرف بقلم البسط ويعرف فى التركية (Kamis Kalem) وكان يتم تذهيب وقط رأس هذا القلم، باستخدام أداة تعرف باسم (قلمتراش/ Kalemtras) أى (المبراة) ومن أنواع الأقلام التى استخدمت فى الكتابة:-

أ - قامش قلم/ Kamiş kalem (قلم البسط)

القلم البسط ويصنع من نوع من الغاب، يجلب من العراق أو من إيران وهذا القلم يكون فى البداية غصّاً طريّاً أصفر اللون، غير صالح للكتابة، ولكى يجف

يتم وضعه في سمد طبيعي ليمتص حرارة الجو، حيث يتغير لونه إلى اللون البيج الغامق وهنا يصبح صالحاً للكتابة وتتم هذه العملية في البلاد الحارة، بمجرد تركه في حرارة الشمس لعدة أيام.

ب - جاوه قلمى / Cava Kalem (قلم الخيزران)

يصنع من نوع جاف صلب دقيق من الخيزران ويمتاز هذا القلم بمقدرته على الكتابة لمدة طويلة، دون أن يفسد ولذا كان مفضلاً في كتابة المصاحف الشريفة ونظراً لأنه كان رقيق السمك، فقد كانت تعلق قطعة من البز في الجزء الذي يمسك منه هذا القلم لتخشينه.

ج - هندي قلم / Hindî Kalem (القلم الهندي)

قلم صلب، جاف للغاية، وسطه ضيق، يصنع من نوع من الغاب، ينمو في بلاد الهند ذو عقل (برجمات) طويلة.

د - قارغى قلم / Karğı Kalem (قلم الحرية)

يستخدم هذا النوع من الأقلام في كتابة الخطوط الجلية ويصنع من نوع من الخيزران، كانت تصنع منه الحراب ومن هنا جاءت تسميته بقلم الحرية.

هـ - تخته قلم / Tahta Kalem (قلم الخشب)

ويصنع من الخشب ويستخدم في كتابة الخطوط المجسمة الضخمة. (٢٧٥)

٢٠ - قلم تراش / Kalemtraş (المبراة)

هي أداة البري المخصصة لبري قلم البسط ويطلق على الجزء الذي يقوم بقطع القلم اسم (التيج / tiğ) بمعنى (الشفرة، السكين) وكان الجزء الذي يطلق عليه اسم (الصاب / Sap) أى (المقبض) يصنع من الخشب أو العاج أو الأبنوس أو الصدف، أما الجزء الذي يربط الشفرة بالمقبض والذي يصنع من المعدن فيعرف باسم (پرازوانه / Parazvâne) وهو مسطح عريض يربط النصل بالمقبض. (٢٧٦)

وقد تخصص في صناعة هذه الآلة صناع كبار مهرة على طول تاريخ الدولة العثمانية حتى أواخر القرن التاسع عشر الميلادي وكان يطلق على الواحد منهم (قلمتراشچی / Kalemtraşçı) أى (صانع المبرة) وكان صانع المبرة يحرص على وضع خاتم من النحاس أو الذهب أو الفضة على المبرة، عليه اسمه إشارة إلى أنها من صناعته.

وللمبرة أنواع منها (مبرة القلم) وتعرف باسم (كاتب قلمتراش / Katip Ka-lemtraş) وتستخدم لبرى قلم البسط الذى يستخدمه الخطاط فى الكتابة وهى ذات شفرة معوجة ومنها التى تستخدم فى تصويب الحروف والكلمات التى بها عيب أو خطأ ويطلق عليها اسم (تصحیح قلمتراش / Tashih / Kalemtraş) وتكون على شكل يشبه ورق الصفصاف كما توجد أنواع أخرى تأخذ أشكالاً مثلثة أو مقوسة وهى تستخدم بصفة خاصة لتصحيح الخطوط الجلية (خطوط الجلى). (٢٧٧)

٢١ - قلم كشك / Kalem Keşlik (المجدول)

ويعرف فى التركية أيضاً باسم (جدول كش / Cetvelkes) هو الفنان الذى يقوم برسم إطار على جوانب صفحات المخطوط، ويعرف هذا الفنان باسم (المجدول) بضم الميم وفتح الجيم وكسر الواو وتعرف هذه العملية بالتسطير وكان هذا الإطار أو البرواز يسطر غالباً بمداد الذهب أو بالمداد الأسود أو الأحمر وفى أحوال قليلة بألوان أخرى (٢٧٨).

٢٢ - قلملك = قلمدان / Kalemlik = Kalem dâ (المقلمة)

وهى الحافظة المخصصة لحفظ أقلام البسط، وهى تصنع عادة من عظم ظهر السلاحف، كما تصنع أيضاً من مواد مختلفة، مثل الخشب، الفضة، الذهب، النحاس الأصفر وكانت تزين بالعاج والصدف أو الفضة، وكانت تزين أحياناً

بكتابة أبيات من الشعر على أوسطها وغالباً كانت تصنع على شكل مخروطى أو بيضاوى. (٣٧٩)

٢٣ - كاغد / Kâğıt (الورق)

ظهر فى الصين فى سنة (١٥٠م) تقريباً وانتقل من الصين إلى آسيا الوسطى وفى القرن (الثانى الهجرى = الثامن الميلادى) كانت سمرقند هى مركز صناعة الورق فى العالم ومنها صدر إلى أوروبا فى القرن (الرابع الهجرى = العاشر الميلادى).

وتعددت أنواع الورق بتعدد المواد التى يصنع منها، فمنها الورق الخشبى الذى يصنع من ليف الأشجار، والورق الحريرى الذى يصنع من الحرير، ووفقاً للبلد الذى يصنع فيه هناك أنواع من الورق تزيد عن عشرة أنواع، أجودها الحريرى الهندى والحريرى السمرقندى والحريرى البخارى والحريرى التبريزى والدمشقى. (٣٨٠)

٢٤ - كتابه / Kitâbe (الكتابات)

وهى الكتابات والخطوط التى تسطر على أسقف وجدران الجوامع والمساجد وعلى القباب والمحاريب وعلى الأجزاء الظاهرة البارزة من الأسبلة والأضرحة وكانت غالباً تكتب بخطوط الثلث والتعليق الجلى. (٣٨١)

٢٥ - كتبه / Ketebe (عبارة التوقيع)

وهى العبارة التى يوقع بها الخطاط (المجاز) على آثاره، فكان الخطاط يزيل أعماله بعبارة أشهرها (كتبه فلان) أو (كتبه العبد الفقير) وغيرها من العبارات الدالة على التواضع لله سبحانه وتعالى، كما كان لكل خطاط نسق فى كتابة توقيعه، يختلف من خطاط إلى آخر ومن العبارات الأخرى التى كانت مستخدمه (مشقه، نمقه، سوده، حرره فلان بن فلان تلميذ فلان...). (٣٨٢) انظر الشكل رقم (٨٤).

٢٦ - مركب Mürekkeb / (المداد)

للمداد أنواع منها:

أ - مداد السخام = الهباب / **İs Mürekkebi** ويستخرج من هباب القناديل وهو أفضل أنواع المداد، يمتاز بدوام استمرار لمعانه لفترة طويلة من الزمن وبسهولة مسحه من على سطح الورق المدهون بالأهار وهو مفضل على المداد الغريبى، بسبب قابليته للمسح والكشط ويحضر مداد الهباب أو السخام من السخام مع الصمغ العربى والماء المقطر.

أما مداد السخام الأسود، فيحضر بحرق شمع العسل مع زيت الكتان وزيت الصنوبر وزيت النفط وزيت الزيتون مع الماء المقطر أو الصمغ الغريبى، أما أفضل أنواع مداد السخام فهو الذى يصنع من سخام زيت الكتان ويعرف بمداد سخام الكتان، ولهذه المهنة متخصصون كما توجد أماكن مخصصة لتوفير مداد السخام، منها ما خصصه المعمار سنان باشا فى مسجد السلیمانیة (٢٨٢) حيث خصص حجرة لتجميع الهباب الذى ينتج عن إيقاد القناديل.

ب - قرمز مركب / **Kırmızı Mürekkeb** (المداد القرمزى / الأحمر)

ويعرف أيضاً باسم (مداد اللعل / **Lâ'îlî**) ويصنع بخلط روح اللعل - وهو عبارة عن لون مستخرج من دودة صغيرة تسمى الدودة القرمزية - بالماء المقطر والشبة ومقدار من نبات الشوفان.

ج - صارى مركب / **Sarı Mürekkeb** (المداد الأصفر)

يستخدم هذا المداد فى كتابة الخطوط الجلية، التى تسطر على أرضية سوداء، ويركب من الزرنيق الأصفر الذى يطحن ويخلط بالصمغ العربى والماء المقطر.

د - زر مركب **Zer Mürekkeb** (مداد الذهب)

يتركب من خلط مسحوق أوراق الذهب، مع الصمغ العربى والجيلاتين و كانت تموه به عادة خطوط الجلى وتعرف باسم "زر اندود / **Zer Endüd**" بمعنى

(الموه بالذهب) وتموه الخطوط بهذا المداد، بوضع فرشاة على سن قلم البسط، أو أن تسطر الخطوط أولاً، ثم تطلّى بهذا المداد. (٢٨٤)

٢٧ - مرقع / Murakka (المرقعة)

يطلق على الورق المقوى (الكرتون) الذى يتركب من لصق طبقات من الورق السميك فوق بعضها البعض، وفق طريقة خاصة ويلصق على هذه المرقعة (الورق المقوى) الورق المطلى بالأهار الذى يكتب فوقه الخطاط، ثم يسطر إطار حول أطراف الخطوط يتم تزيينه وزخرفته.

كما يطلق المرقع أيضاً على الألبوم الذى يضم عدداً من القطع الخطية القصيرة التى تعرف واحدها بالقطعة. (٢٨٥)

٢٨ - مستر / Mı star (المسطرة)

الآلة التى تستخدم فى تسطير الورق، وهى عبارة عن قطعة من الكرتون المقوى، مثبت عليها خطوط مشدودة منتظمة من الحرير وبالضغط على هذه الآلة بواسطة الإصبع تحدث هذه الآلة مجموعة من السطور حسب عدد خيوط الحرير المثبتة بها، ثم يعاد تكرار نفس العملية من جديد، لإحداث المزيد من الخطوط. (٢٨٦)

٢٩ - مشق / Meş k (المشق)

هو النموذج التدريبى الذى يكتبه الخطاط الأستاذ ببيده، يبين فيه كيفية كتابة الحروف بشكل صحيح وذلك باستخدام طريقة النقط، وكان الخطاط الأستاذ يقدم هذا المشق لتلاميذته، فيتخذونه نموذجاً يحتذون به ويكتبون على نسقه، ويقاس درجة توفيقهم فى الكتابة بشكل صحيح بمقدار احتذائهم بهذا المشق والكتابة على نهجه ومنواله، ويكتب على النموذج الذى يحظى بقبول الخطاط

المعلم عبارة (سعى / Say أو چالیشمه / Çalışma) على حيازة الإتقان أو الاجتهاد. انظر الشكل رقم (٨٥).

وللمشق نوعان:

أ - مشق مفردات / Müfredât Meşki

فيه يتم التدريب على كتابة الحروف منفردة وفقاً للقواعد و الأصول الخطية.

ب - مشق مركبات / Mürekkebât Meşki

فيه يتم التدريب على كتابة جمل قصيرة يتم اختيارها وذلك في شكل سطر من الكلمات حيث تلتصق وتتراكب الحروف. (٢٨٧) انظر الشكلين رقم (٨٧ ، ٨٦)

٣٠ - مقطه / Maktâ (المقط)

هو الآلة أو العود الذى يقط به قلم البسط ويصنع من مواد مختلفة، مثل العاج أو عظم ظهر السلحفاة أو الصدف أو الأبنوس وتوجد بعض أنواع، كانت تصنع من الذهب ومن الفضة وقد تمرس فى صناعة المقط صناع مهرة، وطول المقط يكون ما بين (١٠ سم) وعرضه ما بين (١ إلى ٣ سم) تقريباً. (٢٨٨)

٣١ - مهرة / Mühre (المصقلة)

هى الآلة التى يتم بها صقل الورق بعد طلائه بالأهار من أجل إزالة ما به من بروز وهى أشبه ما يكون ببكرة الخيط ووفقاً للمادة التى تصنع منها هناك عدة أنواع لهذه الآلة:-

أ - دكزىوچكى مهرة / Deniz Böceği Mühre (مصقلة سرطان البحر)

وتصنع من صدف سرطان البحر.

ب - بللور مهرة / Billür Mühre (مصقلة الزجاج)

وتصنع من الزجاج وتكون فى حجم بيضة الأوز.

ج - چاقمق مهره / Çakmak Mühre (مهرة حجر الصوان)

وتصنع من حجر الصوان ويثبت فى وسطها مقيض من الخشب.

د - زر مهره / Zer Mühre (مهرة الذهب)

وتصنع من العقيق الصلد وتستخدم فى صقل ورق الذهب. (٢٨٩)

٣٢ - وصال / Vassâl (المرقع)

(الوصالة) وظيفة كان يقوم بها فنانون متخصصون فى فن ترميم المخطوطات والكتب القديمة وهى عبارة عن ترميم وترقيع المواضع والصفحات التى تمزقت وتقطعت من المخطوطات، بوصلها بقطع من الكرتون أو الورق، كانت أحياناً بلون مغاير للون الورق الأصلي. (٢٩٠)

الخاتمة

نجحت الفنون العثمانية "المدرسة العثمانية" أن تتمثل عناصر جديدة تخلق ملامح مختلفة وخصائص مميزة للتعبير، ونجحت في إبداع أساليب وموضوعات طبعت العصر بطابعها.

١ - بفضل المعايير الموضوعية لهندسة الحروف والنسب الفاضلة التي تحقق توازنه والدقة في قياس كل حرف - فضلاً عن التناسب بين الخط والنقطة والدائرة - اكتسب الخط العربي السمة الجمالية وازداد حسناً وإتقاناً وبلغ أعلى درجات الإبداع الفني وصار فناً له ما يقرب من ثمانين أسلوب وطريقة.

٢ - اهتم المسلمون الأوائل بأمر الخط العربي منذ صدر الإسلام وأولوه عناية فائقة لارتباطه بكتابة ما ينزل به الوحي في حياة الرسول، ثم ارتباطه فيما بعد بفن كتابة المصحف الشريف، وزاد هذا الاهتمام في العصرين الأموي والعباسي فظهرت مدرسة الخط العربي في بغداد وبلغ الخط العربي أوج ازدهاره ونبغ في تجويده عدد من كبار الخطاطين أمثال، قطبة المحرر، ابن مقلة، ابن البواب، ياقوت المستعصمي.

٣ - كان من أهم مظاهر اهتمام المسلمين بفن الخط في هذين العصرين تعدد أنواع الخطوط العربية والتي بلغت ما يزيد على عشرين نوعاً من الخطوط، عرف واشتهر منها في المدرسة العربية في بغداد ستة من الأقلام المنسوبة ذات النسب الفاضلة عرفت بالأقلام الستة هي الكوفي، النسخ، الثلث الريحاني، التوقيع، الرقاع ومن مظاهر هذا الاهتمام أيضاً، كثرة المؤلفات التي صنفت في أنواع الخطوط ونسبها الفاضلة والتي تعد من عيون التراث العربي.

٤ - على أثر وفاة المستعصمى انتقلت أصول وقواعد مدرسة بغداد إلى الأناضول وبلاد ما وراء النهر، على يد عدد من تلامذة المستعصمى، الذين حملوا على عاتقهم نقل قواعد هذه المدرسة إلى الخطاطين الأوائل فى إيران والأناضول على رأسهم:

١ - عبد الله الصيرفى (ت ٧٤٢ هـ = ١٣٤٢ م) وكان أستاذاً فى خط النسخ.

٢ - عبد الله اركون (ت ٧٤٤ هـ = ١٣٤٣ م) وكان أستاذاً فى خط المحقق.

٣ - يحيى الصوفى وكان أستاذاً فى خط الثلث.

٤ - مبارك شاه قطب (ت ٧١١ هـ = ١٣١١ م) وكان أستاذاً فى خط التوقيع.

٥ - مبارك شاه السيوفى (ت ٧٣٥ هـ = ١٣٣٥ م) وكان أستاذاً فى خط الريحانى.

٦ - شيخ أحمد السهروردى (ت القرن السابع الهجرى) شيخ الرقاع.

٥ - حظيت اللغة العربية والحرف العربى باهتمام الترك منذ دخولهم فى الإسلام فى القرن (الرابع الهجرى = العاشر الميلادى) فنظر الترك إلى الحرف العربى نظرة إجلال وتقديس فهو الحرف الذى كتب به كلام الله " القرآن الكريم" كما أن العربية هى لغة العلوم والحضارة فى ذلك الوقت.

مر الترك فى مسيرة ارتقاء فن الخط العربى بثلاث مراحل:

أ - مرحلة التقليد:

هى الفترة التى امتدت من تاريخ وفاة المستعصمى (نهاية القرن السابع الهجرى = الثالث عشر الميلادى) وحتى ظهور مدرسة العثمانية فى فن الخط على يد الأماسى (نهاية القرن التاسع الهجرى = الخامس عشر الميلادى) وفيها قلدوا الأقلام الستة على أسس وقواعد وطريقة ياقوت الرومى المعروف بالمستعصمى والذى اتخذ الأتراك إماماً لهم ، وكان أشهر الخطاطين الترك فى هذه المرحلة الخطاطان (يحيى الصوفى) وولده (على الصوفى) وقد أبدعا فى الكتابة بالثلث الجلى المتناظر.

ب - مرحلة التجويد:

وبدأت مع تأسيس المدرسة العثمانية فى فن الخط على يد حمد الله الأماسى فى (القرن التاسع الهجرى = القرن الخامس عشر الميلادى) قبله الخطاطين الترك و إمامهم وفيها جود الخطاطون الترك خطوط النسخ والثلث المتراكب والثلث المتناظر والجلى والغبارى، على حين عزفوا عن بقية الخطوط الأخرى، كالكوفى الذى استعملوه فقط فى كتابة رؤوس الموضوعات وسور القرآن الكريم، والمحقق الذى قصروه على كتابة البسملة والتوقيع الذى حل محله الخط الديوانى والرقاع الذى حل محله الرقعة فى المدرسة العثمانية وعرف فيها بخط الإجازة، لشيوع استخدامه فى كتابة إجازات الخط وتوقيع الخطاطين عليها.

ج - مرحلة الابتكار:

فيها تعددت مدارس الخط عند الترك ونبغ عدد من الخطاطين أرسوا قواعد وخصائص مدارس الخط العثمانية المتعددة ،على امتداد ما يقرب من خمسة قرون - من (القرن التاسع الهجرى = الخامس عشر الميلادى) وحتى الغاء استخدام الحرف العربى فى عام ١٩٢٨م - ابتكروا فيها أنواعاً من الخطوط، لم يكن للعرب عهد بها كالديوانى بأنواعه والتعليق التركى والرقعة والشكسته والتى أثروا بها حركة تطور وارتقاء فن الخط العربى.

٦ - بلغ الترك فى نهاية (القرن الثالث عشر الهجرى = التاسع عشر الميلادى) قمة النضج الفنى فى فن الخط العربى والفنون المتصلة به فاستخدموا الحرف العربى فى فن الزخرفة وفن الرسم بالكلمات أو ما يعرف (بالزخرفة المتكلمة) وفى كتابة ورسم الطغراء وبرعوا فى ذلك بشكل منقطع النظير، فرسموا لوحات على هيئة رسوم آدمية وحيوانية و نباتية وطيور وقناديل وأباريق ولوحات على هيئة أحد أشكال العمارة الإسلامية البارزة، كمئذنة الجامع أو قبته أو محرابه متجاوزين بفن الخط القواعد المدرسية الكلاسيكية، حيث أخضعوا الفن لضروريات التعبير الفنى وابتكروا أعمالاً بديعة أطربت العيون وسلبت القلوب وكانت بحق لوحات ناطقة على جدران صامئة.

٧ - كان من أسباب رقى المدرسية العثمانية وتطورها وبلوغها قمة الرقى والكمال عبر قرون طويلة - هو تشجيع ورعاية السلاطين العثمانيين وكبار رجالات الدولة ومؤسساتها لهذا الفن الجميل وتوقيهرهم للقائمين عليه و توفير الإمكانيات اللازمة لرقيه وانتقاله من جيل إلى جيل آخر على عاتق شجرة من كبار الخطاطين.

٨ - أقبل الفنانون الترك على التجويد و الابتكار فى أدوات وطرق صناعة فنون الكتاب كالتصوير والتذهيب والتجليد عامة وفن الخط خاصة، فصار للمدرسة العثمانية طابعها الفنى المتقن الخاص، بين مدارس فنون الكتاب الإسلامية المختلفة.

الهوامش

- ١ - عبد الفتاح مصطفى غنيمي: صناعة الكتاب المخطوط عند المسلمين - دار الفنون العلمية الإسكندرية - ج ١ - ١٩٩٤م - ص ١٧١. وانظر أيضا التصوير بالكلمات في الفن الإسلامي - ندوة كلية الآثار الإسلامية في مشرق العالم الإسلامي - ندوة منعقدة بكلية الآثار - جامعة القاهرة - : من ٢٠ نوفمبر: ١ ديسمبر - ١٩٩٨م - ص ٣٢٩ : ٣٤٨.
- ٢ - عبد العزيز مرزوق: الفنون الزخرفية في العصر العثماني - مصر - ١٩٧٣م - ص ١٧٤ بتصرف.

3 - Ismet Binark: Eski Kitapçılık San'atlarimiz - Ayyildiz Matbaasi - Ankara - 1975 - s. 24.

- ٤ - السلاجقة: يرجع أصلهم إلى إحدى قبائل الغز التراكمة، وعرفوا بهذا الاسم نسبة إلى زعيم قبيلتهم (سلجوق) أقاموا دولة عظيمة مترامية الأطراف في أفغانستان و إيران وأجزاء من الأناضول و العراق وسورية والجزيرة العربية في الفترة ما بين (٤٢٩هـ : ٥٩٠هـ = ١٠٢٨م : ١١٩٤م) نسبت إليهم دولتان، الأولى "السلاجقة العظام" وشملت الفترة من حكم "أرطغرل الأول" حتى نهاية حكم "سنجر بن أحمد بن ملكشاه" الثانية (٤٢٩هـ = ١٠٢٨م) "سلاجقة العراق" وشملت الفترة من حكم محمود بن ملكشاه حتى نهاية حكم "أرطغرل الثالث" (٥١١ هـ : ٥٩٠ = ١١١٨م : ١١٩٤م) - راجع - أحمد السعيد سليمان: تاريخ الدولة الإسلامية ومعجم الأسر الحاكمة، ج ٢ - القاهرة - ١٩٧٢، عباس إقبال اشتياني - تاريخ إيران بعد الإسلام - ترجمة محمد علاء الدين منصور - دار الثقافة للنشر والتوزيع - القاهرة - ص ١٩٢ ، ٣٠٧ ، - محمد فريد بك - تاريخ الدولة العلية العثمانية - تحقيق - احسان حقى - دار النفائس - ط ٦ - ١٩٨٨ - ص ٢٥ وما بعدها.
- ٥ - من أجمل نماذج هذا النوع من الخطوط ما يوجد على محراب جامع (علاء الدين) وعلى قبة مدرسة (قرايى) في قونية بتركيا.

see, Ismet Binark: Eski Kitapçılık San'atlarımız a. g. e. s.13.

٦ - ارطغرل الثالث: هو ركن الدين أبو طالب طغرل بن أرسلان شاه، آخر سلاطين سلاجقة العراق حكم في همدان وبقتله زالت هذه الدولة من الوجود - لمزيد من المعلومات انظر - عباس إقبال اشتياني: تاريخ إيران بعد الإسلام - مرجع سبق ذكره - ص ٢٠٧.

٧ - الراوندى - راحة الصدور وآية السرور في تاريخ السلاجقة - ط ليدن ١٩٢١م - ص ١٦.

٨ - الأمير قورقود / Korkud الابن الثاني من الأبناء الثمانية للسلطان بايزيد الثاني، كان عالماً وشاعراً وموسيقياً وخطاطاً بارعاً، تولى إمارة أماسيا عندما اعتلى والده عرش السلطنة، دخل مع أخيه الأصغر سليم الأول في صراع على الحكم انتهى بقتله وأخيه الأمير أحمد بأمر سليم الأول في سنة ٩١٩هـ = ١٥١٢م وكان يومئذ في سن السادسة والأربعين، دفن إلى جوار جده أورخان غازي في مدينة بورصة. انظر محمد ثريا: سجل عثمانى - جلد سوم - مطبعة عامرة - استانبول - ١٣٠٨هـ - ص ١٢٢ وما بعدها.

9 - Sevkett Rado: Türk Hattatları - Tifdruk Matbaacilik Sanayii A.S - Topkapi - İstanbul. s. 134.

10 - Sevkett Rado, a. g. e, s.127.

انظر أيضاً - كامل البابا: روح الخط العربي - دار العلم للملايين ودار لبنان للطباعة والنشر - لبنان - ط٢ - ١٩٩٤م - ص ١٢١، ١٢٢٢.

١١ - الأندرون: من المؤسسات التعليمية التي كانت تشرف عليها الدولة وكان منوطاً لها تعليم وتخرج صناع وفنانين مهرة في كل تخصص، كان الخطاطون والمجلدون يعملون في قسم خاص من سراي طوب قباي عرف باسم " نقاشخانه " كانوا يقيمون فيه بإعداد المخطوطات. - انظر - أكمل الدين إحسان أوغلي: الدولة العثمانية تاريخ وحضارة - مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية - ترجمة - صالح سعداوي - استانبول - ١٩٩٩م - ص ٧٤٧.

١٢ - أكمل الدين إحسان أوغلي: الدولة العثمانية تاريخ وحضارة - المرجع السابق - ص ٧٤٧.

١٣ - ابن منظور: محمد بن المكرم الأفيقي - لسان العرب - دار صادر - بيروت - ط١ - ١٣٨٨هـ / ١٩٦٨م - ج ٧ - ص ٢٨٧.

١٤ - الرازي: محمد بن أبي بكر بن عبد القادر - مختار الصحاح - تحقيق/ محمود خاطر - مكتبة لبنان ناشرون - بيروت - ١٤١٥هـ / ١٩٥٥م - ج ١ - ص ١٩٦.

١٥ - ابن قتيبة: أبو محمد عبد الله بن مسلم الدينوري - رسالة في الخط والقلم - تحقيق هلال ناجي - بحث مستل من مجلة المورد - المجلد التاسع عشر - العدد الأول - بغداد - ربيع الأول ١٩٩٠م - ص ١٦٢، ١٦٤.

١٦ - ابن النديم: أبو الفرج محمد بن إسحاق بن يعقوب - الفهرست - دار المعرفة - بيروت - ١٣٩٨هـ / ١٩٧٨م - ج ١ - ص ١٥.

- ١٧ - ابن خلدون: عبد الرحمن بن خلدون المغربي - دار الفجر للتراث - القاهرة - ٢٠٠٤م - ج ١ - ص ٥٢.
- ١٨ - ابن النديم: الفهرست - مصدر سبق ذكره - ج ١ - ص ١٥ .:
- ١٩ - عبد الفتاح مصطفى غنيمي: صناعة الكتاب المخطوط عند المسلمين - مرجع سبق ذكره - ج ١ - ص ٢٨٢.
- ٢٠ - الكاتب: على بن خلف - رسالة مواد البيان - تحقيق/حاتم صالح الضامن - كلية الآداب - جامعة بغداد - بحث مستل من مجلة المورد - المجلد التاسع عشر - العدد الأول - ربيع ١٩٩٠م - الباب السابع في أوضاع الخط وقوانينه - ص ١٢٥.
- 21 - Encyclopedia of World Art : London - 1960. vol.3.s. 4
- ٢٢ - إخوان الصفا وخلان الوفا - دار الكتاب - بيروت - الرسالة الخامسة - ج ١ - ص ١٦٢.
- ٢٣ - القلقشندي أبو العباس أحمد بن علي: صبح الأعشى في صناعة الانشا - المطبعة الأميرية - القاهرة - ١٢٣٤هـ=١٩١٥م - ج ٢ - ص ٢٧.
- ٢٤ - القلقشندي: المصدر السابق - ج ٣ - ص ٢٨.
- ٢٥ - الكاتب: رسالة مواد البيان - مصدر سبق ذكره - ص ٢٤.
- ٢٦ - الكاتب: المصدر السابق - ص ٢٥، عبد الفتاح غنيمي: دراسات حول الكتابة العربية - تاريخها وتطورها - ط ٣ - ١٩٩٥م - ص ٢١٠.
- ٢٧ - عبد الفتاح غنيمي: صناعة الكتاب المخطوط - مرجع سبق ذكره - ص ٢٨٦.
- ٢٨ - المرجع السابق نفسه - ص ٢٨٦.
- ٢٩ - الكاتب: رسالة مواد البيان - مصدر سبق ذكره - ص ١٢٩.
- ٣٠ - المصدر السابق نفسه - الصفحة نفسها.
- ٣١ - يحيى وهيب الجبوري: الخط والكتابة في الحضارة الإسلامية - دار الغرب الإسلامي - لبنان - ١٩٩٨م - ص ٦٥.
- ٣٢ - عبد الفتاح غنيمي: دراسات حول الكتابة العربية - مرجع سبق ذكره. ص ١٦٨.
- ٣٣ - المرجع السابق - ص ٢٨٤. بتصرف.
- ٣٤ - كامل البابا: روح الخط العربي - مرجع سبق ذكره - ص ١٥.
- ٣٥ - عبد الفتاح غنيمي: صناعة الكتاب المخطوط - مرجع سبق ذكره - ص ١٦٤.

٣٦ - زكى محمد حسن: فى الفنون الإسلامية - نقلاً عن حسين جودى - مكتبة النهضة المصرية - مصر - ١٩٩٤م - ص ١٦.

٣٧ - إخوان الصفا وخلان الوفا - مرجع سبق ذكره - الرسالة ٥ - ص ١٢، ١٤.

٣٨ - عبد الفتاح غنيمى: صناعة الكتاب المخطوط - مرجع سبق ذكره - ص ١٧٠.

٣٩ - عبد الفتاح غنيمى: دراسات حول الكتابة العربية تاريخها وتطويرها? مرجع سبق ذكره - ج ١ - ص ١٦٤.

see . Muhiddin serin: Hat San'atimiz - Kubbcaltl NeSriyeti - Ist.1982 - s .23.

٤٠ - عبد الفتاح غنيمى: صناعة الكتاب المخطوط - مرجع سبق ذكره - ص ١٦٤.

٤١ - القلقشندى: مصدر سبق ذكره - ج ٣ - ص ٢٤.

٤٢ - صلاح الدين المنجد: دراسات فى تاريخ الخط العربى منذ بدايته إلى نهايته فى العصر الأموى - ط بيروت - ١٩٧٢ م - ص ١١٦، فوزى عفيفى: نشأة وتطور الكتابة الخطية العربية ودورها الثقافى والاجتماعى - ط الكويت - ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م - ص ١٩.

٤٣ - الخط المعلقى: هو خط هندسى جاف يغلب عليه الترتيب والزوايا الحادة، ومن صورته، الخط الذى عرف بالشطرنجى حيث يأخذ كل حرف فى اتجاهات كتابته ما يشبه شكل مربعات لوحة الشطرنج (١) اختلف المؤرخون فى تاريخ ظهوره، فذكر بعضهم أنه ظهر فى النصف الأول من القرن الخامس الميلادى وكان يستخدم قبل الإسلام فى الكتابة على الأبنية التذكارية (٢) على حين ذهب أغلب المؤرخين إلى أنه ظهر فى صدر الإسلام وأنه فى تلك الفترة كانت له صورتان، إحداهما يغلب عليها الجفاف والترتيب واستخدام الزوايا، والأخرى تميل إلى اللينة والاستدارة و عرفت بالخط الشامى (٣) وهذا هو رأى الشائع فى نشأة الخط المعلقى.

1 - Muhiddin Serin: Hat San'atımız - a. g. e, s.34.

2 - Mahmud Bedereddin Yazır: Medeniyet Aleminde Yazı ve İslam Medeniyetinde Kalem Güzeli - cilt 1. Ankara - 1972. s.79.

3 - Erdem Yücel: Hat Sanatı - Hayat Tarih Mecmuası - cilt.2, 1st - 1955 - s .44.
See, Eski Kutapçılık San'atlarımız - a. g. e, s.14.

٤٤ - محمد طاهر بن عبد القادر المكي الخطاط: تاريخ الخط العربى وآدابه - المطابع التجارية - مصر - ١٩٣٩م - ص ٦٥، يحيى وهيب الجبورى: الخط والكتابة فى الحضارة الإسلامية - مرجع سبق ذكره - ص ٧٢.

٤٥ - عبد الفتاح غنيمى: دراسات فى الكتابة العربية - مرجع سبق ذكره - ص ١٣٠.

٤٦ - الشكل والإعجام: المقصود بالشكل أو التشكيل هو ضبط الكلمة بالحركات لتؤدي المعنى المقصود منها وفقاً للغة العرب الصحيحة، أما الإعجام فهو نظام ضبط الحروف المتشابهة باستخدام النقط لرفع اللبس والخطأ في كتابتها أو هجائها، ففي العربية حروف متشابهة داعية إلى ٢٢٤ تصحيف الخط وإشكاله ولأجلها احتج إلى إعجامه، انظر - الكاتب: رسالة مواد البيان - مصدر سبق ذكره - ص ١٢٩.

٤٧ - عن إعجام الحروف العربية انظر - حسين مصطفى حسين رمضان : الإعجام في ضوء الكتابات الأثرية - مجلة كلية الآثار - جامعة القاهرة - العدد (السابع) ١٩٩٦م - ص ٢٢٧ : ٢٧٠.

٤٨ - محمد حسين جودي: ابتكارات العرب في الفنون وأثرها في الفن الأوروبي في القرون الوسطى - دار المسيرة - لبنان - ٢٠٠٧م - المرجع السابق - ص ١٩.

٤٩ - المرجع السابق نفسه - الصفحة نفسها.

٥٠ - ابن النديم: الفهرست - مصدر سبق ذكره - ج ١ - ص ١١٧، ١١٨، ياقوت الحموي: معجم الأدباء - ط مرجليوث - القاهرة - ١٩٣٠م - ج ١ - ص ٨٠، ٨١.

٥١ - السجستاني: أبو بكر عبد الله بن أبي داود بن سليمان بن الأشعث ت ٢١٦هـ - كتاب المصاحف - نشر آرثر جفري - مطبعة الرحمانية - القاهرة - ١٣٥٥ هـ / ١٩٣٦م - ص ١٣١.

٥٢ - الطومار: هو الدرج أي الملف المستخدم من البردي أو الورق، وكان يتكون من (٢٠) جزءاً يلصق بعضها ببعض في وضع أفقي ثم يلف على هيئة أسطوانة وكان (١ / ٦) الدرج يسمى الطومار، وكان يكتب عليه بخط نسخي كبير عرف بخط الطومار ومنه تولد خط الثلث. عبد العزيز مرزوق: مرجع سبق ذكره - ص ١٧٢.

53 - The Splendour of Islamic Calligraphy: Abdel Kebir Khatibi - Mohamed Sijel-massi - London - 1995 - p.120.

٥٤ - ابن النديم: الفهرست - مصدر سبق ذكره - ص ١٠.

٥٥ - القلقشندي: صبح الأعشى - مصدر سبق ذكره - ج ٢ - ص ١٦.

See, Suyolcu - Zâde Mehmet Necib: Devhatül Küttab - Güzel San'atlar Akademisi Nesriyeti - İstanbul - 1942. s. 7.

Türk Hattatları - a. g. e, s. 25.

٥٦ - القلقشندي: مصدر سبق ذكره - ج ٢ - ص ١٦.

See, Muhiddin Serin: Hat San'atimiz - a. g. e, s. 39.

- ٥٧ - محمد طاهر بن عبد القادر المكي الخطاط: تاريخ الخط العربي وآدابه - مرجع سبق ذكره - ص ٦٩.
- ٥٨ - القلقشندي: مصدر سبق ذكره - ج ٢ - ص ١٦، ابن النديم: الفهرست مصدر سبق ذكره - ج ٢ - ص ٢٤.
- ٥٩ - امل البابا: روح الخط - مرجع سبق ذكره - ص ٨٢م ٦٠.٩٢ - ابن خلكان: وفيات الأعيان - تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد مطبعة السعادة - مصر - ج ١ - ١٢٦٧هـ - ٩٤٨م - ص ٣٤٥.
- ٦١ - كامل البابا: مرجع سبق ذكره - ص ٨٩.
- ٦٢ - الرقاع: نسبة إلى الرقعة وهي مايرقع به، وهي القطعة من الورق أو الجلد التي يكتب عليها، المعجم الوجيز: معجم اللغة العربية - القاهرة - ١٤٢١هـ / ٢٠٠٠م - ص ٢٧٤.
- ٦٣ - محمد حسين جودي: مرجع سبق ذكره - ص ١٥.
- ٦٤ - معالم الخط العربي: جمع وترتيب الخطاط محي الدين نجيب الباذنجكي - دار القلم العربي - حلب - ط ٢ - ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م - ص ٢.
- ٦٥ - كامل البابا: مرجع سبق ذكره - ص ٩٠.
- ٦٦ - ابن خلكان: مصدر سبق ذكره - ج ٢ - ص ٢٨.
- ٦٧ - ابن كثير: البداية والنهاية - مطبعة السعادة - مصر - ١٩٢٢م - ج ١٢ - ص ٢٤.
- ٦٨ - كامل البابا: مرجع سبق ذكره - ص ٩٠.
- ٦٩ - ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة - طبعة دار الكتب المصرية - القاهرة - ١٩٢٩م - ج ٥ - ص ٢٨٣.
- ٧٠ - عبد العزيز مرزوق: مرجع سبق ذكره - ص ١٧٥.
- ٧١ - ابن العماد: شذرات الذهب - طبعة مكتبة القدسي - القاهرة - ١٢٥١هـ - ج ٥ - ص ٤٤٣.
- ٧٢ - كامل البابا: روح الخط - مرجع سبق ذكره - ص ٩٤.
- ٧٣ - اقطاي أصلان آبا: فنون الترك وعمائرهم - ترجمة أحمد محمد عيس - استانبول - ١٩٨٧م - ص ٣٠٧، ٣٠٨.
- ٧٤ - اقطاي أصلان آبا: المرجع السابق - ص ٣٠٧، ٣٠٨.
- ٧٥ - أكمل الدين إحسان أوغلي: الدولة العثمانية تاريخ وحضارة - مصدر سبق ذكره - ص ٧٤١.

- ٧٦ - محمد طاهر بن عبد القادر المكي الخطاط: تاريخ الخط العربي وآدابه - مرجع سبق ذكره - ص ٦٥.
- ٧٧ - ابن النديم: الفهرست - مصدر سبق ذكره - ج ١ - ص ١٥.
- ٧٨ - لمزيد من المعلومات عن أصل تسمية الخط الكوفي ومراحل تطوره واستخداماته في صدر الإسلام - راجع: إبراهيم جمعة - دراسات في تطور الكتابات الكوفية على الأحجار في مصر في القرون الخمسة الأولى للهجرة - دار الفكر العربي ١٩٦٩م - ص ٤٥: ٤٩.
- The Splendor of Islamic Calligraphy: op . cit. , s.96.
- 79 - B .Moritz: "Arabic Writing", Encyclopedia Of Islam (Old Edition) 1913 - E. J .Brill Publishers - London - s .387 .
- ٨٠ - حبيب أفندي: خط وخطاطان - مطبعة أبو الضيا - استانبول - ١٣٠٥هـ - ص ٢٢.
- ٨١ - ارنست كونل: الفن الإسلامي - القاهرة - ١٩٦١م - ص ٢٠٥ - انظر أيضا .
- Eski Kstapçılık San'atlarımız - a. g. e, s. 21.
- ٨٢ - عبد العزيز حميد صالح وآخرون: الخط العربي - بغداد - ١٩٩٠م - ص ١٠٩.
- 83 - Türk Hattatları - a. g. e, s.17.
- كامل البابا: روح الخط العربي - مرجع سبق ذكره - ص ٢٤، ٤٣.
- ٨٤ - قصر طوب قاي: ويعنى بالعربية (قصر باب المدفع) وسمى بذلك لوجود مدافع أمامه، أنشا في عهد السلطان محمد الفاتح في سنة ١٤٧٨م، وقد عمره و زاد عليه جميع السلاطين العثمانيين، إلا أن أشهر هذه العمارات فهي التي أمر بها السلطان سليمان القانوني، وهذا القصر اليوم متحفاً عظيماً . انظر - عبد القادر ده ده اوغلو - ترجمة - محمد جان - دار سحنون للنشر و التوزيع - تونس - ١٩٩٩م - ص ١٣ .
- 85 - Arthur Upnaf Pope: A. Survey of Persian Art - Oxford University Press - London - 1939.cilt 2. p.1771.
- ٨٦ - حبيب أفندي: مصدر سبق ذكره - ص ٥٣.
- ٨٧ - عبد الفتاح مصطفى غنيمي: صناعة الكتاب المخطوط عند المسلمين - مرجع سبق ذكره - ص ٢٥٥.
- ٨٨ - إبراهيم جمعة: دراسة في تطور الكتابة الكوفية - دار الفكر العربي، القاهرة - ١٩٦٩م - ص ٥٣، ٥٤.
- ٨٩ - كامل البابا: روح الخط - مرجع سبق ذكره - ص ٨٥.

90 - M. Lings & Y. H. Safadi: The Qur'an Catalogue Of An Exhibition Of Quran Manuscripts At The British Library - 1976 - World of Islam Festival Publishing Company Ltd - London - s. 12.

٩١ - أبو حيان التوحيدى: رسالة علم الكتابة - نشرت باسم رسالة فى الخط ضمن ثلاثة رسائل نشرها وحققها إبراهيم الكيلانى - طبعة المعهد الفرنسى للدراسات العربية - دمشق - ١٩٥١م - ص ١٦، ١٧.

٩٢ - عبد العزيز مرزوق: الفنون الزخرفية فى العصر العثمانى - مرجع سبق ذكره - ص ١٧٣.

93 - Hat San'atımız - a. g. e, s. 63

- كامل البابا: مرجع سبق ذكره - ص ٦٢.

٩٤ - كامل البابا: المرجع السابق - ص ٣١.

٩٥ - عبد العزيز مرزوق: الفنون الزخرفية فى العصر العثمانى - مرجع سبق ذكره - ص ١٧٤.

٩٦ - عبد الله كامل موسى عبده: الفاطميون وأثارهم المعمارية فى افريقية ومصر واليمن - مرجع سبق ذكره - ص ٢٤٢.

٩٧ - كامل البابا: روح الخط العربى - مرجع سبق ذكره - ص ٦٨.

٩٨ - عبد الله كامل موسى عبده: الفاطميون وأثارهم المعمارية فى افريقية ومصر واليمن - مرجع سبق ذكره - ص ٢٤١.

See, Hat San'atımız - a. g. e, s. 41.

٩٩ - عبد العزيز مرزوق: مرجع سبق ذكره - ص ١٧٤.

See, Hat San'atımız - a. g. e, s. 63.

١٠٠ - محمد عبد الجواد الأصمعى: تصوير وتجميل الكتب العربية فى الإسلام ونوايغ المصورين والرسامين من العرب فى العصور الإسلامية - دار المعارف - مصر - ١٩٦٥م - ص ٣٧.

١٠١ - عبد الفتاح غنيمى: داسات فى الكتابة العربية - مرجع سبق ذكره - ص ٢٤٥.

١٠٢ - أكمل الدين إحسان أوغلى: الدولة العثمانية تاريخ وحضارة - مرجع سبق ذكره - ص ٧٤٢، ٧٤٣.

١٠٣ - وليم قازان: المسكوكات الإسلامية " مجموعة خاصة " بنك لبنان بيروت - ١٤٠٤هـ - ١٩٨٣م - ص ١٤٠ وما بعدها.

١٠٤ - يحيى وهيب الجبورى: الخط والكتاب فى الحضارة الإسلامية - مرجع سبق ذكره - ص ٧٢.

105 - Hat San'atımız - a. g. e, s. 43.

- ١٠٦ - عبد الفتاح غنيمي: داسات فى الكتابة العربية - مرجع سبق ذكره - ص ٢٥٢.
- ١٠٧ - الجبورى: أصل الخط العربى - مرجع سبق ذكره - ص ٩٥.
- ١٠٨ - عبد العزيز مرزوق: مرجع سبق ذكره - ص ١٧٢، وأنظر أيضاً كامل البابا: روح الخط - مرجع سبق ذكره - ص ٢٨٢.
- ١٠٩ - عبد الفتاح عبادة: انتشار الخط العربى فى العالم الشرقى والغربى - مطبعة هندية - مصر - ١٩١٥م - ص ١٠٢، يحيى وهيب الجيورى: الخط والكتاب فى الحضارة الإسلامية - مرجع سبق ذكره - ص ٧٢.
- ١١٠ - القلقشندى: صبح الأعشى - مصدر سبق ذكره - ج ٢ - ص ٢١٧.
- ١١١ - عبد الفتاح غنيمي: دراسات فى الكتابة العربية - مرجع سبق ذكره - ص ٢٥٢.
- ١١٢ - عبد الفتاح غنيمي: دراسات فى الكتابة العربية - المرجع السابق - ص ٢٥٢.
- ١١٣ - ابن النديم: الفهرست - مصدر سبق ذكره - ص ١٢.
- ١١٤ - الصولى: أدب الكتاب - مصدر سبق ذكره - ص ٢٧.
- 115 - Hat San'atımız - a. g. e, s.53.
- ١١٦ - القلقشندى: مصدر سبق ذكره - ج ٢ - ص ١٦.
- 117 - Eski Kutapçılık San'atlarımız - a. g. e, s.19.
- ١١٨ - محمد حسين جودى: ابتكارات العرب فى الفنون - مرجع سبق ذكره - ص ١٤.
- ١١٩ - محمد حسين جودى: ابتكارات العرب فى الفنون - المرجع السابق - ص ١٢.
- ١٢٠ - يحيى وهيب الجبورى: المرجع السابق - ص ٧٥.
- ١٢١ - الصفصافى أحمد المرسى: الوثائق العثمانية (الدبلوماسية) - القاهرة - ٢٠٠٤م - ص ١١٠.
- 122 - Eski Kutapçılık San'atlarımız - s. 20.
- 123 - Uğur Derman: Kanunı Devrinde Yaz San'atımız - Ankara - 1970 - s.271.
- 124 - Uğur Derman: a. g. e, s.271.
- 125 - Soyulcu - zâde Mehmed Necib: Devhatül Küttab, a. g. e, s.82.
- ١٢٦ - عبد العزيز مرزوق: مرجع سبق ذكره - ص ١٧٥.
- ١٢٧ - حبيب أفندى: خط وخطاطان - مصدر سبق ذكره - ص ٩٣.

128 - Eski Kütüphane San'atlarımız - s. 20.

129 - Hat San'atımız, a. g. e, s.45.

130 - a. g. e, sp. 44,45 .

131 - a. g. e, s. 32.

132 - Türk Hatları, a. g. e, s.17.

١٣٣ - يحيى وهيب الجبوري: مرجع سبق ذكره - ص٧٦.

١٣٤ - ياقوت الحموي: معجم الأدباء - مصدر سبق ذكره - ج١٠ - ص٢٩.

١٣٥ - يحيى وهيب الجبوري: مرجع سبق ذكره - ص٧٦.

١٣٦ - يحيى وهيب الجبوري: المرجع السابق - ص٧٨.

١٣٧ - عبد الفتاح غنيمي: دراسات في الكتابة العربية - مرجع سبق ذكره - ص٢٥٢.

١٣٨ - كامل البابا: روح الخط العربي - مرجع سبق ذكره - ص١١٢.

139 - Eski Kütüphane San'atlarımız - s.21.

١٤٠ - القلقشندي: صبح الأعشى - مصدر سبق ذكره - ج٣ - ص١٦، أنظر أيضاً الكردي - مرجع سبق ذكره - ص٦٩.

١٤١ - محمد حسين جودي: ابتكارات العرب في الفنون وأثرها في الفن الأوروبي - مرجع سبق ذكره - ص٢٤.

١٤٢ - عبد العزيز مرزوق: الفنون الزخرفية في العصر العثماني - مرجع سبق ذكره - ص١٧٥.

١٤٣ - كامل سليمان الجبوري: أصول الخط العربي - دار ومكتبة الهلال - بيروت - ٢٠٠٠ - ص١٣٢.

144 - Eski Kütüphane San'atlarımız - s.21.

١٤٥ - ياقوت الحموي: مصدر سبق ذكره - ج١٠ - ص٢٩.

146 - Eski Kütüphane San'atlarımız - a. g. e, s.20.

١٤٧ - عبد الفتاح غنيمي: مرجع سبق ذكره - ص٢٨٥.

١٤٨ - كامل سليمان الجبوري: أصول الخط العربي - مرجع سبق ذكره - ص٢٤١.

١٤٩ - عبد الفتاح غنيمي: مرجع سبق ذكره - ص٢٨٥.

١٥٠ - عبد العزيز مرزوق: مرجع سبق ذكره - ص١٧٥.

- ١٥١ - كامل سليمان الجبوري: أصول الخط العربي - مرجع سبق ذكره - ص ٢٤١.
- ١٥٢ - اقطاي أصلان آبا: فنون الترك وعماثرهم - مرجع سبق ذكره - ص ٢٠٧.
- ١٥٣ - عبد الفتاح مصطفى غنيمي: مرجع سبق ذكره - ص ٢٥٢.
- ١٥٤ - أكمل الدين إحسان أوغلي: الدولة العثمانية تاريخ وحضارة - مرجع سبق ذكره - ص ٧٤٢.
- ١٥٥ - اقطاي أصلان آبا: مرجع سبق ذكره - ص ٢٠٧.
- 156 - Eski Kutapçılık San'atlarımız - a. g. e, s.19
- 157 - a. g. e, s.22.
- ١٥٨ - اقطاي أصلان آبا: مرجع سبق ذكره - ص ٢٠٨، يحيى وهيب الجبوري: مرجع سبق ذكره - ص ٧٥.
- ١٥٩ - عبد العزيز مرزوق: مرجع سبق ذكره - ص ١٧٥.
- ١٦٠ - وقد تنوعت أشكال الكتابة بهذا الخط في التراث فكتب به على حبات الأرز والقمح، وعلى البيض، وعلى قطعة صغيرة جداً من الورق، ومن أشهر الخطاطين وأقدمهم في الكتابة الفبارية.
- ١ - الخطاط عز الدين جواد بن سليمان بن غالب بن معمر بن مغيث بن أبي المكارم بن حسين بن إبراهيم اللخمي / (ت ٧٥٦هـ) ويعرف بابن أمير الغرب، قال عنه ابن حجر في (الدرر الكامنة) ٩١ / ٢.
- كتب مصحفاً مضبوطاً يقرأ في الليل، وزنه كله أوقية بالمصري، جلده من ذلك خمسة دراهم، وكتب آية الكرسي على أرزة) وترجمه الزركلي في (الإعلام) ١٤٢ / ٢.
- ٢ - الخطاط إسماعيل الزمكحل ت ٧٨٨هـ ، قال عنه ابن حجر في (الدرر) ١ / ٤٥٨ - ٤٥٩ (كانت كتابته للخط الدقيق إلى الغاية، لا يطمس وأواً ولا ميماً، فلم يكن يدركه أحد في ذلك، حتى كان يكتب سورة الإخلاص على أرزة، وكتب من المصاحف اللطاف شيئاً كثيراً).
- ٣ - الخطاط صالح بن يحيى بن يونس الموصلي السعدي (المقتول سنة ١٢٤٤هـ) ترجمه الزركلي في (الإعلام) ٢ / ١٩٨ وهو شاعر وخطاط بارع، وكان عجباً في كتابة الخط الدقيق، وله ألواح رائعة في مكتبة الأوقاف العامة ببغداد، ومن آثاره دائرة قطرها ٣ سم كتب فيها سورة (عمّ يتساءلون) كاملة. انظر - ابن حجر - الدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة - دار المعارف بالهند ١٣٤٨هـ - ج ١ - ص ٤٥٨ - ٤٥٩، ج ٢ - ص ٩١، عبد الفتاح مصطفى غنيمي: مرجع سبق ذكره - ص ٢٨٥.
- ١٦١ - كامل البابا: مرجع سبق ذكره - ص ٩٠.

- ١٦٢ - القلقشندي: مرجع سبق ذكره - ج ٢ - ص ١٦.
- ١٦٣ - يحيى وهيب الجبوري: مرجع سبق ذكره - ص ٧٥.
- ١٦٤ - عبد الفتاح مصطفى غنيمي: مرجع سبق ذكره - ص ٢٥٣.
- ١٦٥ - القلقشندي: مصدر سبق ذكره - ج ٢ - ص ١٦، انظر أيضاً - الكردي: مرجع سبق ذكره - ص ٦٩.
- ١٦٦ - يحيى وهيب الجبوري: مرجع سبق ذكره - ص ٧٩.

167 - The Splendour of Islamic Calligraphy - op. cit., s.88, 89.

١٦٨ - عبد الله عطية عبد الحافظ: دراسات في الفن التركي - مكتبة النهضة المصرية - القاهرة - ٢٠٠٧م - ص ٦.

Eski kitapçılık San'atlarımız - a. g. e, s.19.

169 - Eski kitapçılık San'atlarımız - a. g. e, s.1

١٧٠ - القراخانيون : هم إحدى العناصر التركية التي شكلت إحدى الدولتين التركيتين في تركستان الشرقية، زعيمهم هو ستوق بغراخان الذي دخل - ومعه أكثر من مائتي خيمة (عائلة) أي ما يقرب من مليون نسمة تقريباً - في الإسلام في سنة (٢٢٨هـ = ٩٤٠م) لعب القراخانيون دوراً مهماً في نشر الإسلام بين القبائل التركية غير المسلمة في تركستان الشرقية كالقرغيز و القاراوق، وكان للترك الغربيين خاصة و الترك الشرقيين إسهام كبير في صرح الحضارة الإسلامية والعلوم الدينية بصفة خاصة، فخرج منهم البيهقي والفارابي وابن سينا ومحمد بن موسى الخوارزمي وأبو الريحان البيروني والزمخشري و البخاري ومسلم الترمذي و الزاهد المحدث عبد الله بن مبارك ومواطنه الفضيل بن عياض والإمام المحدث سفيان الثوري وآخرين خدموا الحضارة الإسلامية وأصبحوا من أعلامها الكبار ومن مشاهير العلم النبوي الشريف. لمزيد من المعلومات عن القراخانيين - انظر - أحمد السعيد سليمان: تاريخ الدولة الإسلامية ومعجم الأسر الحاكمة، ج ٢، القاهرة - ١٩٧٢، أحمد محمود الساداتي: تاريخ المسلمين في شبه القارة الهندية وحضارتهم - (جزءان) - القاهرة - ١٩٨٠، عباس اقبال اشتياني: تاريخ إيران بعد الإسلام - ترجمة محمد علاء الدين منصور - مرجع سبق ذكره.

١٧١ - الغزنويون : ينسب الغزنويون إلى غزنة أو غزني أو غزني من مدن أفغانستان الحالية وكانت المركز الأول والعاصمة للغزنويين حكموا في الفترة من (٣٥١هـ = ٥٨٢ = ٩٦٥م - ١١٨٥م) والسلطان محمود الغزنوي / ت ٤٢١هـ = ١٠٣٠م أعظم سلاطين الدولة الغزنوية لكثرة غزواته وفتوحاته وجلال بلاطه وخاصة غزواته في الهند التي استمرت ما يقرب من أربعة وعشرين عاماً وكانت نحو اثنتي عشرة غزوة، - لمزيد من المعلومات عن الدولة

الغزنوية والسلطان محمود الغزنوي، انظر - أحمد السعيد سليمان: تاريخ الدولة الإسلامية ومعجم الأسر الحاكمة، ج ٢، القاهرة - ١٩٧٢، أحمد محمود السادات: تاريخ المسلمين في شبه القارة الهندية وحضارتهم - (جزءان) - القاهرة - ١٩٨٠، عبد النعيم محمد حسنين: سلاجقة إيران والعراق - القاهرة - ١٩٥٩، على حسون: تاريخ الدولة العثمانية وعلاقاتها الخارجية - ط ٢ - بيروت - ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م) محمد فريد بك: تاريخ الدولة العلية العثمانية - تحقيق د. احسان حقى - بيروت.

١٧٢ - كامل البابا: روح الخط العربى - مرجع سبق ذكره - ص ٦٨.

Eski Kutapçılık San'atlarımız - a. g. e, s.18.

١٧٢ - يشل جامع / Cami ' - Yeşil أى الجامع الأخضر: أسسه المعمار حاجى أبواز باسم السلطان محمد الأول فى بورصة بين عامى ١٤١٩م - ١٤٢٤م، وعرف بالأخضر نسبة إلى لون القيشانى الذى يزين مبانيه داخلياً و خارجياً، كان يحيط بهاعدة مبان لم يبق منها اليوم إلا ضريح ومدرسة وحمام ودار لإطعام الفقراء. انظر - أكمل الدين إحسان أوغلى: الدولة العثمانية تاريخ وحضارة - مرجع سبق ذكره - ص ٧٩٦.

١٧٤ - أحد الجواسق التى بناها السلطان محمد الثانى فى سراى طوب قابى فى استانبول سنة ٨٧٧هـ = ١٤٧٣م.

١٧٥ - اولو جامع / Ulu cami': أى الجامع الكبير: أقامه السلطان بايزيد الصاعقة فى بورصة عام ٨٠٢هـ = ١٤٠٠م.

١٧٦ - كامل البابا: روح الخط العربى - مرجع سبق ذكره - ص ٦٨.

177 - Hat San'atımız - a. g. e, s.32.

١٧٨ - قيل لم يكن هو وإنما المقصود خطاط اخر يدعى بير يحيى الصوفى.

179 - Türk Hattatları - a. g. e, s.34.

١٨٠ - أكمل الدين إحسان أوغلى: مرجع سبق ذكره - ص ٧٤٢.

١٨١ - جاء فى كتاب الدولة العثمانية تاريخ وحضارة أن خط الرقاع هو الخط الذى شاع فى كتابة إجازات الخط عند الخطاطين العثمانيين والصحيح أنه خط الرقعة وليس خط الرقاع، انظر - أكمل الدين إحسان أوغلى: الدولة العثمانية تاريخ وحضارة مرجع سبق ذكره - ص ٧٤٢.

١٨٢ - عبد العزيز مرزوق: مرجع سبق ذكره - ص ١٨٢.

١٨٢ - عبد العزيز مرزوق: مرجع سبق ذكره - ص ١٧٨.

١٨٤ - أفضاى أصلان أبيا: فتن الترك وعمائهم - مرجع سبق ذكره - ص ٢٠٨.

185 – Türk Hattatları – a. g. e, s.49.

186 – a. g. e, s.48.

187 – Ekrem Hakkı Ayverdi: a. g. e, s.29.

١٨٨ – عبد العزيز مرزوق: المرجع السابق – ص١٨٥، أقطاي أصلان آبا: مرجع سبق ذكره – ص٣٠٨.

١٨٩ – أقطاي أصلان آبا: المرجع السابق – ص٣٠٨.

١٩٠ – أكمل الدين إحسان أوغلي: الدولة العثمانية تاريخ وحضارة – مرجع سبق ذكره – ص٧٤٣.

Türk Hattatları – a. g. e, s.62.

– أقطاي أصلان آبا: فنون الترك وعمائرهم – مرجع سبق ذكره – ص٢٠٧.

١٩٢ – أقطاي أصلان آبا: المرجع السابق – ص٣٠٨.

193 - Eski kitapçılık San'atlarımız – a. g. e, s.22.

194 – a. g. e, s.22.

195 – a. g. e, s.19.

196 – Hat san'atımız – a. g. e, s.46.

197 – Türk Hattatları – a. g. e, s.46

198 – Hat san'atımız – a. g. e, s.46.

199 – Eski Kstapçılık San'atlarımız – a. g. e, s.46.

200 – Hat San'atımız – a. g. e, s.67.

201 – Muhyiddin Serin: Hat san'atımız – a. g. e, s.46

202 – Hat San'atımız – a. g. e, s.49

203 – a. g. e, s.51.

٢٠٤ – أقطاي أصلان آبا: مرجع سبق ذكره – ص٣٠٩.

205 – Hat San'atımız – a. g. e, s.51.

206 – a. g. e, s.51.

٢٠٧ – أقطاي أصلان آبا: المرجع السابق – ص٣٠٩.

- 208 - Hat San'atımız _ a. g. e, s.51.
- 209 _ a. g. e, s.51.
- ۲۱۰ _ أقطای أصلان أبا: المرجع السابق - ص ۳۰۹.
- ۲۱۱ _ كامل البابا: مرجع سبق ذكره - ص ۱۲۴، عبد العزيز مرزوق: مرجع سبق ذكره - ص ۱۸۶.
- _ ۲۱۲ أقطای أصلان أبا: مرجع سبق ذكره - ص ۳۰۹.
- ۲۱۳ _ أكمل الدين إحسان أوغلی: مرجع سبق ذكره - ص ۷۴۳.
- ۲۱۴ _ أقطای أصلان أبا: مرجع سبق ذكره - ص ۳۱۰.
- ۲۱۵ _ أقطای أصلان أبا: المرجع السابق - ص ۳۱۰.
- 216 - Hat San'atımız _ a. g. e, s.55
- 217 - M .Kemal İnal: Son Hattatları İstanbul - 1970 _ s.476
- ۲۱۸ _ عبد العزيز مرزوق: مرجع سبق ذكره - ص ۱۸۶،
- Türk Hattatları _ a. g. e, s . 189
- 219 - Hat San'atımız _ a. g. e, s . 55 .
- 220 - a. g. e, s . 55 .
- 221 - M .Kemal İnal: Son Hattatları _ a. g. e, s . 272 .
- 222 - Hat San'atımız _ a. g. e, s . 56 .
- ۲۲۳ _ أقطای أصلان أبا: مرجع سبق ذكره - ص ۳۱۰.
- ۲۲۴ _ كامل البابا: مرجع سبق ذكره - ص ۱۲۸.
- 225 - Hat San'atımız _ a. g. e, s.55.
- 226 _ a. g. e, s.55.
- 227 _ Türk Hattatları _ a. g. e - S.225.
- 228 _ a. g. e, s.225.
- 229 _ Hat San'atımız _ a. g. e, s.63.
- 230 _ " Celi yazmadıkça hattin esrarına vakif olunmaz" Hat San'atımız. s.63.

231 - Hat San'atımız - a. g. e, s. 63.

232 - a. g. e, s. 55,56.

٢٣٣ - أكمل الدين إحسان أوغلي: الدولة العثمانية تاريخ وحضارة - مرجع سبق ذكره - ص ٧٤٥ - ٧٤٦، أقطاي أصلان أبا: مرجع سبق ذكره - ص ٣١١، ٣١٠.

٢٣٤ - عبد الفتاح غنيمي: دراسات في الكتابة العربية - مرجع سبق ذكره - ص ٢٥٣.

٢٣٥ - القلقشندي: صبح الأعشى - مصدر سبق ذكره - ج ٢ - ص ٢١.

236 - Türk Hattatları - a. g. e, s. 93.

٢٣٧ - عبد الفتاح غنيمي: دراسات في الكتابة العربية - مرجع سبق ذكره - ص ٢٥٣، أقطاي أصلان أبا: مرجع سبق ذكره - ص ٢٠٨.

238 - Türk Hattatları - a. g. e, s. 185.

٢٣٩ - الأق قويونلي / Ak Koyunlu: سبب تسميتهم بهذا الاسم يرجع إلى لون أعلامهم أو لون خرافهم في رأى آخر، وهم إحدى القبائل التركية التركمانية التي هاجرت من أمام غزوات المغول من خوارزم في أطراف بحيرة "أرال" وشرق "بحر الخزر" إلى آسيا الغربية، أسسوا دولة لهم في ديار بكر حكمت من (٨٧٢هـ : ٩٢٠ = ١٤٦٨م : ١٥١٥م) مؤسس هذه الدولة هو أبو النصر حسن بك المسمى بحسن الطويل أو (اوزون / Uzun Hasan) لمزيد من المعلومات عنهم - انظر - أحمد السعيد سليمان: تاريخ الدولة الإسلامية ومعجم الأسر الحاكمة، ج ٢، القاهرة - ١٩٧٢، أحمد محمود الساداتى: تاريخ المسلمين في شبه القارة الهندية وحضارتهم - (جزءان) - القاهرة - ١٩٨٠، عباس إقبال اشثيانى - تاريخ إيران بعد الإسلام - ترجمة محمد علاء الدين منصور - مرجع سبق ذكره - ص ٦٣٥ وما بعدها.

240 - Türk Hattatları - a. g. e, s. 19.

انظر أيضاً - أقطاي أصلان أبا: مرجع سبق ذكره - ص ٣١٢.

٢٤١ - محمد طاهر بن عبد القادر المكي الخطاط: تاريخ الخط العربى وآدابه - مرجع سبق ذكره - ص ١٠٢.

242 - Türk Hattatları - a. g. e, s. 19 .

234 - Hat San'atımız - a. g. e, s. 73 .

244 - Gelibolulu Mustafa Ali: Menakib - Hünerveran .Nir .Mahmud Kemal İnal.
Matbaa - i Amire - İst - 1926 - s.61,62.

245 - Hat San'atımız - a. g. e, s. 73.

٢٤٦ - يقول الأستاذ محمد طاهر الكردي الخطاط المكي في كتابه "تاريخ الخط العربي وآدابه" أن الخط الريحاني هو نفس الخط الديواني إلا أنه يختلف عنه بتداخل حروفه في بعضها بأوضاع متناسبة متناسقة خصوصاً ألفاته ولاماته فإن تداخلها في بعضها يشبه أعواد الريحان ولذلك سمى هذا قديماً باسم "الريحاني" وعرف في المدرسة المصرية بالغزلاني نسبة إلى الخطاط الشهير مصطفى بك غزلان الذي كان يتقنه إتقاناً عظيماً و كان له فيه ذوق سليم وقد تعلمه على يد محمود شكرى باشا رئيس الديوان الملكى المصرى وكان هذا يجيد كتابته إجادة تامة وهو خط جميل جذاب المنظر إذا كان كاتبه متقناً له ومتفناً فيه. محمد طاهر بن عبد القادر المكي الخطاط: تاريخ الخط العربي وآدابه - مرجع سبق ذكره - ص ١٠٢.

248 - Hat San'atımız - a. g. e, s.72, Eski Kstapçılık San'atımız - a. g. e, s. 22 .

٢٤٨ - الصفصافى أحمد المرسى: الوثائق العثمانية (الدبلوماسية) - مرجع سبق ذكره - ص ١١٣.

249 - Eski Kstapçılık San'atımız - a. g. e, s. 22 .

٢٥٠ - أقطاي أصلان أبا: فنون الترك وعمايرهم - مرجع سبق ذكره - ص ٢١١، الصفصافى أحمد المرسى: الوثائق العثمانية (الدبلوماسية) - مرجع سبق ذكره - ص ١١٣.

251 - Eski Kstapçılık San'atımız - a. g. e, s. 22.

252 - Mahmud Yazır - Eski Yazıları Okuma Anahtarı - İst - 1974 - s.134.

253 - Türk Hattatları - a. g. e, s. 73

254 - Hat San'atımız - a. g. e, s. 73 .

255 - a. g. e, s.72.

٢٥٦ - ناجى زين الدين: مصور الخط العربي - بغداد - ١٩٦٨م - ص ٢٨١.

257 - Mustakim - Zâde Süleyman Saduddin:Tühfe - i Hattatin .Nİr .Mahmut Kemal İnal - Devlet Mat . İst . 1928 - s.616.

٢٥٨ - حبيب أفندى: مصدر سبق ذكره - ص ٢٢.

259 - Hat San'atımız - a. g. e, s. 66.

260 - Eski Kstapçılık San'atlarımız - a. g. e, s. 22 .

261 - a. g. e, s.22.

٢٦٢ - حبيب أفندى: المصدر السابق - ص ٢٠١.

- ٢٦٢ - كامل البابا: روح الخط - مرجع سبق ذكره - ص ١١٩، ١٢٠.
- 264 - Türk Hattatları - a. g. e, s. 62 .
- 265 - a. g. e, s. 62.
- ٢٦٦ - أقطاي أصلان أبا: مرجع سبق ذكره - ص ٣١١.
- see , Mahmud Yazır: İslam Madeniyetinde Kalem Güzeli - op . cit, - . cilt . 1, s.97.
- ٢٦٧ - أكمل الدين إحسان أوغلي: الدولة العثمانية تاريخ وحضارة - مرجع سبق ذكره - ص ٧٤٦.
- 268 - Süheyl Ünver: Türk Yazı Cesisleri ve Faideli Bazı Blgiler - Yeni Laboratuvar Yayınları - 1st - 1953 - S.57 - bk da, Hat San'atımız - a. g. e. s. 66, 85.
- 269 - a. g. e, s. 85.
- 270 - Mahmud Yazır Kalem Güzeli - a. g. e - cilt.1 - p.97, sec Eski kitapçılık San'atlarımız - a. g. e, s. 22 .
- 271 - Eski Kstapçılık San'atlarımız - a. g. e, s. 23.
- 272 - Türk Hattatları - a. g. e, s. 18 .
- 273 - Hat San'atımız a. g. e, s. 68.
- 274 - Süheyl Ünver: Türk Yazı Çesitleri ve Faideli Bazı Bilgiler - a. g. e, sp. 42 - 43.
- 275 - Hat San'atımız - a. g. e, s. 67.
- 276 - Eski Kstapçılık San'atlarımız - a. g. e, s. 22 .
- ٢٧٧ - الصنصافي أحمد المرسى: الوثائق العثمانية (الدبلوماسية) - مرجع سبق ذكره - ص ١٢٠.
- ٢٧٨ - المرجع السابق، الصفحة نفسها.
- 279 - Eski Kstapçılık San'atlarımız - a. g. e, s. 22 .
- ٢٨٠ - الصنصافي أحمد المرسى: مرجع سبق ذكره - ص ١٢١.
- 281 - Eski Kstapçılık San'atlarımız - a. g. e, s. 22, 23.
- 282 - Türk Hattatları - a. g. e, s. 17 .
- 283 - Ayni Geçen eser - s. 17.
- 284 - Hat San'atımız - a. g. e, s. 76 .

- 285 - Eski Kstapçılık San'atlarımız - a. g. e, s. 22 .
- 286 - Hat San'atımız - a. g. e, s. 76 .
- 287 - Türk Hattatları - a. g. e, s. 17.
- 288 - Hat San'atımız - a. g. e, s. 76 .
- 289 - a. g. e, s. 76.
- 290 - a. g. e, s. 17.
- ٢٩١ - انظر - ثروت عكاشة: التصوير الإسلامى الدينى العربى - مرجع سبق ذكره - ص٢٥.
- ٢٩٢ - انظر - إيهاب أحمد إبراهيم: التصوير بالكلمات فى الفن الإسلامى - ندوة الآثار الإسلامية فى شرق العالم الإسلامى - كلية الآثار جامعة القاهرة - ٢٠ نوفمبر إلى ١ ديسمبر - ١٩٩٨م - ص٣٣٩، ٣٤٠.
- ٢٩٣ - عبد العزيز مرزوق: الفنون الزخرفية - مرجع سبق ذكره - ص١٧٨.
- ٢٩٤ - الميتافيزيقيا: أو ما بعد الطبيعة، تبحث فى مشكلات الوجود اللامادى وعمله الأولى وغاياته القصوى ونحو ذلك من موضوعات مجردة مفارقة للمادة. انظر - عزمى سلام: مدخل إلى الميتافيزيقيا - مكتبة سعيد رافت - القاهرة - ١٩٧٧م - ص٧، ٨.
- 295 - Türk Hattatları . a. g. e, s. ١٩٨ .
- ٢٩٦ - الأصول السبعة للعقيدة: تجمعها هذه العبارة "أمنت بالله وحده لا شريك له وأن محمد عبده ورسوله، وبملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وأن القدر خيرُه وشره من الله وبالبعث بعد الموت.
- 297 - Schimmel (A) Islamic calligraphy - leiden - 1971 - s.13
- ٢٩٨ - عبد العزيز مرزوق: الفنون الزخرفية - مرجع سبق ذكره - ص١٧٩.
- ٢٩٩ - انظر - أنور أبوحزام: البعد الصوفى فى جمالية الخط العربى - مجلة الفكر العربى - العدد السابع والستون - السنة الثالثة عشر - بيروت - يناير - مارس - ص١١٥، ١١٦.
- ٣٠٠ - كامل البابا: روح الخط - مرجع سبق ذكره - ص١٤٦.
- 301 - Clauson: An Etymological Dictionary of pre - Thirteenth - Century Turkish - Oxford - The Clarendon press - 1972 - s. ٤٦٤ .
- 302 - Clauson - op.cit. , s.464.

٢٠٢ - الصفصافى أحمد المرسى: الوثائق العثمانية (الدبلوماسية) - مرجع سبق ذكره - ١٤٦.
٢٠٤ - محمد على حامد بيومى: الطغراء العثمانية - رسالة ماجستير - كلية الآثار - جامعة القاهرة - قسم الآثار الإسلامية - ١٩٨٥م - ص ١٤٠، ٢٢، ١٩.

305 - Türk Hattatları . a. g. e. s. 192.

٢٠٦ - انظر - السيوطى: حسن المحاضرة - المطبعة الشرقية - القاهرة - ١٩٠١م - ج ٢ - ص -
١٢٠، البندارى: مختصر تواريخ آل سلجوق - دار القلم - بيروت - ١٩٨٠م - ج ٢ - ص ٨٢.
٢٠٧ - انظر - محمد على حامد بيومى: الطغراء العثمانية - ص ٢٢، ١٥، ١٤.
٢٠٨ - أحمد وفیق: لهجة عثمانية - استانبول - ١٢٠٤هـ - ص ٥٢٢ - نقلا عن الصفصافى
أحمد المرسى: الوثائق العثمانية (الدبلوماسية) - مرجع سبق ذكره - ص ١٤٦.
٢٠٩ - عبد العزيز مرزوق: الفنون الزخرفية - مرجع سبق ذكره - ص ١٨٢.

310 - Clauson - a. g. e. s. 465.

٢١١ - السيوطى: حسن المحاضرة - مصدر سبق ذكره - ج ٢ - ص ١٢١.
٢١٢ - المقرئى: الخطط - مطبعة النيل - القاهرة - ١٢٢٥هـ - ج ٢ - ص ٤٤، ٢.
٢١٢ - القلقشندى: صبح الأعشى - مصدر سبق ذكره - ج ٢ - ص ١٦٢، ١٦٢.

314 - Türk Hattatları - a. g. e. s. 192.

- الصفصافى أحمد المرسى: الوثائق العثمانية (الدبلوماسية) - مرجع سبق ذكره - ص ١٤٩.

315 - Türk Hattatları - a. g. e. s. 193 .

٢١٦ - أقطای أصلان أبا: مرجع سبق ذكره - ص ٢١٢، عبد العزيز مرزوق: الفنون الزخرفية -
مرجع سبق ذكره - ص ١٨٢.

٢١٧ - محمد على حامد بيومى: الطغراء العثمانية - مرجع سبق ذكره - ص ١٥٥.

318 - Türk Hattatları - a. g. e. s. 193.

أوقطای أصلان أبا: فنون الترك وعماثرهم - مرجع سبق ذكره - ص ٢١٤.
٢١٩ - محمد على حامد بيومى: الطغراء العثمانية - مرجع سبق ذكره - ص ١٨٢.
٢٢٠ - الصفصافى أحمد المرسى: الوثائق العثمانية (الدبلوماسية) - مرجع سبق ذكره -
ص ١٤٦.

٢٢١ - محمد على حامد بيومى: الطغراء العثمانية - مرجع سبق ذكره - ص ١٨٢.

۲۲۲ - حبيب أفندی: خط وخطاطان - مصدر سبق ذكره - ص ۸۰.

۲۲۳ - كامل البابا: روح الخط - مرجع سبق ذكره - ص ۱۲۳

324 - Mustakim - Zade Süleyman Saduddin: Tühfe - I Hattatin - a. g. e, s. 185.

325 - Hattatları - a. g. e, s. 49.

326 - Ekrem Hakkı Ayverdi: Fetih Devri Hattatları ve Hat San'atı - a. g. e, s. 28.

327 - Mustakim - Zade Süleyman Tühfe - I Hattatin - a. g. e, s. 333 .

328 - Hat San'atımız - a. g. e, s. 49, see, Türk Hattatları - a. g. e, s. 50.

329 - Ismail Hakkı Uzunçarili: Onaltıncı Yüzyılda Türk Hat San'atı, Türk Hattları Kitabında bir aratırma - s.62.

330 - Türk Hattatları - a. g. e, s. 54.

331 - Mustakim - zade Süleyman: Tuhfe - Hattatin - a. g. e, s. 333.

332 - Türk Hattatları - a. g. e, s. 54.

333 - Hat San'atımız - a. g. e, s. 49.

334 - Ekrem Ayverdi: Feith Devri Hattatları - a. g. e, s. 29.

۲۲۵ - حبيب أفندی: مصدر سبق ذكره - ص ۸۵ .

See, Türk Hattatları - s. 69. -

336 - Hat San'atımız - s.51.

337 - Türk Hattatları - a. g. e, s. 69 .

338 - a. g. e, s. 51.

انظر، خط وخطاطان - مصدر سبق ذكره - ص ۸۵ .

339 - Türk Hattatları - a. g. e, s. 69.

أكمل الدين إحسان أوغلی: الدولة العثمانية تاريخ وحضارة - مرجع سبق ذكره - ص ۷۰۹.

340 - Türk Hattatları - a. g. e, s. 69.

341 - Emin Barın: Hat San'atının Baita Gelen ustadlarından Ahmet Karahır: Türk Hattatları kitabında bir aratırma. p. 69.

۲۴۲ - أقطای أصلان آبا: مرجع سبق ذكره - ص ۲۰۹

343 - Türk Hattatları a. g. e, s . 109.

344 - Hat San'atımız - s.53.

٢٤٥ - كامل البابا: روح الخط - مرجع سبق ذكره - ص١٢٤. أقطاي أصلان آبا: مرجع سبق ذكره - ص٣٠٩.

346 - Türk Hattatları - a. g. e, s . 109.

347 - a. g. e, s. 110, Hat San'atımız s.53.

348 - Türk Hattatları - s.115.

٢٤٩ - كامل البابا: مرجع سبق ذكره - ص١٢٤.

350 - a. g. e, s. 113.

351 - Hat San'atımız - p.53.

352 - Türk Hattatları - a. g. e, s . 113, see . Hat San'atımı - a. g. e, s . 53.

تحت هذا الحجر يرقد رسول الخط، الخطاط حافظ عثمان يضى تراب الموت.

353 - Türk Hattatları - a. g. e, s. 114.

٢٥٤ - مسجد آيا صوفيا: كان كنيسة عظيمة للنصارى قبل فتح القسطنطينية، بناها الملك جوستينيان الأول أحد ملوك الشرق سنة (٥٢٨ ب م) وقد حولها السلطان محمد الفاتح إلى مسجد بعد الفتح فصارت من أجمل جوامع استانبول وجدران هذا المسجد مزدانة بالأجر و بالنقوش المذهبة البديعة وأبوابه من النحاس الأصفر وبالمسجد مائة وسبعين عمود من الرخام الفاخر، وخارج المسجد توجد ساحة مربعة فيها أربع مآذن وفى وسطه قبة عظيمة، انظر - تاريخ إسلام بنى عثمان من أول نشأتهم حتى الآن - يوسف بك أضاف: مكتبة مدبولي - القاهرة - ١٩٩٥ - ص٢٥.

355 - M .Kemal İnal: Son Hattatlar - Milli Eğitim Basımevi - 1st - 1970 - p.281,

Türk Hattatları - a. g. e, s . 198 .

356 - Eski Kütüphane San'atlarımız - a. g. e, s . 52.

357 - Hat San'atımız a. g. e, s . 118.

358 - Türk Hattatları - a. g. e, s . 20.

359 - Hat San'atımız - a. g. e, s . 108.

360 - Eski Kütüphane San'atlarımız - a. g. e - S . 50 . see, Hat San'atımız a. g. e, s .

361 - Gülzar - ı Sevab - a. g. e, s . 75.

362 - Türk Hattatları a. g. e, s . 20.

363 - a. g. e, s . 22 .

364 - a. g. e, s . 19.

365 - a. g. e, s . 20.

366 - Eski Kütüphane San'atlarımız - a. g. e, s . 39.

367 - Türk Hattatları - a. g. e, s . 20.

368 - a. g. e, s . 20

369 - Hat San'atımız a. g. e, s . 106. see, Türk Hattatları - a. g. e, s . 19, 20.

370 - Eski Kütüphane San'atlarımız a. g. e - S. 56.

371 - a. g. e, s . 55.

372 - Hat San'atımız - a. g. e, s. 99.

373 - a. g. e, s . 99.

374 - Türk Hattatları - a. g. e, s . 20.

أكمل الدين إحسان أوغلي: الدولة العثمانية تاريخ وحضارة - مرجع سبق ذكره - ص ٧٤٦.

375 - Eski Kütüphane San'atlarımız - a. g. e, s . 90 - 92 . see, Hat San'atımız - a. g. e, s . 53.

376 - Hat San'atımız - a. g. e, s. 92 - 94.

377 - a. g. e, s. 96.

378 - Eski Kütüphane San'atlarımız - a. g. e, s . 56.

379 - a. g. e, s . 55. see, . Hat San'atımız - a. g. e, s . 92.

380 - Osman Ersoy - 18. 19 uncu yüzyıllarda Türkiye'de Kağıt - Ankara Ün . An-
kara - 1963 - s. 12.

381 - Hat San'atımız - a. g. e, s . 118.

382 - Türk Hattatları - a. g. e, s . 21.

٢٨٢ - جامع السليمانية: من أكبر الجوامع الموجودة في استانبول وأعرقها بناء المعمار سنان باشا للسلطان سليم الأول وبه أربعمئة قبة مختلفة الأحجام بقطعة مرتفعة تطل على القرن الذهبي وملحق بالجامع مجمع يضم داراً لإطعام الفقراء وداراً للنقاهة "تابخانه" ومدرسة للطب وحمام وكتاب للصبيبة وعدد من الحوانيت، ويوجد خلف الجامع حظيرة أي مقبرة تضم ضريحين أحدهما السلطان سليمان والثاني لزوجة السلطان المسماه "خرم" والمسجد مزين بالرخام المنقوش والنوافذ الملونة والأبواب البرونزية - انظر - أكمل الدين إحسان أوغلي: الدولة العثمانية تاريخ وحضارة - مرجع سبق ذكره - ص٧٠٥، ٧٠٤.

384 - Gülzâr - İ Sevab - Nefes - Zâde İbrahim - N Ğr .Kilisli Rifat .Güzel San'atlar .Akademisi Neşriyeti - İstanbul - 1939 - s.94.

385 - Türk Hattatları - a. g. e, s. 21.

أكمل الدين إحسان أوغلي: الدولة العثمانية تاريخ وحضارة - المرجع السابق - ص٧٤٧.

386 - Hat San'atımız - a. g. e, s. 102.

387 - a. g. e, s.117.

388 - a. g. e, s.96.

389 - a. g. e, s.102.

390 - Türk Hattatları - a. g. e, s. 37. see , Eski Kutapçılık San'atlarımız - a. g. e, s. 56 .

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: المصادر العربية

- ابن تغرى بردى: النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة - طبعة دار الكتب المصرية - القاهرة - ١٩٢٩م - ج ٥.
- ابن خلدون: عبد الرحمن بن خلدون المغربى - دار الفجر للتراث - القاهرة - ٢٠٠٤م - ج ١.
- ابن خلكان: وفيات الأعيان - تحقيق محمد محيى الدين عبد الحميد مطبعة السعادة - مصر - ج ١ - ١٢٦٧هـ - ١٩٤٨م
- ابن كثير: البداية والنهاية - مطبعة السعادة - مصر - ١٩٣٢م - ج ١٢.
- ابن منظور: محمد بن المكرم الأفريقى - لسان العرب - دار صادر - بيروت - ط ١ - ١٣٨٨هـ / ١٩٦٨م.
- ابن النديم: أبو الفرج محمد بن إسحاق بن يعقوب - الفهرست - دار المعرفة - بيروت - ١٣٩٨هـ / ١٩٧٨م - ج ١.
- إخوان الصفا وخلان الوفا - دار الكتاب - بيروت - الرسالة الخامسة - ج ١.
- البندارى: مختصر تواريخ آل سلجوق - دار القلم - بيروت - ١٩٨٠م - ج ٢.
- الراوندى: راحة الصدور وآية السرور فى تاريخ السلاجقة - ط ليدن - ١٩٢١م.

- السجستاني: أبو بكر عبد الله بن أبي داود بن سليمان بن الأشعث ت
١٦٣١هـ: - كتاب المصاحف - نشر آرثر جفرى - مطبعة الرحمانية - القاهرة -
١٣٥٥ هـ / ١٩٣٦ م.

- السيوطى: حسن المحاضرة - المطبعة الشرقية - القاهرة - ١٩٠١ م - ج ١.
- المقرئى: الخطط - مطبعة النيل - القاهرة - : ١٣٢٥ هـ - ج ٢.
- باقوت الحموى: معجم الأدباء - ط مرجليوث - القاهرة - ١٩٣٠ م - ج ١

ثانياً: المراجع العربية

- إبراهيم جمعة: دراسة فى تطور الكتابة الكوفية - دار الفكر العربى، القاهرة
- ١٩٦٩ م.

- إبراهيم جمعة - دراسات فى تطور الكتابات الكوفية على الأحجار فى مصر
فى القرون الخمسة الأولى للهجرة - دار الفكر العربى ١٩٦٩ م.

- إبراهيم الكيلانى: رسالة علم الكتابة - نشرت باسم رسالة فى الخط ضمن
ثلاثة رسائل نشرها وحققها إبراهيم الكيلانى - طبعة المعهد الفرنسى للدراسات
العربية - دمشق - ١٩٥١ م.

- أحمد السعيد سليمان: تاريخ الدولة الإسلامية ومعجم الأسر الحاكمة، ج ٢
- القاهرة - ١٩٧٢.

- أحمد محمود الساداتى: تاريخ المسلمين فى شبه القارة الهندية وحضارتهم
- (جزآن) - القاهرة - ١٩٨٠.

- أقطاي أصلان آبا: فنون الترك وعمائرهم - ترجمة أحمد محمد عيس -
استانبول - ١٩٨٧ م.

- أكمل الدين إحسان أوغلى: الدولة العثمانية تاريخ وحضارة - مركز
الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية - ترجمة - صالح سعداوى -
استانبول - ١٩٩٩ م.

- الصفصافى أحمد المرسى: الوثائق العثمانية (الدبلوماسية) - القاهرة - ٢٠٠٤م.
- صلاح الدين المنجد: دراسات فى تاريخ الخط العربى منذ بدايته إلى نهايته فى العصر الأموى - ط بيروت - ١٩٧٢ م.
- عباس إقبال اشتياني - تاريخ إيران بعد الإسلام - ترجمة محمد علاء الدين منصور - دار الثقافة للنشر والتوزيع - القاهرة.
- عبد العزيز حميد صالح وآخرون: الخط العربى - بغداد - ١٩٩٠م.
- عبد القادر ده ده أوغلو - ترجمة - محمد جان - دار سحنون للنشر والتوزيع - تونس - ١٩٩٩م.
- عبد العزيز مرزوق: الفنون الزخرفية فى العصر العثمانى - مصر - ١٩٧٣م.
- عبد الفتاح مصطفى غنيمى: صناعة الكتاب المخطوط عند المسلمين - دار الفنون العلمية - الإسكندرية - ج ١ - ١٩٩٤م.
- عبد الفتاح عبادة: انتشار الخط العربى فى العالم الشرقى والغربى - مطبعة هندية - مصر - ١٩١٥م.
- عبد الله عطية عبد الحافظ: دراسات فى الفن التركى - مكتبة النهضة المصرية - القاهرة - ٢٠٠٧م.
- عبد النعيم محمد حسنين: سلاجقة إيران والعراق - القاهرة - ١٩٥٩.
- عزمى سلام: مدخل إلى الميثافيزيقيا - مكتبة سعيد رأفت - القاهرة - ١٩٧٧م.
- على حسون: تاريخ الدولة العثمانية وعلاقاتها الخارجية - ط ٢ - بيروت - ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م).
- فوزى عفيفى: نشأة وتطور الكتابة الخطية العربية ودورها الثقافى والاجتماعى - ط الكويت - ١٤٠٠هـ / ١٩٨٠م.

- كامل البابا: روح الخط العربي - دار العلم للملايين ودار لبنان للطباعة والنشر - لبنان - ط ٢ - ١٩٩٤ م.

- كامل سليمان الجبوري: أصول الخط العربي - دار ومكتبة الهلال - بيروت - ٢٠٠٠.

- محمد حسين جودي: ابتكارات العرب في الفنون وأثرها في الفن الأوروبي في القرون الوسطى - دار المسيرة - لبنان - ٢٠٠٧ م.

- محمد عبد الجواد الأصمعي: تصوير وتجميل الكتب العربية في الإسلام ونوايغ المصورين والرسامين من العرب في العصور الإسلامية - دار المعارف - مصر - ١٩٦٥ م.

- محمد طاهر بن عبد القادر المكي الخطاط: تاريخ الخط العربي وآدابه - المطابع التجارية - مصر - ١٩٣٩ م.

- محمد فريد بك - تاريخ الدولة العلية العثمانية - تحقيق - إحسان حقي - دار النفائس - ط ٦ - ١٩٨٨.

- محيي الدين نجيب الباذننجكي الخطاط: معالم الخط العربي: جمع وترتيب - دار القلم العربي - حلب - ط ٢ - ١٤٢.

- ناجي زين الدين: مصور الخط العربي - بغداد - ١٩٦٨ م.

- وليم قازان: المسكوكات الإسلامية " مجموعة خاصة " بنك لبنان بيروت - ١٤٠٤ هـ / ١٩٨٣ م.

- يوسف بك أصف: تاريخ إسلام بنى عثمان من أول نشأتهم حتى الآن - تقديم - محمد زينهم محمد عزب - مكتبة مدبولي - القاهرة - ١٩٩٥.

ثالثاً: الدوريات العربية

- ابن قتيبة: أبو محمد عبد الله بن مسلم الدينوري - رسالة في الخط والقلم

- تحقيق هلال ناجى - بحث مستل من مجلة المورد - المجلد التاسع عشر - العدد الأول - بغداد - ربيع الأول ١٩٩٠م.

- أنور أبوحزام: البعد الصوفى فى جمالية الخط العربى - مجلة الفكر العربى - العدد السابع والستون - السنة الثالثة عشر - يناير - مارس - بيروت - ١٩٧٨م.

- إيهاب أحمد إبراهيم: التصوير بالكلمات فى الفن الإسلامى - ندوة الآثار الإسلامية فى شرق العالم الإسلامى - مجلة كلية الآثار - جامعة القاهرة - ٣٠ نوفمبر إلى ١ ديسمبر - ١٩٩٨م.

- حسين مصطفى حسين رمضان : الإعجاز فى ضوء الكتابات الأثرية - مجلة كلية الآثار - جامعة القاهرة - العدد (السابع) ١٩٩٦م.

- الكاتب، على بن خلف: رسالة مواد البيان - تحقيق/حاتم صالح الضامن - كلية الآداب - جامعة بغداد - بحث مستل من مجلة المورد - المجلد التاسع عشر - العدد الأول - ربيع ١٩٩٠م.

رابعاً: الرسائل الجامعية

- محمد على حامد بيومى: الطغراء العثمانية - رسالة ماجستير غير منشورة - كلية الآثار - جامعة القاهرة - قسم الآثار الإسلامية - ١٩٨٥م.

خامساً: المصادر العثمانية:

- أحمد وفيق: لهجة عثمانية - استانبول - ١٣٠٤هـ.

- حبيب أفندى: خط وخطاطان - مطبعة أبو الضيا - استانبول - ١٣٠٥هـ.

- محمد ثريا: سجل عثمانى - جلد سوم - مطبعة عامره - استانبول -

١٣٠٨هـ.

سادساً: المراجع التركية:

- Ekrem Hakkı Ayverdi: Fetih Hattatları ve Hat Sana'atı - Fetih Cemiyeti Neşriyeti - İstanbul - 1953.
- Erdem Yücel: Hat Sanatı - Hayat Tarih Mecmuası - C.2 - sayı.7. İstanbul - 1955.
- Gelibolulu Mustafa Ali: Menakib - Hünerveran. Nispetiye. Mahmud Kemal İnal. Matbaa - i Amire - İstanbul - 1926.
- İsmet Bınark: Eski Kütüphanelerimizin Sanatları - Ayyıldız Matbaası - Ankara - 1975.
- Medeniyetinde Kalem Güzeli - Diyanet İşleri Başkanlığı Yayınları - 1.c, Ankara 1972.
- M. Kemal İnal: Son Hattatlar - Milli Eğitim Basımevi - İstanbul - 1970.
- Mahmud Yazıcı - Eski Yazıların Okuma Anahtarı - Vakıflar Umum Müdürlüğü Neşriyeti - İstanbul - 1974.
- Muhiddin Serin: Hat Sanatımız - Kubbealtı Neşriyeti - İstanbul. 1982.
- Mustakim - Zâde Süleyman Saduddin: Tühfe - i Hattatin. Nispetiye. Mahmut Kemal İnal - Devlet Mat. İstanbul. 1928.
- Nefes - Zâde İbrahim: Gülzâr - i Sevak - Nispetiye. Kilisli Rifat. Güzel Sanatlar Akademisi Neşriyeti - İstanbul - 1939
- Osman Ersoy - 18 . 19 uncu yüzyıllarda Türkiye'de Kâğıt - Ankara Ün. Ankara - 1963. 12 - Suyolcu - Zâde Mehmet Necib: Devhatül Küttab - Güzel Sanatlar Akademi Neşriyeti - İstanbul. 1942.

- Süheyl Ünver: Türk Yazı Çeşitleri ve Faideli Bazı Bilgiler _ Yeni Laboratuvar Yayınları _ 1st _ 1953.
- Şevket Rado: Türk Hattatları _ 1st _ Tifdruk Matbaacılık Sanayii A.Ş., Topkapı _ İstanbul.
- Uğur Derman: Kanunı Devrinde Yaz San'atımız _ Türk târih Kurumu Basımevi _ Ankara _ 1970.

سابعاً: المراجع الأوروبية:

- Abdel Kebir Khatibi : The Splendor of Islamic Calligraphy _ London _ 1995.
- Arthur Upnaf Pope: A.Survey of Persian Art _ Oxford University Press _ London _ 1939.Vol 2.
- B .Moritz: "Arabic Writing", Encyclopedia Of Islam (Old Edition) 1913 _ E .J .Brill Publishers _ London.
- Clauson: An Etymological Dictionary of pre _ Thirteenth _ Century Turkish _ Oxford _ The Clarendon press _ 1972.
- Encyclopedia of World Art : London _ 1960. vol.3.
- M .Lings & Y .H .Safadi: The Qur'an Catalogue Of An Exhibition Of Quran Manuscripts At The British Library _ World of Islam Festival Publishing Company Ltd _ London _ 1976.
- Schimmel (A): Islamic calligraphy _ leiden _ 1971.

ملحق الصور

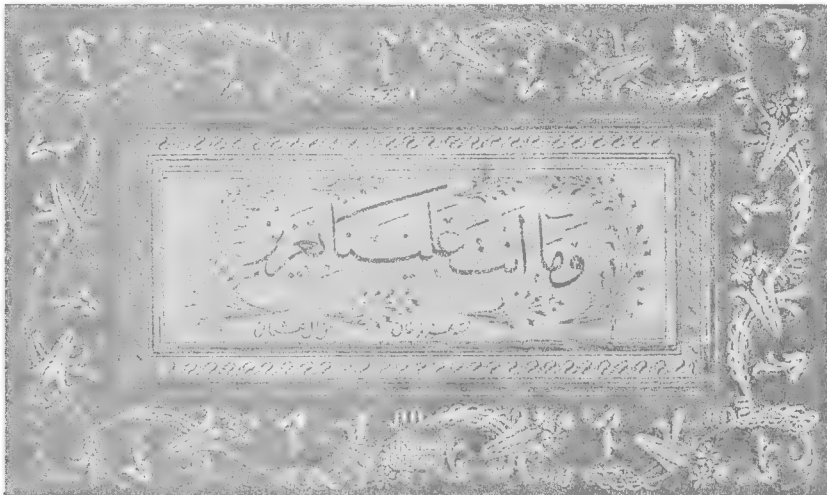
شكل (١)

قطعة - جزء من الآية (١١) سورة المجادلة بخط الثلث وحديث منسوب إلى الرسول ﷺ
بخط النسخ - بقلم السلطان عبد المجيد الأول عليها توقيعه.



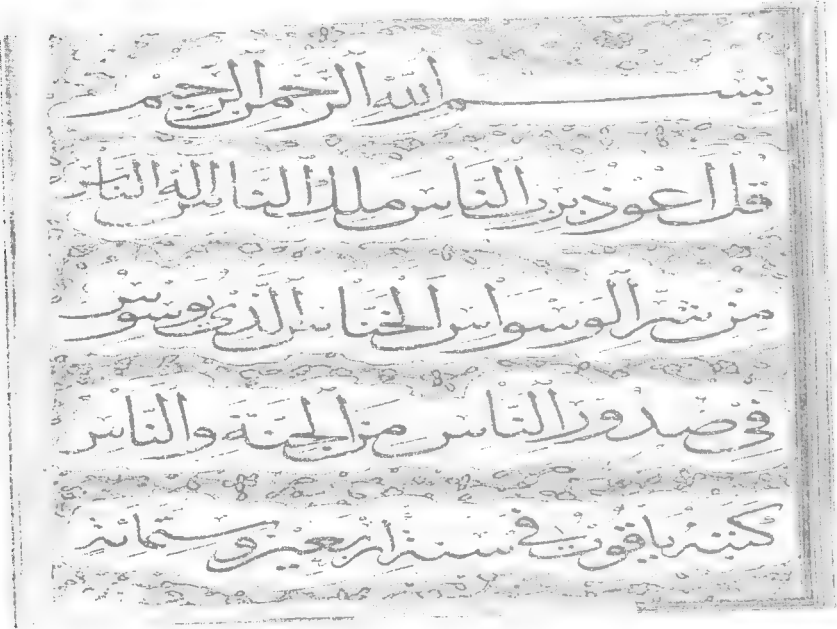
شكل (٢)

قطعة - جزء من الآية ٩١ من سورة هود - بخط الثلث بقلم السلطان العثماني (عبد العزيز)
وعليها توقيعه.



(شكل ٣)

لوحة مزخرفة - نموذج نادر سورة الناس بخط الثلث بقلم الخطاط التركي
(ياقوت المستعصمي)



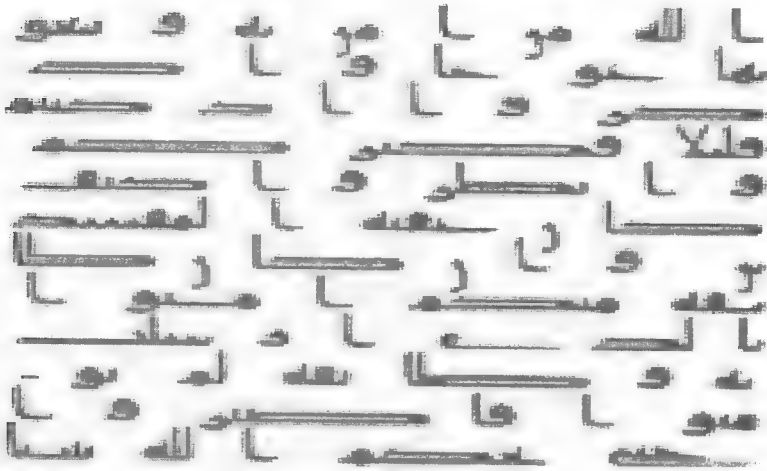
(شكل ٤)

نموذج للخط الكوفي المورق بدون توقيع.



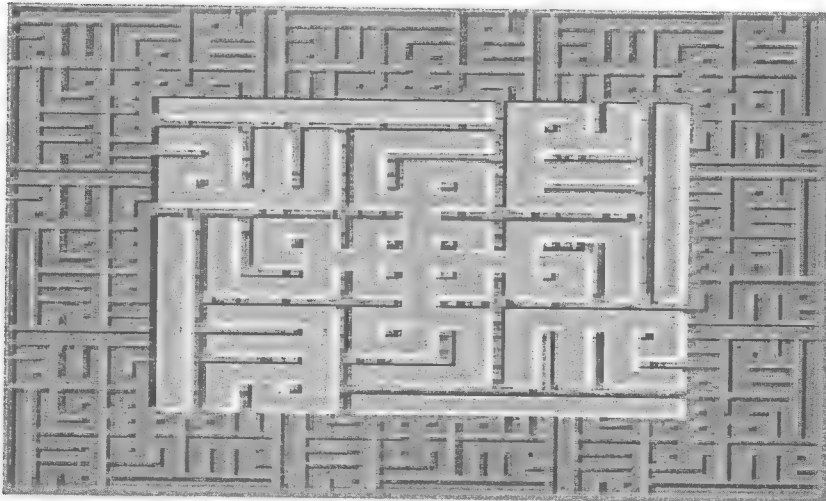
(شكل ٥)

الآيتان ٨٦، ٨٧ من سورة الأعراف كتبتا بخط كوفي مبكر أوائل القرن الأول الهجري بقلم عثمان بن عفان (رضي الله عنه).



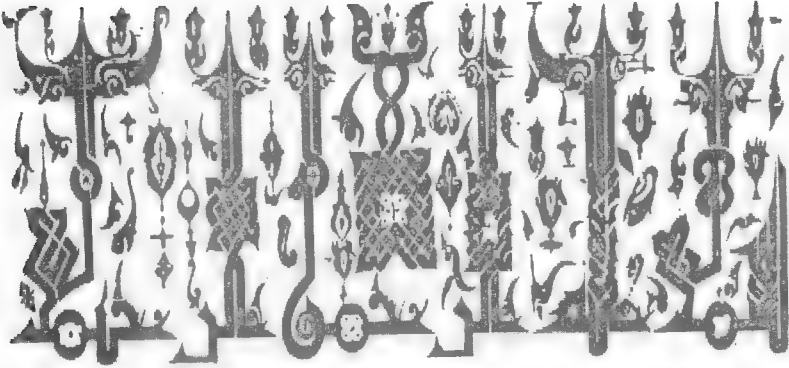
(شكل ٦)

كلمة التوحيد بالخط الشطرنجي بدون توقيع.



(شكل ٧)

البسمة بالخط الكوفي المضاف في العهد السلجوقي ق ٦ هـ / ١٢ م.



رفع ما وصل اليه الخط الكوفي السلجوقي الأبرشي للتصنيف والخرف الموجود منه على شريح يري غالباً في إيران من القرن السادس الهجري
(١٢١)

(شكل ٨)

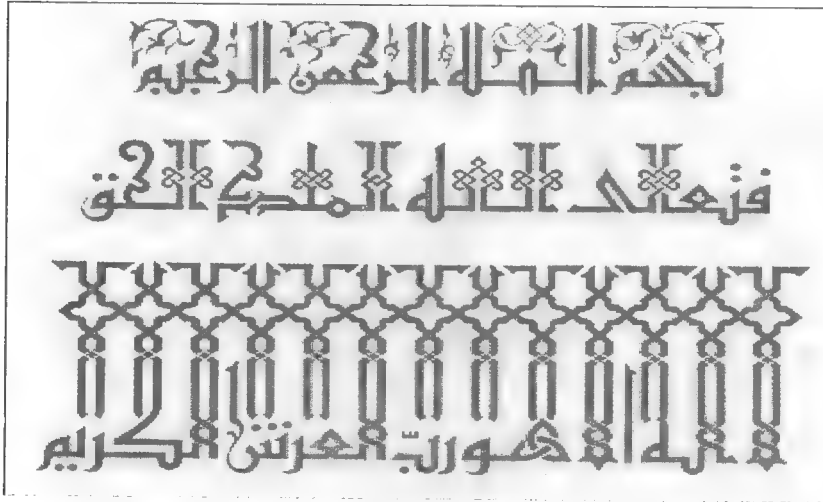
البسمة بخط الكوفي المورق للخطاط التركي (مندي) مؤرخة بسنة ١٤٢٨ هـ.



مندي
١٤٢٨

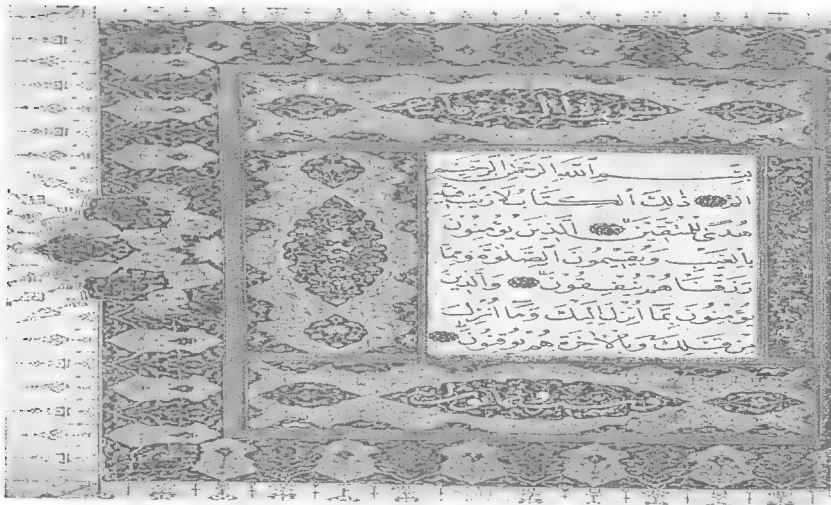
(شكل ٩)

نماذج لخطوط كوفى مورق - كوفى مضافور - كوفى هندسى - الآية ١١٦ من سورة المؤمنون بدون توقيع.



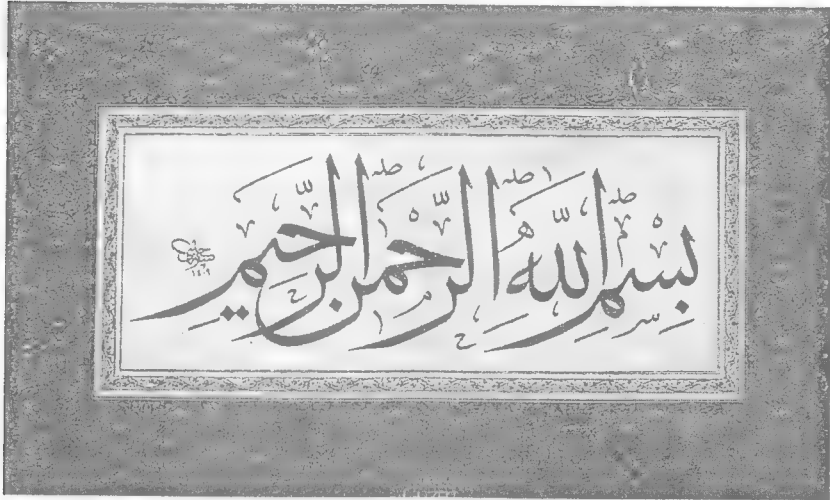
(شكل ١٠)

صفحة من مصحف، الآيات الأربعة الأولى من سورة البقرة بخط النسخ بقلم الخطاط التركى (حمد الله الأماسى).



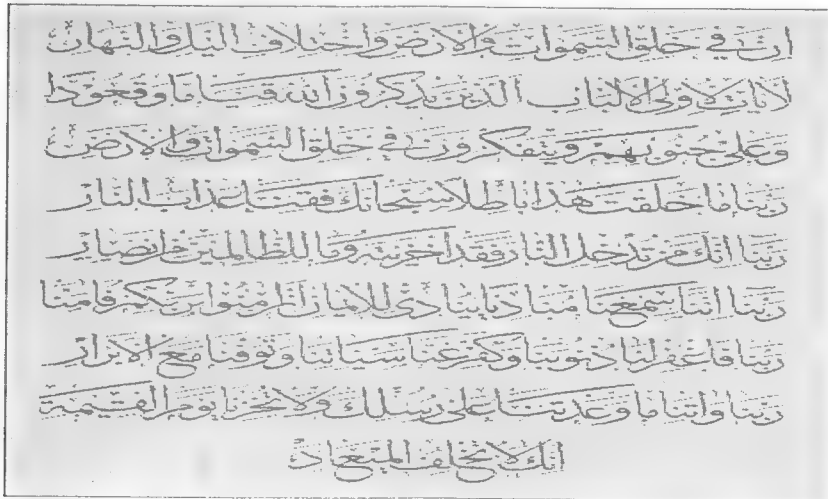
الشكل رقم (١١)

لوحة - البسملة بخط النسخ المحقق بقلم الخطاط التركي (حسن جليبي) مؤرخة بسنة ١٤٠٩هـ.



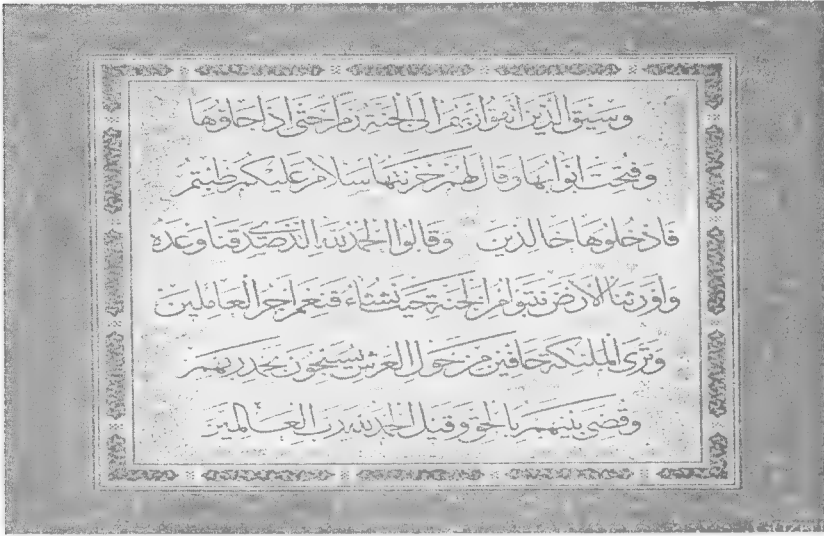
(شکل ۱۲)

الآيات من ١٩٠-١٩٤ من سورة آل عمران بخط الثلث العادى - بقلم داود بكتاش (تركيا، ١٩٦٣)
(كتالوج اللوحات الفائزة فى المسابقة الدولية الأولى فى فن الخط باسم الخطاط حامد
الأمدى - استانبول ١٩٨٧م).



(شكل ١٣)

صفحة من المصحف الآيات ٧٣: ٧٥ من سورة الزمر بخط الثلث بقلم الخطاط التركي (إيدين ترياقي).



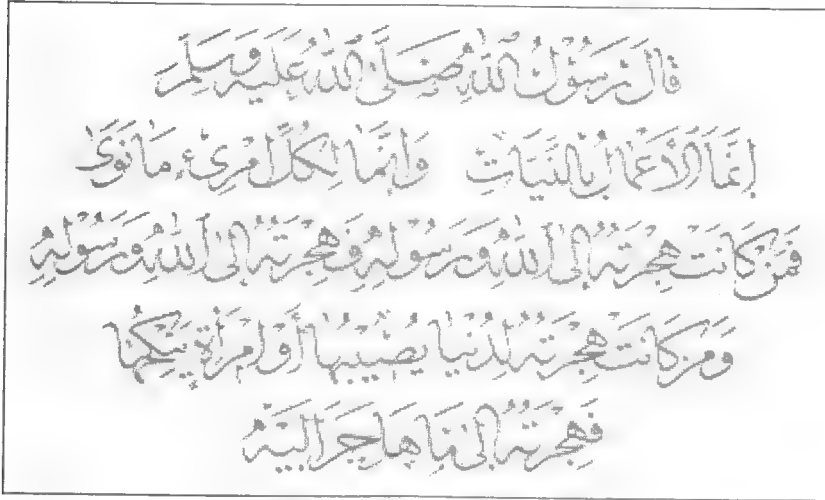
(شكل ١٤)

البسملة بالخط المحقق والآية ٢٧٦ من سورة البقرة بخط الريحاني للخطاط التركي (حسين قوتلي).



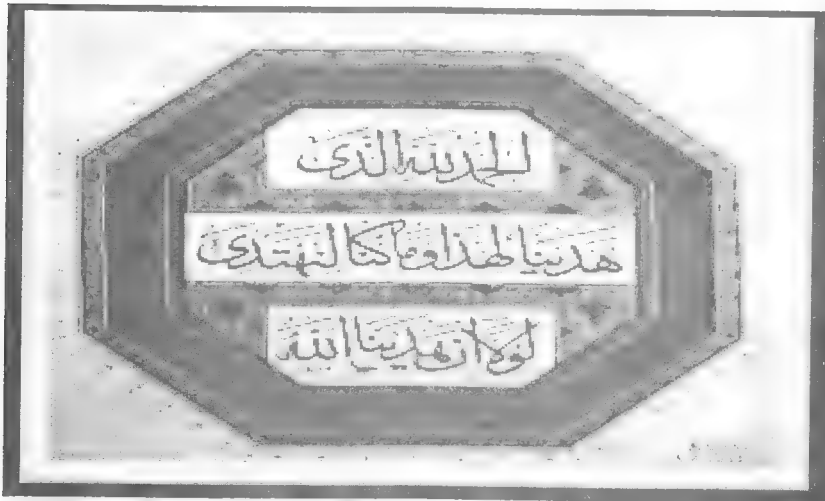
(شكل ١٥)

حديث نبوى بخط التوقيع من كتالوج اللوحات الفائزة فى المسابقة الدولية الرابعة فى فن الخط باسم الخطاط التركى (حامد الأمدى) استانبول ٢٠٠١م.



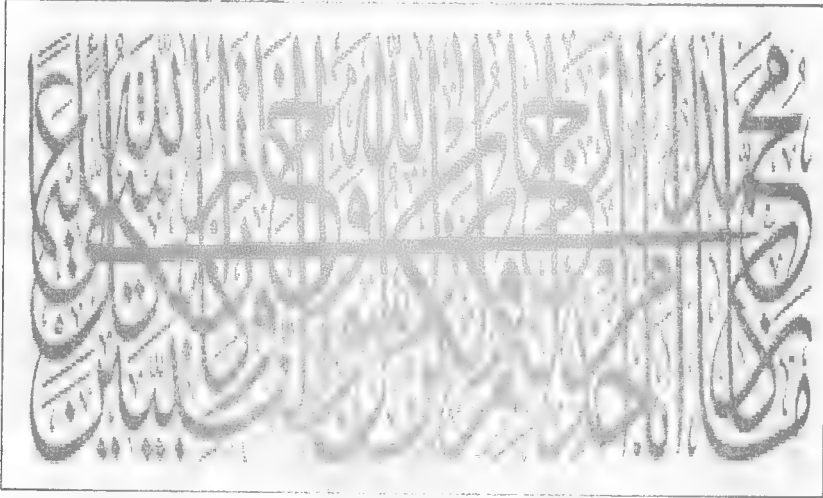
(شكل ١٦)

لوحة - الآية ٤٣ من سورة الأعراف بخط الثلث الجلى بقلم الخطاط التركى (حسين قوتلى)
مؤرخة بسنة ١٤١٧هـ.



(شكل ١٧)

الآية ٤٠ من سورة الأحزاب - بخط الثلث الجلى المتراكب بقلم الخطاط (التركي سامى)
مؤرخة بسنة ١٤١٠ هـ .



(شكل ١٨)

البسملة بالثلث الجلى وآية " لا إكراه فى الدين " بالكوفى على باب مسجد الفاتح بقلم
الخطاط التركى (يحيى الصوفى).



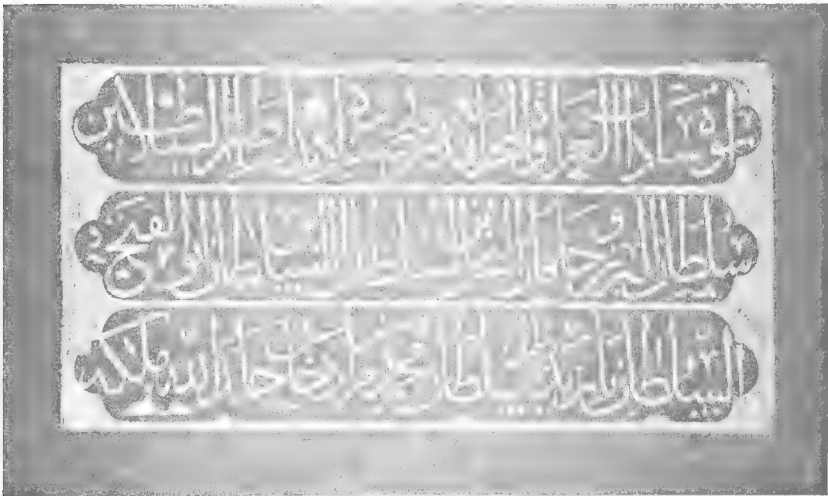
(شكل ١٩)

البسملة بخط المحقق بقلم الخطاط التركي (أحمد قوجاق) مؤرخة بسنة ١٤١٩هـ..



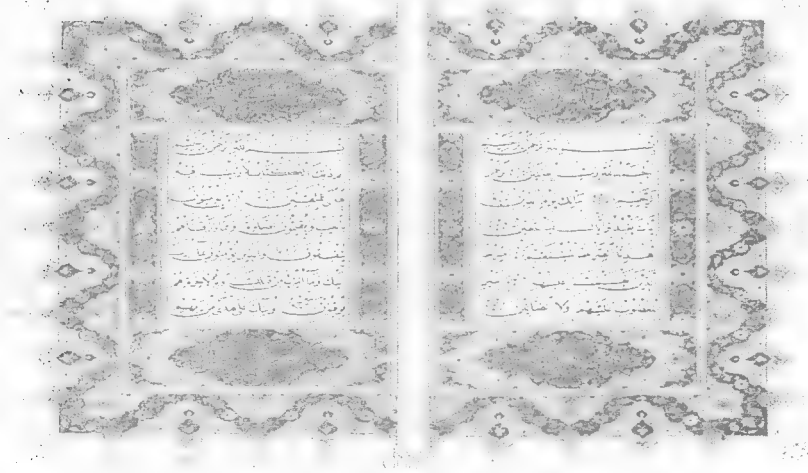
(شكل ٢٠)

كتابة بخط جلى الثلث على مسجد بايزيد، فى اماسيا بقلم الخطاط التركى (على بن يحيى الصوفى) نصها "أسوة سادات الغزاة و المجاهدين قدوة صناديد أساطير السلاطين - سلطان البر وخاقان البحرين السلطان ابن السلطان أبو الفتح - السلطان بايزيد بن السلطان محمد مراد خان - خلد الله ملكه".



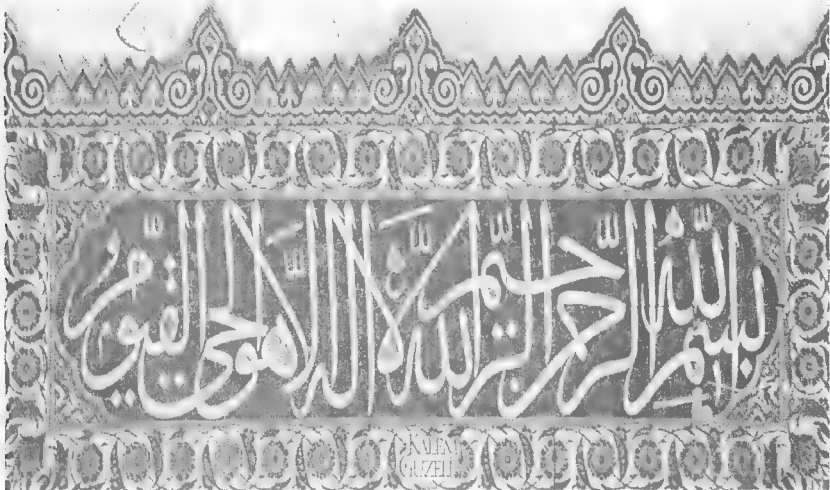
(شكل ٢١)

صفحتان: مذهبتان و مزخرفتان من المصحف - فاتحة الكتاب والآيات من : ٥ : ١ من سورة البقرة بخط النسخ بقلم (حمد الله الأماسي).



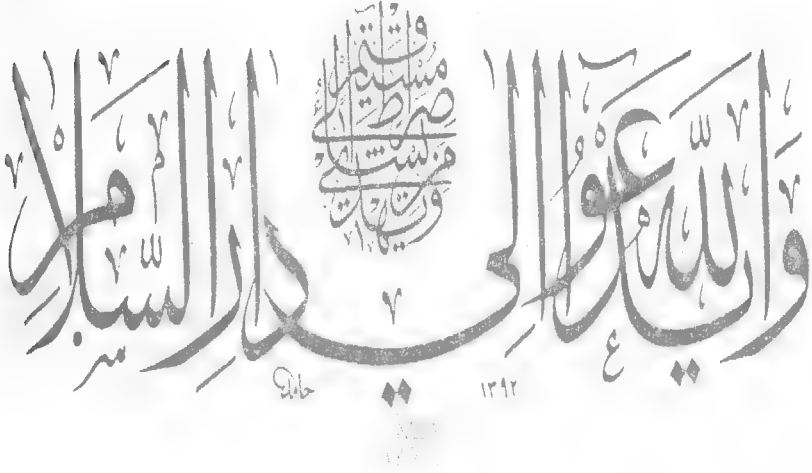
(شكل ٢٢)

" كتابة " البسملة و بداية آية الكرسي بخط الجلى الثلث بقلم الخطاط التركى (قره حصارى) على باب مسجد الفاتح.



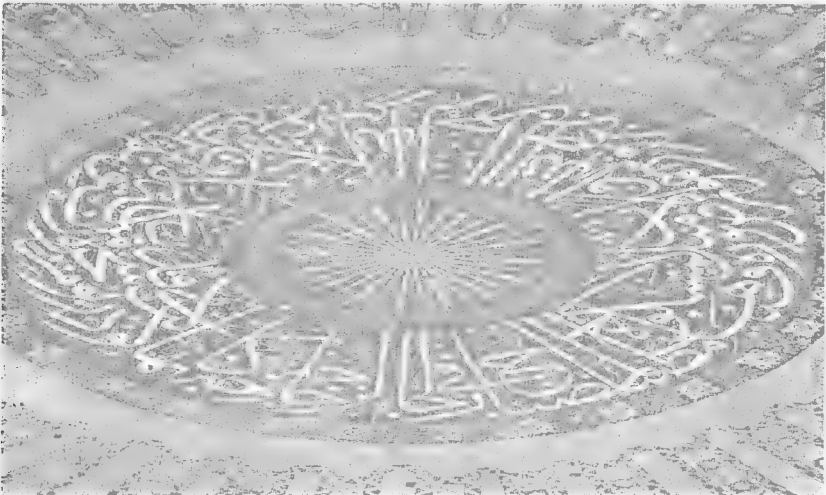
شكل (٢٣)

آية ٢٥ من سورة يونس بخط جلى الثلث بقلم الخطاط التركى (حامد ايتاج) مؤرخة
بسنة ١٣٩٢هـ.



شكل (٢٤)

آية ٣٥ من سورة النور بخط الثلث الجلى بقلم الخطاط التركى (قاضى عسكر مصطفى عزت)
على قبة: مسجد آيا صوفيا باستانبول.



(شكل ٢٥)

لوحة - الآية ١٦ سورة هود بخط جلى الثلث بقلم الخطاط التركى (محمد اوزجاي) ١٤٢٤هـ.



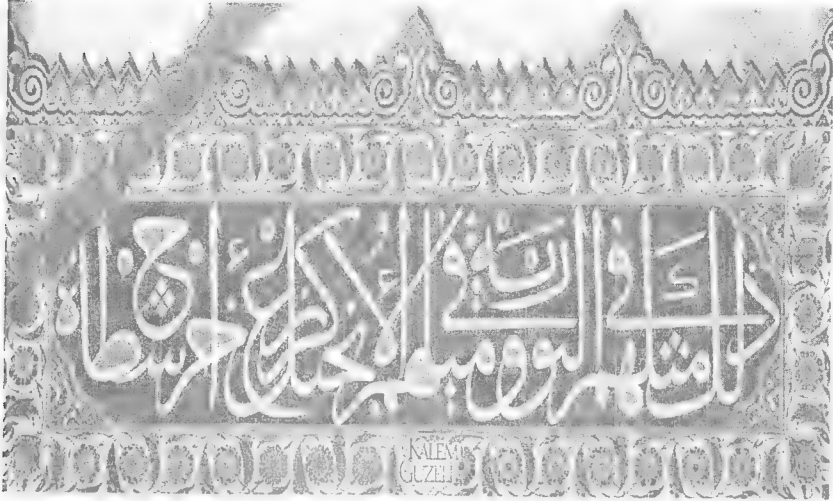
(شكل ٢٦)

صفحة من المصحف مزخرفة - الآيات من ٢٦ : ٣٣ من سورة آل عمران بخط المحقق والريحاني بقلم الخطاط التركى (قره حصارى) .



شكل (٢٧)

كتابة على جامع السلیمانیة بإستانبول الآية ٢٩ من سورة الفتح بخط الثلث الجلی بقلم الخطاط التركی (أحمد قره حصارى).



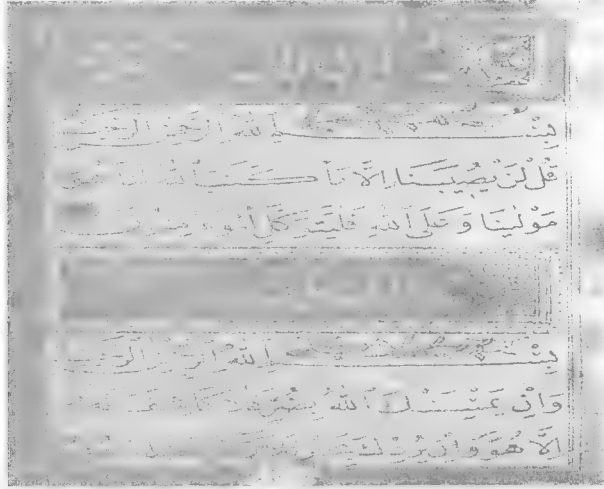
(شكل ٢٨)

قطعة : تشتمل على جزء من حديث شريف ودعاء الصلاة على النبي بخطى الثلث والنسخ تليها عبارة توقيع بقلم الخطاط الشهير (حافظ عثمان).



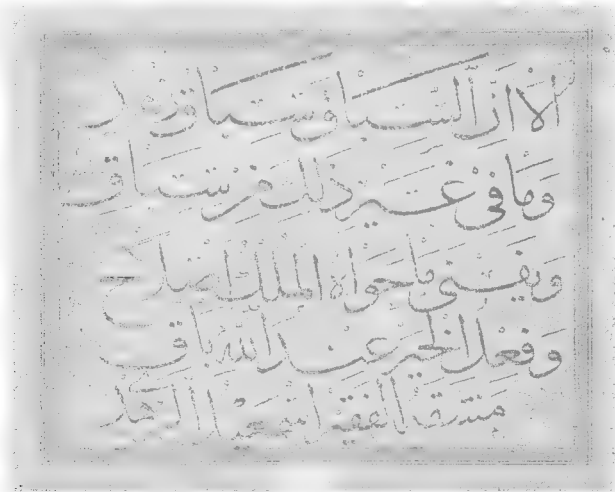
(شكل ٢٩)

صفحة من المصحف مذهبة ومزخرفة تضم: الآية ٥١ من سورة التوبة والآية ١٧ من سورة الأنعام بخط النسخ المتقن بقلم الخطاط التركي (حافظ عثمان).



(شكل ٣٠)

• لوحة تضم أبيات من الشعر مزخرفة بزخارف من الأزهار المذهبة على جانبي اللوحة بخط الثلث بقلم الخطاط التركي (إسماعيل زهدى).



(شكل ٣٥)

لوحة بخط التعليق الجلى بقلم الخطاط التركى (سامى أفندى) فوق باب السوق المغطاة
بإستانبول مؤرخة بسنة ١٣١٤هـ.



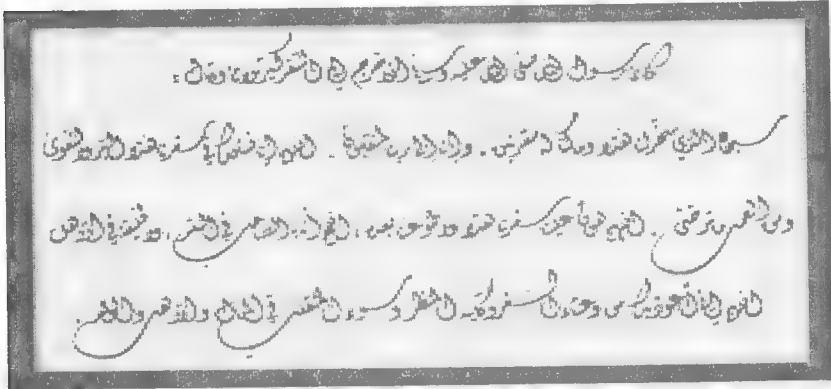
(شكل ٣٦)

سورة النساء الآية: ١٠٣ بخط الثلث الجلى المتراكب بقلم الخطاط التركى (سامى أفندى)
مؤرخة بسنة ١٣١٤هـ.



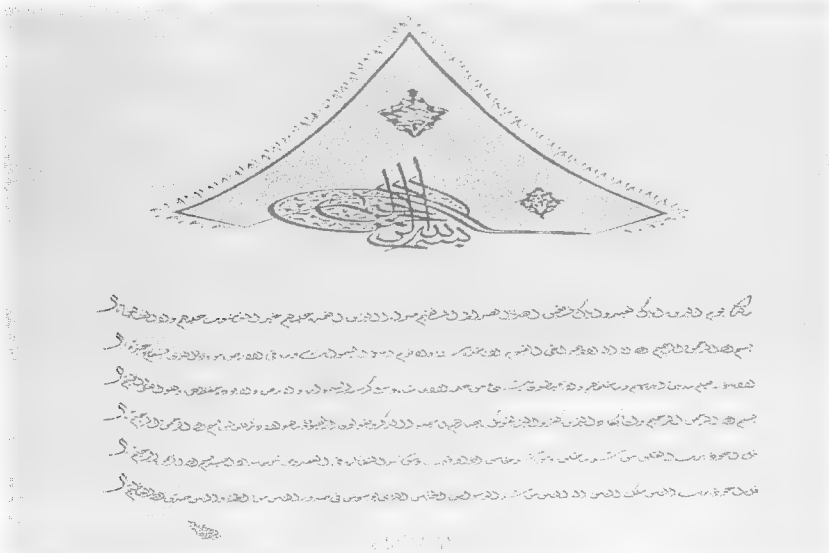
شكل رقم (٣٧)

دعاء : الخروج للسفر عن الرسول ﷺ بخط الديواني الخفيف بقلم الخطاط السوري محمد سعيد ١٩٦٣م نقلاً عن كتالوج اللوحات الفائزة في المسابقة الدولية الخامسة لفن الخط - استانبول ٢٠٠٢م.



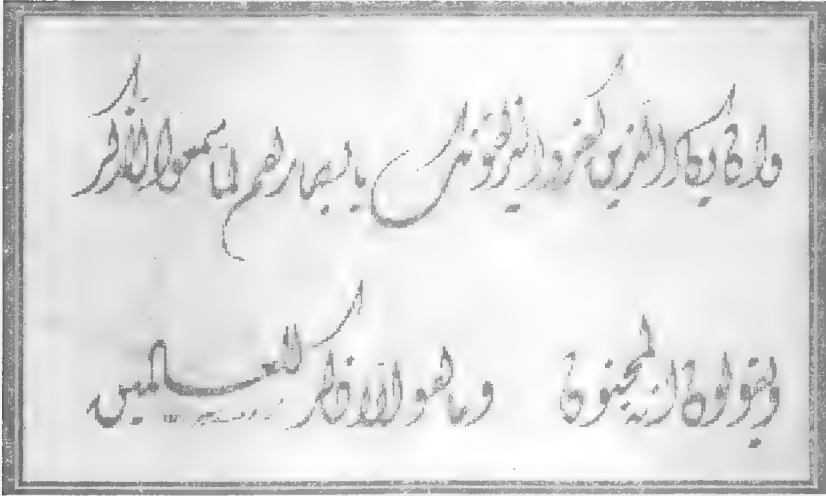
(شكل ٣٨)

لوحة - تشتمل على البسملة بالثلث على شكل طغراء يعلوها شكل زخرفي محلى بأزهار مذهبة ثم فاتحة الكتاب وآية الكرسي والصمدية والموذتان بالخط الديواني بمداد أصفر وأسود وأحمر وأزرق بقلم الخطاط التركي (طوزان سوكيلی).



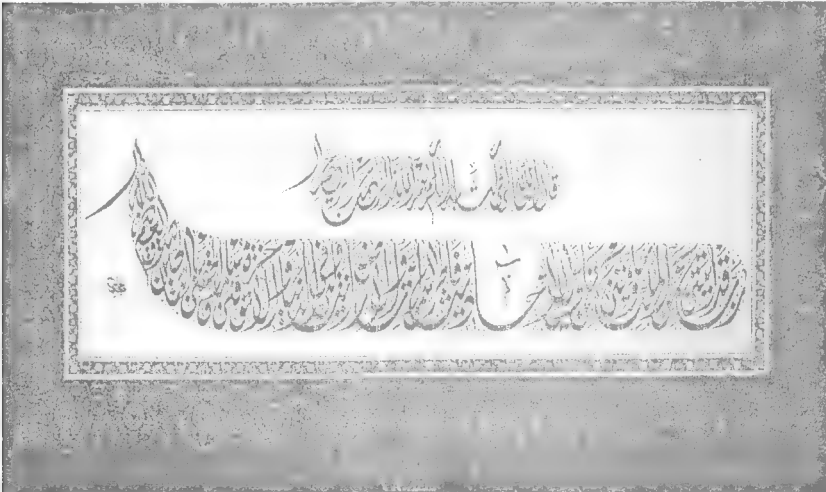
(شكل ٣٩)

قرآن كريم الآية ٥١ من سورة القلم بخط الديواني بقلم الخطاط التركي (على ألب أرسلان)
تلميذ الخطاط التركي (حليم) مؤرخة بسنة ١٤٢١هـ.



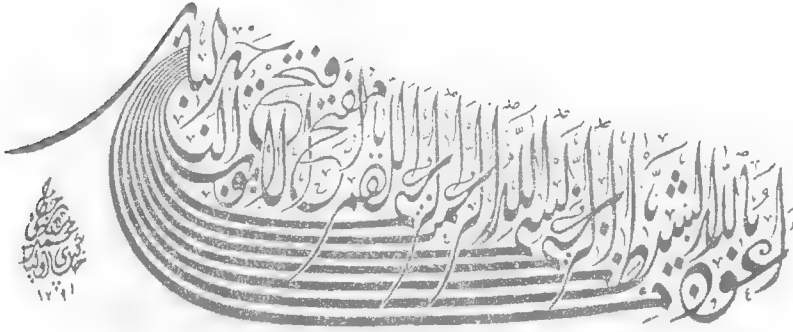
(شكل ٤٠)

لوحة مزخرفة ومذهبة تضم الآية ١٠١ من سورة يوسف بخط جلى الديواني بقلم الخطاط
التركي (حسن چلبى).



شكل (٤١)

لوحة تضم الاستعاذة والبسملة ودعاء التيسير بخط الديوانى الزورقى بقلم الخطاط
(محمد شفيق) مؤرخة بسنة ١٢٩١هـ.



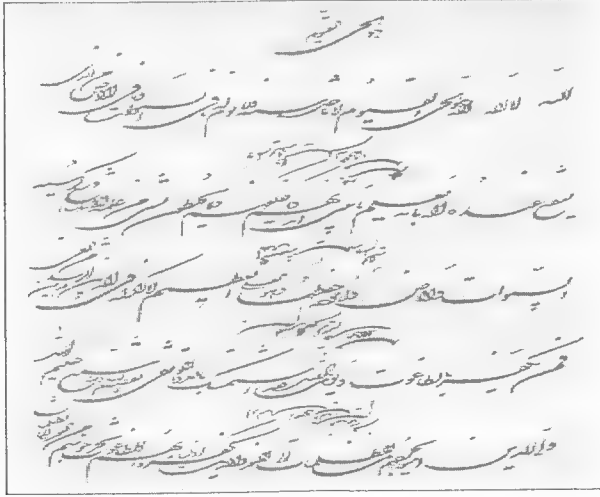
شكل (٤٢)

نموذج لخط التعليف الفارسى المعروف بالنستعليق من كتالوج اللوحات الفائزة فى المسابقة
الدولية الرابعة فى فن الخط باسم الخطاط التركى (حامد الأمدى) استانبول ٢٠٠١م.



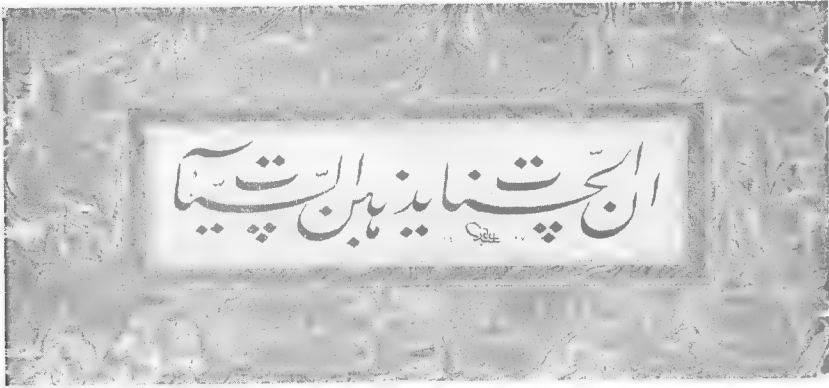
(شكل ٤٣)

الآيات ٢٥٥: ٢٥٧ من سورة البقرة بخط التعليق الشكسته من كتالوج اللوحات الفائزة في المسابقة الدولية الرابعة في فن الخط باسم الخطاط (حامد الأمدى) استانبول ٢٠٠١م.



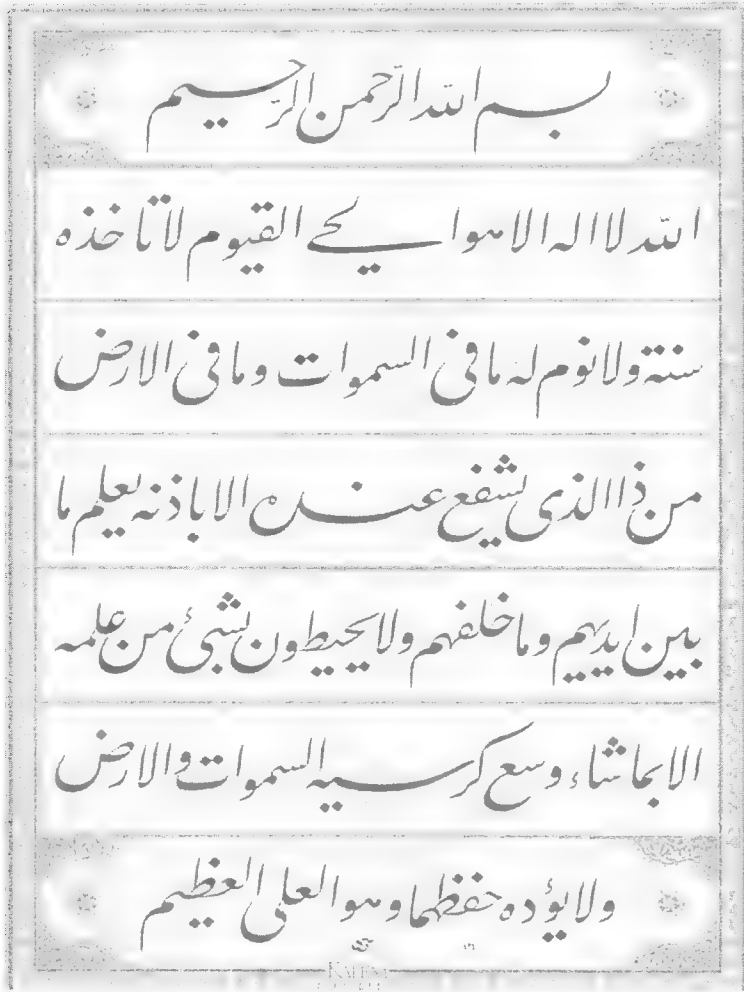
(شكل ٤٤)

تعليق جلى بقلم الخطاط التركى (عبد الله كون) مؤرخة بسنة ١٤٢٧هـ محلاة بزخارف الأبرو .



(شكل ٤٥)

لوحة محلاة بزخارف مذهب تضم أية الكرسي بخط جلى التعليق بقلم الخطاط
التركي (على طوى) من جيل الخطاطين الأخير.



شكل (٤٦)

لوحة - شعر فى مدح النبى: بخط التعليق بقلم الخطاط التركى (حسن جلى).

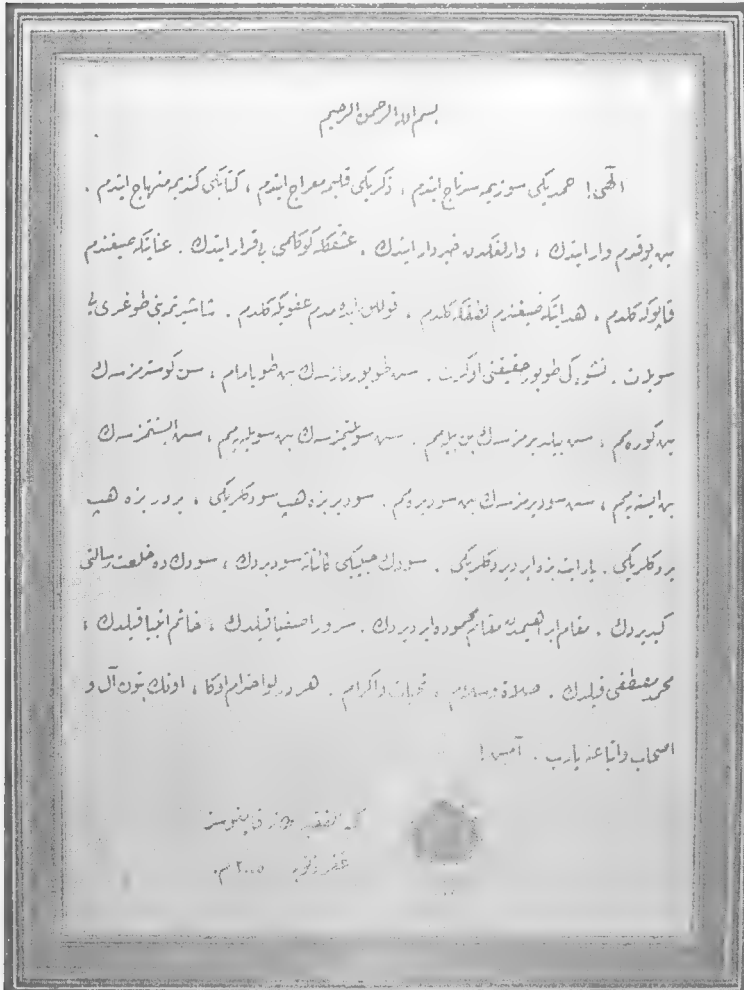


شكل (٤٧)

لوحة تضم نماذج مختلفة من خطوط المعقلى والسيقت والديوانى والتعليق والغبارى والقيرمة بقلم الخطاط التركى (سيد محمد حلمى).



دعاء وحمد لله وثناء على النبي (بخط الرقعة بقلم الخطاط التركي (طائر قايفوسن) مؤرخة
بِسنة ٢٠٠٥ م.



شكل (٤٩)

لوحة بخط الثلث الجلى المشئى المتراص على شكل أرنب بقلم الخطاط التركى (فاتح أوز قفا)
مؤرخة بسنة ١٤٢٩هـ.



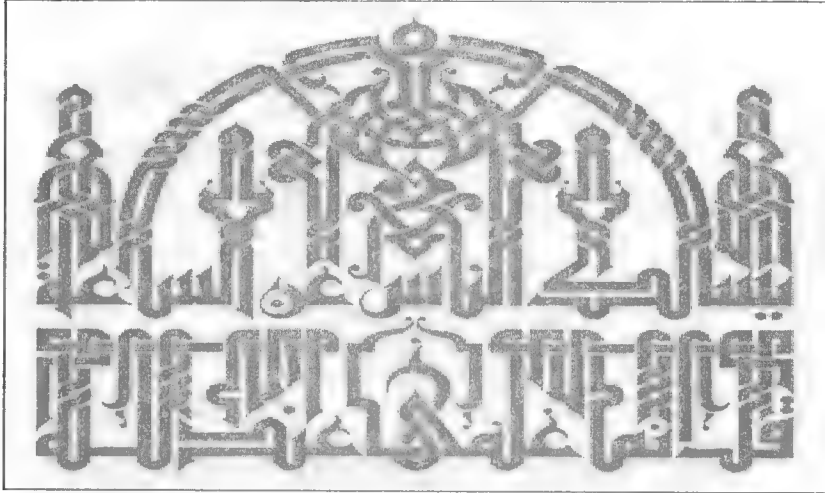
(شكل ٥٠)

بسملة على هيئة طائر اللقلق بخط الثلث للخطاط التركى (مصطفى الراقم).



(شكل ٥١)

الآية ٦٣ سورة الأحزاب تكوين زخرفى على شكل قبة من مئذنتين بدون توقيع.



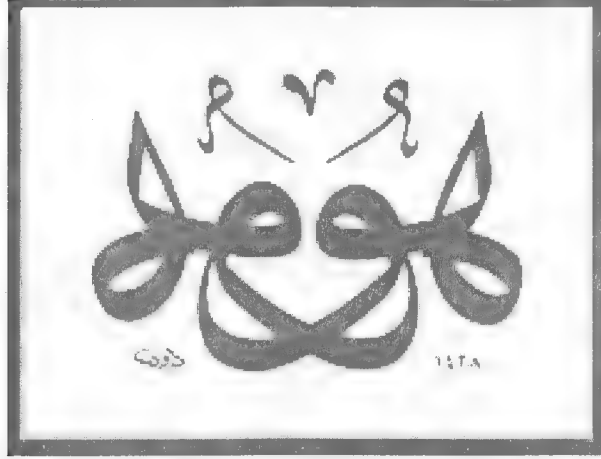
(شكل ٥٢)

لوحة بخط الجلى الديوانى بقلم الخطاط التركى (أمين بارين).



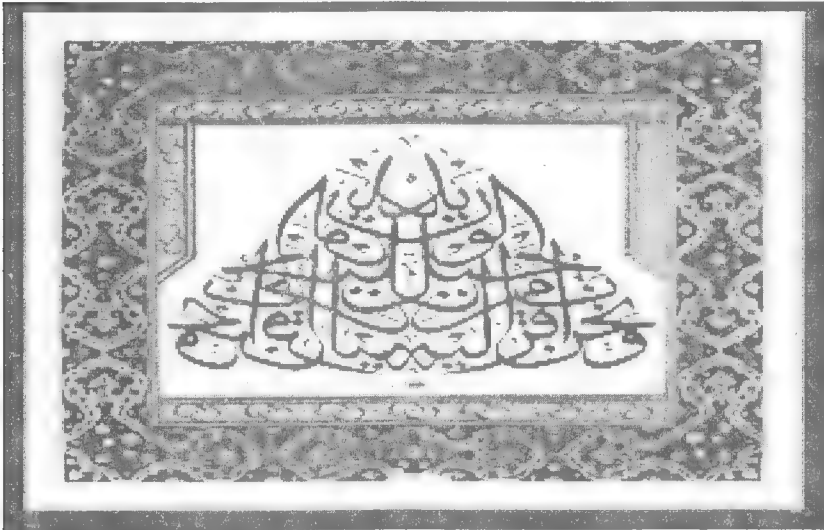
شكل (٥٣)

لوحة "هو" بخط الثلث الجلى المتناظر بقلم الخطاط التركى (داود بكتاش).



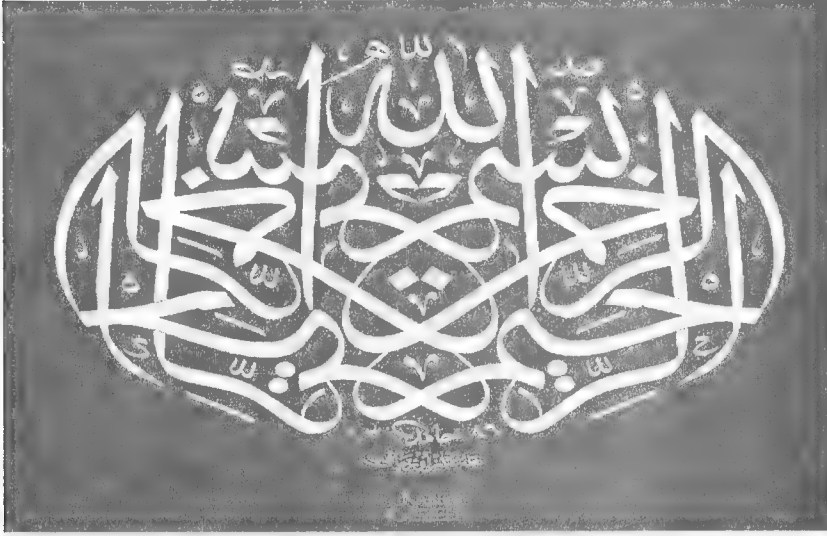
شكل (٥٤)

لوحة الآية ١٦ سورة ق بخط الثلث المتناظر بقلم الخطاط التركى (حسن جلى).



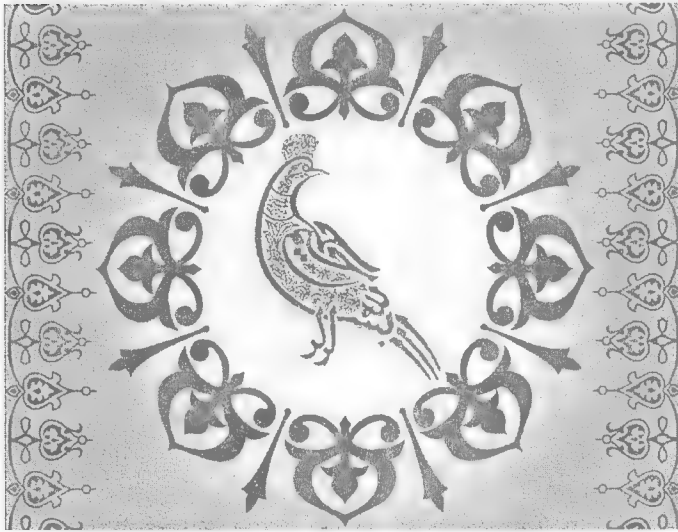
شكل رقم (٥٥)

- البسملة بخط الثلث الجلى المشئى بقلم الخطاط التركى (حامد أيتاج) مؤرخة بسنة ١٣٨٩م.



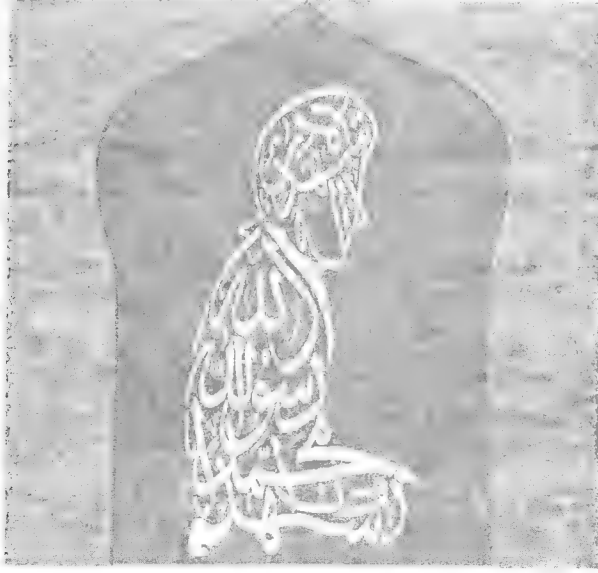
شكل (٥٦)

تكوين زخرفى للبسملة على شكل هدهد بخط الثلث بدون توقيع.



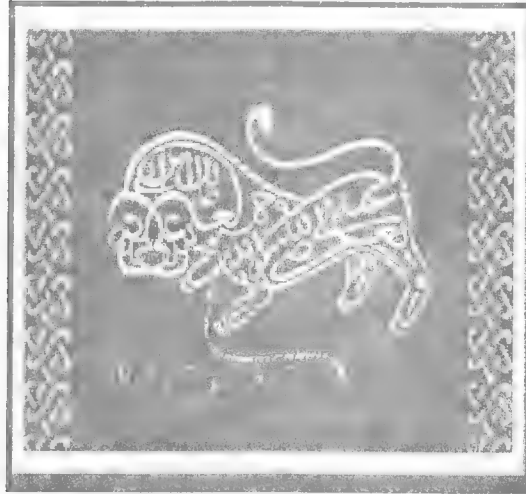
(شكل ٥٧)

تكوين زخرفي من كلمة التوحيد على شكل رجل جالس يقرأ التشهد بدون توقيع.



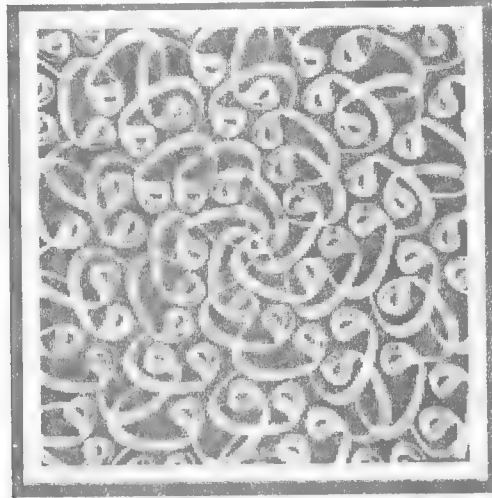
(شكل ٥٨)

تكوين زخرفي على شكل أسد: إشارة إلى على عليه السلام.



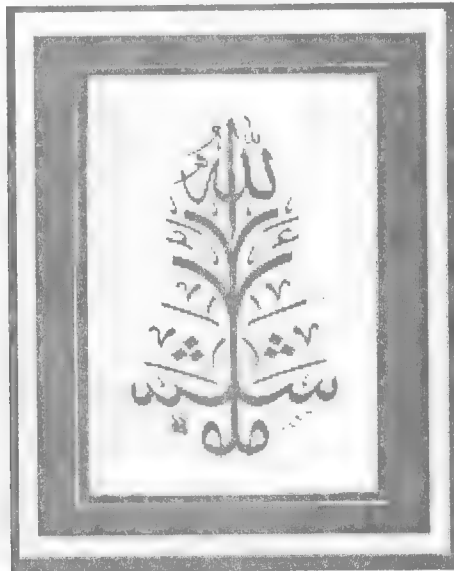
(شكل ٥٩)

لوحة من حرف الواو بخط الثلث الجلى بقلم الخطاط التركى (صواش چويك).



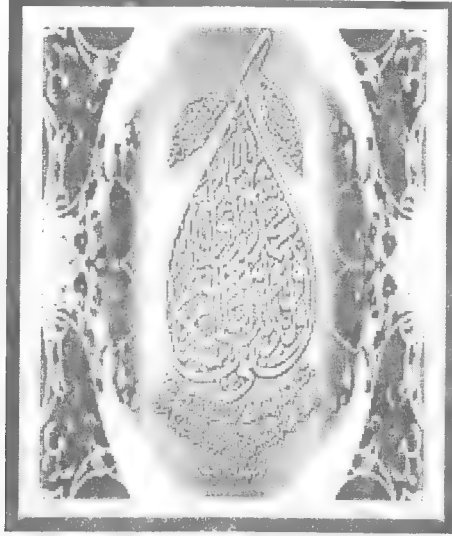
(شكل ٦٠)

لوحة تضم عبارة ما شاء الله بخط جلى الثلث فى نسق المثنى (المتناظر) على شكل شجرة بقلم الخطاط التركى (لوند قره دومان).



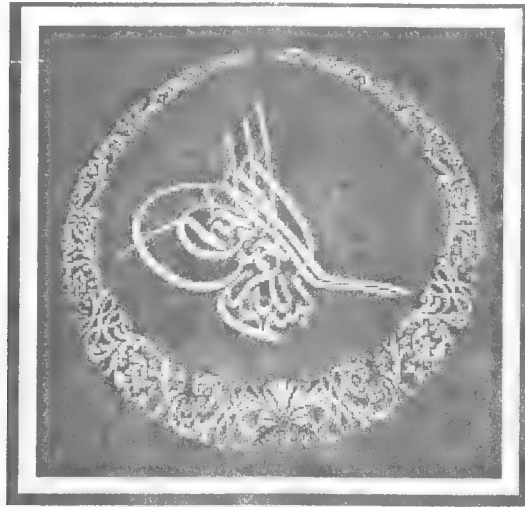
(شكل ٦١)

تكوين زخرفي على شكل أجاصه تضم البسملة والآية ٢٩ سورة الفتح بدون توقيع .



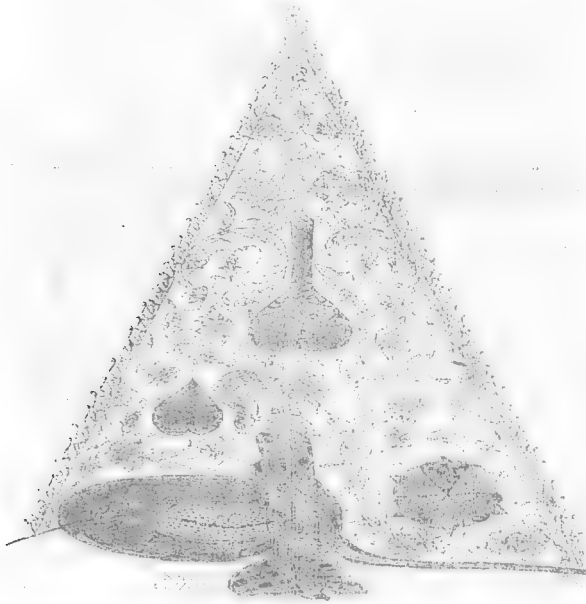
(شكل ٦٢)

البسملة على شكل طغراء داخل حلية بقلم الخطاط التركي (خسرو صوياشي).



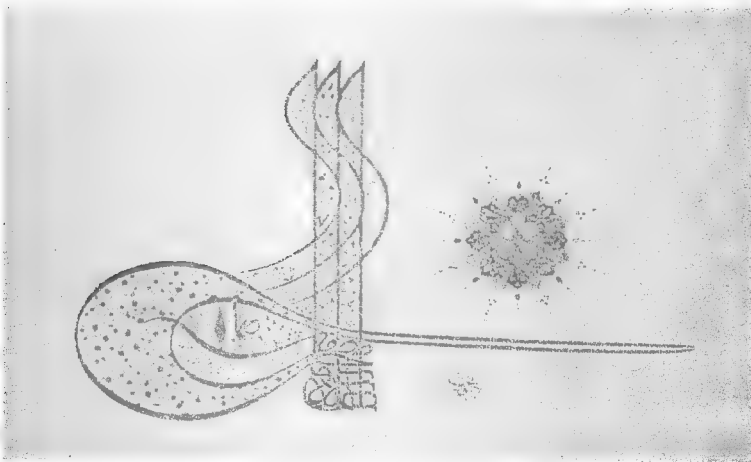
(شكل ٦٣)

طغراء السلطان عثمان الثاني نصها "شاه عثمان بن أحمد خان المظفر دائماً بدون توقيع".



(شكل ٦٤)

طغراء السلطان القانوني نصها "سليمان شاه بن سليم شاه خان المظفر دائماً" بقلم الخطاط التركي (كركان يهلوان).



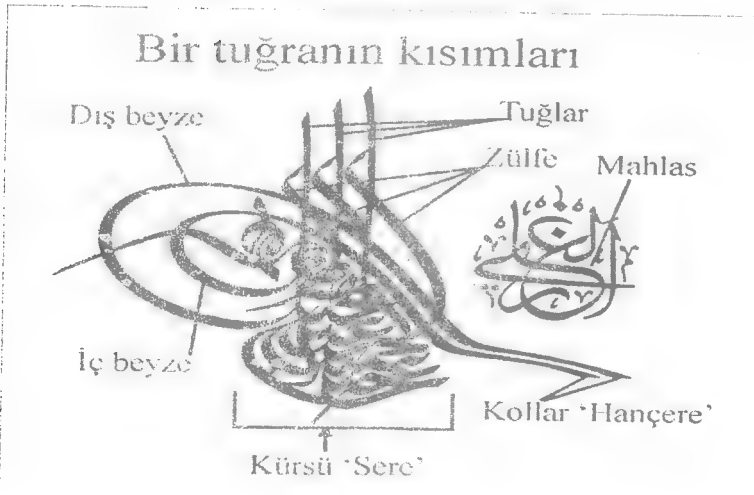
(شكل ٦٥)

طغراء السلطان محمود الثاني: نصها "محمود خان بن عبد الحميد المظفر دائماً" بقلم الخطاط التركي (مصطفى الراقم) مؤرخة بسنة ١٢٣٠هـ لوحة معلقة فوق الباب الهمايوني بمتحف طوب قابو سراي باستانبول.



(شكل ٦٦)

رسم يوضح أقسام الطغراء و تقسيماتها.



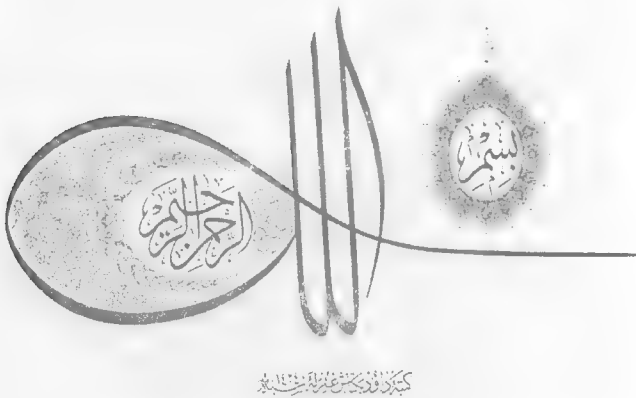
(شكل ٦٧)

لوحة - طغراء نصها البسملة مؤرخة بسنة ١٤٠٩ هـ بقلم الخطاط التركي (شوكت اوزدم).



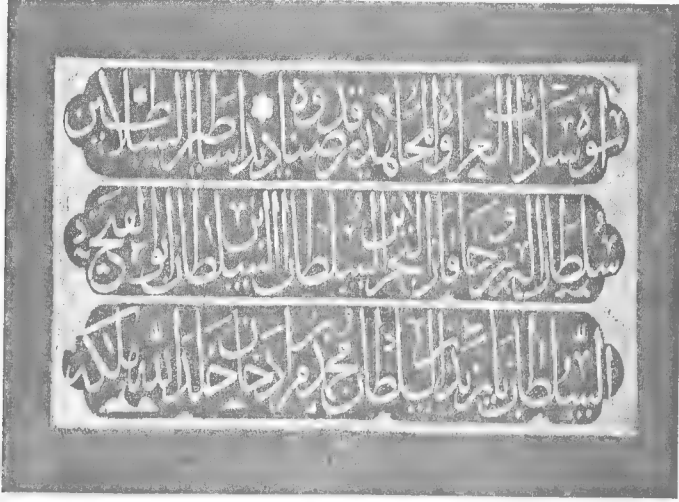
(شكل ٦٨)

طغراء نصها البسملة مؤرخة بسنة ١٤٢٤ هـ بقلم الخطاط التركي (داود بكتاش).



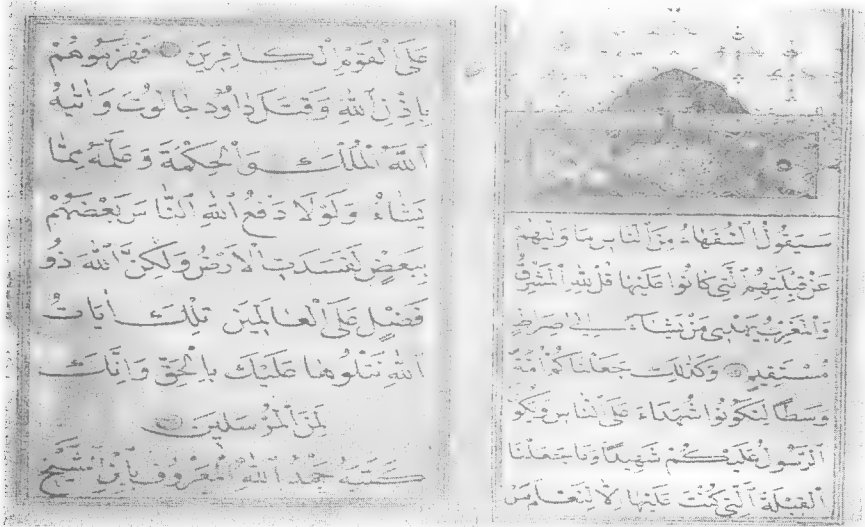
شكل (٦٩)

كتابات بالثلث الجلى بقلم الخطاط التركى (على بن يحيى الصوفى) على باب مسجد بايزيد
الثانى فى أماسيا بتركيا.



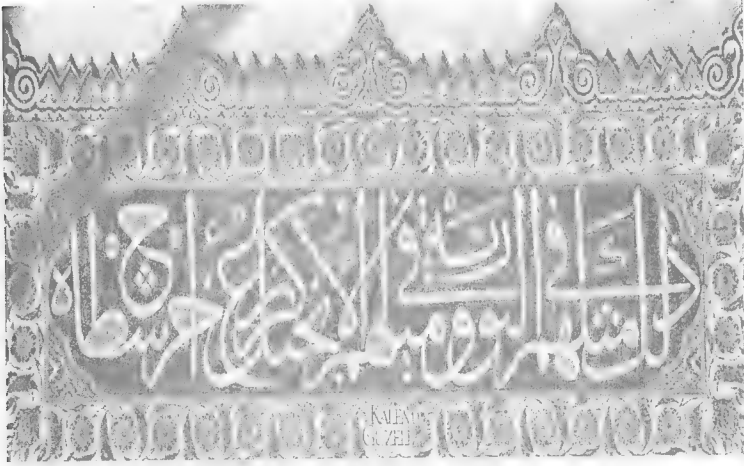
شكل رقم (٧٠)

صفحتان من المصحف، الأولى تضم الآية ٤٢ سورة البقرة، والثانية تضم الآيات ٢٥٠ - ٢٥٢
بخط النسخ بقلم الخطاط التركى (الشيخ الأماسى) مذيبة بعبارة تفيد تحريره لها.



(شكل ٧١)

كتابه - الآية ١٩ من سورة الفتح بخط الثلث الجلى بقل الخطاط التركى (قره حصارى) على مسجد السليمانية باستانبول.



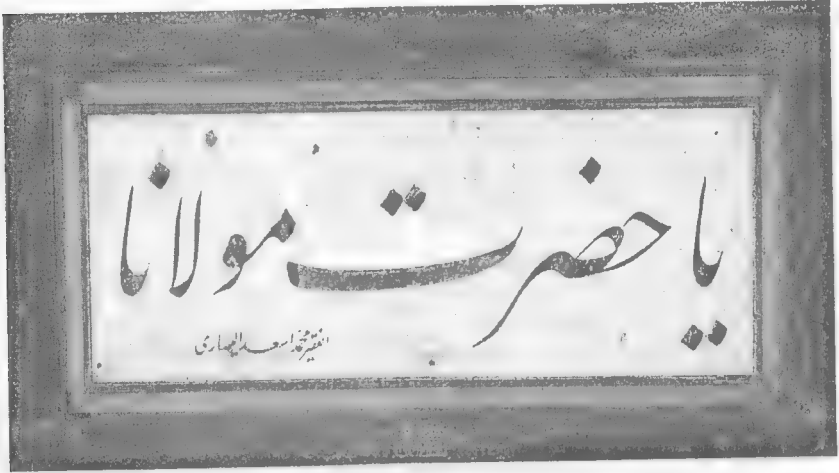
شكل رقم (٧٢)

لوحة - أبيات من :قصيدة البردة بخطى الثلث و النسخ بقلم الخطاط التركى (سيد قاسم الغبارى) محلاة بزخارف الأبرو الملونة.



شكل رقم (٧٣)

لوحة - بخط جلى تعليق بقلم الخطاط التركى المبدع (محمد أسعد يسارى) مذيبة بتوقيعه.



شكل رقم (٧٤)

لوحة - الآية ٦١ من سورة المؤمنون بخط الثلث الجلى بقلم الخطاط التركى (مصطفى الراقم) مموهة بالذهب (زراندود) بدون توقيع.



شكل رقم (٧٥)

لوحة - حديث شريف بخط الثلث الجلى بقلم قاضى العسكر الخطاط التركى (مصطفى عزت)
مموه بالذهب مذيبة بتوقيعه ومؤرخة ١٣٠٦هـ



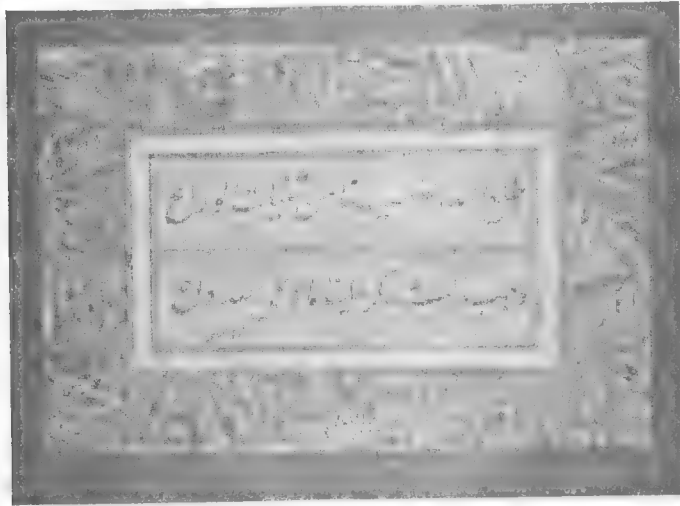
شكل رقم (٧٦)

لوحة - الآية ٣٧ من سورة آل عمران بخط جلى الثلث بقلم الخطاط التركى (سامى أفندى)
عليها توقيعه .



شكل رقم (٧٧)

لوحة - شعر فى مدح الرسول ﷺ بخط التعليق محلاة بزخارف الأبرو بقلم الخطاط التركى (خلوصى) مذيلة بتوقيعه.



شكل رقم (٧٨)

لوحة آية الكرسي بخط الثلث، محلاة بزخارف نباتية و هندسية ومذهبة بقلم الخطاط التركى (حامد ايتاج) عليها توقيعه .



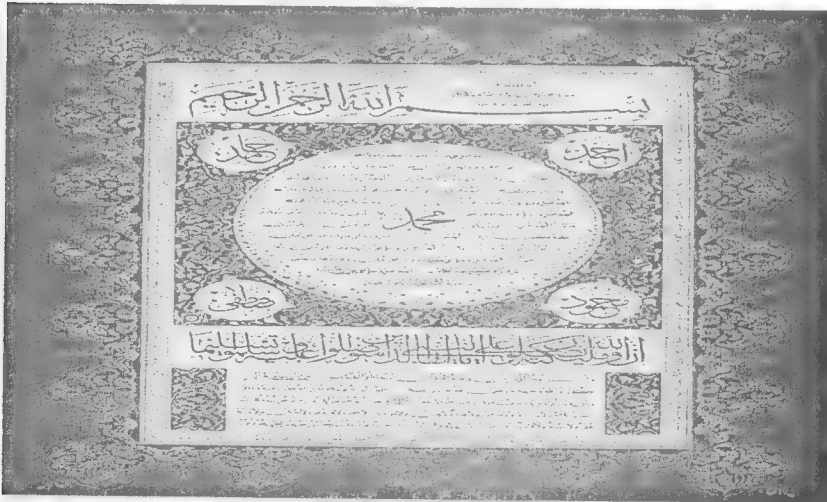
(شكل ٧٩)

إجازة لخط التعليق نصها (أجزت بوضع "كتبه" لنا مق هذه القطعة المرغوبة مولانا حسن چلب، زاد الله عمره و معرفته وأنا معلمه الفقير كمال تلميذ خلوصى غفر لهم سنة ١٤٠٠) محلاة بزخارف هندسية ونباتية .



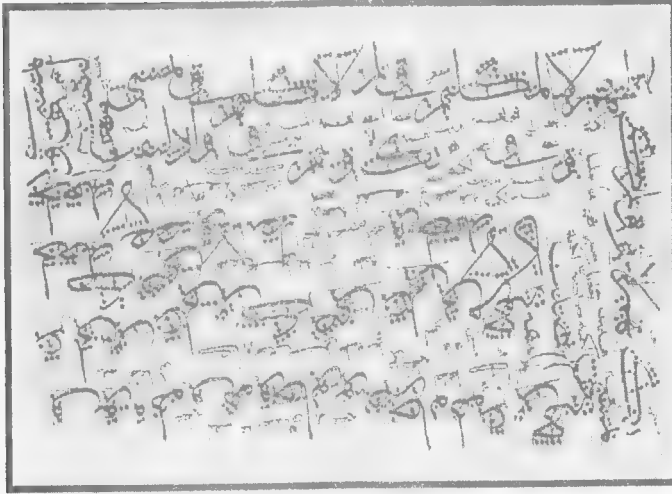
شكل (٨٠)

حلية - بخط الثلث و النسخ بقلم الخطاط التركي (حسن چلبی).



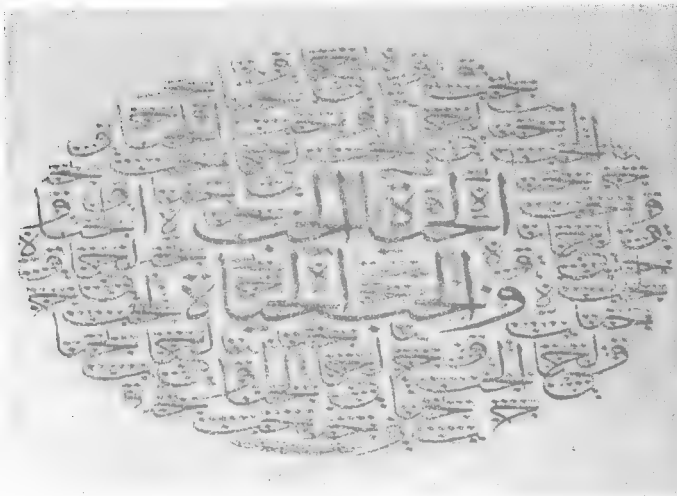
(شكل ٨١)

نموذج مسودة (قره لامة / karalma) لخط النسخ .



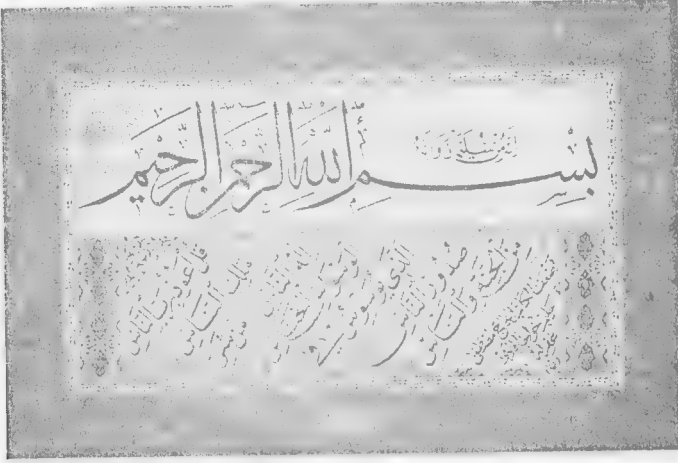
(شكل ٨٢)

نموذج مسودة (قره لامة / karalma) لخط الثلث .



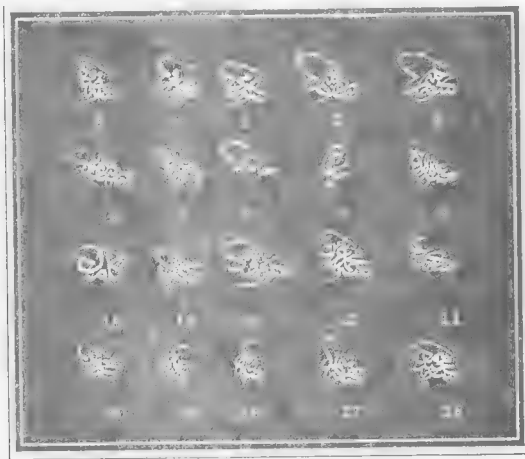
شكل رقم (٨٣)

قطعة - سورة الناس بخطى الثلث والتسخ بقلم الخطاط التركي (مصطفى حليم أوزيازيجي).



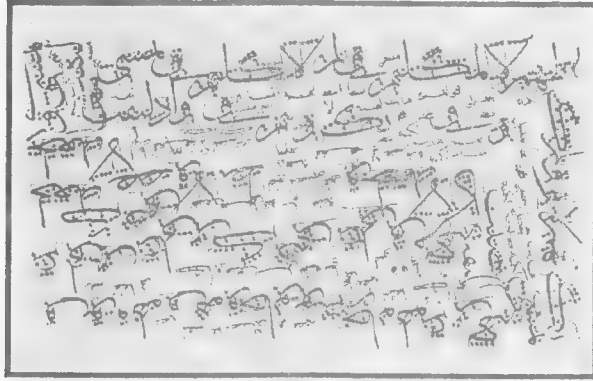
شكل رقم (٨٤)

هذه اللوحة تضم توقيعات خطية لأشهر الخطاطين الأتراك وهم: ١ - مصطفى عبد الحليم أوزيازيجي ٢ - مصطفى عبد الحليم أوزيازيجي (توقيع آخر للخطاط) ٣ - محمد سامي ٤ - مصطفى راقم ٥ - محمد نظيف ٦ - إبراهيم علاء الدين ٧ - مصطفى عزت ٨ - حامد الأمدى ٩ - محمد عارف ١٠ - مصطفى عزت ١١ - محمد شوقي ١٢ - محمد عبد العزيز الرفاعي ٣ - عمر وصفي ١٤ - إسماعيل حقي ١٥ - أحمد كامل آفديك ١٦ - محمد أمين يازيحي ١٧ - هاشم البغدادى ١٨ - محمد شفيق ١٩ - محمد على ٢٠ - محمود يازر.



(شكل ٨٥)

مشق لخط الثلث للخطاط التركي (محمد زكريا) تلميذ حسن حلبى مؤرخه سنة ١٤٣٦هـ.



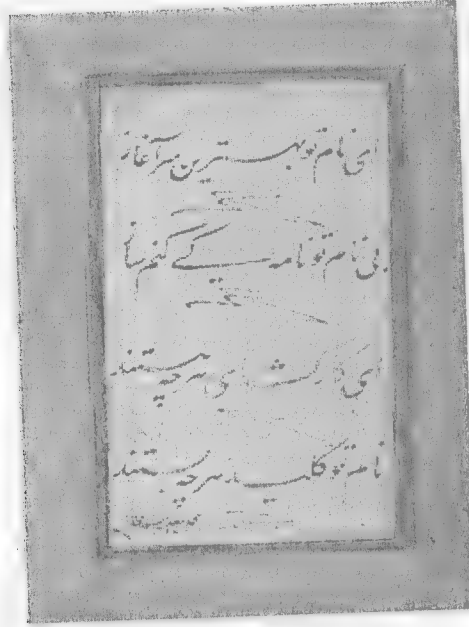
(شكل ٨٦)

مشق مفردات لخط التعليق بقلم الخطاط التركي (سامى أفندى) المعروف برئيس الخطاطين.



(شکل ۸۷)

مشق مرکبات بقلم الخطاط التکی (محمد أسعد یساری).



الفهرس

٥ مقدمة
٩ سدخل
١٩ المدرسة العربية فى الخط العربى وأثرها فى نشأة المدرسة العثمانية
٢١ رواد المدرسة العربية وأنواع الخطوط فى العصرين الأموى والعباسى
٤١ المدرسة العثمانية فى فن الخط العربى منذ القرن الخامس عشر الميلادى
٥٥ أنواع الخطوط التى ابتكرتها المدرسة العثمانية
٦٧ الطغراء وفن الرسم بالكلمات عند الأتراك العثمانيين
٧٩ شجرة رواد المدرسة العثمانية فى فن الخط العربى
 مصطلحات فى فن الخط والكتابة فى المدرسة العثمانية وترجمتها إلى
١٦٩ العربية
١٨٣ الخاتمة
١٨٧ الهوامش
٢١١ قائمة المصادر والمراجع
٢١٩ ملحق الصور

منافذ بيع

الهيئة المصرية العامة للكتاب

مكتبة المعرض الدائم

١١٩٤ كورنيش النيل - رملة بولاق
مبنى الهيئة المصرية العامة للكتاب
لقاهرة

٢٥٧٧٥٠٠٠

ت : ٢٥٧٧٥٢٢٨ داخلي ١٩٤
٢٥٧٧٥١٠٩

مكتبة المبتديان

١٣ ش المبتديان - السيدة زينب
أمام دار الهلال - القاهرة

مكتبة ١٥ مايو

مدينة ١٥ مايو - حلوان خلف مبنى الجهاز

مكتبة الجيزة

١ ش مراد - ميدان الجيزة - الجيزة
ت : ٣٥٧٢١٣١١

مكتبة مركز الكتاب الدولي

٣٠ ش ٢٦ يوليو - القاهرة
ت : ٢٥٧٨٧٥٤٨

مكتبة جامعة القاهرة

خلف كلية الإعلام - بالحرم الجامعى
بالجامعة - الجيزة

مكتبة ٢٦ يوليو

١٩ ش ٢٦ يوليو - القاهرة
ت : ٢٥٧٨٨٤٣١

مكتبة شريف

٣٦ ش شريف - القاهرة
ت : ٢٣٩٣٩٦١٢

مكتبة رادوبيس

ش الهرم - محطة المساحة - الجيزة
مبنى سينما رادوبيس

مكتبة عرابى

٥ ميدان عرابى - التوفيقية - القاهرة
ت : ٢٥٧٤٠٠٧٥

مكتبة أكاديمية الفنون

ش جمال الدين الأفغانى من شارع
محطة المساحة - الهرم
مبنى أكاديمية الفنون - الجيزة

مكتبة الحسين

مدخل ٢ الباب الأخضر - الحسين - القاهرة
ت : ٢٥٩١٣٤٤٧

مكتبة الإسكندرية

٤٩ ش سعد زغلول - الإسكندرية

ت : ٠٣/٤٨٦٢٩٢٥

مكتبة الإسماعيلية

التمليك - المرحلة الخامسة - عمارة ٦

مدخل (١) - الإسماعيلية

ت : ٠٦٤/٣٢١٤٠٧٨

مكتبة جامعة قناة السويس

مبنى الملحق الإداري - بكلية الزراعة -

الجامعة الجديدة - الإسماعيلية

مكتبة بورفؤاد

بجوار مدخل الجامعة

ناصية ش ١٤، ١١ - بورسعيد

مكتبة أسوان

السوق السياحي - أسوان

ت : ٠٩٧/٢٣٠٢٩٣٠

مكتبة أسيوط

٦٠ ش الجمهورية - أسيوط

ت : ٠٨٨/٢٣٢٢٠٣٢

مكتبة المنيا

١٦ ش بن خصيب - المنيا

ت : ٠٨٦/٢٣١٤٤٥٤

مكتبة المنيا (فرع الجامعة)

مبنى كلية الآداب - جامعة المنيا - المنيا

مكتبة طنطا

ميدان الساعة - عمارة سينما أمير - طنطا

ت : ٠٤٠/٣٣٣٢٥٩٤

مكتبة المحلة الكبرى

ميدان محطة السكة الحديد

عمارة الضرائب سابقاً - المحلة

مكتبة دمنهور

ش عبدالسلام الشاذلي - دمنهور

مكتب بريد المجمع الحكومي - توزيع

دمنهور الجديدة

مكتبة المنصورة

٥ ش السكة الجديدة - المنصورة

ت : ٠٥٠/٢٢٤٦٧١٩

مكتبة منوف

مبنى كلية الهندسة الإلكترونية

جامعة منوف

توكيل الهيئة بمحافظة الشرقية

مكتبة طلعت سلامة للصحافة والإعلام

ميدان التحرير - الزقازيق

ت : ٠١٠٦٥٣٣٧٣٣٢ - ٠٥٥٢٣٦٢٧١٠

مكتبات ووكلاء

البيع بالدول العربية

لبنان

٢ - شركة كنوز المعرفة للمطبوعات

والأدوات الكتابية - جدة - الشرفية -

شارع الستين - ص.ب: ٣٠٧٤٦ - جدة :

٢١٤٨٧ - ت : المكتب: ٦٥٧٠٧٢٢ -

٦٥١٠٤٢١ - ٦٥١٤٢٢٢ - ٦٥٧٠٦٢٨ .

٣ - مكتبة الرشيد للنشر والتوزيع -

الرياض - المملكة العربية السعودية -

ص.ب: ١٧٥٢٢ الرياض: ١١٤٩٤ - ت:

٤٥٩٣٤٥١ .

٤ - مؤسسة عبدالرحمن

السديري الخيرية - الجوف -

المملكة العربية السعودية - دار الجوف

للعلم ص.ب: ٤٥٨ الجوف - هاتف:

٠٠٩٦٦٤٦٢٤٧٧٨٠ فاكس: ٠٠٩٦٦٤٦٢٤٣٩٦٠

الأردن - عمان

١ - دار الشروق للنشر والتوزيع

ت: ٤٦١٨١٩١ - ٤٦١٨١٩٠

فاكس: ٠٠٩٦٢٦٤٦١٠٠٦٥

٢ - دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع

عمان - وسط البلد - شارع الملك حسين

ت: ٩٦٢٦٤٦٢٦٦٦٢٦ +

تلفاكس: ٩٦٢٦٤٦١٤١٨٥ +

ص.ب: ٥٢٠٦٤٦ - عمان: ١١١٥٢ الأردن.

١ - مكتبة الهيئة المصرية العامة للكتاب

شارع صيدنايا المصيطبة - بناية الدوحة -

بيروت - ت: ٩٦١/١/٧٠٢١٣٣

ص.ب: ٩١١٣ - ١١ بيروت - لبنان

٢ - مكتبة الهيئة المصرية العامة للكتاب

بيروت - الفرع الجديد - شارع

الصيّداني - الحمراء - رأس بيروت -

بناية سنتر مارينا

ص.ب: ١١٣/٥٧٥٢

فاكس: ٠٠٩٦١/١/٦٥٩١٥٠

سوريا

دار المدى للثقافة والنشر والتوزيع -

سوريا - دمشق - شارع كرجيه حداد -

المتفرع من شارع ٢٩ أيار - ص.ب: ٧٣٦٦

- الجمهورية العربية السورية

تونس

المكتبة الحديثة . ٤ شارع الطاهر صفر -

٤٠٠٠ سوسة - الجمهورية التونسية .

المملكة العربية السعودية

١ - مؤسسة العبيكان - الرياض

(ص.ب: ٦٢٨٠٧) رمز ١١٥٩٥ - تقاطع

طريق الملك فهد مع طريق العروبة -

هاتف: ٤٦٥٤٤٢٤ - ٤١٦٠٠١٨ .

مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب